

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَالِبِينَ

أَمَّا اللَّهُ الَّذِي وَفَّقَنِي لِهَذَا الْكِتَابِ الْعَجِيزِ فَسُبْحَانَكَ يَا مَنْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ  
كُتِلُوا فِي حَقِّهِ بِكَاتِبَةٍ وَطَبَاغَةٍ فَسُبْحَانَكَ يَا مَنْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كُتِلُوا فِي حَقِّهِ  
فَاقْبَلْ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

# الصدوق

## شجرہ الکاظمین للتواضع

- اس مسلم کی صحت ٹھیک ٹھیک قرآن شریف کی طرز پر کمال تک پہنچانی گئی ہے۔ اس مقصد کے لئے اپنی ذات کے علاوہ من صحت اور علم حدیث کے تین بہترین عالم مقرر کئے گئے جنہوں نے مسلم کے سابقہ دو مطبوعہ نسخوں اور ایک نسخہ مصری کا مقابلہ کر کے ان کی اغلاط کو درست کیا اور ایک صحیح اصل تیار کی۔ تب اس تصحیح شدہ اصل سے ہم نے اپنی مسلم کی کتابت بہترین اور صحت کے ساتھ لکھنے والے کاتبوں سے کرانی۔ پھر کاپیوں اور پروفوں کی صحت میں نہایت جانفشانی سے کام لیا۔
- ہم نے اس مسلم میں احتمالی نسخوں کے تمام الفاظ کو بین السطور کی بجائے صحیح بخاری کی طرز پر واضح علما و نشانات دے کر اس کے حاشیہ پر درج کیا ہے۔
- امام نوویؒ نے جہاں جہاں مذاہب کی تحقیق کی ہے وہاں نہایت تحقیق کے ساتھ ہم نے امام اعظمؒ کے مذہب کے دلائل بروئے احادیث، متن و شرح سے الگ حاشیہ پر چڑھادیئے ہیں۔

غرض کہ صحیح مسلم کی بہتری کی بابت جس قدر کوشش ممکن تھی اُس سے دوگنی عمل میں لائی گئی۔  
یقین ہے کہ آج تک اس قدر صحیح خوشخط اور کامل اہتمام کے ساتھ نہ مسلم کسی جگہ چھپی اور نہ آئندہ چھپنے کی امید ہے۔

خادم العلماء والمشاخر نور محمد

ناشر

مدیری کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

ومعہ حاشیہ علیہ للامام ابی الحسن السنی



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الصحاح

## شعرا الكفا من النوادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ناشران

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

طبعة الثانية ۱۳۸۶ھ

طبعة الاولى ۱۳۸۶ھ

ومعه حاشية عليه للإمام أبي الحسن السندی

طبعة قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد - صحیح المطابع - کارخانہ تجارت کتب



[illegible]

خادم العلماء والمشايخ نور محمد نقشبندی  
 {جستی - ۳۰ صفر المظفر ۱۳۳۹ مطابق ۲۴ جولائی ۱۹۲۱ء}

ناشر

فیدی کتب خانہ - آرام باغ - مقابلہ کراچی ۱۔

فتیری کتب خانہ نے نور محمد کارخانہ تجارت کتب کے ساتھ ایک معاہدہ کے تحت طبع کیا







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٢٦	باب استحباب اطالة الخمر والنجيل في الوضوء	١٢٩	باب حكم وضوء الغتسل	١٤٦	باب فضل الاذان هرب الشيطان	١٨٢	باب امر النساء المصليات رداء الرجال
١٢٧	باب فضل سبأ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب استحباب استعمال المغتسل من الحيض فمست في موضع الدم	١٤٨	باب استحباب رفع اليدين عند سماع	١٨٣	باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يرتب عليهن فنت وانهما لا يخرجن مطيبتين
١٢٨	باب خصال لفطرة	١٥١	باب المستحاضة غسلها وصلواتها	١٤٩	باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع	١٨٤	باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهر
١٢٩	باب الاستطابة	١٥٣	باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلوة	١٥٠	باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة	١٨٥	باب الاستماع للقراءة
١٣٠	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب تساتر المغتسل بثوب نحوه	١٥١	باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة	١٨٦	باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة
١٣١	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب تحريم النظر الى العورات	١٥٢	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٨٧	باب القراءة في الظهر والعصر
١٣٢	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب جواز الاغتسال عربيا في الخلو	١٥٣	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٨٨	باب القراءة في الصبح
١٣٣	باب كراهة غسل المتوضي بغير ماء الشكر	١٥٧	باب الاعتناء بحفظ العورة	١٥٤	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٨٩	باب القراءة في العشاء
١٣٤	باب حكم ولوغ الكلب	١٥٨	باب التستر عند البول	١٥٥	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٠	باب القراءة في العشاء
١٣٥	باب النهي عن البول في الماء الزاكد	١٥٩	باب بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المنى وبيان نسخ ان الغسل يجب بالجماع	١٥٦	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩١	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٣٦	باب النهي عن الاغتسال في الماء الزاكد	١٥٧	باب وجوب غسل البول في غير من	١٥٧	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٢	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٣٧	باب استحباب ان السجدة في الارض تظهر بالماء من غير حاجة الى حفها	١٥٨	باب حكم بول الطفل الرضيع كيفية غسله	١٥٨	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٣	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٣٨	باب حكم المنى	١٥٩	باب الدليل على ان من يتيقن الطهارة	١٥٩	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٤	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٣٩	باب نجاسة الدم وكيفية غسله	١٦٠	باب الدليل على ان من يتيقن الطهارة	١٦٠	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٥	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٠	باب الدليل على نجاسة البول وجو	١٦١	باب طهارة جلود الميتة بالذباغ	١٦١	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٦	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤١	باب استحباب منه	١٦٢	باب التيمم	١٦٢	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٧	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٢	باب مباشرة الحائض فوق الارض	١٦٣	باب الدليل على ان المسلم لا يفتن	١٦٣	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٨	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٣	باب الاضطجاع مع الحائض في وقت	١٦٤	باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة	١٦٤	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٩٩	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٤	باب جواز غسل الحائض اسنوحا	١٦٥	باب جواز كل محدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور	١٦٥	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٠	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٥	باب جواز طهارة سواها والاتكاف في حجرها وقراءة القرآن فيه	١٦٦	باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء	١٦٦	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠١	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٦	باب المذي	١٦٧	باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء	١٦٧	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٢	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٧	باب غسل لوجه اليدين اذا استيقظ من النوم	١٦٨	باب الدليل على ان نوم الجالس لا يفتن للوضوء	١٦٨	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٣	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٨	باب جواز نوم الجنب استحباب الوضوء	١٦٩	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	١٦٩	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٤	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٤٩	باب غسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام او يجامع	١٧٠	باب بدء الاذان	١٧٠	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٥	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٠	باب وجوب الغسل على المرأة	١٧١	باب الامر بشفع الاذان في ايتار الاقا	١٧١	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٦	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥١	باب وجوب المنى منها	١٧٢	باب الاقامة فاتها مثناة	١٧٢	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٧	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٢	باب بيان صفة مني الرجل المرأة	١٧٣	باب صفة الاذان	١٧٣	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٨	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٣	باب ان الولد مخلوق من ما بينهما	١٧٤	باب استحباب اتخاذ مؤذنين	١٧٤	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢٠٩	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٤	باب صفة غسل الجنابة	١٧٥	باب المسجد الواحد	١٧٥	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢١٠	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٥	باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل المرأة	١٧٦	باب جواز اذان الاعمي اكان معصيا	١٧٦	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢١١	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٦	باب اناء واحد في حالة واحدة وغسل احد هما بفضل الآخر	١٧٧	باب الامساك عن الاشارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيه الاذان	١٧٧	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢١٢	باب ما يقرأ في الركوع والركوع
١٥٧	باب استحباب فاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا	١٧٨	باب استحباب القول مثل قول المؤذنين لمن سمع ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة	١٧٨	باب ما اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكن تعلمها	٢١٣	باب ما يقرأ في الركوع والركوع











صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣١	باب الحث على الاتفاق ذكره الله	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي
"	باب الحث على الصدقة ولو قبليل ولا	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق
"	باب فضل خفاء الصدقة	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب
٣٣٢	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر	٣٢٩	باب وهو جنب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب يوم عرفه	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب عن الرفث والجمل ونحوه	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو جنب	٣٢٩	باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣٢٩	باب رمضان على لصائمه وجوب الكفارة
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب الكبر في بيانها وانها تجزئ على الموسر	٣٢٩	باب والمعسر تثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣٢٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب للمسافر في غير محصية اذا كان سفره	٣٢٩	باب مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن	٣٢٩	باب اطاقه بلا ضرب ان يصوم ولمن
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب شق عليه ان يفطر	٣٢٩	باب استحباب الفطر الحاجز بعرفان	٣٢٩	باب يوم عرفه
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب صوم يوم عاشوراء	٣٢٩	باب تحريم صوم يوم العيدين	٣٢٩	باب تحريم صوم ايام التشريق
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله	٣٢٩	باب عز وجل	٣٢٩	باب كراهة افراجه يوم الجمعة بصوم
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب لا يوافق عاداته	٣٢٩	باب بيان نسخ قول الله تعالى و	٣٢٩	باب على الذين يطبقون ذمة طعام مسكين
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب جواز تاخير قضاء رمضان ما لم	٣٢٩	باب يجزئ رمضان اخر من افطر بعذر	٣٢٩	باب كرض وسفر وحيف ونحو ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب قضاء الصوم عن الميت	٣٢٩	باب نذر الصائم اذا ادعى على طعام	٣٢٩	باب ولم يرد الافطار او شوته او قوتل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب ان يقول في صائمه وان يذره صوم	٣٢٩	باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٢٩	باب يحصل بطلوع الفجر وان لم ياكل ولا شرب
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب حتى يطعم الفجر ويبيان صفة الفجر الذي	٣٢٩	باب يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم	٣٢٩	باب ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب وهو الفجر الثاني ويسمى لصداق	٣٢٩	باب والمستطير وان لا اثر للفجر الاول	٣٢٩	باب في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بالامر كن بنا السرحان وهو الذئب	٣٢٩	باب فضل السحور وتأكيده استحبابه	٣٢٩	باب واستحباب تأكيده وتجييل الفطر
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣٢٩	باب وخروج النهار	٣٢٩	باب الفجر عن الوصال
"	باب بيان ان افضل الصدقة	٣٢٩	باب بيان القبلية في الصوم ليست	٣٢٩	باب فحمة على من لم يخرج شهوده	٣٢٩	باب صحة صوم من طلع على الفجر



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٠٨	باب جواز التمتع في الحج والقران	٢٢٣	باب جواز الاشتراك في الهدى	٢٢٣	من مزدلفة الى منى في اواخر
٢٠٩	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه	٢٢٣	واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة	٢٢٣	الليل قبل زحمة النكس و
٢١٠	باب فضل العمرة في رمضان	٢٢٣	باب استحباب غزال ابل قياما معقولة	٢٢٣	استحباب المكث لغيرهم
٢١١	باب استحباب خول مكة من الثانية العليا والخروج منها من الثانية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها	٢٢٣	باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شئ بسبب ذلك	٢٢٣	حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٢١٢	باب استحباب السبيل بذي طوى عند رادة دخول مكة والاعتسال لدخولها ودخولها نهارا	٢٢٣	باب استحباب ركوب البنية المهداة لمن احتاج اليها	٢٢٣	باب رمي جمرة العقبة عن بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة
٢١٣	باب استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج	٢٢٣	باب ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق	٢٢٣	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر ركبا وبيان قول صلى الله عليه وسلم لئن لم يزلت اخذوا عنى مناسككم
٢١٤	باب استحباب استلام الركنين اليمنيين في الطواف والركنين الآخرين	٢٢٣	باب وجوب طواف الوداع وسقوط عن الحائض	٢٢٣	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي النحذف
٢١٥	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف	٢٢٣	باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره الصلوة فيها والدعاء في نواحيها كلها	٢٢٣	باب بيان وقت استحباب الرمي
٢١٦	باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر منحن وخوفا للراكب	٢٢٣	باب نقض الكعبة وبنائها	٢٢٣	باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يمشي حلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الحلق
٢١٧	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به	٢٢٣	باب الحج عن العاجز لمائة وهم وغوهم او للموت	٢٢٣	باب جواز تقديرو الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديرو الطواف عليها كلها
٢١٨	باب بيان ان السعي لا يكسر	٢٢٣	باب صحت حجر الصبي واجر من حجره	٢٢٣	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر
٢١٩	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر	٢٢٣	باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره	٢٢٣	باب استحباب نزول المحصب يوم النحر وصلوة الظهر وما بعده
٢٢٠	باب التلبية والتكبير في لذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة	٢٢٣	باب استحباب الذكر اذا ركب دابة متوجها للسفر حج او غيره وبيان الافضل من ذلك الذكر	٢٢٣	باب وجوب البيت بمنى ليالى ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية
٢٢١	باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيها بعد تحقق طلوع الفجر	٢٢٣	باب استحباب الزوال بطحا ذي الحليفة والصلوة بها اذا صدر من الحج والعمرة وغيرهما فربها	٢٢٣	باب فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب الشرب منها
٢٢٢	باب استحباب تقديرو دفع الضعفة من النساء وغيرهن	٢٢٣	باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان	٢٢٣	باب الصدقة بلحم الهدايا وجلالها وان لا يعطى الجزار منها شيئا وجواز الاستنابة في القيام عليها
٢٢٣	باب بيان يوم الحج الاكبر	٢٢٣	باب فضل يوم عرفة	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٤	باب فضل يوم عرفة	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٥	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٦	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٧	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٨	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٢٩	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٠	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣١	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٢	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٤	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٥	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٦	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٧	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٨	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٣٩	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٠	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤١	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٢	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٤	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٥	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٦	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٧	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٨	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٤٩	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر
٢٥٠	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر	٢٢٣	باب فضل يوم النحر















ابن عمر الحديث وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر العبدى الا ان قال حديثنا الواسع وشاهدت عنده في أصل قديم ما خذ عن ابي احمد الجلودى ماصورة من اهلنا قرأت على ابي احمد حديثكم ابراهيم عن مسلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذه العلامة هي بعد ثمان ودرقات او نحوها عند اهل حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وعند ما في الاصل الماخوذ عن الجلودى ماصورة الى هنا قرأت عليه يعني على الجلودى عن مسلم ومن هنا قال حديثنا مسلم وفي أصل الحافظ الى القسم عندنا بخط من هنا يقول حديثنا مسلم والى هنا شك لفانت الثاني للابراهيم اوله في ادل اوصايا قول مسلم حديثنا ابو غيثمة زهير بن حرب محمد بن المنثري واللفظ لمحمد بن المنثري في حديث ابن عمر ما نحن امرى مسلم لشيء يريد ان يوصى فيه الى قوله في آخر حديث رواه في قصة حويصة ومجيسة في القسامة حديثي اسحق بن منصور اخبرنا بشر بن عمر وقال سمعت مالك بن انس الحديث وهو مقدار عشرة درقات ففي الاصل الماخوذ عن الجلودى والاصل الذي بخط الحافظ ابي عامر العبدى ذكر انتباه هذا الفوات عند اهل هذا الحديث وعقد قول ابراهيم حديثنا مسلم وفي أصل الحافظ الى القسم المشقة الترددي ان هذا الحديث داخل في الفوات او غير داخل فيه والاعتماد على الاول الفانت الثالث اول قول مسلم في احاديث الامارة والخلافة حديثي زهير بن حرب حديثنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة ويمتد الى قوله في كتاب الصيود والذبح حديثنا محمد بن بهران الرازي حديثنا ابو عبد الله محمد بن خالد الحياط حديث ابي ثعلبة الخشني اذا رويت بهكم فمن اول هذا الحديث عاد قول ابراهيم حديثنا مسلم وهذا الفوات اكثر ما هو نحو ثمان عشرة درقة في اوله بخط الحافظ الكبير ابي جازم العبدى النيسابورى وكان يروى الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ماصورة من هنا يقول ابراهيم قال مسلم وهو في الاصل الماخوذ عن الجلودى واصل الى عامر العبدى واصل الى القسم المشقة بكلمة عن وكذا في الفانت الذي سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودى واصل الى عامر العبدى واصل الى القسم المشقة في بعض ذلك يكون ذلك عن مسلم بالااجازة والمعلم هذا آخر كلام الشيخ في فصل قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله علم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبلنا ان يروى اذا لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يرمى ما يروى ولا يضبط ما في كتابه يضبط الصلح لان يعتمد عليه في ثبوته وانما المقصود بها البقا سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الامانة زادها الله كرامته واذا كان كذلك فبيل من الاداء الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم واشباهه ان ينقل من أصل مقابل على يدي نعتين باصول صحيحة متعده مروية بروايات متعده ليحصل له بذلك مع اشتباه هذه الكتب بعد ما عن ان تقصد بالتبديل والتحريف الثقة لصحة ما انفقت عليه تلك الاصول فقد تكثر تلك الاصول المقابل بها كثرة تنزل منزلة التواتر او منزلة الاستقاضة هذا الكلام الشيخ وهذا الذي قاله المحمل على الاستحباب الاستظهار والافلا شريطة تعدد الاصول والروايات فان الاصل الصحيح المتعدي يكفي في المقابلة والمعلم فصل الفتن العلماء ارجم الله تعالى على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيح البخاري ومسلم وملتقيا الامانة بالقبول كتاب البخاري صحيحا واكثرها فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة وقد صحح ان مسلما كان من يستفيد من البخاري وليتق باذ ليس له نظير في علم الحديث وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب الحق الذي قاله الجاهل بالبراهيل والاتقان الحذق والفوس على اسرار الحديث وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابورى الحافظ شيخنا الحاكم ابي عبد الله بن الشيخ كتاب مسلم صحيح ووافقه بعض شيوخ المغرب الصحيح الاول وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار ابو بكر الاسماعيل رحمه الله تعالى في كتابه المدخل في ترجيح كتاب البخاري وروينا عن الامام ابي عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى ان قال ما في هذه الكتب كلها اجماع من كتاب البخاري قلت ومن اخبرنا جرحه التناق العلماء على ان البخاري اصل من مسلم والمعلم لصناعة الحديث منه وقد انتخب علمه ونحس بالانتقاء في هذا الكتاب لقي في تهذيبه انتقاء مست عشرة سنة وجوب من الوف مؤلفه من الاحاديث الصحيحة وقد ذكرت دلائل هذا في اول شرح صحيح البخاري وما يرحم بكتاب البخاري ان مسلما كان مذهبه بل نقل الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد المعنعن له حكم الموصول سمعت مجر كون المعنعن المعنعن عنه كانه في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعها والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعها وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري وان كنا الحكم على مسلم بعد في صحيحه هذا المذهب لكونه يجمع طرقا كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي حوزه والمعلم وقد انقرو مسلم لفائدة حسنة وهي كونه اسهل متنا ولا من حيث ان جعل لكل حديث موضعا واحدا يلين جميعه في طرق التي ارتقا بالافا خذ كما وادور في اسانيد المتعده والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوبه واستظهاره ويحصل له الثقة بجميع اورد مسلم من طرق بخلاف البخاري فانه يذكر تلك الوجوه المختلفة في الابواب متفرقة متباينة وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسبق اليه الفهم انه اولي به وذلك لدقيقة فهمها البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرق وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا فنقروا رواية البخاري احاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة الى الفهم والمعلم وما جاز في فصل صحيح مسلم بالمعنا عن مكي بن عبدان احد حفاظ نيسابور قال سمعت مسلم بن الحجاج رضي الله عنه يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما سئلوا في الحديث فمداهم على هذا المسند يعني صحيحه قال سمعت مسلما يقول عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما اشاران لعلته تركته وكل ما قال انه صحيح لم يسهل لعلته تركته وذكر غيره رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده عن مسلم رحمه الله قال صنف هذا المسند الصحيح ثلثمائة الف حديث مسموعة فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث منفصل الاسناد ينقل الثقة عن الثقة من اوله الى انتباهه سالما من الشذوذ والعلته قال وهذا الحديث فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين اهل الحديث باختلاف في صحة من الاحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط بينهم خلاف في اشراطه كما اذا كان لغير الرواة مستورا او كان الحديث مرسل او قد يكون سبب اختلافهم ان اهل جتمعت فيه هذه الشروط ام انتفاء بعضها وهذا هو الغالب في ذلك كما اذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه من شرط الصحيح فاذا كان الحديث ردا على كلام غيرهم ابا الزبير لم يكن مثالا لاسهيل بن ابي صالح او العلماء بن عبد الرحمن او حماد بن سلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكونه لا يروى عن مسلم ممن اجتمعت فيهم الشروط والمعتبر ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث عكرمة مولى ابن عباس واسحق بن محمد الفروي وعمر بن مرفوق وغيرهم ممن اتجه بهم البخاري ولم يتجه بهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابورى في كتابه المدخل الى معرفة المستدرک عد من اخرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم اربعة وثلاثون شيئا وعد من اتجه بهم مسلم في المسند الصحيح ولم يتجه بهم البخاري في الجامع الصحيح ستائة وخمسة وعشرون شيئا والمعلم والما قول مسلم في صحيحه في باب صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء عندي صحيح وضعت ههنا ليعنى في كتابه هذا الصحيح وانما وضعت ههنا ما اجموا عليه فيشكل فقد وضع فيه احاديث كثيرة مختلفا في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره ممن اختلفوا في صحة حديثه قال الشيخ ابو ابراهيم بن وهيب احمد بن مراد انه لم يضع فيه الا ما وجد عنده في شرط الصحيح الجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم والثاني انه اراد ان لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متنا او اسناد اوله يروى ما كان اختلافهم انما هو في توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه واذا قرأ فالتصو اهل هو صحيح فقال هو عند صحيح فقليل له لم لم تضع ههنا فاجاب بالحكام المسند وذكره هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او متنبها صحيحها عنده وفي ذلك ذهاب من هذا الشرط او سبب آخر قد استدركت وعللت هذا آخر كلام الشيخ ج

هذا ما في نسخة  
صحيح البخاري



**فصل** قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري وسلم ماصورة صورة المنقطع ليس ملحقاً بالمنقطع في خروج من حيث يصحح إلى غير الضعيف وسمى هذا النوع تعليقاً ساءه الإمام  
أبو الحسن الدارقطني وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المنابر وهو في كتاب البخاري كثير جداً وفي كتاب مسلم قليل جداً قال فاذا كان التعليق منها بلفظ فيه جزم بان من بينهما وبينه الاطلاع  
فتقال ذلك رده ونقص الاسناد منه على الشرط مثل ان يقولوا روى الزهري عن فلان ويسوق اسناده الصحيح في الكتابين ليجب ان ذلك من الصحيح عندنا وكذلك ما روياه عن ذكره بلفظ يصحح  
يعرف به وادرياه اصلاً صحيحين به وذلك مثل حديثي بعض اصحابنا ونحو ذلك قال وذكرنا الحافظ ابو علي الخسائي الجبالي ان الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في الربعة عشر موضعاً اولها  
في التيمم قوله في حديث ابى الجهم وروى الليث بن سعد ثم قوله في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحب لنا عن اسمعيل بن زكريا عن الأعمش وهذا  
في رواية ابى العلاء بن مازن وسلمت رواية الى احمد الجلودى من هذا فقال فيه عن مسلم حديثنا محمد بن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكريا ثم في باب السكوت من التكبيرة القرآنية قوله وحدثت  
عن يحيى بن حسان وروى المروى ثم قوله في كتاب البخاري في حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد ليلا وحدثني من سمع جابا الاورود واللفظ قال حدثنا ابن حجر  
وقوله في باب الجلودى في حديث عائشة رضي الله عنها حديثنا محمد بن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكريا ثم قوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة  
وقوله حديث كعب بن مالك في تقاضى ابن ابي حذرة وقوله في باب احكام الطعام في حديث معمر بن عبد الله العدوي حديثي بعض اصحابنا عن عمرو بن عون وقوله في صفة النبي صلى الله  
عليه وسلم وحدثت عن ابى اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابى اسامة وذكر ابو علي انه رواه ابو احمد الجلودى عن محمد بن السيد اللخمي عن ابراهيم بن سعيد قال  
الشيخ وروياه من غير طريق الى احمد بن محمد بن السيب والشيخ ابن السيب عن ابراهيم بن الجوهري وسنور ذلك في موضعان شاء الله تعالى وقوله في آخر الفضائل في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه رواية مسلم اياه موصلاً عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه ثم قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب و  
رواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن سافر كلاهما عن الزهري باسناد صحيح حديثه وقوله في آخر كتاب القدر في حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه لكن سنن من قبلكم حديثي عدة  
من اصحابنا عن سبيد بن ابي مريم وهذا قد وصله ابراهيم بن محمد بن صفيان عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مريم قال الشيخ وانا اوردته مسلم على وجه المتابعة والاستشهاد وقوله فيما سبق في  
الاستشهاد والمتابعة في حديث البراء بن عازب في الصلوة الوسطى بعد ان رواه موصلاً ورواه الشيخ عن معمر بن الزهري في آخره وقوله في الضميمة في الرسم في المتابعة لما رواه موصلاً عن حديث  
ابى هريرة رضي الله تعالى عنه في الذي اعترف على نفسه بالزنا ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن سافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقوله في كتاب الامارة في المتابعة لما رواه  
مسئلاً عن حديث خوف بن مالك خياط التيمم الذين تجوهم ورواه مؤيد بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال الشيخ وذكر ابو علي فيما رواه عننا من كتابه في الربعة عشر حديث ابن عمر ارايتكم ليلتكم هذه  
المذكورة في الفضائل وقد ذكره مرة اخرى فيسقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني لكون الجلودى رواه عن مسلم موصلاً ورواه الليث في نسخة في الربعة عشر حديثه قال الشيخ  
واخذنا عن ابى علي ابو عبد الله المازني صاحب المعلم فاطلق ان في الكتاب احاديث مقطوعة في اربعة عشر موضعاً وبها يلزم خللاً في ذلك وليس ذلك كذلك وليس  
شي من هذا واحمد لم يخرجها لما وجد فيه من حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لاسيما ما كان منها مذكراً على وجه المتابعة ففي نفس الكتاب صلها فاكف بكون ذلك  
معروفاً عند اهل الحديث كما انه روى عن جماعة من الضعفاء اعتماداً على كون ما رواه عنهم معروفان رواية الثقات على ما سنبينه فيما بعد ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى  
وبكذا الامر في تعليلات البخاري بالفاظ جازمة مثبتة على الصفة التي ذكرنا اكلها ما قال في قال فلان اوردى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك لم يصيب ابو عمرو بن حزم الظاهر حيث  
جعل مثل ذلك انقطاعاً قادحاً في الصحة واستروح الى ذلك في تقريره بذهب الفاسد في اباحة الملاهي وزعم انه لم يصح في تحريمها حديث ابي حنيفة عن حديث ابى عامر والى مالك الاشجعي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون في امتي اقوام يستحلون الحريه والنحر والمعازف الى آخر الحديث فزعم انه وان اخبر البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار و  
ساقه باسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن خزم من وجه واحد ان الانقطاع في هذا الصلح من جهة ان البخاري لم يسمعه منه وقد قرأنا في كتابنا علوم الحديث  
ان اذا تحقق اللقاء والسامع مع السامع من التمسك حل ما روي عنه على السامع اي لفظ كان كما يحل قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه من اذ لم يظفر خلفه وكذا في قال من الالفاظ  
الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بصريح لفظ من غير جهة البخاري الثالث ان كان ذلك انقطاعاً فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع القادح لما عرف من عاداتهما  
وشرطهما وذكرها ذلك في كتاب موضع لذلك الصحيح خاصة فلن يستجيز اذ في الجزم المذكور من غير ثبوت وثبوت بخلاف الانقطاع او الارسل الصادر من غير جهة كذا في المعلق بلفظ الجزم اما اذ لم يكن ذلك  
منها بلفظها من مثبت لعن ذكره عنه على الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان يقولوا روى عن فلان اذكر عن فلان او في الباب عن فلان ونحو ذلك فليس في ذلك علم لتعليق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بزيادها  
له واما قول مسلم في خطبة كتابه قد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازماً لا يقتضيه حكمه بصحة النظر  
الى ان حجة وادريه ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضيه حكمه بصحة ومع ذلك فقد حكم الحاكم ابو عبد الله الجاف في كتابه معرفة علوم الحديث بصحة ما رواه ابو داود في سننه باسناد مفرد وذكر ان الذي لم  
عن عائشة سمعون بن ابى شبيب لم يدركها قال الشيخ وفيما قاله ابو داود ونظراً الى ان في مقدم قد ادرك المغيرة بن شعبه ومات المغيرة قبل عائشة وعنده علم التعارض مع امكان التلاقي كاف في ثبوت الادراك فنورد  
من سمعون ان قال لم ات عائشة يستقام الى ابو داود الجرم بعد ادراكه بهيات ذلك في آخر كلام الشيخ قلت وحديث عائشة هذا قد رواه البزار في مسنده وقال هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الاسن هذا الوجه وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفاً والله علم **فصل** قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع احكام مسلم رحمه الله بصحة في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحة واهل النظر حاصل بصحة في نفس الامر و  
بكذا حكم البخاري بصحة في كتابه وذلك لان الامنة تلت ذلك القبول سوى من لا يبعد بخلافه ووافقه في الاجماع قال الشيخ والذي يختاره ان تلقى الامنة للخطأ من درجة التواتر بالقبول لوجب العلم  
النظري بصحة خلافاً لبعض محققى الاصوليين حيث نفى ذلك على انه لا يفيد في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطئ قال الشيخ وهذا من دفع لان ظن من هو معصوم  
من الخطأ لا يخطئ والامنة في اجماعها معصومة من الخطأ وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتاب البخاري وسلم ما حكاه بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما  
الزمنة الطلاق ولا حنيفة لاجماع علماء المسلمين على صحتها قال الشيخ ولما قل ان يقول انه لا يثبت ولو لم يجمع المسلمون على صحتها للشك في ان حث فانه لو حلف بذلك في حديث ليست  
به صفة لم يثبت وان كان راوية فاسقاً فعدم الحث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحث ظاهر او باطناً  
واما عند الشك فعدم الحث محكوم به ظاهر مع احتمال وجوده باطناً فلهذا في هذا الكلام امام الحرمين فهو الاخير في تحقيقه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري وسلم وقد في معتمد من الحفاظ فهو متشكي ما ذكرناه  
لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول وما ذلك في مواضع قليلة سنسب على ما وقع في هذا الكتاب منها ان شاء الله تعالى وهذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو رحمه الله تعالى هنا وقال في جزل اتفق

ما اتفق البخاري وسلم على ارجح فهو مقطوع بصدره ثابتة بقينا لتلقى الامته ذلك بالقبول وذلك بغير العلم النظري وهو في افادة العلم كالمواثر الا ان المواثر يفيد العلم الضروري وتلقى الامته  
بالقبول بغير العلم النظري وقد اتفقت الامته على ان اتفق البخاري وسلم على صحة خبره وصديقهم قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اسيل الى ان اتفقا عليه فهو مطلقون حسب ما  
قويما وقد بان لي الان ان ليس كذلك ان الصواب ان يفيد العلم وهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا احاديث الصحيحين التي ليست بمواثرة انما تفيد العلم  
فانها آحاد والآحاد انما تفيد الظن على التقرير والافرق بين البخاري وسلم وغيرهما في ذلك تلقى الامته بالقبول انما افادنا وجوب العمل بما فيها وهذا متفق عليه فان اخبار الآحاد التي في غيرهما يجب العمل  
بها اذا صحت اسانيد لا ولا تفيد الا الظن فكذا الصحيحان وانما يفرق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيها صحيحا لا يحتاج الى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا وان كان في غيرهما لا يعمل به حتى  
ينظر وتوجد فيه شروط الصحيح ولا يلزم من اجتماع الامته على العمل بما فيها اجماعهم على انه مقطوع بان كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهدنا انكار ابن بري ان الامام علي من قال بما قاله الشيخ وبالمعنى في  
تعليطه واما ما قاله الشيخ رحمه الله تعالى في تاويل كلام امام الحرمين في عدم ائحاث خبرنا على ما اخبره الشيخ واما على مذهب الاكثرين فيجوز ان اراد ان لا يئحاث ظاهرا ولا باطنا لئلا يئحاث حتى يتحجب  
له الرجوع كما اذا حلف بمثل ذلك في غير الصحيحين فانما لا يئحاث لكن يتحجب الرجوع احتياطا لاحتمال ائحاث وهو احتمال ظاهر واما الصحيحان فاحتمال ائحاث فيهما في غاية من الضعف فلا يتحجب  
الرجوع لضعف احتمال موجهها والله اعلم فصل قال الشيخ ابو عمر رحمه الله تعالى روي عن ابن قريش محمد بن جعفر بن خلف الساماني قال كنت عند ابي زرعة الرازي فجاها وسلم بن  
الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرنا فلما قام قلت له يا شيخ انا اريد ان اذكر لك ما في كتابك من الحديث والاصول والكرات  
وكذا كتاب البخاري وذكرنا الاربعة آلاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فلم يترك الباقي قال الشيخ اراد ان كتابه الاربعة آلاف حديث الاصول والكرات  
تراجم الابواب في سلاسلها وبها تراجم الكتب لا غير ذلك قلت وقد ترجم جماعة الابواب تراجم بعضها ليس بجيد القصة في عبارة الترجمة واما الكاكة لفظها والافعال في انما ان شاء  
الله تعالى احرص على التبعينها بعبارة تليق بها في مواضعها والله اعلم فصل سلم رحمه الله تعالى في صحيحه طاب الله في الاحتياط والاتقان والسرعة والمعرفة وذلك مصحح بحال ورعه  
وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه وتفقهه في هذا الشأن وتمكنه من انواع موارده وتبريزه في صناعته وعلومه التي لا يهتدي اليها الا الافراد في الاعصا  
فرحمه الله تعالى ورضي عنه وانا اذكر احرفا من امثلة ذلك تنبيهها على ما سواها لا الا يعرف حقيقة حاله من حسن النظر في كتابه كمال اهليته ومعرفة باواع العلوم التي لا يفتقر اليها صاحب هذه  
الصناعة كالفقه والاصول والعربية واسماء الرجال ودقائق علم الاسانيد والتاريخ وما شئت اهل هذه الصناعة ومباشرتهم من الفكر ونابغة الذهن ومدارسة الاشتغال به غير ذلك من الادوات التي  
يفتقر اليها فمن تحرى سلم رحمه الله تعالى اعتناؤه بالتميز بين حديثنا واخبارنا وتقيده ذلك على مشايخه وفي رواية وكان من مميزات سلم رحمه الله تعالى الفرق بينهما وان حديثنا لا يجوز اطلاقه الا لما سمع من  
لفظ ائحاث خاصة واخبارنا لما قرئ على الشيخ وهذا الفرق هو مذهب شافعي واصحابه وجمهور اهل العلم بالشرق قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب كثير اصحاب الحديث الذين لا يحصيهم عدد في  
هذا المذهب ايضا عن ابن جبرج والاذاعي وابن وهب قلت ومذهب الشافعي وصار هو الشافعي قال اهل الحديث ومذهب جاثيات الى ان يجوز ان تقول فيما قرئ على الشيخ حديثنا واخبارنا  
وهو مذهب الزهري والملك سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان واخرون من المتقدمين وهو مذهب البخاري وجماعة من الحديثين وهو مذهب معظم الحجازيين والكوفيين ومذهب طائفة الى ان لا يجوز  
اطلاق حديثنا ولا اخبارنا في القراءة وهو مذهب ابن المبارك يحيى بن يحيى احمد بن حنبل والشيوخ عن النسائي والبيهقي ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف لفظ الرواة كقوله حديثنا فلان فلان واللفظ فلان قال  
قالا حديثنا فلان وكذا ان كان بينهما اختلاف في حرف من حرف الحديث او نصف الراوي او سلب او نحو ذلك فانه يبينه وربما كان لبعضه لا يتغير معنى وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفيا لا يظن  
له الا ما به في العلوم التي ذكرتها في اول الفصل مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء ومترى في هذا الشرح من فوائد ذلك ما تقر به عينك ان شاء الله تعالى وينبغي ان يدقق النظر في فهم غرض سلم و  
من ذلك تحريه في رواية صحيحة بجامع بن منيع عن ابي هريرة كقوله حديثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق حديثنا معمر بن بهام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توعدنا احدكم فليستشك الحديث وذلك لان الصحائف والاجزاء والكتب المشتملة على احاديث باسناد واحد اذا قصرت  
عند سماعها على ذكر الاسناد في اولها ولم يجد عند كل حديث منها واراد انسان ممن سمع كذلك ان يفر حديثا منها غير الاول بالاسناد المذكور في اولها فليجوز ذلك قال وكثير من الجراح  
ويحيى بن معين والوكيل الاسامي الشافعي الامام في الحديث والفقه والاصول يجوز ذلك في هذا المذهب الاكثرين من العلماء لان جميع معطوف على الاول فلا سناد المذكور في اولها فليجوز ذلك قال وكثير من الجراح  
الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول الفقه وغير ذلك لا يجوز ذلك فعلى هذا من سمع هذه الفقرة ان يبين ذلك كما فعل سلم رحمه الله تعالى سلك الطريق ودراسته لهما وتحريرا لهما  
عنه ومن ذلك تحريه في مثل قوله حديثنا عبد الله بن مسعود ناسيما بن عيسى بن بلال عن يحيى بن سعيد بن قيس بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
انما خبره ولم يخبره وساد ذكره بعد هذا في فصل مختص به ان شاء الله تعالى ومن ذلك احتياطه في تخصيص الطرق وتحويل الاسانيد من ايجاز العبارة وكما كان حسنها ومن ذلك حسن ترتيبه تصنيفه الاحاديث على  
نسق يقضي حقيقة وكما لم يعرفه بمواقع الخطأ ودقائق العلم واصول الفروع وضعيات علم الاسناد ومواثبات الرواة وغير ذلك فصل ذكر سلم رحمه الله تعالى في اول مقدمته صحيحه ائحاث الحديث ثلثة  
اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفاظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء المتروكون وانه اذا فرغ من القسم الاول تبعه  
الثاني واما الثالث فلا يخرج عليه فاختلاف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الامامان الحافظان ابو عبد الله الحاكم وصاحب البوكيري ليعقروهما السدان المنيعة اخترت مسانيد سلم رحمه الله تعالى قبل  
اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض في هذا ما قبله الشيوخ والناس من الحاكم ابي عبد الله والبعو عليه قال القاضي ليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد  
فانك ان نظرت في قسم في كتاب الحديث على ثلث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث الحفاظ وذكرنا اذا انقضت هذا المتبع باحاديث من لم يوصف بالحدوث والاتقان مع  
كونهم من اهل السند والصدق وتعالى لهم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمة وتلقي من اتهم بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره سنادا وجدة ذكر في الواكيات حديث الطبقين الذين  
واتى باسناد الثانية منها على طريق التبع الاول والثانية واوجبت لم يجد في الباب والى شيئا ذكرنا انما تكلم قوم فهم ذكائهم اخرون وخرج حديثهم من ضعف او اتهم ببدعة وكذلك فعل البخاري فعزى  
ان الى طبقات الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب في كتابه ومبين في تفسيره طرح الاربعة كما نص عليه فالحاكم تاول انما اراد ان يفر لكل طبقة كتابا وياتي باحاديثهم خاصة مفردة وليس ذلك  
مراده بل انما اراد بما ظهر من تاليفه وبان من غرضه ان يجمع ذلك في الابواب وياتي باحاديث الطبقين فينبغي بالاولى ثم ياتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع  
الاقسام الثلاثة ويحتمل ان يكون اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ الذين يليونهم والثالثة هي التي طرحتها وكذلك على الحديث التي ذكره وعدا ان ياتي بها قد جاز بها في مواضعها  
من الابواب من اختلافهم في الاسانيد كالارسل والاسناد والزيادة والنقص وذكر تصانيف الصحفين وهذا يدل على استيفاء غرضه في تاليفه وادخاله في كتابه لكل ما وعد به قال

وان وجهه الثاني

نقفي









على قولين فإن قلنا بالجدي لم يجز لتقليد واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وأن قلنا بالقديم فهما دليلان تعاضلا فيرجح أحدهما على الآخر فكثر العرفان استوى العرفان بالآلة فيقدم ما عليه إمام  
منهم على إمام عليان كان الذي على أحدهما أكثر عدد أو هو الأقل إمام فها سواهما في العرف واللائمة إلا أن في أحدهما أحد الشيخين إلى بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الآخر غيرهما ففيه جهل  
لأصحابنا أحدهما أنها سواء والثاني يقدم ما فيها أحد الشيخين هذا كله إذا لم ينتشر أمّا إذا انتشر فإن خلف فحكمه ذكرناه وإن لم ينتج ألف ففيه خمسة أوجه لأصحابنا العراقيين الأربعة الأولى منها  
وهي مشهورة في كتبهم في الأصول وفي أوّل كتاب الفروع أحدها رجحة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم والثاني أنه حجة وليس باجماع والثالث أنه إن كان فتوى فقيه فهو حجة وإن كان حكم  
إمام أو حاكم فليس بحجة وهو قول إلى علي بن أبي هريرة والربيع ضده أن كان نقيا لم يكن حجة وإن كان حاكما أو إماما كان إجماعا أو خامسا أنه ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو  
المختار عندنا لأن في المستصفى إذا قال التابعي قولاً ولم ينتشر فليس بحجة بلا خلاف وإن انتشر وخلف فليس بحجة بلا خلاف وإن انتشر ولم يخلف فظاهر كلام جماهير  
أصحابنا أن حكمه حكم قول الصحابي المنتشر من غير مخالفة وحكي بعض أصحابنا فيه وجهين أحدهما هذا والثاني ليس بحجة قال صاحب الشامل من أصحابنا الصحيح أنه يكون  
إجماعاً وهذا هو اللفظ فلا فرق في هذا بين الصحابي والتابعي وقد ذكرت هذا الفصل بدلالة وإيضاحه ونسبة هذه الاختلافات إلى تأملها في شرح المذهب على وجه مختصر  
ومعذرت ذلك هنا اختصاراً والله أعلم **فصل** في الأسناد المعنعن وهو فلان عن فلان قال بعض العلماء هو مرسى الصحيح الذي عليه العمل وقاله الجماهير من أصحابنا الحديث والفقه والأصول أنه  
متصل بشرط أن يكون المعنعن غير المدلس بشرط إمكان التعاضل بينهم بعضهم بعضاً وفي اشتراط ثبوت اللقار وطول الصحبة ومعرفة الرواية عنه خلاف بينهم من لم يشترط شيئاً  
من ذلك هو مذهب سلم ادعى الإجماع عليه سياقي الكلام عليه حيث ذكره سلم في أوّل مقدمات الكتاب أن شاء الله تعالى منهم من شرط ثبوت اللقار وحده وهو مذهب أبي بكر بن المديني  
والبخاري وأبي بكر بن الصيرفي الشافعي والمحققين وهو الصحيح ومنهم من شرط طول الصحبة وهو قول أبي المنظر السمعاني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط أن يكون معروفاً بالرواية  
عنه وبه قال أبو عمر والمقرئ وأما إذا قال حدثنا الزهري أن ابن المسيب قال كذا أو حدث بكذا أو فعل أو ذكر أو روى أو نحو ذلك فقال إمام أحمد بن حنبل وجماعة لا يلحق ذلك لأن  
بل يكون منقطعاً حتى يبين إسماع وقال الجماهير بوجوب حمل على إسماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح وفي هذا الفصل فوائد كثيرة منافع بها إن شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب بترتيب  
ما يترتب عليه من الفوائد إن شاء الله تعالى حيث تمموا ضلعها من الكتاب يستدل بذلك على غرارة علم مسلم وشدة تحريه والتقاضي وإنه لا يساوي في هذا دليل لا يدل في غيره **فصل**  
في زيادة الثقة مقبولة مطلقاً عند الجماهير من أهل الحديث والفقه والأصول وقيل لا تقبل وقيل تقبل إن زاد ما غيره من رواة ناقصاً ولا تقبل إن زاد ما هو وأما إذا روى العدل المضابط  
المستنق حديثاً انفرد به فمقبول بلا خلاف نقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه وأما إذا رواه بعض الثقات المضابطين متصلاً ببعضهم مسلماً وبعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً أو وصله بواحدة  
في وقت أو أرسله أو وقف في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من الحديث وقاله الفقهاء وأصحاب الأصول وصححه الخطيب البغدادي أن الحكم لمن وصله أو رفعه سواء كان المخالف مثله  
أو أكثر أو حفظ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم لمن أرسله أو وقف قال الخطيب هو قول أكثر الحديثين وقيل الحكم للاكثر وقيل الحكم للافضل **فصل** التليس قسان أحدهما أن يروي  
عن من عاصره لم يسمع منه موصياً ساعداً قال فلان أو عن فلان أو نحوه وربما لم يسقط شيخة واسقط غيره لكونه ضعيفاً أو صغيراً تخيلاً الصورة الحديث وهذا القسم مكره جداً أكثر  
العلماء وكان شعبة من أشدّهم ذمّاً وظاهر كلامه أنه حرام وتجرية ظاهر فانه يؤمّر بالاحتجاج بما لا يجوز الاحتجاج به ويتسبب أيضاً إلى إسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيمن الغرور ثم إن  
مفسدة تليس في بعض هذه الكيف باجماع هذه الأمور ثم قال فليمن من العلماء من عرف منه هذا التليس صار مجروحاً لا تقبل له رواية في شيء أبداً وإن بين إسماع والصحيح ما قاله  
الجماهير من الطوائف أن ما رواه لم يفظح لم يسم في إسماع فهو مرسى وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الأصول من هذا الضرب كثيراً لا يحصى  
كقصة دالاعش والسفيانين وشيخ وغيرهم ودليل هذا أن التليس ليس كذا وإذا لم يكن كذا باقاً قال الجماهير أنه ليس بمحرّم أو راوي عدل مضابط وقد بين سماعه وجوب الحكم بصحته وأعلم  
ثم هذا الحكم في المدس جاز من دس مرة واحدة ولا يشترط تكرره منه وأعلم أن ما في الصحيحين عن المدسين بعن ونحوها فمحمول على ثبوت إسماع من جهة أخرى وقد جاز كثير منه في الصحيحين الفريقين  
جميعاً في ذكر رواية المدس بعن ثم يذكر إسماع ويقصد به هذا المعنى الذي ذكرته وسري من ذلك أن شاء الله تعالى جللاً ما نفيه عليه في مواضع إن شاء الله تعالى وربما مرنا شيئاً  
منه على قلّة من غير تنبيه عليه اكتفاء بالتنبيه على مثله قريباً منه والله أعلم وأما القسم الثاني من التليس فإن سمي شيخاً أو غيره أو نسباً أو لصفة أو كنية ما لا يعرف بكونه كذا أو لا يعرف  
بأنه على ذلك كونه ضعيفاً أو صغيراً أو يستكفان يروي عنه لعني آخر أو يكون أكثر من الرواية عنه في بيان غيره كراهة تكرير الرواية عنه على صورة واحدة أو لغير ذلك من الأسباب كراهة هذا القسم  
وسببها تويع طريق معرفة والده علم **فصل** في معرفة الاعتبار والمتابعة والشاهد والأفراد والثابت في ذلك فافادوا في حاد متلاحداً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ينظر لرواه ثقة غير حماد عن أيوب عن ابن سيرين غير الويل عن أبي هريرة في ابن سيرين أو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي هريرة فأي ذلك جد علم أن له أصلاً يرجع إليه في هذا  
النظر والتفتيش ليس اعتباراً وأما المتابعة فإن يروي عن أيوب غير حماد أو عن ابن سيرين غير أيوب أو عن أبي هريرة غير ابن سيرين أو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي هريرة فكل واحد من  
هذه الأقسام يسمى متابعاً وأما الأولى وهي متابع حماد في الرواية عن أيوب ثم بعد على الترتيب أمّا الشاهد فإن يروي حديثاً آخر بمعناه وسمى المتابعة شأهاً ولا يسمى الشاهد  
متابعاً وإذا قالوا في نحو هذا تفريده أبو هريرة أو ابن سيرين أو أيوب أو حماد كان مشعراً بانقضاء وجوه المتابعات كلها وأعلم أنه يدخل في المتابعات والاستشادات رواية بعض  
الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وإنما يفعلون ذلك لكون المتابع لا اعتماد عليه وإنما الاعتماد على من قبله وإذا انتفت المتابعات ونحصر فرداً فله أربعة أحوال حال  
يكون مخالفاً للرواية من هو أحفظ منه فهذا ضعيف ويسمى شاذاً منكراً وحال لا يكون مخالفاً ويكون هذا الراوي حافظاً لما متفقاً فيكون صحيحاً وحال يكون قاصراً عن  
هذا ولكنه قريب من درجة فيكون حديثاً حسناً وحال يكون بعيداً عن حاله فيكون شاذاً منكراً مردوداً فحصل أن الفرد قسماً مقبول مردوداً مقبول ضربان فرد لا يجزى لفرد أو كمال  
الابلية وفرد هو قريب منه والمردود أيضاً ضربان فرد مخالفاً للأحفظ وفرد ليس في روايته من يحفظ والتقان لا يجزى تفريده والله أعلم **فصل** في حكم الخلط إذا خلط الثقة لاختلاف ضبطه بخلاف  
أو هم أوله باب بصرة أو نحو ذلك قبل حديث من أخذ عنه قبل الاختلاط ولا قبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط أو شغلنا في وقت أخذه فمن الخططين عطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي  
وسويج بن يري وسعيد بن أبي عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وربيعة بن عثمان وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن أوس بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان أشبهه  
اختلط سنة سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الرزاق بن بهام عمي في آخر عمره فكان يتلقن وعام اختلط آخره وأعلم أن ما كان من هذا القبيل محتجاً به في الصحيحين فهو أعلم أنه أخذ  
قبل الاختلاط **فصل** في الحرف مختصرة في بيان النسخ والنسخ وحكم الحديثين المختلفين ظاهرهما **النسخ** أنه رفع الشارح حكماً من مقدّم الحكم من متأزله هو المختار



















هم عند اهل الحديث متهمون وعند الاكرام منهم فلسفتنا مشاغل يخرجون حديثهم كحديث عبد الله بن مسعود الى جعفر المدائني وعمر بن خالد عبد القدوس الشامي محمد بن سعيد المصلي  
 غياث بن ابراهيم وسليمان بن عمرو الى داود الخفي واشباههم ممن اتهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط مسكنا ايضا عن حديثهم  
 وعلامة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضى خالفته روايته روايته لم تكن توافقها فاذا كان الغلب من حديثه  
 كذلك كان مجوز الحديث غير مقبول ولا مستعمل في هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي ابيسة والحارث بن المنهال ابو العطف وعبد بن كثير وحسين بن  
 عبد الله بن حمزة وعمر بن صهبان ممن تخالفوه في رواية المنكر من الحديث فلسفتنا مشاغل يخرجون حديثهم كحديث عبد الله بن مسعود الى جعفر المدائني وعمر بن خالد عبد القدوس الشامي محمد بن سعيد المصلي  
 الحديث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض الروايات او في ذلك على الموافقة له فاذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس من اصحابه قيلت  
 زيادته فاما من تركه ليعمل مثل الزهري في جلالته وكثرة اصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره او مثل حديث هشبان عروة وحديثه عند اهل العلم بسطوا مشترك  
 قد نقل اصحابهم ما عندهم على الاتفاق منهم في اكثره فيروي عنهما او عن احد هما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس ممن قد  
 شاركهم في الصحيح ما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله اعلم **وقد شرحنا من ذهب الحديث و**  
**اهل** بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله شرحا وايضا في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار المعللة اذا التينا عليها  
 في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضا ان شاء الله تعالى **وبعد** يرحمك الله الذي راينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه لحديثنا فيهم من  
 طرأ الاحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الاخبار الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم اقرارهم  
 بالسنتهم ان كثير افعالهم فيون به الى الاغبياء من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين فمن ذم الرواية عنهم ائمة الحديث مثل مالك بن انس و  
 شعيب بن الحجاج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الائمة كما سئل

تاريخ

متهمون متروكون لا مشاغل باحد منهم لشدة ضعفهم وشبهتهم بوضع الحديث وسوء كبرهم وعبد القدوس الشامي بالشين المعجمة نسبة الى الشام ذابوا الصواب على القاضي عياض ان بعض الشيعة من  
 رواة مسلم ضبطه بالسين المهملة قال وهو خطأ هو كما قال وفي الاطراف فيه هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي ابو سعيد روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما قال بن ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس جمع  
 اهل العلم على ترك حديثه في اهل البيت الذي عناه مسلم بهنا ولم يتركوا اسم عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة الخزازي الشامي حمصي سمع صفوان بن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى  
 عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الائمة والحفاظ قال احمد بن عبد الله الجعفي والداقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى البخاري ومسلم في  
 صحيحهما واما محمد بن سعيد المصلي فهو المسمى كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة اسمه اختلاف كثير من الائمة احد اختلف فيه كونه قد روى عن الحافظ عبد الغني المقدسي  
 عن بعض اصحاب الحديث انه يلقب اسم علي بن ابي طالب قال ابو حاتم الرازي مترى الحديث قتل وطلب في الزندقة وقاتل احمد بن حنبل قتله ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد  
 سمعته يقول اذا كان كلام حسن لم اربأ سال حنبل له اسناد او اغياث بن ابراهيم في الغين المعجمة وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله سليمان بن عمرو بن داود بن  
 عمرو بن العيص ولوا في الخط واني داو كنيته سليمان هذا واما الحديث الموضوع فهو المسمى المصنوع وربما اخذوا وضع كلامه في موضع وجعله حديثا وربما وضع كلاما من عنده نفسه وكثير من الموضوعات  
 او اكثر ما يشهد بوضعها كالحديث الذي علم ان تعدد وضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتمدون في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبتدعة فحوزت وضعه في الرغيب والترغيب والزهبي والزيهري  
 قد سلكوا مسلكهم بعض الجاهل المتوسمين بسنة الزهاد ترغيبا في الخير في زعمهم الباطل وهذه غباوة ظاهرة وجهالة متناهية وكفى في الرد عليهم قول رسول الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوء  
 مقعده من النار وسنزيد هذا شرحا قريبا في موضعه ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فمعناه ان شاولا ويزيد بن ابي ابية قال مسلم رحمه الله تعالى وعلامة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته  
 للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضى خالفته روايته روايته لم تكن توافقها فاذا كان الغلب من حديثه المنكر او الغلط مسكنا ايضا عن حديثهم  
 انفراد الثقة بحديثه وليس بمكره ودوا اذا كان الثقة ضابطا متقنا وقوله لم تكن توافقها معناه لا توافقها الا في قليل قال اهل اللذة كاد موضوعه للمقارن فان لم يتقدمها نفى كانت لمقارن الفعل  
 ولم يفعل كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وان تقارنهما نفى كانت للفعل بعد لطف وان شئت قلت لمقارن بعد عدم الفعل كقوله تعالى فذبحوه باو كادوا يفعلون قال مسلم رحمه الله تعالى  
 فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي ابيسة والحارث بن المنهال ابو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن حمزة وعمر بن صهبان الشرح ائمة الحديث بن محمد بن  
 بفتح الحاء المهملة وبرأين هاتين الاولى مفتوحة مشددة هكذا في روايةنا وفي اصول اهل بلادنا وهذا هو الصواب وكذا ذكره البخاري في تاريخه والوزن بن ماکولا والوزن بن ماکولا والوزن بن ماکولا  
 من الحفاظ وذكر القاضي عياض ان جماعة شيوخهم روه باسكان الحاء وكسر الراء واخره زاي قال وهو غلط والصواب الاول وعبد الله بن محمد بن عمار بن جزي روى عنه ابو جعفر قضا الرقة بن  
 سالي التميمي روى عن الحسن وقتادة والزهري ونافع مولى ابن عمر وآخرون من التابعين وروى عنه الثوري وجاعات واقف الحفاظ والمتقدمون على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس  
 حديثه وقال الآخرون مثله ونحوه واما ابو ابية والزهري فاسمه زيد واما ابو العطف ففتح العين وضم الطاء المهملة والجرح بن المنهال هذا جزي يروي عن التابعين سمع الحكم بن عتيبة والزهري يروي  
 عنه يزيد بن بارون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما صهبان فهو الصادق الملقب واسكان الباء وعمر بن صهبان هذا السلي مدي ويقال فيه عمر بن محمد بن صهبان متفق على تركه قال مسلم  
 رحمه الله تعالى كلاما مختصرا ان زيادة الثقة ضابط مقبول ورواية الشاذ والمنكر مردودة وهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجاهل من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم ايضا في هذا السبيل  
 وبيان الخلاف فيها ما يتفق به في الفصول السابقة (قوله قد نقل اصحابها حديثها على الاتفاق) هو هكذا في معظم الاصول الاتفاق بالفاء او الواو والثقات بالفاء او الواو  
 والنون آخره والاول هو الصواب قوله فيروي عنهما او عن احدهما العدد من الحديث التردد منصوب يروي قوله وقد شرحنا من ذهب الحديث واليه بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم و  
 وفق لبا معني توجه به فيصير طريقتهم ويسلك مذاهبهم والسبيل الطريق وهما يوثقان ويذكران والتوفيق خلق قدرة الطاعة قال مسلم رحمه الله تعالى وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحا وايضا  
 في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار المعللة اذا التينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضا ان شاء الله تعالى **وبعد** يرحمك الله الذي راينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه لحديثنا فيهم من  
 قبل جمعة قليل بل ذكره في ابواب من هذا الكتاب الموجود وقد تقدم بيان هذا في الفصول التي قبله في قوله ما يقذفون به الى الاغبياء اي يلقونهم بالاغبياء والافين المعجمة والباء المهملة  
 هم الغفلة والجاهل والذين لا فطنة لهم (قوله وسفيان بن عيينة) هذا اول موضع جاد ذكره رضي الله عنه المشهور فيهم والعيون وذكر ابن السكيت في سفيان ثلاث لغات

لم يترك حديثه في اهل البيت الذي عناه مسلم بهنا ولم يتركوا اسم عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة الخزازي الشامي حمصي سمع صفوان بن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الائمة والحفاظ قال احمد بن عبد الله الجعفي والداقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واما محمد بن سعيد المصلي فهو المسمى كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة اسمه اختلاف كثير من الائمة احد اختلف فيه كونه قد روى عن الحافظ عبد الغني المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يلقب اسم علي بن ابي طالب قال ابو حاتم الرازي مترى الحديث قتل وطلب في الزندقة وقاتل احمد بن حنبل قتله ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعته يقول اذا كان كلام حسن لم اربأ سال حنبل له اسناد او اغياث بن ابراهيم في الغين المعجمة وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله سليمان بن عمرو بن داود بن عمرو بن العيص ولوا في الخط واني داو كنيته سليمان هذا واما الحديث الموضوع فهو المسمى المصنوع وربما اخذوا وضع كلامه في موضع وجعله حديثا وربما وضع كلاما من عنده نفسه وكثير من الموضوعات او اكثر ما يشهد بوضعها كالحديث الذي علم ان تعدد وضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتمدون في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبتدعة فحوزت وضعه في الرغيب والترغيب والزهبي والزيهري قد سلكوا مسلكهم بعض الجاهل المتوسمين بسنة الزهاد ترغيبا في الخير في زعمهم الباطل وهذه غباوة ظاهرة وجهالة متناهية وكفى في الرد عليهم قول رسول الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وسنزيد هذا شرحا قريبا في موضعه ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فمعناه ان شاولا ويزيد بن ابي ابية قال مسلم رحمه الله تعالى وعلامة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضى خالفته روايته روايته لم تكن توافقها فاذا كان الغلب من حديثه المنكر او الغلط مسكنا ايضا عن حديثهم انفراد الثقة بحديثه وليس بمكره ودوا اذا كان الثقة ضابطا متقنا وقوله لم تكن توافقها معناه لا توافقها الا في قليل قال اهل اللذة كاد موضوعه للمقارن فان لم يتقدمها نفى كانت لمقارن الفعل ولم يفعل كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وان تقارنهما نفى كانت للفعل بعد لطف وان شئت قلت لمقارن بعد عدم الفعل كقوله تعالى فذبحوه باو كادوا يفعلون قال مسلم رحمه الله تعالى فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي ابيسة والحارث بن المنهال ابو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن حمزة وعمر بن صهبان الشرح ائمة الحديث بن محمد بن بفتح الحاء المهملة وبرأين هاتين الاولى مفتوحة مشددة هكذا في روايةنا وفي اصول اهل بلادنا وهذا هو الصواب وكذا ذكره البخاري في تاريخه والوزن بن ماکولا والوزن بن ماکولا والوزن بن ماکولا من الحفاظ وذكر القاضي عياض ان جماعة شيوخهم روه باسكان الحاء وكسر الراء واخره زاي قال وهو غلط والصواب الاول وعبد الله بن محمد بن عمار بن جزي روى عنه ابو جعفر قضا الرقة بن سالي التميمي روى عن الحسن وقتادة والزهري ونافع مولى ابن عمر وآخرون من التابعين وروى عنه الثوري وجاعات واقف الحفاظ والمتقدمون على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس حديثه وقال الآخرون مثله ونحوه واما ابو ابية والزهري فاسمه زيد واما ابو العطف ففتح العين وضم الطاء المهملة والجرح بن المنهال هذا جزي يروي عن التابعين سمع الحكم بن عتيبة والزهري يروي عنه يزيد بن بارون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما صهبان فهو الصادق الملقب واسكان الباء وعمر بن صهبان هذا السلي مدي ويقال فيه عمر بن محمد بن صهبان متفق على تركه قال مسلم رحمه الله تعالى كلاما مختصرا ان زيادة الثقة ضابط مقبول ورواية الشاذ والمنكر مردودة وهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجاهل من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم ايضا في هذا السبيل وبيان الخلاف فيها ما يتفق به في الفصول السابقة (قوله قد نقل اصحابها حديثها على الاتفاق) هو هكذا في معظم الاصول الاتفاق بالفاء او الواو والثقات بالفاء او الواو والنون آخره والاول هو الصواب قوله فيروي عنهما او عن احدهما العدد من الحديث التردد منصوب يروي قوله وقد شرحنا من ذهب الحديث واليه بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لبا معني توجه به فيصير طريقتهم ويسلك مذاهبهم والسبيل الطريق وهما يوثقان ويذكران والتوفيق خلق قدرة الطاعة قال مسلم رحمه الله تعالى وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحا وايضا في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار المعللة اذا التينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضا ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله الذي راينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه لحديثنا فيهم من قبل جمعة قليل بل ذكره في ابواب من هذا الكتاب الموجود وقد تقدم بيان هذا في الفصول التي قبله في قوله ما يقذفون به الى الاغبياء اي يلقونهم بالاغبياء والافين المعجمة والباء المهملة هم الغفلة والجاهل والذين لا فطنة لهم (قوله وسفيان بن عيينة) هذا اول موضع جاد ذكره رضي الله عنه المشهور فيهم والعيون وذكر ابن السكيت في سفيان ثلاث لغات

قوله وسفيان بن عيينة (قوله وسفيان بن عيينة) هذا اول موضع جاد ذكره رضي الله عنه المشهور فيهم والعيون وذكر ابن السكيت في سفيان ثلاث لغات

قوله فان ذلك اي التكرار  
 قوله ولذي بكسر اللام والحاء راء والمجوز خبر مقدم لقوله عاقبة ونعم  
 النوى على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير  
 المصنف اي ذ عاقبة وكان له لكونه تكلفا بلا حاجة عداه غلطا والله تعالى اعلم

















حل ثنا نصير بن علي الجعفي قال ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابي قال ادركت بالمدينة عاتكة كلهم مامون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهل محل ثنا محمد بن ابي عمر المكي قال ثنا سفين بن سعد بن ابراهيم يقول لا تجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات وحديثي محمد بن عبد الله بن قهزاد من اهل قره قال سمعت عبد الله بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد مير الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء قال وقال محمد بن عبد الله قال حدثني العباس بن رزمة قال سمعت عبد الله يقول بينا وبين القوم القوائم يعني الاسناد وقال عتيبة سمعت ابا اسحق ابراهيم بن عيسى الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي لأمويك مع صلاتك و تصوم كلها مع صومك قال فقال عبد الله يا ابا اسحق عن من هذا قال قلت له هذا من حديث شهاب بن خراش فقال ثقة عن قل قلت عن الحجاز بن دينار قال ثقة عن قل قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحق ان بين الحجاز بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفارقة تقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدق اختلاف وقال عتيبة سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يثبت السلف

[illegible]

ما قولہ ترکنا الحدیث عنہ ای ترکنا ما یحدیثہ الناس عنہ ای ترکنا ان ناخذہ ہم مجرد تحدیثہم واللہ تعالی اعلم۔  
ما قولہ فینظر الی اهل السنة بالنصب جوابا لامروکن اما عطف علیہ من قولہ فیؤخذ وغیرہ۔

الآخذ منهم فان كذب الناس يمنع من الآخذ عنهم لا من تعليمهم بل ينبغي ان يكون علة لتعليمهم عقلاً وهذا هو الموافق لسائر الروايات الأتية فقله في الرواية الأتية كنا نحفظ اي نأخذ عن الناس لحد يث ونحفظه وكذا الرواية الثالثة فانهما صريحة في هذا المعنى -





































كتاب  
الاحكام  
باب  
في بيان  
الاحكام  
التي  
في  
الكتاب  
والسنة

قال الامام ابو الحسین مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه بعون الله مبتدئ وایاه نستکفی وماتو فبقنا الالبالله جل جلاله قال  
**حدثني** ابو خيثمة زهير بن حرب قال ناو كيع عن كهيس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر  
ويقرقان وان كل من سلم وليس كل مسلم موما قال بهذا تحقيق دانت بالتوفيق بين متفرقات نصوص الكتاب السنة الواردة في الايمان والاسلام التي طال غلط فيها الناصون باحقنا من  
ذلك موافق لمذاهب جماهير العلماء من اهل الحديث وغيرهم هذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو بن الصلاح فاذا انقضى ما ذكرناه من مذاهب السلف المتخلف في مظاهرة متطابقة على كون الايمان يزيد وينقص  
وهذا سبب السلف والمحدثين وجماعة من المتكلمين والمكركز المتكلمين يادونه ونقصانه وقالوا حتى قبل الزيادة كان شركا وكفر قال المحققون من اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص الايمان الشرعي  
يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال نقصانها قالوا وفي هذا التوفيق بين ظهور النصوص التي جارت بالزيادة وقايل السلف وبين اصل وضع في اللغة ما عليه المتكلمون في هذا الذي تاله هؤلاء وان كان ظاهرنا حسننا  
فالظاهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر ونظاها لادله ولها يكون ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تعزبهم الشبهة بل لا يزال ايمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم منشغلة بغيره وان  
اختلف عليهم الاعمال واغبرهم من المولفة من قايهم ونحوهم فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشكك عاقل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساير تصديق ابا طالب والناش هذا  
قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي ليكة ادركت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يثبتون النفاق على نفسه ما منهم احد يقول نه على ايمان جبريل ميكائيل لئلا يعلم واما اطلاق اسم الايمان على الاعمال  
فمتفق عليه عند اهل الحق ولا لا في الكتاب السنة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تستمر قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اجمعوا على ان المراد صلواتكم واما الاحاديث فمتبرك في ذلك الكتاب منها جمل كثيرا  
واما علم والفقهاء اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبلة ولا يخرج من النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه بدين الاسلام اعتقاد اجاز اخلايا من الشكوك ونطق  
بالشهادتين فان اقتصر على احد هاتين من اهل القبلة اصلا الا اذا عجز عن النطق فخلل في لسانه او لم يكن من اهل القبلة من لمعنا لجة المنية لغير ذلك فان يكون مومنا اما اذا اتى بالشهادتين فلا يشترط معهما ان يقول  
ما نبرئ من كل دين خالف الاسلام الا اذا كان من الكفار الذين يعتقدون اختصاص سالتهم بنبي الله صلى الله عليه وسلم الى العرب فانه لا يحكم بالاسلام الا بان يتبرأ من اصحابنا اصحاب الشافعي من شرط  
ان يتبرأ مطلقا وليس بشيء اما اذا اقتصر على قوله لا اله الا الله لم يقل محمد رسول الله فامشوا من مذاهب العلماء انه لا يكون مسلما ومن اصحابنا من قال يكون مسلما ويطلب بالشهادة الاخرى فان ابي جبر  
مرتا وخرج لهذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني وما بينهم اموالهم وما يحمل عند الجاهليين قول الشهادتين واستغنى بذكر احدهما عن الاخرى  
لا يشترطها وشهرتها والله اعلم اما اذا اقر بوجوب الصلوة او الصوم او غيرهما من اركان الاسلام وهو على خلاف طلبة التي كان عليها فليحل بذلك مسلما في وجهان اصحابنا من جملة مسلمة قال كل كافر مسلم بامكاره  
يصير الكافر الاقرار بمسلماتنا لا يبرئ الشهادتين بالجمية ويحسن العربية قبل يحل بذلك مسلما في وجهان اصحابنا اجمع منهم ان يصير مسلما لوجود الاقرار بهما والظاهر الاخر وجه وقد ثبت ذلك مستقصا في شرح  
المهذب والله اعلم واختلف العلماء من السلف وغيرهم في اطلاق اللسان قوله انا مؤمن فقامت طائفة لا يقول انا مؤمن مقتصر على قولنا انما مؤمن من ان شاء الله على هذا المذهب بعض اصحابنا عن اكثر اصحابنا  
المتكلمين في وجه آخر من الى جواز الاطلاق وان لا يقول ان شاء الله تعالى وهذا هو المختار قول اهل التحقيق وهو سبب الاداعي وغيره الى جواز الامر به وكل صحيح باعتبار ما تخلفه فمن اطلق نظرا الى الحال احكام لا يبرئ  
جارية على في الحال من قال ان شاء الله تعالى في ما لا يعتبر العاقبة واما الله تعالى فلا يدرى اي ثبت على الايمان ام يصرف عنه القول بالتحريم من صحيح نظر الى ما خالفه القولين الاولين في الحقيقة الخلق  
واما الكافر فغير خلاف غريب لاصحابنا منهم من قال يقال هو كافر ولا يقول ان شاء الله تعالى منهم من قال هو في التقييد كما مسلم على ما تقدم فيقال على قول التقييد هو كافر ان شاء الله تعالى في الحقيقة والهاجور والله اعلم  
اشار بعض المحققين والله اعلم وانهم ان ذهب الى الحق اذ لا يفر احد من اهل القبلة بدين ولا يفر من لا اله الا الله واليهود واليهود وان من محمد اعلم من دين الاسلام ضرورة حكم بدينه وكفره الا ان يكون قريب عهد  
بالاسلام او نشأ بادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك فان استمر حكم بكفره وكذا حكم من تحمل الزنا او النحر او القتل او غير ذلك من المحرمات التي تعلم تحريمها ضرورة فهد من المسائل المتعلقة بالايمان قدما  
في صدر الكتاب تهيبا لكونها مما يكثر الاحتجاج اليه لكثرة تكررها وتروادها في الاحاديث فقد تمها لاجل عليها اذ امرت بما يخرج عليها والله اعلم بالصواب والحمد لله والثناء والتوفيق والصحة قال الامام  
ابو الحسین مسلم بن الحجاج رضي الله عنه حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب ناو كيع عن كهيس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن بريدة عن ابي نعيم عن ابي بصير عن ابي  
يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة مع عبد الجبار الى آخر الحديث المشروح اعلم ان مسلما رحمه الله تعالى سلك في هذا الكتاب طريقة في الاتقان الاحتياط والتدقيق والتحقيق في  
الاختصار والبلغ والايجاز التام في نهاية من الحسن مصرفة بغزارة علومه ووقته نظره وحذقه وذلك يظهر في الاسنادات في المتن تارة وفيها تارة فينبغي لنا ان نذكر في كتابنا ما ذكره في حديثه  
عجائب من المناقش والمناقب التي تفر باحاد فردا عينة وينشرح لها صدره وتشتغل بالاشتغال بهذه العلوم واعلم ان لا يعرف احد شارك مسلما في هذه المناقش التي تشير اليها من قائل علم الاسناد وكتاب  
البخاري وان كان اصح واجل واكثر فوائدا في الاحكام والمناقب فكتاب مسلم يتاخر من واد من صنعة الاسناد وستر ما اصابه عليه من ذلك ما ينشرح له صدره ويزداد الكتاب صفته في تلك الحالة ان شاء الله  
تعالى فاذا انقضى ما قلته فحق هذه الاحرف التي ذكرها من الاسناد والواع ما ذكرته فمن ذلك ان قال اول حديثي ابو خيثمة ثم قال في الطريق الاخر وحديثنا عبيد الله بن معاذ ففرق بين حديثي وحديثنا  
وهذا تنبيه على القاعدة المعروفة عند اهل الصنعة وهي انه يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ حديثي وفيما سمعه من غيره من لفظ الشيخ حديثنا وفيما قرأه وحده على الشيخ اخبرني وفيما قرأتني بحضرة في جماعة  
على الشيخ اخبرنا وهذا اصطلاح معروف عنهم وهو مستحب عندهم ولو تركه واهل حرفا من ذلك باخر صرح السماع ولكن تركه الاولى والله اعلم ومن ذلك ان قال في الطريق الاول ناو كيع عن كهيس عن عبد  
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر في الطريق الثاني اعاد الرواية عن كهيس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر فيقول في هذا الطريق الثاني ان يعق بالبطرقي الاول على وجه  
يجمع معاذ وكيع في الرواية عن كهيس عن ابن بريدة وهذا الاعتراض فاسد البصير والاسن شديد الجبال بهذه الفتن فان مسلما رحمه الله تعالى سلك للاختصار لكن بحيث لا يحصل خلل ولا يفتوت به مقصود  
وهذا الموضوع يحصل في الاختصار فيه خلل ويغوت به مقصود وذلك لان وكيعا قال عن كهيس معاذ قال حديثنا كهيس قد علم بما قدمناه في باب المعنع ان العلماء اختلفوا في الاحتجاج بالمعنع ولم يختلفوا في  
المحصل حديثنا فاني مسلم بالروايتين كما سمعنا يعرف المتفق عليه من التخلت فيه وليكون راويا باللفظ الذي سموه ولهذا انظر في مسلم ستر ما مع التنبية عليها ان شاء الله تعالى وان كان مثل هذا  
ظاهرا لمن له ادنى اعتناء بهذه الفتن الا اني انبه عليه لغيرهم وبعضهم ممن قد يقتل وكلهم من جهة اخرى وهو ان يسقط عنهم النظر وتحريم عبارة عن المقصود وهذا مقصود آخر وهو ان في رواية وكيع قال عن  
عبيد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن ابن بريدة فلو اتى باحد اللفظين حصل خلل فانه ان قال ابن بريدة لم ندر اسم من هو عبيد الله هذا وهو مسلم بان ابن بريدة وان قال عبيد الله بن بريدة كان  
كاذبا على معاذ فانه ليس في رواية عبيد الله والله اعلم واما قوله في الرواية الاولى عن يحيى بن يعمر فلا يظهر لذكره الا فائدة او عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان لا يذكر وكيع بن يعمر لان الطريقين اجتماعا في ابن  
بريدة ولفظهما عينة بصيغة واحدة الا اني رايت في بعض النسخ في الطريق الاولى عن يحيى بن يعمر فليس فيها ابن يعمر فان صح فافهم من لا انكار الذي ذكرنا فانه يكون في رواية كهيس عن ابن بريدة والله اعلم ومن ذلك قوله  
وحديثنا عبيد الله بن بريدة في حديثه فهد عادة مسلم رحمه الله تعالى في قوله لا يشكك عاقل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساير تصديق ابا طالب والناش هذا









































































**بَابُ بَيَانِ أَمْرِ دِيخْلِ الْجَنَّةِ الْأَمْثُورُونَ** وَأَنْ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنْ أَفْشَاءَ الشَّكَاكِ سَبَبٌ لِحَصْرِهِمْ - وَحَدَّثَنَا **بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيْبَةَ**

[illegible]

بیت

على الكمال يعني ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال نحو اذ ان يدخل غير  
اهل الكمال الجنة اولاً ايضاً بسبب العفو والمغفرة فيمكن ان يقال المراد الحريم  
بدخول الجنة اولاً فافهم والله تعالى اعلم.

**قوله** لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا إلّا بآخضه ان مقتضى حسن الانتظام فى الكلام ان تفسير الايمان فى الموضوعين بمعنى واحد و اما حمل الايمان فى احدى الموضوعين على اصل الايمان وفى الموضوع الثانى على الكمال فبعيد فالوجه ان يراى بالدخول الاولى ويحمل الايمان فى الموضوعين























[illegible]





ہاں یہی ہمارا مقصد ہے  
میں خود وحدنا نقل و حرکت

[illegible][illegible]

**قوله** من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة لا بد من جعل لا يشرك بالله شيئاً كناية عن مطلق الكفر والايلزام ان يدخل جاحداً النبوة وغيرها الجنة فتأمل -





号

ستمه  
 عذر و دلایل  
 ایضا که در  
 ثانوی که  
 الا مستفاد  
 مؤلفه در  
 جلی و  
 بیرون  
 ان شاء الله  
 قتل ۱۳۳۰













ابن هريرة اسم سلمان سولي عزة والله اعلم والغات الباب شعبها فقول صلى الله عليه وسلم فمديته في يد توحا بها في بطنه هو الجحيم هرة تهره ويجوز تسهيل بقلب الهرة الفا ومناه بطعن وقوله صلى الله عليه وسلم في  
ينزل اما جهنم فهو اسم نار الآخرة عا فانما الله تعالى منها ومن كل بلاد قال يونس النسخين بن عجمية انصرف للجمعة والتعريف وقال اخرون بن عجمية لم تصرف بالثانية العلمية وتسميت ذلك بعد قمر  
قال رويته يقال بجهنم اي بيعة القفر قيل تشبه من الجوهرة وهي الغلظ يقال جهم الوجه اي غلظه فسميت جهنم لغلظ امرها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من شرب بما فيه سحاه فهو يظم السين ففتحها وكسر الهمزة  
لغات فصيح الفصح الثالثة في المطلق وجمعه ساهام ومعنى سحاه يشرب في سهل وتجعد وقوله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة فهي اللذة الغصية يقال دعوى باطن بطله وكاذبة كاذبة حكما بما استأخلم  
والثانية فصيح اما قوله صلى الله عليه وسلم ليكثر بها فغضبنا بالثانية المشبهة بعد الكفا وكذا هو في معظم الاصول هو الظاهر وضبط بعض الاثمة المعتمدين في نسخة بالبار الموحدة وله وجه وهو معنى الاول اي يصير الكبر  
عظيما وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على بين صير فاجرة كذا وقع في الاصول هذا القدر فحسبت محذوف قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لم يأت في الحديث بهذا الخبر عن هذا الخبر عن هذا الخبر عن هذا الخبر عن  
ادعى دعوى كاذبة ليكثر بها لم يرد الله بها الاثمة اي ذلك من حلف على بين صير فاجرة كذا وقع في الاصول هذا القدر فحسبت محذوف قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لم يأت في الحديث بهذا الخبر عن هذا الخبر عن هذا الخبر عن  
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويكثر الصبر في التي الزم بها الحال عند الحاكم ونحوه وكل الصبر الجبس والاساك وقوله في حديث ابن هريرة رضي الله عنه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان في الاصول  
قال القاضي عياض صوابه خير بالخاء المعجمة وقوله يا رسول الله الرجل الذي قلت له انما من اهل النار اي قلت في شأنه وفي سبيل الفراء وابن السجوري وغيرهما من اهل العزبة الامم قد تاتي بمعنى في ومنه  
قول الله تعالى لنضع الموازين القسط ليوم القيمة اي فيه قوله انما اي قريبا وفيه لغتان المدح والنصح والقصر وقوله فكما بعض المسلمين ان يرتاب كذا هو في الاصول ان يرتاب فاشتبهت ان مع كذا و  
هو جازي لكونه قليل وكما لستار في الفعل ولم يفعل الا اذ لم يتقدمها لاني فان تقدمها لكونها كذا كان على القيام كمن يبدو بكونه نكاحا واحدا وغيره عن العرب اللذة وقوله ثم امر بالافنادي في الناس  
لا يخل كونه النفس سلمه وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر يوزن ان وان كسر الهزة وفتحها وقد قرئ في السبع قول الله عز وجل فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يشرك بفتح الهزة وكسر الهمزة  
قوله لا يدع لهم شاة الا تتبعها الشاة والشاة الخناج والحاجبة عن الجماعة قال القاضي عياض في الكلفة على معنى التسمية او تشبيرا للخارج بشاة الغنم ومعناه ان لا يدع اصلا على طريق السبالة متال من الاعراب  
يقال فلان لا يدع شاة ولا فاذا اذا كان شاة عالما لعله هذا الرجل الذي كان لا يدع لهم شاة ولا فاذا اسم قران قال الخطيب البغدادي قال كان من المنافقين وقوله اجزأنا اليوم احدا  
اجزأ فلان هموز معناه ما غني وكفي احد غنائه وكفايته وقوله فقال رجل من القوم انما صاحبه كذا في الاصول ومعناه انما اصحبه في خفيته ولا ازمه بدلا لانظر السبب الذي يصير به من اهل النار فان فعله في الظاهر  
مبطل وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار فلان من سبب عيب (قوله وضع ذاب السيف من ثيابه) هو ضم الذال وتخفيف الباء الموحدة المكررة وهو طرف الاسفل والاطرف الاعلى لبعض  
وقوله بين ثيابه هو تنزيه ثيابه بفتح الظاء وهو ذكر على اللذة الغصية التي اقتصر عليها الفراء وتغليب غيرهما وحكي ابن فارس الجوهري وغيرهما في التذكية الثانية قال ابن فارس الشاذي المرأة ويقال النكاح  
الموضع من الرجل شدة وشدة بالفتح بالهمز والضم مع الهمزة وقال الجوهري الشاذي للمرأة والرجل صلى قول ابن فارس يكون في هذا الحديث قد استعار الشاذي للرجل ومعنى الشاذي انما هو في ضم  
الشاذي وكسر الهمزة وقوله صلى الله عليه وسلم خرجت رجل قرحة فاذا فانتزع سها من كنانته فتكافأه فلم يرتاد الدم حتى ات وفي الرواية الاخرى خرج بخرنج القرحة بفتح القاف واسكان الراء وهي واحدة  
القرح وهي حبات تخرج في بدن الانسان والكنانة كسر الكاف وهي جعبة المشاب مفتوحة الجيم سميت كنانة لانها كمن السهام اي تستر بها معنى محكا كما تشربا وخرتها وفتحها وهو موزون وتسمى لم يرتاد الدم اي  
ينقطع وهو موزون يقال رقاد الدم والدم مع يرتاد قو مثل كرك كرك ركو عا فاسكن وانقطع والخرنج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو القرحة (قوله فانسينا وانحش ان يكون كذب) هو نوع من تهليل الكلام  
وتقويته في النفس بالاعلام حقيقة ونفي تطرق الخلل اليه والله اعلم اما احكام الاحاديث ومعانيها ففيها بيان غلظ تحريم قتل نفس المؤمن الفاجرة التي تقتطع بها مال غيره اختلف بملء غير الاسلام بقوله يهودي  
او نصراني ان كان كذا او الاموات والعزيم يشبه ذلك فيها ان لا يصح الذنوب الا لما لا يلزم منه الذنوب وفيها تغليظ تحريم لعن المسلم وهذا الاختلاف فيه قال الامام ابو حامد الغزالي وغيره لا يجوز لعن احد من المسلمين  
ولا المدعي لافرق بين الفاسق وغيره ولا يجوز لعن اعيان الكفار حيا كان او ميتا الا من علمنا بالنص ان مات كافرا كابي لهب وابي جهل وشبههما ويجوز لعن طائفتهم بقوله لعن الله الكفار لعن الله اليهود والنصارى  
واما قوله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمنين كفتيل الظاهران المراد انهما سواي اصل التحريم وان كان القتل غلظ وهذا هو الذي اختاره الامام ابو عبد الله المازري قيل غير هذا ما ليس بظاهرا وقوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فهو في تاريخهم خالدا مخلدين فيها ابدا فيقول فيه اقوال احد ان محمول على من فعل ذلك مستحلا مع علمه بالتحريم فذا كفروا به عقوبته والثاني ان المراد بالخلود وطول المدة والاقامة المستطاوله لا حقيقة الدوام  
كما يقال غلظ الله تعالى لك السلطان والثالث ان هذا هو الذي كان محرم سجادة وتعالى فاجرة لا يخلد في النار من مات مسلما تلى القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديته في  
يد يوحا بها في بطنه في ذيل على ان العصا من العاقل يكون باقيا به محذوران وغيره اقتدار بقا الله تعالى لعل نفسه لا تزل لهذا بهذا ضعيف اما قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على  
يمين بملء غير الاسلام كذا في قوله كما قال وفي الرواية الاخرى كذا باسما فقيه بيان لغلظ تحريم الحلف وقوله صلى الله عليه وسلم كذا باليس المراد به التقييد الاحراز من الحلف بها صا قال لا لا يفتك الحالف  
بما عن كذا وكذا لا لا جان يكون معظما ما حلف به فان كان مستمدا عظيمة بقلبه فهو كاذب في ذلك ان كان غير معتقد فلك بقلبه فهو كاذب في الصورة كذا عظمه بالحلف به اذ علم لا لا يفتك  
عن كذا وكذا باجل التقييد بكذا على ان بيان لصورة الحالف ويكون التقييد خرج على سبب فلا يكون له مفهوم ويكون من باب قوله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق  
قوله تعالى ورا بكم الاتي في حرمكم وقوله تعالى فان خفتهم الا يقيا صروا الله فاجتلب عليهم فيها انتدبت به وقوله تعالى فليس عليكم جرح ان تقتصر دامن الصلوة ان ختمت وقوله تعالى ولا تكرهوا فتيانكم على  
البناء ان اردن تحصن ونظائره كثيرة ثم ان كان الحالف به معظما ما حلف به مجازا كان كذا فان لم يكن معظما بل كان قلبه مطمئنا بالايان فهو كاذب في حلفه بما لا يحلف به ومعاطية اياه معاطية ما يحلف  
به ولا يكون كافرا خارجا عن ملء الاسلام ويجوز ان يطلق عليه اسم الكفر ويراد به كفر الاحسان وكفر نعمه الله تعالى فانها تقتضي ان لا يحلف هذا الحلف القبيح وقد قال الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن  
المبارك رضي الله عنه فيما ورد من مثل هذا ما ظاهره بكنية اصحاب المعاصي ان ذلك على جهة التخليط والذجر عنه وهذا معنى ملتح ولكن ينبغي ان يعظم اليه اذ كره من كذا في الغنم اما قوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من ادعى دعوى كاذبة ليكثر بها لم يرد الله بها الاثمة فقال القاضي عياض هو عام في كل دعوى تشبه بها المرأ بالمعصية من اهل النار في التحمل من غيره او نسب غيبى اليه ولم يتحقق بليس هو من حلف  
او دين يظهره وليس هو من اهل فاعلم صلى الله عليه وسلم ان غير بارك له في دعواه ولا ذاك المكتسب بها بمثل الحديث الاخر ليعين الفاجرة مستفدة للسلطة ممحقة للكسب اما قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل سئل  
عمل بل بجنة فيايبه للناس هو من اهل النار وان الرجل سئل عن اهل النار هو من اهل الجنة ففقيه التميز من الاعتزاز بالاعمال ان ينبغي للعبد ان لا يفتك عليها ولا يركن اليها مخافة من انقلاب الحال لقلوب الناس  
وكذا ينبغي للمعاصي ان لا يفتك ولغيره ان لا يفتك من رحمة الله تعالى وسنن قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل سئل عن اهل الجنة فانه من اهل النار وكذا كسره ان هذا قد يقع واما قوله صلى الله عليه وسلم ان  
تلكم خرجت برقرة فلما اذا فانتزع سها من كنانته فتكافأه فلم يرتاد الدم حتى مات قال صلى الله عليه وسلم تدرست عليه الجنة فقال القاضي عياض فيه محتمل ان كان مستحلا او يحرمها حين يدعيها السابقون لا يراون بطيئ حسابا  
سبحس في الاعراب هذا كلام القاضي فقلت وتكمل ان شرع اهل ذلك العصر فكثير اصحاب الكبار ثم ان هذا محمول على ان محكا استجاب للموت او غير مصلحة فانه لو كان على طريق الدواعي التي ينبغي ان يكون كذا والله اعلم

١٤١































**حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابي قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اعطوا فلانا فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول لها ثلاثا وقردها على ثلاثا ومسلم ثم قال اني اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار **حدثني** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال ناين اخي ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي قاص عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعدا جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعطهم وهو اعجبهم الى فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علمت منه فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا الى اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار على وجهه **حدثنا** الحسن بن الحلواني و عبد بن حميد قال نايعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد قال ناين عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم بمثل حديث ابن ابي عمير عن عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم عن صالح عن اسمعيل بن محمد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنق وكنتي نرق قال اقتالا اي سعد اني اعطى الرجل **حدثني** حرملة بن يحيى قال ناين في حديثه عن ابن شهاب عن ابن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تنجي الموتي قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع قد كان ياولي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لا حبت الداعي **حدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب ابا عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال نرق اهدا الآية حتى جازها **حدثنا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال ناابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسناده وقال نرق اهدا الآية حتى جازها

**باب** ثالث قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايان من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول لها ثلاثا وقردها على ثلاثا ومسلم ثم قال اني اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار **حدثني** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال ناين اخي ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي قاص عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعدا جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعطهم وهو اعجبهم الى فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا الى اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار على وجهه **حدثنا** الحسن بن الحلواني و عبد بن حميد قال نايعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد قال ناين عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم بمثل حديث ابن ابي عمير عن عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم عن صالح عن اسمعيل بن محمد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنق وكنتي نرق قال اقتالا اي سعد اني اعطى الرجل **حدثني** حرملة بن يحيى قال ناين في حديثه عن ابن شهاب عن ابن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تنجي الموتي قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع قد كان ياولي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لا حبت الداعي **حدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب ابا عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال نرق اهدا الآية حتى جازها **حدثنا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال ناابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسناده وقال نرق اهدا الآية حتى جازها

**قوله** فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول لها ثلاثا وقردها على ثلاثا ومسلم ثم قال اني اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار **حدثني** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال ناين اخي ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي قاص عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعدا جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعطهم وهو اعجبهم الى فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت لرسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلمانا الى اعطى الرجل وغيره احب الي من خافته ان يكذب الله في النار على وجهه **حدثنا** الحسن بن الحلواني و عبد بن حميد قال نايعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد قال ناين عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم بمثل حديث ابن ابي عمير عن عامر بن سعد عن ابي سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وانما جالس فيهم عن صالح عن اسمعيل بن محمد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنق وكنتي نرق قال اقتالا اي سعد اني اعطى الرجل **حدثني** حرملة بن يحيى قال ناين في حديثه عن ابن شهاب عن ابن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تنجي الموتي قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع قد كان ياولي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لا حبت الداعي **حدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب ابا عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال نرق اهدا الآية حتى جازها **حدثنا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال ناابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسناده وقال نرق اهدا الآية حتى جازها

باب ثالث قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايان من غير دليل قاطع

بسم الله

باب ثالث

زيادة طمانينة القلب بنظر الدواعي







باب بيان الوضن الذى لا يقبل فيه الايمان

[illegible]

باب بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثله

باب بيان الزمن الذي لا يتصل فيه الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم مجموعون في موضع لا ينفع فيها الايمان لم تكن آمنت من قبل اوكسبت في ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاطلع الشمس من مغربها والدجال دابة الارض المشرح قال القاضي هذا الحديث على ظاهره عند اهل الحديث والفقه والمتكلمين من اهل السنة خلافا لما اولته الباطنية واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى الشمس مستقرة تحت العرش فتخرج ساجدة فهذا مما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر هذا الحديث قال الواحدي وعلى هذا القول اذا غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجبري الى وقت لها واجل لا تتعداه قال الواحدي وعلى هذا مستقرا انتهى سير باعنا انقضاء الدنيا وهذا اختيار الزجاجة وقال الكلبي تسير في منازلها حتى تنتهي الى آخر مستقرا والذي لا تحجب وزه ثم ترجع الى اول منازلها واشارتا رابعا في حديث هذا القول والله اعلم واما سجود الشمس فهو تمثيل وادراك خلقه الله تعالى فيها وفي الاسناد عيدا الحميد بن بيان الواسطي هو بابا واحدة ثم يامنهاة من تحت وفي هذا الحديث بقايا التي في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى باب بدالوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشبهة فنذكر ان شاء الله تعالى على ترتيب الفاظها ومعانيها فقوله في الاسناد والوالطاهر بن السرح هو الحسين والحسين بن مفضل وقوله ان عائشة رضي الله عنها قالت كان اول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجود الصادقة) هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم فان عائشة رضي الله عنها لم تدرك هذه القضية فمكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحابي وقد قدمنا في الفصول من مراسيل الصحابة حجة عن جميع العلماء الا ان الفرق بالاسناد واسحق الاسفريني والله اعلم وقولها الرؤيا الصادقة) وفي رواية البخاري الرؤيا الصادقة وهما بمعنى وفي من هنا قولان احدهما انها البيان الحسن والثاني التبيين وذكرهما القاضي (قولها فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح) قال اهل اللغة فلق الصبح بفتح الفاء واللام والراء هو ضياءه وانما يقال بهذا في الشيء الواقع البين قال الفتاوى وغيره من العلماء انه ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرؤيا السليمة ه الملك ويأتيه صريح النبوة بغنة فلا يحتملها قوى البشرية فبدئ باوائل خصال النبوة وتبشير الكرامة من صدق الرؤيا وما جاء في الحديث الآخر من رؤية الضوء وسماع الصوت وسلام الحجر والشجر عليه بالنبوة (قولها) ثم جنب اليه الحلال فكان يخلو بفارح سره ويتحدث فيه وهو المتعب الليلي اولات العدد قليل ان يرجع الى ابيه وتيزر وذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لثلثها حتى فجبه الحق) اما الحلال فقد ودوهوا حسنة وهي شان الصالحين وعباد الله العارفين قال ابو سليمان الخطابي حببت العزلة اليه صلى الله عليه وسلم لان معها فرغ القلب وهي معينة على التفكير وبها ينقطع عن المافات البشر ويتخلى قلبه والله اعلم

1916

هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد  
اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشف  
الغطاء ما ازددت يقيناً والله تعالى اعلم -  
ثم قوله ما مثله آمن عليه البشر كلمة ما موصولة مفعول ثانٍ لخط









































باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

**وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناجع بن عوف قال نا هشام بن سعد قال نا زيد بن اسلم باسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة الى اخوة وقد يناد ونقص شيئا **وحدثني** هرون بن سعيد الزجلي قال نا ابي وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عمر بن يحيى بن عمار قال حدثني ابي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار فيقول انظر وامر وجد توفى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجني فيخرجون منها ثم قد امسحوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبئون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل المور وهما كيف يخرج صفراء ملتوية **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عفان قال نا وهيب **وحدثنا** جابر بن الشايع قال نا عمر بن عون قال نا خالد كلاهما عن عمر بن يحيى بهذا الاسناد وقال فيلقون في نهر يقال له الحياة وله شجرة في حشائها كراتين العطاء في جانب السيل وفي حديث وهيب كما تنبت الحبة في حشائها وحيلة السيل **وحدثني** نصر بن علي الجهضمي قال نا بشر بن عيسى ابن المقضل عن ابي مسلمة عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم المراء فانهم لا يموتون فيها ولا يحياون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطايهم فاما هم الله تعالى امانة حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فجئ بهم ضبارضبارض فقبوا على اهل الجنة ثوبيل يا اهل الجنة افيصوا عليهم فينبئون نبات الحبة في حصيل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية **وحدثنا** محمد بن المشنة وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الى قوله في حصيل السيل ولويذكر ما بعد

**قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم باسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة **فقوله** باسنادهما يعني باسناد حفص بن ميسرة واسناد سعيد بن ابي بلال الرازي في الطريقين المتقدمين عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو اسلم زهير بن سلم وادع عن عطاء بن ابي سعيد الخدري ورواه عن زيد بن اسناد ثلاثة من اصحابه حفص بن ميسرة وسعيد بن ابي بلال وبشام بن سعد فاما روايتنا حفص بن ميسرة فمما سمعنا في الكتاب امارا وبشام في من حيث الاسناد وبشام في من حيث المتن نحو حديث حفص بن ميسرة **باب** اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في حاشية جواز الشفاعة عقلا وجوبا سمعنا بصرى قوله تعالى يؤمنون بالشفاعة الامن اذن الرحمن ورضى لقوله تعالى ولا يشفون الا لمن ارتضى وامثالها وبخر الصادق صلى الله عليه وسلم وقدمات الآثار التي بلغت مجموعها التواتر لشفاعة في الآخرة لذنب المؤمنين واجمع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت احوال وبعض المنع منها وتعلقوا بها بهم في تحليل المذنبين في النار واتجهوا بقوله تعالى فافتح لهم شفاعته الشافعين بقوله تعالى باللفظ المين من جيم ولا شفيع ليعاد هذه الآيات في الكفار واما ما يليهم حاش الشفاعة كونهما في زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث في الكتاب غير مركبة في بطلان مذنبهم واخراج من استوجب النار لكن الشفاعة حتمية اقسام اولها مختصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم وادى الائمة من بول الموقف وتبديل الحساب كما سياتي بيانها **الثانية** في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت بنبيينا صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا مسلم **الثالثة** الشفاعة تقوم استوجب النار فيشفع فيهم بنبيينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى ومنه على موضعها اقربا انشاء الله تعالى **الرابعة** في دخول النار من المذنبين فقد جاءت هذه الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة بنبيينا صلى الله عليه وسلم والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاء في الحديث لا يبقى فيها الا الكافرون **الخامسة** الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا يلهها وهذه لا تنكر المعركة وما يكون ايضا شفاعته لمحشر الاول قال القاضي وقد عرفت بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بنبيينا صلى الله عليه وسلم وغشهم فيها على هذا لا يلتفت الى قول من قال لا ينكرون ان يسأل الانسان الله تعالى ان يزرقه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كونهما لا تكون الا لئلا يذنبين فانها قد تكون كما قد مضى التحفيف الحساب في زيادة الدرجات ثم كل على حق محترف بالتقصير محتمل الى العفو غير محتمل بعملة شفق من ان يكون من اهل الكيفين يلزم هذا القول ان لا يدعو بالنفخة والرحمة لانها لا تصاحب الذنوب وهذا كله خلاف ما عرفت من دعاء السلف الخلف هذا اخر كلام القاضي رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حملا قد امسحوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبئون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل المور وهما كيف يخرج صفراء ملتوية وهو الغم وقد قدم في بيان الجنة والنار وبيان انهم يتنشقوا او لا تنشقوا وادع الفتح التاء على المختار وقيل بضمها ومعناه اخرجوا وقوله الحياة او الحيا كذا وقع هنا في البخاري من رواية مالك قد صرح البخاري في اول صحيحه بان هذا الشك من مالك وروايت غير الحياة بالتاء من غير شك ثم ان الحيا مقصود وهو المظهر حي لا يتنشق به الارض وكذا انما لما يحيى به هؤلاء المحترقون وتحدث فيهم النضارة كما يحدث المطر في الارض والله تعالى اعلم **قوله** كما تنبت الغناءة هو بضم الغين والمعجمة والتاء المشددة الخفة وبالمد واخره ما هو كل ما جاء بالسيل وقيل المراد احتمله السيل من البرزخ ووجه في غير مسلم كما تنبت الجنة في غدا السيل بجند الهام من آخره وهو ما احتمله السيل من البرزخ والعيدان ونحوهما من لا فناء والله اعلم **قوله** وفي حديث وسبب كما تنبت الجنة في حشائها السيل ما الاول فهو حشائها بفتح الحاء وكسر الميم وبن يا همة وهي الطين الاسود الذي يكون في اطراف النهر واما الثاني فهو حشائها وهي واحدة التحصيل المذكور في الروايات الاخرى يعني المحول وهو الغناء الذي يحمله السيل والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم المراء فانهم لا يموتون فيها ولا يحياون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطايهم فاما هم امانة حتى اذا كانوا فيها اذن بالشفاعة فجئ بهم ضبارضبارض فقبوا على اهل الجنة افيصوا عليهم فينبئون نبات الحبة في حصيل السيل **الشرح** كذا وقع في معظم النسخ اهل النار وفي بعضها اهل النار بزيادة او هذا واضح والاول صحيح ويكون اللفظ في فانهم زائدة وهو جائز **قوله** فاما تنبت اي امانتهم الله تعالى وحذف اللهم بدو في بعض النسخ فاما تنبت بتاين اي امانتهم النار واما معنى الحديث فالظاهر والله اعلم من معنى هذا الحديث ان الكفار الذين هم اهل النار والاشقياء اللعنة لا يموتون فيها ولا يحياون فيها حياة خفية يستريحون فيها كما قال سبحانه وتعالى لا ينصني عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وكما قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى وهذا جار على مذاهب اهل الحق ان نعيم اهل الجنة دائم وان عذاب اهل النار دائم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن ناس اصابتهم النار الى آخره فمعناه ان المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى امانة بعد ان يعذبوا المدة التي اراد الله تعالى وهذه الامانة حقيقة يذهب عنها الاحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون محبوبين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فيها فاحملون ضبارضبارض لا تشع ولا يلقون على انهار الجنة فيصعب عليهم الحياة فيحيون وينبتون نبات الجنة في حصيل السيل في سرعتها نباتها وضعفها فخرج لضعفها صفراء ملتوية ثم تشع قوتهم بعد ذلك ويصبرون الى منازلهم وتكمل احوالهم فهذا هو الظاهر من لفظ الحديث ومعناه وحكي القاضي عياض رحمه الله تعالى فيه وجهين احدهما انها امانة حقيقية والثاني ليس بوقت حقيقي ولكن يغيب عنهم احساسهم بالالام قال ويجوز ان يكون آلامهم اخفت فهذا كلام القاضي والمختار ما قد مرناه والله تعالى اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم ضبارضبارض فهكذا هو في الروايات والاصول ضبارضبارض ككرر مرتين وهو منصوب على الحال وهو بفتح الضاد المعجمة وهو جمع ضبارة بفتح الضاد وكسر الغين حكاهما القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما اشهرهما الكسر ولم يذكر البروي وغيره الا الكسر ويقال ايضا فيها ضبارة بكسر الهمزة قال بل اللغة الضبار جمع ضبارة بفتح الضاد وكسر الغين حكاهما القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما اشهرهما الكسر ولم يذكر البروي وغيره الا الكسر ويقال ايضا فيها ضبارة بكسر الهمزة قال بل اللغة الضبار جمع ضبارة في غرة وروى ضبارات ضبارات واما **قوله** صلى الله عليه وسلم فقبوا فقبوا بالباء الموحدة المضمومة وبعد ما ثا مشددة ومعناه فقبوا والله اعلم **قوله** عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نصر عن ابي سعيد الخدري نا ابو سعيد الخدري فاسم سعد بن مالك بن سنان نا ابو نصر فاسم المنذر بن مالك بن قطعة بكسر القاف واما ابو مسلمة فبفتح الميم واسكان السين واسم سعيد بن يزيد لازدي البصري والله اعلم









فلا يقبل

**حدثنا** هادب بن خالد لا زدي قال نا حاد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيخرجون على الله تعالى فيلقت احدهم فيقول رب اذ اخرجتني منها فلا تقل في فيها فيجيبه الله منها **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الخزازي وعبد الغني واللفظ لابي كامل قال اذا اوتوا عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تعالى الناس يوم القيمة فيحققون ذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم ابو الخلق خلقك الله بيد ونفخ فيك من روح امرئ لملكه فيمجد والاك استغفر لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي

(**قوله** شهاب بن خالد لا زدي ثنا حاد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس بن مالك) هذا الاسناد كله بصريون اما هادب بن سلمة فهو قسري وهو قسري في الحديث واللفظ لابي كامل قال اذا اوتوا عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تعالى الناس يوم القيمة فيحققون ذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم ابو الخلق خلقك الله بيد ونفخ فيك من روح امرئ لملكه فيمجد والاك استغفر لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي

بعض البها والسكان الدال فاحدها اسم والاخر لقب اختلف فيها وقد قدمنا بيانها واما ابو عمران فهو الجوزي واسمه عبد الملك بن حبيب اما ثابت فهو البجلي (**قوله** في الاسناد الجوزي) هو قسري في الحديث واللفظ لابي كامل قال اذا اوتوا عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تعالى الناس يوم القيمة فيحققون ذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم ابو الخلق خلقك الله بيد ونفخ فيك من روح امرئ لملكه فيمجد والاك استغفر لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي

بعض البها والسكان الدال فاحدها اسم والاخر لقب اختلف فيها وقد قدمنا بيانها واما ابو عمران فهو الجوزي واسمه عبد الملك بن حبيب اما ثابت فهو البجلي (**قوله** في الاسناد الجوزي) هو قسري في الحديث واللفظ لابي كامل قال اذا اوتوا عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تعالى الناس يوم القيمة فيحققون ذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم ابو الخلق خلقك الله بيد ونفخ فيك من روح امرئ لملكه فيمجد والاك استغفر لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي

بعض البها والسكان الدال فاحدها اسم والاخر لقب اختلف فيها وقد قدمنا بيانها واما ابو عمران فهو الجوزي واسمه عبد الملك بن حبيب اما ثابت فهو البجلي (**قوله** في الاسناد الجوزي) هو قسري في الحديث واللفظ لابي كامل قال اذا اوتوا عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تعالى الناس يوم القيمة فيحققون ذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم ابو الخلق خلقك الله بيد ونفخ فيك من روح امرئ لملكه فيمجد والاك استغفر لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناك فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي

في ذكر اهل النار هو المخلود فيها والكفر فزعم طائفة ان من يدخل في النار  
يخلد فيها فاهل الكبار يخلدون فيها واعتمد طائفة على انه لا يدخل  
فيها الا الكفرة واهل الكبار لا يدخلون من اصله فمسكنا بظاهر  
قوله كلما التي فيها فوج الآية والحق ان المذكور في القرآن غالباً حال

الفريقين والفريق الثالث غير مذكور واسمها ذكره هو غالباً في الحديث  
فلا اشكال في الآيات اصلاً  
قوله فيلهمون اني اصاب فيسحقني ربك تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي  
المراد بذلك هو من اهل النار من النار فصار







آخره فانما ذكره تأكيداً ومبالغة في تحقيقه وتقريره في نفس المخاطب والافقه سبق في اول الكلام والله اعلم (قوله عن ابي حيان عن ابي نذرة) اما حيان فبالمنشاة وتقدم بيان ابي حيان في زيارته في اول كتاب الايمان وان اسم ابي نذرة هيرم وقيل عمر وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن واكرم ابي حيان يحيى بن سعيد بن حيان (قوله فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه) قال القاضي عياض رحمه الله عليه صلى الله عليه وسلم للذراع لتعجبها وسرعة انحرابها مع زيادة لثتها وطلاوة مذاقها وبعد عن موضع الاذى هذا آخر كلام القاضي وقد روى الترمذي باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كانت الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم الا غنيا فكان يجعل اليها لانهما اعجبها فنجما (قوله فنهس منها نهسته) هو بالسين المهملة قال القاضي عياض اكثر الروايات رويها بالهمزة ووقع لابن مابان بالهمزة وكذا ما صحح معني اخذ باطراف اسنانه قال الهروي قال ابو العباس النهس بالهمزة باطراف الاسنان وبالهمزة بالاضراس (قوله صلى الله عليه وسلم انما سيد الناس يوم القيمة) المنا قال هذا صلى الله عليه وسلم تحدثنا بركة الله تعالى وقدم الله تعالى بهذا نصيحة لنا بتعريفنا حق صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض قيل السيد الذي فوق قومه والذي يفرع اليه في الشرائع والنبى صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة وانما خص يوم القيمة لارتفاع السيود فيها وتجميع جمهم له ولكون آدم وجميع اولاده تحت لوائه صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم من بعد الواحد القهار اى انقطع دعاوى الملك في ذلك اليوم والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيمة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيصعقهم الداعي وينفذهم البصر) اما الصعيد فهو الارض الواسعة المستوية واما ينفذهم البصر فيفتح البياض بالذال المعجمة وذكر الهروي وصاحب المطالع وغيرهما انه روى بضم الباء ونجتها قال صاحب المطالع رواه الاكثرون بالفتح وبعضهم بضمهم قال الهروي قال الكسائي يقال نقذنى بصره اذا منى وجازنى قال ويقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت فيهم وسلمهم فان جزيتهم حتى تغلظتهم فقد تهم بغير الف واما معناه فقال الهروي قال ابو عبيد معناه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى ياتي عليهم كلمهم قال وقال غير ابي عبيد اراد تخريمهم البصا الناظرين لاستواء الصعيد والله تعالى قد احاط بالناس واولا وآخر هذا الكلام الهروي وقال صاحب المطالع معناه انه يحيط بهم الناظر لا يخفى عليهم منهم شئ لا استواء الارض اى ليس فيها ما يستتره العين الناظرين قال وهذا اولى من قول ابي عبيد ياتي عليهم بصر الرحمن سبحانه وتعالى لان روية الله تعالى تحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد المستوى وغيره. هذا قول صاحب المطالع قال الامام ابو السعادات البخارى عن ابي عبيد بن جراح عن ابي عبد الله وغيره في ان المراد بصر الرحمن سبحانه وتعالى او بصر الناظرين الخلق قال ابو حاتم صاحب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالهمزة اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يرأسهم كلمهم ويستوعبهم من نقد شئ والنفذة قال وحل الحديث على بصر الناظرين اولى من محله على بصر الرحمن هذا كلام ابي السعادات فيحصل خلاف في فتح البياض ونحوها وفي الدال والذال وفي التفسير في ينفذهم والاصح فتح البياض وبالذال المعجمة وانه بصر المخلوق والله اعلم (قوله الا ترى الى ما قد بلغنا من بقاء النعمان) هذا هو الصحيح المعروف ومنه بعض الأئمة المتأخرين بالفتح والهاك كان وهذا وجه ولكن اختلفت اراءه مناه ويدل عليه قوله في هذا الحديث قبل هذا الاثرون ماتت بفكم ولو كان باسكان لغيره لكانت لغت بالفتح (قوله صلى الله عليه وسلم يقول آدم وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب به مثله ولن يغضب بعده مثله) المراد بغضب الله تعالى بالظهور من انقضاء من عصاه وما يروونه من ايم عذابه وما يشاهده اهل الجمع من الازوال التي لم تكن ولا يكون مثله ولا شك في ان هذا كله لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فبذلك معنى غضب الله تعالى كما ان رضاه ظهور رحمته وطفه من اراد به الخير والكرامة لان الله تعالى يستحيل في حقه التغير في الغضب والرضا والله اعلم

**قولهم** وهم شر كما والناس كان المراد بذلك انهم مخبرون في الدخول بين ان يدخلوا من الباب الايمن وبين ان يدخلوا من سائر الابواب وهذا زيادة تكميل لهم والله تعالى اعلم-

**قول** في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر كناية عن اجتماعهم في ارض واحد مستوف كان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجني نحن على كور في موقف اخر والله تعالى اعلم



والذي نفس محمد بيده انما بين المصارعين من مصارع الجنة الى عضاد في الباب لكما بين مكة ومكة قال لا ادري اى ذلك قال حدثنا  
 محمد بن طريف بن خليفة الجلي قال ناقل ابو مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة وابو مالك عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلزل لهم الجنة فياتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابا انا استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خيلت لكم ابيكم  
 اذ لم است بصاحب ذلك اذ هو الى ابي ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم عليه السلام لست بصاحب ذلك انك انت خيلت لنا وادع اعمد والى من الذي كلم الله بكلماته  
 من علي السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذ هو الى عيسى عليه السلام لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد صلى الله عليه وسلم انا استفتح لنا الجنة  
 الا امانه والرحم فتقول الجنة الطرية واما لا فيقولون انكم كالبقر قال قلت يا ابي انت واهل بي كالبقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المترو الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفه عين ثم كملهم  
 ثم كملهم الطير وشدا لرجال قريهم اعالهم بنيتكم قائم على الصراط فيقول رب سلم سلم حتى تجزأ عمل العباد حتى يحيى الرجل فلا يستطيع السدور الا زخفا قال وفي حلقه الصراط كلا ليعقبة  
 مامودة تاخذ من امة به فخذوا شرا وكمك وكمك في النار والذ نفس ابي هريرة بيده ان تعرجهم لسبعين خريفا **حل ثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة ناجير  
 عن المختار بن قلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس شفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا **وحد ثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نامغوت بن  
 هشام عن سفيان عن مختار بن قلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقع باب الجنة **وحد ثنا** ابو بكر بن  
 ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن قلفل قال قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفع في الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما شئت  
 وان من الانبياء عينا ما يصدقه من امة الا دجل واحد **وحد ثنا** عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب قال ناهاشم بن القاسم قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت بن  
 انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفع في الجنة فاستفتح فيقول انا من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتر احد قبلك **وحد ثنا**  
 يونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لكل نبى دعوى يدعى بها فاريد ان اختم دعوى شفاعتي لا متى يوم القيامة **وحد ثنا** زهير بن حرب عن عبد بن حميد قال نا زهير بن يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب  
 عن عمة اخبرني ابو سكتة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى دعوى فاردت ان شاء الله ان اختم دعوى شفاعتي لا متى يوم القيامة

قوله  
 يجمع الله تعالى  
 الناس فيقوم المؤمنون

قوله  
 انا اول شفع في الجنة

**قوله** ان ما بين المصارعين من مصارع الجنة لكما بين مكة ومكة وبصري المصارعان بكلمة المير جاني باب وجرح الخها والجم دي مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين قال كوفي  
 في صحاحه يجرهم بلد كرم معروف قال والنسبة اليه باجري وقال ابو القاسم الزجاجي في الجمل جريزك ويؤنس قلت ويجريه غير جري المذكورة في حديث اذا بلغ الماد قلتي لقلل جريزك  
 قريه من قري المدينة كانت التلال تصنع بها وهي غير مصروفة وقد وضعت في اول شرح المذهب وانا بصري فاضم اليها وهي مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل وهي مدينة حوران و  
 بينها وبين مكة شهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله هذه الهاء هي باركت لمحي في الوقت واما قول الصحابة كيف يا رسول الله فاقبلوا الهاء في حالة الدرج فيها وجها  
 حكاهما صاحب التحرير وغيره احداهما ان من العرب من يجري الدرج مجري الوقت والثاني ان الصحابة قصدوا اتباع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي شتم عليه سلقوا كيف لما كانوا سالكين  
 عن اللفظ الذي شتم عليه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الى عضاد في الباب بجبري قال بجري عضاد في الباب بها شعبة من جانبها صلى الله عليه وسلم فيقوم المؤمنون  
 حتى تزلزل لهم الجنة (بضم التاء واسكان الزاي ومعناه تقرب كما قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين الى قربت) **قوله** صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انا كنت غيلا  
 من وراء قال صاحب التحرير هذه كلمة تذكر على سبيل التوضيح اي لست بتلك الدجبة الفقية قال وقد وقع في معنى يلح فيه وهو ان معناه ان المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة  
 وسفارة جبريل صلى الله عليه وسلم ولكن اتوهي فاحصل له سماع الكلام بغير واسطة قال وانما كره وراءه لكونه بينا محمد صلى الله عليه وسلم حصل السماع بغير واسطة وحصل الرواية فقال بليم  
 صلى الله عليه وسلم وانا وراوى موسى الذي هو وراوى محمد صلى الله عليه وسلم هذا كلام صاحب التحرير واما ضبط وراوى فاما المشهور في الفتح فيها بلاتون ويجوز عند بل العريية بناؤهما على الضم وقد  
 جرى في هذا الكلام بين الحافظ ابي الخطاب بن دحية والامام الاديب ابي اليمين الكندي فرواها ابن دحية بالفتح وادعى انه الصواب فأكبره الكندي وادعى ان الضم هو الصواب وكذا قال ابو البقاء  
 الصواب الضم لان تقديره من وراء ذلك اومن وراء شئ احسن قال فان صح الفتح قبل وقد افادني هذا الحرف الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن امية ادم الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح وتكون  
 مركبة كشند مذ وشعر غير مقطوعا بين بين فركبها وبناهما على الفتح قال وان ورد منصوبا مونا جازا جازا قلت ولعل الجوهري في صحاحه عن الاخفش انه يقال لقية من وراء مرفوع على الفتح  
 كقولك من قبل ومن بعد قال نشد الاخفش شعر اذا نال من عليك ولم يكن في نقاوك الامن وراوى في بعضها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وترسل الامة والرحم فتقولان  
 جنبي الصراط) انا تقولان فباتا المشاة من فوق وقد قد سنا بيان ذلك وان المؤمنين الخ ثنتين تكونان بالثناة من فوق واما جنبتا الصراط فبفتح الجيم والنون ومعناها جانيها واما ارسال الهمزة  
 والرحم فبضم المرحا وكثير موضعها فتصور ان شخصيتين على الصفة التي يريها الله تعالى قال صاحب التحرير في الكلام اختصار والسامع فهم انها تقولان لقلل لباكل من يريد تجاوز بجهلها **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 فياولهم كالبقر ثم كملهم الطير وشدا لرجال قريهم اعالهم بنيتكم قائم على الصراط فيقول رب سلم سلم حتى تجزأ عمل العباد حتى يحيى الرجل فلا يستطيع السدور الا زخفا قال وفي حلقه الصراط كلا ليعقبة  
 متقربان في المعنى وشدا بالبلع وجريها واما **قوله** صلى الله عليه وسلم تجري بهم اعالهم فهو كالتفسير لقوله صلى الله عليه وسلم فياولهم كالبقر ثم كملهم الطير في معناه انهم يكونون في معرة  
 المروءة على حسب مراتبهم واعالهم **قوله** صلى الله عليه وسلم وفي حلقه الصراط) هو تخفيف الفاء وبها جانيها واما الكلايب فقدم بها **قوله** صلى الله عليه وسلم فخذوا شرا وكمك وكمك في النار والذ نفس ابي هريرة بيده ان تعرجهم لسبعين خريفا  
 تقدم بيانه في الباب وقع في اكثر الاصول هنا كمدس بالراء ثم الدال هو قريب معنى المذكور **قوله** والذي نفس ابي هريرة بيده ان تعرجهم لسبعين خريفا) هكذا هو في بعض الاصول سبعون بالواو وبهذا  
 وفيه حذف تقديره ان مائة تعرجهم سبعين سنة ووقع في معظم الاصول والروايات سبعين بالياء وهو صحيح ايضا اما على مذمب من يحدف المضاف ويجي المضاف اليه على جريه يكون  
 سبعين واما على ان تعرجهم مصدر يقال قبرت الشئ اذا بلغت قعره يكون سبعين ظرف زمان في خبر ان التعدير ان لموع تعرجهم كان في سبعين خريفا والتخريف اسنة واما **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 فياولهم كالبقر ثم كملهم الطير وشدا لرجال قريهم اعالهم بنيتكم قائم على الصراط فيقول رب سلم سلم حتى تجزأ عمل العباد حتى يحيى الرجل فلا يستطيع السدور الا زخفا قال وفي حلقه الصراط كلا ليعقبة  
 يوم القيامة في ناله ان شاء الله من مات حتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى كل نبى دعوة مستجابة ففعل كل نبى دعوته والى اخبات دعوى شفاعته لاني  
 يوم القيامة في ناله ان شاء الله من مات حتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى كل نبى دعوة مستجابة ففعل كل نبى دعوته والى اخبات دعوى شفاعته لاني يوم القيامة في ناله ان شاء الله من مات حتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية  
 الاخرى كل نبى دعوة دعاها لامة والى اخبات دعوى شفاعته لاني يوم القيامة في ناله ان شاء الله من مات حتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى كل نبى دعوة مستجابة ففعل كل نبى دعوته والى اخبات دعوى شفاعته لاني يوم القيامة في ناله ان شاء الله من مات حتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية



















عُغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يجد فيهما انفسه عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب كان علماء نايقون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به احد الصلوة **فَوَحَّدَ** زهير بن حزم قال لا يعقوب بن ابراهيم قال اباي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن محمد بن ابي عثمان انه راى عثمان فاقوع على كعب ثلاث مرات فسلها ثم ادخلها بيت في الاناء فوضه وضواستند ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يجد فيهما انفسه عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه

[illegible]



































[illegible]

**قول** ومسم على خفيه ثم صلى بنا ظاهراً انه ام بالقوم وسيجي  
ان عبد الرحمن هو الذي كان اماماً للقوم في ذلك اليوم اجاب بعض  
الحاضرين ان صلى بنا بمعنة معنا قلت ويمكن ان يقال انه امهم في مملوكة  
الظهرين لك الوضوء والله تعالى اعلم-























باب الاضطجاع مع الحائض لحاف واحد **باب** جواز غسل الرأس والرجلين واليدين مع الحائض في حجبها وقراءة القرآن فيه

ثوب

**وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن مخزومة **وحدثنا** هرون بن سعيد الازيلي واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب قال اخبرني مخزومة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضع معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب **حدثنا** محمد بن المنذر قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت ام سلمة حدثتها ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيميلة اذ حضرت فاستللت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخيميلة فقالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الى راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمر بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا كان معتكفا وقال ابن ربح اذا كانوا معتكفين **وحدثني** هرون بن سعيد الازيلي قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى رأسه من المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حائض **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن هشام قال نا عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الى راسه وانا في حجره فارجل رأسه وانا حائض **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض

عبدة المسلمين وغيره من الانبياء شربا منها بشئ منه فتأذ من غير معروف ولا استقبال ولو صح عنه لكان مردودا بالاحادِيث الصحيحة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الارض واذن في ذلك باجماع المسلمين قبل الخلفاء بعده ثم اختلف بين ان يكون على الموضع الذي يستمتع بشئ من الدم ولا يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير الصحابة وغيرهم من العلماء الاحادِيث المطلقة وكل الحائض من صحابنا وجه البعض اصحابنا انه يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه شئ من الحيض في هذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث بالمباشرة فيما بين السرة والركبة في غير القبل والبر وفيها ثلثة اوجه اصحابنا اصحابنا جاهلهم واشهرها في المذهب انها حرام والثاني انها ليست بحرام ولكنها مكروهة كراهة تنزيه وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل وهو المختار والوجه الثالث ان كان المباشرة يضبط نفسه عن الفرج وثيق من نفسه باحتجابها بالضعف شهوته والاشد وعده جازوا والافلا وهذا الوجه حسن قاله ابو الفياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك ابو خيثمة وهو قول اكثر العلماء منهم معيد بن المسيب وشريح وطائفة وعطاء وسليمان بن يسار وقادة ومن ذهب الى الجواز عكرمة ومجاهد والشعبي والبخاري والحكم والشوري والاوزاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واستحق بن راهويه وابو ثور وابن المنذر وداود وقد قدمنا ان هذا المذهب اقوى وليس له ادوات ولا حديث انس الا في منعوا كل شئ الا التكاليف قالوا واما اقتصار النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الارض فمحمول على الاستحباب الله اعلم واعلم ان تحريم الوطئ والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان تغسل او تيمم من عدمت المباشرة هذا ما ذهبنا ومذهب مالك احمد وجماهير السلف واختلف وقال ابو خيثمة اذا قطع الدم لاكثر الحيض حل وطهرها في الحال **وخرج** الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوا حتى يظهرن فاذا ظهرن فاقربوا من حيث احرم الله والله اعلم **باب** الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب وقيام سلمة قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيميلة اذ حضرت فاستللت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخيميلة **الشرح** الخيميلة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخيميلة والخميلة بخواتم الهاء هي القطيفة وكل شئ رخل من لحيته كان وقيل هي الاسود من الثياب قولها اسللت اي ذهبت في خفيته ويحتمل في ثيابها انها خافت وصول شئ من الدم اليه صلى الله عليه وسلم واقتدرت نفسها ولم تترتب بغيرها لمضاجعة صلى الله عليه وسلم وخافت ان يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع والله اعلم **وقولها** فاخذت ثياب حيضتي هي بكسر الحاء وهي حالة الحيض اي اخذت الثياب المعدة لمرمى الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال القاضي عياض ويحتمل فتح الحاء هنا ايضا اي الثياب التي البسها في حال حيضتي فان الحيض بافتح هي الحيض **قولنا** صلى الله عليه وسلم انفسيت هو بفتح النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح المشهور في اللغة ان نفست بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضت واما في الولادة فيقال نفست بضم النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وفي الحيض بالفتح لا غير وقال القاضي عياض روايتنا فيه في مسلم بضم النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك صحيح وقد نقل الجاهل عن الاصمعي الوجهين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد من ذلك كذا خروج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم **باب** احكام الباب فقفيه جواز النوم مع الحائض والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقاته البشرية فيما بين السرة والركبة او يمنع الفرج وحده عند من لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستمتاع بها فيما فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شئ من المائعات ولا يكره غسلها راس زوجها وغيره من محارمها وترجيله ولا يكره طبعها وعجنها وغير ذلك من الصنائع وسورها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه وقد نقل الامام ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه في هذا باب العلماء اجماع المسلمين على هذا كله ولا خلاف من السنة ظاهرة مشهورة واما قول الله تعالى فاعترلوا النساء في الحيض ولا تقربوا حتى يظهرن فالمراد اعترلوا وطهرن ولا تقربوا وطهرن الله اعلم **باب** جواز غسل الحائض اسن وجهها وترجيله وطهارة سورها والاتكاف في حجبها وقراءة القرآن فيه فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الى راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان وفي رواية فاغسله وفيه حديث مناوله انخرة وغيره **الشرح** قد تقدم مقصود هذا الباب في الباب الذي قبله وترجيل الشعر تسريح وهو نحو قولها فاغسله وهل الاعتكاف في اللغة الحبس وهو في الشرع حبس النفس في المسجد خاصة مع النية وقولها وهو مجاور اي معتكف وفي هذا الحديث فوائد كثيرة تتعلق بالاعتكاف وسياتي في باب انشاء الله تعالى وما تقدمه ان فيه ان المعتكف اذا اخرج بعضه من المسجد كبره ورجله وراسه لم يبطل اعتكافه وان من حلف ان لا يدخل دارا ولا يخرج منها فادخل او اخرج بعضه لا يحنث والله اعلم وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل والطبخ والخبز وغيرها برضاها وعلى هذا تطاهرت دلائل السنة وعمل السلف واجماع الامة واما بغسيل راسها فلا يجوز لان الواجب عليها تمكين الزوج من نفسها ولما زمت بنية فقط والله اعلم



باب غسل الرجلين واليدين اذا استيقظ من النوم <sup>عنه</sup> <sup>والتيمم</sup> <sup>والتيمم</sup>

نستیع

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل ففقه حاجته ثم غسل وجهه وبيده ثم نام **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن ربح قالنا أنا الليث **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قالنا ليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قالنا ابن علية وكيع وغندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً فأراد أن ياكل وينام توضأ وضوءه **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي وبن بشار قالنا جميعاً أنا محمد بن جعفر **ح** وحدثنا عبد الله بن معاذ قالنا أنا قالنا لشعبة بهذا الإسناد قال ابن المشي في حديث حدثنا الحكم سمعت إبراهيم يحدث **وحدثني** محمد بن أبي بكر الملقأى وزهير بن حرب قالنا يحيى وهو ابن سعيد عن عبد الله **ح** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير واللفظ لهما قال ابن نمير أنا أبو وقال أبو بكرنا أبو سامة قالنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله أريد أن أحل نومي إذا توضأ **وحدثنا** أحمد بن رافع قالنا عبد الرزاق عن ابن جريح قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن عمر استشف النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل ينام أحداً وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم ليغسل إذا شاء **وحدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصيب جنباً من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم ثم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قالنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة كان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سنة **وحدثني** زهير بن حرب قالنا عبد الرحمن بن همدان **ح** وحدثنا حديثه يهرون بن سعيد الأيلي قالنا ابن وهب جميعاً عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد مثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قالنا لحفص بن غياث **ح** وحدثنا أبو كريب قالنا ابن أبي زائدة **ح** وحدثني عمر الناقدة ابن نمير قالنا مروان بن مغوية القرأى كلهم عن عاصم عن أبي لمقوك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ زاد أبو بكر في حديثه بينهما وضوء وقال ثم أراد أن يعاود **وحدثنا** الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الخزازي قالنا مسكين يعني ابن بكير الخلاء عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل أحد

مخرمة من ابيه فقال مالك حقلت لمخرمة ما حدثت بعين ابيك سمعته منه فحلفت بانته لحد سمعته قال لك ان مخرمة زبلوا صاحبها وكذا قال معن بن عيسى ان مخرمة سمع من ابيه وزهب جماعات الى انه لم يسمعه قال احمد بن حنبل لم يسمع مخرمة من ابي شيث انما يروي من كتاب جيه قال يحيى بن عمار ابن ابي شيثته يقال وقع اليه كتاب به ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة قلت لمخرمة حدثك ابوك فقال لم ادرك ابي ولكن هذه كتبه وقال ابو جاتم مخرمة صلح الحديث ان كان سمع من ابيه وقال علي بن المديني ولا تخزن مخرمة سمع من ابيه كتاب سليمان بن يسار وعلقه سمع الشري البصري لم يجد احدا بالمدينة يخبر عن مخرمة ان كان يقول في شيء من حديثه سمعت ابي والله اعلم بهذا الكلام انه هذا الضعيف وكيف كان فتمت الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها غيره والله اعلم **باب** غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم فيمضي بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقصا الحاجة الحديث وكذا قاله القاضي عياض والحكمية في غسل الوجه اذ باب النعاس واشار النوم واما غسل اليدين فقال القاضي لعنه كان لشيء نالهما وفي هذا الحديث ان النوم بعد الاستيقاظ في الليل ليس بمكروه وقد جاء عن بعض زهاد السلف كراهته ذلك لعلمهم ارادوا من لم يامن يستغرق النوم بحيث يفوته وظيفته ولا يكون مخالفا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان يامن فوات وردة ووظيفته والله اعلم **باب** جواز نوم الحنف استحباب الوضوء وغسل الفرج اذا اراد ان ياكل او يشرب ينام او يجامع في حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام وفي رواية اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلاة وفي رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ايرقد احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ وفي رواية نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغسل اذا شاء وفي رواية توضأ وغسل ذكر ثم نم وفي رواية ان سوال الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان جنبا رجا اغتسل فنام وربما توضأ فنام وفي رواية اذا نائم احكم امله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينها وضوء وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساء يغسل واحد الشرح حاصل الاحاديث كلها انه يجوز للجنب ان ينام وياكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال وهذا مجمع عليه واجمعوا على ان بدن الجنب عرق طاهر ان فيها انه يستحب ان يتوضأ وغسل فرجه بهذه الاضوء كلها ولا سيما اذا اراد جمع من لم يجامعها فانه يتأكد استحباب اغتسل ذكره قد نزل اصحابنا على انه يكره النوم والاكل والشرب الجمار قبل الوضوء وهذه الاحاديث تدل على الخلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك الجمهور وذو هب ابن حبيب من صحابك لابي وجوبه وهو مذموم ودنا الظاهر والمارد بالوضوء وضوء الصلاة الكمال اما حديث ابن عباس المتقدم في الباب قبله في الاقتصار على الوجه واليدين فقد قدمنا ان ذلك لم يكن في الجنب بل في الحديث الاصح والاصغر واما حديث ابي اسحق السبيعي عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس له رداءه البوداود والترنزي والنسائي وابن ماجه وغيرهم فقال البوداود عن يزيد بن جرون وهم ابو اسحق في هذا يعني في قوله لا يمس له رداءه والترنزي يرون ان هذا غلط من ابي اسحق وقال البيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة فبان مما ذكرناه ضعف الحديث واذا ثبت ضعفه لم يبق فيه ما يعترض به على ما قد مره ولو صح لم يكن ايضا مخالفا لبل كان له جوابان احدهما جواز الجنب ان ينام وهو جنب الجليلين ابي العباس بن شريح والي بكر البيهقي ان المراد لا يمس ما للغسل الثاني وهو عند حسن ان المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمس ما اصل البيان الجواز اذ لو اوجب عليه لتوهم وجوبه والله اعلم واما طوافه صلى الله عليه وسلم على نساء يغسل واحد فاحتمل ان صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بينها او يكون المراد بان جاز ترك الوضوء وقد جاء في منن الى داود انه صلى الله عليه وسلم طاف على نساء ذات ليل يغتسل عنده وعند هذه تغتسل يا رسول الله اتجمل غسلا واحدا فقال هذا انك والطيب والطاهر قال البوداود والحديث الاول اصح قلت وعلى تقدير صحته يكون هذا في وقت واحد وفي وقت الله اعلم وتختلف العلماء في حكمه هذا الوضوء فقال اصحابنا لا ينفك الحديث فانه يرفع الحديث عن اعضاء الوضوء وقال ابو عبد الله المازري اختلف في تعليقه فليلبت على احدي الطهارة خشية ان يموت في منامه وقبل بل لعنه ان ينشط الى الغسل اذا نال الماء اعضاءه قال المازري ويجوز هذا الخلاف في وضوء الحائض قبل ان تنام فمن علل بالمبست على طهارة استحبابها هذا كلام المازري واما اصحابنا فانهم متفقون على انه لا يستحب الوضوء والميض الفسار لان الوضوء لا يؤثر في حدتها فان كانت الحائض قد انقطع حيضها صارت كالجنب لا طواف النبي صلى الله عليه وسلم على نساء يغسل واحد فمحمول على انه كان برضا صاحبة النوبة ان كانت نوبة واحدة وهذا التأويل يحتاج الى من يقول ان القسم وجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدوام كما يجب علينا واما من لا يوجب فلا يحتاج الى تأويل فان لم يفعل ما يشاء وهذا الخلاف في وجوب القسم وجهان لاصحابنا والله اعلم وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب غسل الجنب ليس على الفور وانما يتوضق على الانسان عند القيام الى الصلوة وهذا جامع المسلمين وقد اختلف اصحابنا في وجوب غسل الجنب بل هو حصول الجنب بالبقاء المختارين وانزال المني هو القيام الى الصلوة ام هو حصول الجنب مع القيام الى الصلوة فيلزم انه اوجب لاصحابنا وقيل لا يجب بالجنا

يُقال في هذه الرواية وبأمر في الرواية الثانية وقد يقال لاحاجة إلى القول بالأخا  
فيجوز أنه قال لها أولاً وهو في السجور ناو ليعني الثوب لهذا هو ما روي بوهرية و قد قال لها  
ثانياً وهو في البيت ناو ليعني الخمرة على سجد بان كان الخمر قريباً إلى باب الخشبة يصل إليها ليعني  
الحجرة فارت عاتشة ان الثاني اشد من الاول فاعتذرت بالحيف ثانياً



















57.

رحمة الله تعالى التطهر الاول تطهر من النجاسة وما سبها من دم الحيض هكذا قال القاضي والظاهر والله اعلم ان المراد بالتطهر الاول الوضوء كما جاء في صفة غسله صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا في اول كتاب الوضوء بيان معنى تحسين التطهر وهو اتمامه بهيئته فهذا المراد بالحدِيث (قوله صلى الله عليه وسلم حتى تبلغ شون) واسبها جو يوضم الشين المعجمة وبعد ما يهزأ ومعناه هول شعرها سها وصل الشون المخطوطة التي في عظم الجمجمة ويو جمع شعب عظامها الواحد منها شان (قوله قالت عاتكة كانتها تحف ذك تنجين اثر الدم معناه قالت لها كلا ما خفي تسعة الخاطبة لاسمعه بالحاضرون الله اعلم (قوله) دخلت اسماء بنت شكل هوشكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين هذا هو الصحيح المشهور ومكي صاحب المطلع فيها سكان الكاف وذكر الخطيب في الخطا ابو بكر البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن التي كان يقال لها خبيبة النساء وروى الخطيب حديثا فيه تسميتها بذلك الله اعلم **باب** المستحاضة وغسلها وصلاتها فيدان فاطمة بنت ابى جحيش رضى الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة استحاض فلا تطهر فافعل الصلوة فقال لا تأخذ عرق وليس بالحيفة فاذا اقبلت بالحيفة فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغسله عنك الدم وصلى وقية غيره من الاحاديث الشريفة قد قدمنا ان المستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وانه يخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهملة وكسر الذا ل المعجمة بخلاف دم الحيض فانه يخرج من قعر الرحم فاما حكم المستحاضة فهو مبسوط في كتب الفقهاء حسن بسطه انا اشير الى اطراف من سألها فاعلم ان المستحاضة لها حكم الطهارات في معظم الاحكام فيجوز زواجها وطبها في حال جريان الدم عندنا وعند جمهور العلماء وحكا ابن المنذر في الاشراف عن ابن عباس ابن المسيد الحسن البصري وعطاء وسعيد بن جبيرة وقادة وحامد بن ابى سليمان وكبر بن عبد الله المزني والاوزاعي والثوري وما لك استحقق ابى ثور قل ابن المنذر وبه قول قال دروينا عن عاتكة رضى الله عنها انها قالت لا ياتها زوجه اوب قال لا تخفى والحكم وكبره ابن سيرين وقال احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عنه رحمه الله تعالى انه لا يجوز وطبها الا ان يجأت زوجه العنت المختار ما قدمناه عن الجمهور والدليل عليه ما روى عن عكرمة عن حمزة بن محمد بن يحيى رضي الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجأها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذا اللفظ باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتها زوجه اذ وصلت الصلوة اعظم ولان المستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيرهما قلنا في الجماع ولان التحريم انما ثبت بالشروع ولم يرد الشرع بتحريمه والله اعلم واما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن وسر المصحف وحمل وسجود الشكر وجوب العبادات عليها فهي في ذلك كالطاهرة وهذا الجمع عليه اذا ارادت المستحاضة الصلوة فانها توترها احتياليا في طهارة الحدث لها ولا تجس فتغسل قبل الوضوء والتميم ان كانت تتيتم وتحشف فربها بقطعة او خرقة دفعا للنجاسة او تقبيلها فان كان دمها قليلا يندفع بذلك وحده فلا شئ عليها غيره وان لم يندفع بذلك شئت مع ذلك على فربها وتلممت وهو ان تشد على وطبها خرقة او خيطا او نحوه على صورة النكتة وتأخذ خرقة اخرى مشقوقة الطرفين فتدخلها بين فخذيهما واليتيها وتشد الطرفين بالخرقة التي في وسطها احدهما قد امها عندهم سترتها والآخر خلفها وتحكم ذلك الشد وتلتصق هذه بالخرقة للشدة بين الفخذين بالقطعة التي على الفرج الصا قاجيد وهذا الفضل يستعملها واستشارا وتغصيبا قال اصحابنا وهذا الشد والتجم واجب للامني موضعين احدهما ان تذاذي بالشد ويحرقها اجتماع الدم فلا يلزها الما فيمن الضرر والثاني ان يكون صائمه فترك الحشوي النهار وتقتصر على الشد قال اصحابنا ويجب تقديم الشد والتعلم على الوضوء وتوضا عقيب الشد من غير امهال فان شئت وتلمست واخرت الوضوء وتطاول الزمان ففي صحة وضوءها وجهان الاصح انه لا يصح واذا استوثقت بالشدة على الصفة التي ذكرنا لا تخرج منها دم من غير تقريط لم تبطل طهارتها ولا صلاتها ولها ان تغسل بعد فربها ما شئت من النوافل لعدم تفریطها ولتقدر الاحتراز عن ذلك اما اذا خرج الدم لتقصيرها في الشد زالت العصا به عن موضعها الضعيف الشد فادخر الدم بسببه فانه يبطل طهرها فان كان ذلك في اثنا وصلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم تسج النافلة لتقصيرها واما تجديد غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصا به عن موضعها زال الالة تاثيره او ظهر الدم على جوانب العصا به وجب التجديد وان لم تنزل العصا به عن موضعها ولا ظهر الدم ففيه وجهان للاصحابنا الصحاح وجوب التجديد كما يجب تجديد الوضوء ثم اعلم ان من جبن ان المستحاضة لا تغسل بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقضية وتسج معها ما شئت من النوافل قبل الفريضة وبعدها ولنا وجهان انها لا تسج النافلة اصلا لعدم ضرورتها اليها والصواب الاول وعلى مثل مذمبنا عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واحمد ابى ثور وقال ابو حنيفة طهارتها مقدرة بالوقت فتغسل بالوقت بطهارتها الواحدة ما شئت من الفرائض الفاعية قال ببيعة مالك واوردنا المستحاضة لا ينقض الوضوء فاذا تطهرت فلها ان تغسل بطهارتها ما شئت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة والله اعلم **قال** اصحابنا ولا يصح وضوء المستحاضة







باب تحريم النظر الى العورات في قوله تعالى ولا يطلعوا على عورات المسلمين ولا يطلعوا على عورتهم

عن عثمان بن عفان قال قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سفيان النخعي عن ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد... وحديث ثوب بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد...

باب تحريم النظر الى العورات في قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد... وحديث ثوب بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد...



باب الموضوعات المتعارفة

**قوله** بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبية بضم الشين بمعنى القطعة ومنه قوله تعالى ذى ثلث شعب -  
**قوله** انى لافعل ذلك انا وهذا ضم نختسل هذا اجواب لقول السائل هل عليها الغسل فيفهم منه بقريته انه اجواب لذلك السؤال انه قصد







**وحدثنا حسن الحلبي** وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه رواية يونس  
**وحدثنا ابن ابي عمر** عبد الله بن محمد الزهري واللفظ لابن ابي عمر قال اناسفيلين عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشاة مطر وحدا عطيتهما مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكلها فاذ بعوها فانفعوا به **وحدثنا احمد بن عثمان** النوفلي  
 قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج قال اخبرني عمر بن دينار قال اخبرني عطاء عن ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان دايرة كانت لبعض  
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكلها فاذ بعوها فانفعوا به **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الحميد  
 ابن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لمولاة لميمونة فقال لا آكلها فاذ بعوها فانفعوا به **وحدثنا**  
**يحيى بن يحيى** قال نا سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة اخبره عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا برغ  
 الاهداب فقد طهر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر بن الناقدا قال نا ابن عيينة سمع **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد الرحمن بن يعقوب عن محمد بن  
 واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله يعني حديث يحيى  
 ابن يحيى **وحدثنا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق قال ابو بكر نا قال ابن منصور نا عمرو بن الربيع قال نا يحيى بن ابيوب عن يزيد بن ابي حبيب نا بالخير  
 حدثنا قال رأيت علي بن ابي طالب وعلة الشيباني قروا فمسسته فقال مالك فمسسته قد سالت عبد الله بن عباس قلت اننا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتي  
 بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم ويا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقال دباغ طهوره **وحدثنا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق عن عمرو بن الربيع قال نا يحيى بن ابيوب عن جعفر بن ربيعة عن ابي الخير حدثنا  
 قال حدثني ابن وعلة الشيباني قال سالت عبد الله بن عباس قلت اننا نكون بالمغرب فيا تيننا المجوس بلا سقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت  
 اني ارى تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغ طهوره

بنا يحيى

بنا يحيى بن ابي حبيب نا بالخير

المجلد وبالطه ويجوز استعماله في الاشياء المائية واليابسة ولا فرق بين ما كوال اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شي من  
 الجلود بالدباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وهو أشهر الروايتين عن احمد وادعى الروايتين عن الملك المذهب الثالث يطهر بالدباغ ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو  
 المذهب الرابع وادعى المذهب الخامس الى ثوروا سمي بن راهويه والمذهب الرابع يطهر جلود جميع الميقات الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب الثاني من يطهر الجميع الا ان يطهر ظاهره ودون بالطنين  
 في اليابسات ودون المائعات ويصلي عليه لانيه هذا المذهب مالك المشهور في حكاية صحابته والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب الخنزير نظاهرا وباطنا وهو مذهب داود واهل الظاهر وحكي  
 عن ابي يوسف والمذهب السابع ان لا يتنقع بجلود الميتة وان لم تنقع ويجوز استعمالها في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض اصحابنا لا يفرع عليه لا التقا  
 اليه واجتبت كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب باحاديث وغيره واجاب بعضهم عن دليل بعض قدا وضعت دلائلهم في ادراك من شرح المذهب والغرض هنا بيان الاحكام والاستنباط  
 من الحديث وفي حديث ابن وعلة عن ابن عباس دالة لمذهب الاكثرين انه يطهر ظاهره ودون بالطنين ويجوز استعماله في المائعات فان جلود ما ذكاه المجوس نجسة وقد نص على طهارتها  
 بالدباغ واستعمالها في الماء والودك وقد كتبت الزهري يقول صلى الله عليه وسلم الا انتفعتم بالابها ولم يذكر دباغها وتنجاب عنه بانه مطلق وجاءت الروايات الباقية ببيان الدباغ  
 وان دباغ طهوره وادعى العلم واختلاف اهل اللغة في الابواب فقل هو الجلود مطلقا قيل هو الجلود قبل الدباغ فلما بعده فلا يسمى بالابها فاحتمل المذهب اربعة اوجه واليهما التان ويقال طهره طهره بفتح الهاء  
 وضمة الفتان والفتح افصح والاعلم فحصل بجوز الدباغ كل شيء يشق فضلات الجلود ويطهره من ورود الفسا وعليه ذلك كاشت والشب والقرظ وقشور الريان وما شبه ذلك  
 من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشيس عندنا وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والرياء والمخ على الاصح في الجميع ويل يحصل بالادوية النجسة كذرق الحمام  
 والشب المتنجس فيه وجهان اصحابنا لا يصح حصوله ويجب غسله بعد الفراغ من الدباغ بلا خلاف ولو كان دباغه بطاهر فهل يحتاج الى غسله بعد الفراغ فيه وجهان وهل  
 يحتاج الى استعمال الماء في اول الدباغ فيه وجهان قال اصحابنا ولا يفتقر الدباغ الى غسل فاعل فلو اطارت الرشح جلد ميتة وقع في دباغه طهره وادعى العلم واذ طهره بالدباغ  
 جاز الاستعمال بلا خلاف وهل يجوز بيعه فيه قولان للشافعي اصحابنا يجوز وهل يجوز اكله فيه ثلاثة اوجه او اقول اصحابنا لا يجوز بحال والثاني يجوز والثالث يجوز اكل جلد  
 ما كوال اللحم ولا يجوز غيره وادعى العلم واذ طهر الجلود بالدباغ فهل يطهر الشعر الذي عليه بها الجلود اذا قلنا بالاختيار في مذهبنا ان شعر الميتة نجس فيه قولان للشافعي اصحابنا وشبهها  
 لا يطهر لان الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلود قال اصحابنا لا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الدباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسات مع كراهته وادعى العلم  
 قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها (رويناها على وجهين حرم بفتح الحاء وحرم بضم الحاء وكسر الراء المشددة وفي هذا اللفظ دلالة على تحريم اكل جلد الميتة  
 وهو الصحيح كما قدمته وللقاتل الاخران يقول المراد تحريم لحمها وادعى العلم (قوله قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة) يعني انها ذكرنا في روايتهم ان ابن عباس  
 رواه عن ميمونة (قوله ان دايرة كانت) هي بالذال المهملة والجيم والنون قال اهل اللغة دو اجن البيوت ما الفها من الطير والشاة وغيرها وقد وجن في بيته اذا الرسه  
 والمراد بالذاجنة هنا الشاة (قوله عبد الرحمن بن وعلة السبا) هو بفتح الواو واسكان العين المهملة والسباي بفتح السين المهملة وبعد الباء الموحدة ثم المهملة ثم ياء النسب  
 (قوله من مثله يعني حديث يحيى بن يحيى) هكذا هو في الاصول يعني بالياء المشاة من تحت ولعله من كلام الراوي عن سلم ولوروى بالنون في اوله على انه من كلام سلم لكان  
 حنا ولكن لم يرد (قوله ان ابا الخضر) هو بالحاء المعجمة واسمه مرثد بن عبد الله اليزني بفتح السين والراء (وقوله يا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك) هكذا  
 هو في الاصول بسلا دنا يجعلون بالعين بعد الجيم وكذا نقله القاسم عياض عن اكثر الرواة قال ورواه بعضهم بجمولون بالميم ومعناه يذبحون يقال بفتح الياء  
 وضمة الفتان يقال جعلت اشعم واجلمته اذ بته وادعى العلم (قوله رايت علي بن ابي طالب وعلة السباي فردا) هكذا هو في النسخ فردا هو الصحيح المشهور في اللغة وجمع الفرو فراء  
 للكلب وكعب وفيه لغة قليلة انه يقال فروة بالهاء كما يقولها العامة حكاه ابن فارس في الجمل والزبيدي في مختصر العين (قوله نمسته) هو بكسر السين  
 الاولى على اللغة المشهورة وفي لغة قليلة بفتحها فله الاصل المضارع يمس بفتح الميم وعلى الشاذية بضمها وادعى العلم

حاجبه كان اخر الامر من ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من نحو الاصل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى اعلم انتهى قلت بحثه لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقديم الخاص على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان

قوله مما مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون رفعاً لايجاب الكلي اي ترك ان يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا لا ينافي الوضوء من بعض ما مسته النار وان كان متعلقا بالترك يكون سلباً كلياً اي ترك من كل ما مسته النار الوضوء ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى



















[illegible]

الحكمة

**كتاب الصلوة**  
**قوله** فاذا هوراعى معزى هو بكس الميم وسكون العين واخره الف  
هو المعز خلاف الضان وهما اسم جنس والواحد ما عز-

**قوله** فنقولوا مثل ما يقول المؤذن عموم مخصوص بما سيجيئ من حديث عمر وغيره فالمراد في غير المحبعتين وفيهما يأتي السامع بالحوقلتين **قوله** ان اكون انا هو كلمة انا تأكيد للمستتر في اكون هو خبر اكون على وضع الضمير المرفوع موضع المنصوب على الاستعارة واما جعل انا مبتدئ











وقوله تعالى احذروا عبدي واشتبهوا به في انما قال لان التجديد الشارح ليعمل بغيره والنجي الشارح بصفات الجلال ويقال اشبه في ذلك كله ولما جاءوا بالرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفة  
الذاتية والفعلية وقوله وربما قال فوض الى عبدي وجه طابقة هذا لقوله مالك يوم الدين ان الله تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم فمحجزا العباد وحسابهم والدين الحساب وقيل محجزا  
ولا دعوى للاحد ذلك اليوم ولا محجزا في الدنيا فليحصل لعباد ملك مجازي ويدعي بعضهم دعوى باطله وهذا كله ينقطع في ذلك اليوم فذا منتهى والافاضة سبحانه وتعالى هو الملك  
والملك على الحقيقة للدارين وما فيها من فيما ذكر من سواه مروي بعبء خرم في هذا الاقتران من التظيم والتجديد وتقبول الامر بالانجني وقوله تعالى فاذا قال لعبده هذا الصراط المستقيم  
آخر السورة فذا العبدي بهذا هو في صحيح مسلم وفي غيره فهو لا العبدي وفي هذه الرواية دليل على ان احدا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيتان وفي السلسلة خلاف يعني على ان السلسلة من الفاتحة  
ام لا فمنهنا ومنه سبب الاكثرين انها من الفاتحة وانها آية دايدة وما بعده آيتان ومنه سبب ذلك غير من يقول انها ليست من الفاتحة يقول ثلث آيات ولا اكثر من ان يقولوا قوله بولاء  
المراة الكلمات والآيات دليل رواية سلم فذا العبدي وهذا من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا الجواز عند الاكثرين يحتاج الى دليل على صفة عن الحقيقة الى الجواز والاعلم وقوله في  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بالقرارة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه اخفيناها لكم معناه ما جهر به بالقرارة بغيرها وما  
اسر سرنا به وقد اجتمعت الامة على الجهر بالقرارة في ركعتي الصبح والمغرب والاوليين من المغرب والعشاء والآخرين من العشاء واختلفوا في العبدي  
الاستسقاء ومنهنا الجهر فيها وفي نوافل الليل قيل بجهر فيها وقيل بين الجهر والاسرار ونوافل النمار يسر بها والكسوف يسر بها وتأخير السيل والجنازة يسر بها ليلا ونهارا قيل بجهر ليلا ولوقفة  
صلوة ليلة كاشا نقصنا ما في ليلة اخرى جهر وان نقصنا ما نهارا فوجوهان الاصح يسر والثاني بجهر وان فات نهارا كان نقصنا ما نهارا اسر وان نقصنا ما ليلا فوجوهان الاصح بجهر والثاني يسر  
حيث قلنا بجهر او يسر فهو سنة فلو تركه صحت صلوته ولا يسجد له بعد ذلك قول من قرأ بام الكتاب فقد اجزأت عنه من زاد فيها فضيل فقيه دليل لوجوب الفاتحة وان لا يجزئ  
غيره وفيه استحباب السورة بعد ما يجمع عليه في الصبح والمغرب والاوليين من كل الصلوات وهو سنة عند جميع العلماء وبكى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض اصحاب  
مالك وجوب السورة وهو مشا ذم ودود واما السورة في الثالثة والرابعة فاشكلت العلماء على استحباب ام لا ذكره ذلك مالك رحمه الله تعالى واحتمل الشافعي رضي الله عنه في قوله الجهر  
دون القديم والقديم هنا صحيح وقال آخرون هو مخير ان شاء وقرأ وان شاع وكذا ضعيف وتسحب السورة في صلوة النافلة ولا تسحب في الجنازة على الاصح لانها مبني على التخييف  
ولا يزداد على الفاتحة الا التامين عقبها ويستحب ان تكون السورة في الصبح والاوليين من الظهر من طول الفصل في العصر والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره واختلفوا في تطويل القراءة في الاولى على  
الثانية والاشهر عندنا ان لا تسحب بل يسوي بينهما والاصح ان يطول الاولى لمحض الصبح وكان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ومن قال بالقراءة في الاخرتين من الرابعة يقول هي اخف من الاولى  
واختلفوا في تقصير الرابعة على الثانية والاصح وجوب مشرعت السورة فتركها فانه الفضيلة ولا يسجد له قراءة سورة قصيرة افضل من قراءة قدرها من طويلة وقيل على ترتيب الصحف وذكره كذا لا تطول  
بالصلوة ويجوز القراءة بالقرآت السبع ولا تجوز بالشواذ واذا نحن في الفاتحة لمنا نخل المعنى كنعننا وانعمت اكرسا او كسر كات اياك بطلت صلوته وان لم نخل المعنى كنعننا ابا من المنصوب عليهم ونحوه كره لم  
تبطل صلوته ويجب ترتيب قراءة الفاتحة وموالاها ويجب قراءتها بالحسنة ويحرم بالجمية والصح الصلوة باسما وكون الحريمة ام لا ويشترط في القراءة في كل الاذكار اسمع نفسه الاخرين من في  
معناه يحرك لسانه وشفتيه بحسب الامكان ويجزئه والاصح ان يقول في كل رجل فصل ثم جازي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تقص  
فجرح الرجل فصله كما كان صلى الله عليه وسلم ثم جازي الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تقص حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل الذي  
بالحق ما نحن غيرنا علمني فقال واقت الى الصلوة فلبس ثم قرأ ما تسجدك من القرآن ثم انك حتى تظن انك اتممت حتى اعتدل قائما ثم اسجد حتى تظن ساجدا ثم ارفع حتى تظن انك اتممت ثم ارجع فصل فانك لم تقص  
كلها وفي رواية اذا قلت الى الصلوة فاسمع الصوت ثم استقبل القبلة فكبر هذا الحديث شتم على نوافله كثيرة لا يحكم ولا ان يحمل على بيان الواجبات دون الحسن فان قيل لم يذكر في كل الواجبات فقد بقي الواجبات  
مجمع عليها واختلف فيها من الجمع عليه النية والقعود في التشهد لاخير ترتيب اركان الصلوة ومن اختلف فيه التشهد لاخير والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الشافعي الشبي واحمر بن حنبل اصحابا وادب جماعة من اصحاب الشافعي نية اخرج من الصلوة  
تعالى وقال بوجوب سلام الحمد وادب التشهد كيشرون وادب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الشافعي الشبي واحمر بن حنبل اصحابا وادب جماعة من اصحاب الشافعي نية اخرج من الصلوة  
واوجب احمد رحمه الله تعالى التشهد الاول وكذلك التسبيح وتكبيرات الانتقالات فاجاب ان الواجبات اشتملت الجمع عليها كانت معلومة عند السائل فلم يجز له بيانها وكذا اختلف فيه عند من يوجب  
الحكم على ان كان معلوما عنده وفي هذا الحديث دليل على ان اقامة الصلوة ليست واجبة وفيه وجوب الطهارة واستقبال القبلة وتكبير الاحرام والقراءة وفيه ان التوضوء دعاء الافتتاح وقع  
اليسر في تكبيرة الاحرام ووضع اليد اليمنى على اليسرى وتكبيرات الانتقالات وتسبيحات الركوع والسجود وركعات الجلوس وضع اليد على الفخذ وغير ذلك مما لم يذكره في الحديث ليس بواجب  
الا ما ذكرناه من الجمع عليه واختلف فيه وفيه دليل على وجوب الاعتدال عن الركوع والجلوس بين السجدين ووجوب الطهارة في الركوع والسجود والجلوس بين السجدين وهذا ذهب منه سبب الحمد  
ولم يوجبوا بوضيعة رحمه الله تعالى وطائفة يسيرة وهذا الحديث حجة عليهم ليس عنه جواب صحيح واما الاعتدال فالمشهور انه منتهى ما ذهب العلماء الى وجوب الطهارة فيه كما تجب في الجلوس بين السجدين وتوقف  
في الجاها في بعض اصحابنا واتج هذا القائل بقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثم ارفع من التشهد كما ذكرنا في الجلوس بين السجدين وفي الركوع والسجود  
فيه وجوب القراءة في الركعات كلها وهو ذهب منه سبب الحمد والاصح ان يكون في كل مرة وان صيغة الجواب وعليكم السلام او عليك بالواد وهذه الواو مستحبة عند الجمهور وادبها البعض اصحابنا وليس بشي  
بل الصواب انما سئل قال الله تعالى قالوا اسلاما ما قال سلام وفيه ان من اجل بعض واجبات الصلوة لا يصح صلوة ولا يصح صلوات بل يقال لم تقص فان قيل كيف تركه ارا يصح صلوة فائدة فالجواب انه  
لم يؤذن له في صلوة فائدة ولا علم من حاله ان ياتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسد قبل بمثل ان ياتي بها صحية وانما لم يعلم ولا يكون الشئ تعريف تعريف غير بصفة الصلوة المحزنة كما  
امرهم بالاحرام بالجمع فيكون المبلغ في تفرقة ذلك عندهم والله اعلم واستلم انما وقع في اسناد هذا الحديث في مسلم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابى سعيد عن ابي سعيد بن ابي هريرة  
قال الدارقطني في استدلالاته قال في صحيحه انما سئل عن سجدتين في ركعة واحدة قال لا تقضي ويجوز ما خلفني في سجدة واحدة وانما سئل عن سجدتين في ركعة واحدة قال لا تقضي ويجوز ما خلفني في سجدة واحدة  
ولو كان الاصح ما رواه الاكثرين لم يغير في صحة التهنين وقد سبق بيان مثل هذا في اول الكتاب وتقصودي بذكر هذا لان لا يغير بذكر الدارقطني وغيره في الاستدراكات والاصح من علم



















[illegible]

لاستحباب الغسل من الاغمار فاذا تكرر الاغمار استحب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغتسل الا بعد الاغمار مرات كفى غسل واحد وقد حمل القاضي عياض الغسل على ما على الوضوء من حيث ان الاغمار ينقض الوضوء ولكن الصواب ان المراد بغسل جميع البدن فانه ظاهر اللفظ ولما منع عنه فان الغسل استحباب من الاغمار بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا ضعيف (قوله والناس مكوث) اي مجتمعون متفقون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واقتل الاعين كما للزوم الحبس (قولها صلوة العشاء الآخرة) دليل على صحة قول الانسان العشاء الآخرة وقد ذكره الاصمعي والصواب جوازها فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة ورس والبرار وجاعة آخر من اطلق العشاء الآخرة وقد بسط القول فيه في تهذيب الاسماء واللغات (قولها فارسل رسول المصلي الدعوى وسلم الى بيته) ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول المصلي الدعوى وسلم يا مكر ان يصلي بالناس فقال ابو بكر رضي الدعوى وكان رجلاً رقيقاً ياعرض بالناس فقال عمر رضي الدعوى انت احق بذلك في قوله فيها فضيلة ابى بكر الصديق رضي الدعوى وترجم على جميع الصحابة رضوان عليهم جميعاً وتفضيله تنبيه على انه احق بخلافه رسول المصلي الدعوى وسلم من غيره ومنه ان الامام اذا عرض له عذر عن حضور الجماعة استخلف من يصلي بسم والله لا يستخلف الا افضلهم ومنها فضيلة عمر بعد ابى بكر لان ابابكر رضي الدعوى لم يعدل الي غيره ومنها ان الفضول اذا عرض عليه الفاضل مرتبة لالقبيلها بل يدعها للفاضل اذا لم يمنع مانع ومنها جواز الشتر في الوجه لمن طهر عليه الاعجاب والفطنة لقوله انت احق بذلك واما قول ابى بكر لعمر رضي الدعوى اصل بالناس نقل للعذر المذكور وهو انه رجل رقيق فطلب كثير الحزن والبكاء لا يحكم عينيه وقد تاوله بعضهم على انه قاله تواضعاً والختماء ما ذكرناه (قولها فرج بين جلين احدهما العباس) وفرج بين ابى العباس بن ابي طالب وبين ابى العباس بن عبد المطلب في يوم علي بن ابي طالب على سبيل آخر وجاز في غير مسلم بين جلين احدهما اسامة بن زيد وطريق الجمع بين ذلكهما كانوا يتناولون الخبز بيد الكرمية صلى الله عليه وسلم تارة بنا وهذا قوة ذاك ذاك قينا فسوف في ذلك هؤلاء رحم خواص اهل بيت الرجال الكبار وكان العباس رضي الدعوى اكثرهم ملازمة للاخذ به والكفاية المباركة صلى الله عليه وسلم وانه ادام الاخذ به وانما يتأوب العبا تون في اليد الاخرى اكرموا العباس باختصاصه به واستمراره لما له من السن العمومة وغيره ولهذا ذكرته عائشة رضي الدعوى عنها في حديثها الذي سمعت الرجل الاخذ لم يكن احد الثلاثة الباقيين ملازمان في جميع الطرق ولا اعظمه بخلاف العباس والدعاء علم (قوله صلى الله عليه وسلم اطسا في الى جنبه فاجلسا الى جنبه) فيه جواز وقوف امام واحد بجانب الام حاجة او مصلحة كالسمع المأمورين ضيق المكان ونحو ذلك (قوله بات) هو بكسر التاء (قوله فاستاذن ازواجه ان يرخص لي بيتي بالني بيت عائشة) وبذلك تستدل بمن يقول كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه في الدوام كما يجب في حقنا ولاصحابنا وجهان احدهما هذا والثاني سنة ويحكون هذا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم هذا مني فما الملك على الاستحباب كمكram الاخلاق وحبيب العشرة وفيه فضيلة عائشة رف ودخانها على جميع ازواجه الموجودات ذلك الوقت دكن تسعا احداً من عائشة رف وهذا الخلاف فيه بين العلماء وانما اختلافوا في عائشة وخد حجة رضي الدعوى عنها (قوله تحيط برطبتي في الارض) اي تستطيع ان يرفعها ويعيدها بعينه عليها (قوله صلى الله عليه وسلم انكن لاتنصرونوهن على ما ترون وكثرة المحاكم في طلب ما ترونه وتمنن اليه وتنى مراجعة عائشة جواز مراجعه ولي الامر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما يظهر من مصلحة ويكون تلك المراجعة لعبارة لطيفة وشئ هذه المراجعة مراجعة عمر رضي الدعوى في قوله لا تبشروهم فنبشروا واشبهاء كثيرة مشهورة (قولها لما نقل رسول المصلي الدعوى وسلم جار بلال يؤذنه بالصلاة) فيه دليل لما قاله اصحابنا انه لا باس باستعداد الائمة للصلاة (قولها رجل سيف) اي حزين قبل سرير الحزن والبكاء ويقال فيه ايضا الاسود

كثيرا من المتأخرين بحثوا في النسخ بوجود كثرة منهنها ان امامته صل  
الله تعالى عليه وسلم في ذلك المرص مختلف فيه والاحاديث ورودت  
مختلفة فلا يثبت النسخ بمثله ومنهنها ان ما ورد ان ابا بكر كان يقتد  
به صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن تأويله بانه كان يراعي حاله صل

لا يسأويه الف فمن أين التفضيل والله تعالى اعلم -  
**قوله** فصلوا تعودوا الجمعون أي يجمعون على أنه منسوخ بإمائه صلى  
الله تعالى عليه وسلم في آخر مرضه قاعدا والناس خلفه قياما وإليه  
انشار مسلم في إيراد أحاديث آخر المرض عقيب هذا الحديث لكن

































تقرآن ما يقال في الموضع والسبحون

[illegible]









فخرج بلال بوضوءه فمنا نائل وناضح

قوله مجربة يفتح فسكون وهي دون الرحم عريضة النصل - السندی

ج























الى

مفتی محمد رفیع الرحمن

**قولہ** لکنی صککتہا ای فما صبرت علی ذلک لکنی صککتہا۔























১৫.  
১৬.

(قوله توشش لقوم) ضبطناه بالسين البعجة وقال القاضي روى بالبعجة وبالهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا ومنه دسوس الحلى بالهملة وهو تحركه ودسوسه الشيطان قال اهل اللغثة التوششة بالبعجة صوت في اختلاط قال الاممى ويقال جل وشواش اى خفيف (قوله وحدنا نجا بن الحارث الى اخوه) هذا الاسناد كله كوفى (قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا ونقص قبل يا رسول الله زيدا في الصلوة شئ فقال انما انابشر شلکم النبی كما تنسون فاذا نسى احدکم فلیسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فیسجد سجدتين انما الحدیث مما یشکل فظاهر ان ظاهر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لهم هذا الكلام بعد ان ذکر انه زادوا ونقص قبل ان یسجد للسهو ثم بعد ان قاله یسجد للسهو وتسمى ذکر ذلك فالحکم ان یسجد ولا یشکل ولا یشکل ولا یشکل ولا یشکل بثلاثة اجوبة احدها ان ثم هنا ليست بحقیقة الترتیب وانما هی لعطف جملة على جملة وليس معناه ان التحول والیسجد كان بعد الکلام بل انما کان قبله وما یؤید هذا التاویل ان قد سبق فی ذی الباب فی ادل طرق حدیث ابن مسعود رضی الله عنه هذا الیهذا الاسناد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا ونقص فلما سلم قیل له يا رسول الله احدث فی الصلوة شئ قال وما ذاک قالوا صلیت کذا وکذا فثنی رجل یدیه استقبل القبلة فیسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علینا بوجهه فقال انه لو حدث فی الصلوة شئ انما ناکم به ولكن انما انابشر النبی كما تنسون فاذا نسیت فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوة فلیتحر الصداب فلیتیم علیه ثم یسجد سجدتين فهذه الرواية صریحة فی ان التحول والیسجد كان قبل الکلام فتعلل الثانية علیها جماعا بین الروایتین وحل الثانية علی الاولى ادلی من کلمه لان الاولى علی وفق القواعد الجواب الثاني ان یكون هذا قبل تحريم الکلام فی الصلوة الثالث ان ذان تکلم عاملا بعد السلام لا یضرب ذلك یسجد یسجد لله وللسهو وهذا علی اهل التوحید من اصحابنا ان اذا سجد لا یكون بالسجود عائد الى الصلوة حتی لو احدث فیه لا تبطل صلوة بل قد مضت علی الصحة والوجه الثاني وهو الاصح عند اصحابنا ان یكون عائد قبل صلوة بالحدث والکلام سائر المنايات للصلوة والله اعلم (قوله فی حدیث الی بريرة فی قعدة ذی الیدین احدى صلواتی انشی اما الظاهر ما العصر به یفتح العین ذکر الشین وثث ید الیاء قال الازهری العشی عن العرب بابین زوال الشمس وغروبها) قوله ثم اتی جذعانی قبله السجدة فاستند اليها (كذا هو فی كل الاصول فاستند اليها) وكذا جاز فی رواية البخاری وغيره خشيته (قوله فاستند اليها مضى) هو يفتح الصاد (قوله خرج سرعان الناس قصرت الصلوة) یعنی یقولون قصرت الصلوة والسر عان بفتح السين والراء هذا هو الصواب لذی قال الجمهور من اهل الحدیث واللغة وكذا ضبط المتقنون والسرعان المخرجون الى الخروج وفعل القاضي عياض عن بعضهم اسكان الراء قال وضبطه الاممى فی البخاری بضم السين واسكان الراء ویکون جمع سرع بفتح السجدة وقصران تغفران وکثیر وکثبان وقوله قصرت الصلوة بضم القاف وکسر الصاد وروى بفتح القاف بضم الصاد وكلاهما صحيح ولكن الاول اشهر واصل (قوله فقام ذو الیدین وثنی رواية رجل من بنی سلیم فی رواية رجل یقال له الخرباق وكان فی یدیه طول وثنی رواية رجل بسیط الیدین) هذا كله رجل واحد اسمه الخرباق بن عمر وكبره الخار البعجة والبار الموحدة واخوه قنا وقبر ذو الیدین لطلول كان فی یدیه وهو من قول بسیط الیدین (قوله صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فلم فی ركعتین فقام ذو الیدین وثنی رواية صلاة الظهر) قال المحققون هما قضیتان وثنی حدیث عمران بن الحصین سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ثلاث ركعات من العصر ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان مجر برداه وثنی رواية لرسم فی ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام رجل بسیط الیدین فقال اقصر الصلوة وحديث عمران هذا قضیة ثالثة فی يوم آخر والله اعلم (قوله واخبرت عن عمران بن حصین ان قال وسلم) التاویل واخبرت هو محمد بن سیرین (قوله اقصر الصلوة ام نسیت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم یکن) فیه تاویلان احدهما قاله جماعة من اصحابنا فی کتب المذهب ان معناه لم یکن المجموع فلا یغنی وجود احدهما والثانی وهو الصواب معناه لم یکن لا ذاك ولا ذانی فلی یل ظنی انی اكلت الصلوة اربعاً ویدل علی صحته هذا التاویل وان لا یجوز غیره أنه جاء فی روایات البخاری فی هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لم تقصروا ولم انس فنفی الامرین



















وفى رواية جابر بن سمرة رضى الله عنه كان بلال رضى الله عنه يؤذن اذا وضعت ولا يقيم حتى يخرج النبى صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه قال القاضى عياض رحمه الله تعالى يجمع بين مختلف هذه الاحاديث بان بلال رضى الله عنه كان يراقب خروج النبى صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه غيره والا فليقل عند اول خسوف وجب يقيم ولا يقيم اناس سخطه يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يبعدوا الصفوف وقوله فى رواية ابى هريرة رضى الله عنه فى اخذ الناس مصافهم قبل خروجه لصلته كان مرة او مرتين ونحوهما لبيان الجواز والعذر ولعل قوله صلى الله عليه وسلم فلما تقوموا حتى ترونى كان بعد ذلك قال العلماء والى هذا عن القيام قبل ان يروه ذلك ليطول عليهم القيام ولا تفسد عرض له عارض فنتاخر بسببه وتختلف العلماء من السلف فمن بعدهم متى يقوم الناس للصلوة ويستكبر الامام فذهب الشافعى رحمه الله تعالى وطائفة ائمة يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة ونقل القاضى عياض عن مالك رحمه الله تعالى وعامة العلماء انه يستحب ان يقوموا اذا اخذ المؤذن فى الاقامة وكان انس رحمه الله تعالى يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وروى قال احمد رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رضى الله عنه والكوفيون يقومون فى الصف اذا قال حتى على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام وقال جمهور العلماء من السلف واختلف الكبار الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة (قوله تنافعت الصفوف) اشارة الى ان هذه سنة مسهودة عندهم وقد رجع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والترص فيما قد سبق بيانه فى باب (قوله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام فى صلاته قبل ان يكبر ذكرنا نصرت وقال لنا مكانكم فلم ننزل قايما منتظره حتى خرج اليسنا وقد اغتسل) فقوله قبل ان يكبر صريح فى انه لم يكن كبر ودخل فى الصلوة ومثله قوله فى رواية البخارى وانتظرنا تكبيرة ورواية ابى داود انه كان دخل فى الصلوة فدخل هذه الرواية على ان المراد بقوله دخل فى الصلوة انه قام فى الصلوة وهما للأحرام بها فبطلت اثنان قضيتان وهما الاظهر وظاهر هذه الاحاديث اننا لا نستعمل فخرج لم يجز ودوامه الصلوة وهما يعمل على قرب الزمان فان طال فلا بد من عادة الاقامة ويدل على قرب الزمان فى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله خرج اليسنا وراى سبطه وقيه جازا النسيان فى العبادات على الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا (قوله نيطف) كسر الطاء وضما لثان مشهور بان اى يقطر فليس يدل على طهارة الماء المستعمل (قوله فاداء لهم) هو هموز (قوله كان بلال يؤذن اذا وضعت) يفتح الدال والحا والاضاءة بجملة زالت الشمس ياب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفى رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر) اجمع المسلمون على ان هذا ليس على ظاهره وانه لا يكون بالركعة مدر لكل الصلوة ويكتفى بهما اتم من الصلوة بهذه الركعة بل هو متبادل وفيما قصرا تقديره فقد ادرك حكم الصلوة او وجوبها وفضلها قال اصحابنا يدل فى ثلاث مسائل احداها اذا ادرك من الوجوب عليه الصلوة ركعة من وقتها لزمته تلك الصلوة وذلك فى الصبي يبلغ والجنون النسخ عليه يفتقان والحا لى والنفسا تطهران والكا فى مسلم فمن ادرك من هؤلاء ركعة قبل خروجه وقت الصلوة لزمته تلك الصلوة وان ادرك دون ركعة تكبيرة نغية قولنا للشافعى رحمه الله تعالى احدهما لا يترد مفهوم هذا الحديث واصحابنا عند اصحابنا طرفة لانه ادرك جزءا من فاستوى تليده واكثره ولا تلاحظ قدر الصلوة بحالها بالاتفاق فينبغي ان لا يفرق بين تكبيرة وركعة واجابوا عن الحديث بان التقدير بركعة خرج على الغالب فان غالب ما يكون ركعة ونحوها او اما التكبيرة فلا يكون بحالها يشرط طس التكبيرة والركعة امكان الطهارة فيه وجان اصحابنا اجمعا انه لا يشترط المسألة الثانية اذا دخل فى الصلوة فى آخر وقتها فصل ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لادائها ويكون كلها اداء وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يكون كلها تقصا وقال بعضهم وقع فى الوقت اداء وابعده تقصا وتظهر فائدة الخلافات فى سفر ونومى القصص وركعة فى الوقت وباتهما بعده فان قلنا الجميع اداء فقد قصر وان قلنا كلها تقصا وابعضا وجب اتمامها اربعان قلنا ان فاست السفر اذا تقصا فى السفر يجب اتمامها هذا كله اذا ادرك ركعة فى الوقت فان كان دون ركعة فقال بعض اصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلها تقصا والفقهاء على انه لا يجوز لعدم التاكيد فى هذا الوقت وان قلنا انها اداء رديف احتمال لابل محمد الجوينى على قولنا اداء وليس بشئ المسألة الثالثة اذا ادرك السبوق مع الامام ركعة كان مدركا لفضلها بجملة بلا خلاف وان لم يدرك ركعة بل ادرك قبل السلام فبحث لا يحسب له ركعة ففقيه جهان لا يصحبا احدهما لا يكون مدركا للجماعة لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة والثانى وهو الصحيح وبه قال جمهور اصحابنا لا يكون مدركا لفضلها بجماعة لانه ادرك وجاب من مفهوم الحديث بما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر) هذا دليل صريح فى ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تطل صلاته بل يتماهى ويحصى وهذا يجمع عليه فى العصر فانما فى الصبح انما كان



قولہ اذا صليتم الفجر فانه وقت الخ قد ورد في هذا الحديث  
تحديد اول الاوقات بصلواتهم وهذا يدل على ان صلواتهم المعتاد لا  
كانت في اول الاوقات ولا يناسب تحديد اول الاوقات بها والله  
تعالى اعلم۔









تخرج من النواحي نحو كعب ان تحضر باقيل لمسه فاطلق والطلقا معه فوجدنا الجدة لم تخرجت ثم قطعت ثم طمخ منها ثم اكلنا منها قبل ان تغيب الشمس) هذا نص في المبالغة في التذكير بالعصر وفيه اجابة الدعوة وان الدعوة للطعام مستحبة في كل وقت سواء اول النهار وآخره والكبر والرياح الجيم لا يكون الا من الاول وينوسلمة بكسر اللام (قوله عن ابى النخاشي) هو فتح النون اسم عطاب بن صيب مولى رافع بن خديج رضى الله عنه **باب** التغلظ في تعويت صلوة العصر (قوله صلى الله عليه وسلم الذي تغوينة صلوة العصر كما نوا وترأله واه) وروى نصب الايمن ورفها والنصب هو الصبح المشبه الذي عليه كعبور على انه مغلول ثياب من نفع نعل الماسم فاعله ومعناه انترع منه اله واه وهذا تفسير مالك بن انس واما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره معناه نقص بوله واه واه واه بل اهل ولا مال فيجوز من تغوينة كعبور من ذهاب اله واه وقال ابو عمر بن عبد البر معناه عند اهل اللغة والفقه انه كذا في اصاب باله والاصابة بطلب بها وتراد الوتر الجناية التي يطلب ثارها فيجمع عليه غان ثم لصية ونعم فحاسة طلب الشار وقال الداودي من المالكية معناه يتوعد عليه من الاسترجاع بالترجوع على من فقد اله واه فيتوجه عليه الندم والاسف فتغوينة الصلوة وقيل معناه فانه من الثواب الميعة من الاسف عليه كما لم يمت من ذهب اله واه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واختلفوا في المراءيات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو من لم يصلها في وقتها الحمار وقال سمخون والاصيلة هو ان تغوينة بغروب الشمس قيل هو تغوينة بها الى ان تصفر الشمس وقد ورد مغسل من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيردوا بها ان يقول الشمس صفرة وروى عن سالم انه قال هذا من فانت ناسيا وعلى قول الداودي هو في العباد وهذا هو الاظهر ويؤيده حديث البخاري في صحيحه من ترك صلوة العصر حبط عمله وهذا الماكين في العباد قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر باقي الصلوات ويكون نية بالعصر على غير ما اذا خصها بالذكر لانها تأتي في وقت تعب الناس من مفاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم وتسويفهم بها الى التقصير وظلهم وبنما قاله نظر لان الشروع وروى في العصر ولم تحقق العلية في هذا الحكم فلا يلحق بها غير ما بالشك والتوهم وانما يلحق غير النصوص بالنصوص اذا عرفنا العلة واشتركا فيها والله اعلم (قوله قال عمر ويبلغ به وقال ابو بكر رضى الله عنه) هما يعني لكن عادة مسلم جرد النية على اللفظ وان اتفق معناه روى عادة حملة والله اعلم **باب** الدليل من قال الصلوة الوسطى صلوة العصر (قوله صلى الله عليه وسلم شغلوا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وروى رواية شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وروى ابن مسعود رضى الله عنه شغلوا عن صلوة الوسطى صلوة العصر) اختلف العلماء من الصحابة رضى الله عنهم فمن بعدهم في الصلوة الوسطى المذكورة في القرآن فقال جماعة هي العصر فمن نقل هذا عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وابو ايوب وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وابو هريرة وعبيدة السلماني والحسن البصري وابراهيم الخفي وقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل وابو حنيفة واحمد وداود وابن المنذر وغيرهم رضى الله عنهم قال الشاذلي هو قول اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضى الله عنهم وقال المادودي من اصحابنا هذا ذهب الشافعي رحمه الله للصحة الاحاديث فيه قال واما ناص على انها الصبح لانه لم يبلغ الاحاديث الصحيحة في العصر وذهب اتباع الحديث وقالت طائفة هي الصبح فمن نقل هذا عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر وابو عطاء وعكرمة ومجاهد والريبع بن انس ومالك بن انس والشافعي وجمهور اصحابه وغيرهم رضى الله عنهم قال طائفة هي الظهر فلهذا من زيد بن ثابت واسامة بن زيد وابي سعيد الخدري وعائشة وعبد الله بن شداد ورواية عن ابى حنيفة رضى الله عنه وقال قبيصة بن ذؤيب هي المغرب وقال غيره هي العشاء وقيل احدى الخمس مبيعة وقيل الوسطى جج الخمس حكاه القاضي عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصبح واصحاب الاحاديث الصحيحة ومن قال هي الصبح يتناولها لاتحاد على ان العصر تسعة وسطا ويقول انها غير الوسطى المذكورة في القرآن وهذا اول ضعيف ومن قال انها الصبح يجز بانها تأتي في وقت مشتقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والناس ونور الاعضاء وخفة الناس فخصت بالمحافظة لكونها معرضة للضياع بخلاف غيرها ومن قال هي العصر يقول انها تأتي في وقت اشتغال الناس بمعاليتهم واعمالهم واما من قال هي الجمعة فذهب ضيف جدا لان المفهوم من الايصار والمحافظة عليها الماكين لانها معرضة للضياع وهذا لا يلحق بالجمعة فان الناس يحافظون عليها في العادة اكثر من غيرها لانها تأتي في الاسبوع مرة بخلاف غيرها ومن قال هي جميع الخمس فضعيف او غلط لان العرب لا تذكر الشئ مفصلا ثم تجمله واما ذكره مجمل ثم تفصله وتفصل بعضه تنبيها على فضيلته والله اعلم (قوله عن عبيدة عن علي) هو فتح العين وكسر الباء وهو عبيدة السلماني والله اعلم (قوله يوم الاحزاب) هي الغزوة المشهورة يقال لها الاحزاب والمخندق وكانت من اربع من الهجرة وقيل سنة خمس (قوله صلى الله عليه وسلم شغلوا عن صلوة الوسطى حتى آتت الشمس) هكذا هو في الشيخ واصول السماع صلوة الوسطى وهو من باب قول الله تعالى وما كنت بجانب الغربي وفيه المذهبان المعروفان فذهب الكوفيين جواز اضافة الموصوف الى صفة وذهب البصريين منه ويقدر ان فيه مخدوفا وتقديره هنا عن صلوة الصلوة الوسطى لى عن فعل الصلوة الوسطى (قوله صلى الله عليه وسلم حتى آتت الشمس) قال الحزني معناه رجعت الى مكانها بالليل اى غابت من توليهم آب اذا رجع وقال غيره معناه سارت للغروب والتاويب ميمر النهار (قوله يحيى بن الجزار) هو بالجيم والزاى وآخره راو في الطريق الاول يحيى بن الجزار عن علي وفي الثاني عن يحيى بن علي اعادة مسلم للاختلاف في عن ربيع (قوله فزنته من فرض المخدق) الفرضية بضم الفاء واسكان الراء وبالقضاء الجملة وهي المدخل من مدخله والمخدق السية

**باب الخياط في توقيت صلوة العصر** باب باب باب

قال يصلح الوسطى العصر باب باب باب

مذہب اثنی عشری اتباع الحدیث

**وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا أنا أبو مغيرة عن الأعمش عن مسلم بن يحيى عن شبيب بن شريك عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء **وحدثنا** عون بن سلام الكوفي قال ناخنا طلحة الياقني عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احترت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه أجوافهم وقبورهم نارا **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على فلان عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال مرتين عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت أذنتها فأملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ووصلوا العصر وقوموا لله فأتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أسحق بن إبراهيم الخطيب قال أنا يحيى بن آدم قال نا الفضيل بن مروق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات ووصلوا العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هذا أصله العصر فقال لبراء قال أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم **قال** رواه الشيخ عن سفیان الثوري عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مروق **وحدثنا** أبو غسان المتصفي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال أبو غسان نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفاً فريش وقال يا رسول الله والله ما كنت أن الصلوة العصر حتى كادت أن تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله إن صلواتها فزلتنا إلى بطان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد غروب الشمس ثم صلاها المغرب **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأسمو بن أسحق بن إبراهيم قال أبو بكر نا وقال أسحق نا وكيع عن عبد بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير في هذا الإسناد بمثل **وحدثنا** يحيى ابن يحيى قال قرأت على فلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يرفعهم الذين باتوا فيكم فيسألهم أقمتم الصلاة وأقيمتموها وهم يصليون واثنين هم وهم يصليون **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث أبي الزناد

**قوله** عن مسلم بن يحيى عن شبيب بن شريك عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء **وحدثنا** عون بن سلام الكوفي قال ناخنا طلحة الياقني عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احترت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه أجوافهم وقبورهم نارا **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على فلان عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال مرتين عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت أذنتها فأملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ووصلوا العصر وقوموا لله فأتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أسحق بن إبراهيم الخطيب قال أنا يحيى بن آدم قال نا الفضيل بن مروق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات ووصلوا العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هذا أصله العصر فقال لبراء قال أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم **قال** رواه الشيخ عن سفیان الثوري عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مروق **وحدثنا** أبو غسان المتصفي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال أبو غسان نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفاً فريش وقال يا رسول الله والله ما كنت أن الصلوة العصر حتى كادت أن تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله إن صلواتها فزلتنا إلى بطان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد غروب الشمس ثم صلاها المغرب **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأسمو بن أسحق بن إبراهيم قال أبو بكر نا وقال أسحق نا وكيع عن عبد بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير في هذا الإسناد بمثل **وحدثنا** يحيى ابن يحيى قال قرأت على فلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يرفعهم الذين باتوا فيكم فيسألهم أقمتم الصلاة وأقيمتموها وهم يصليون واثنين هم وهم يصليون **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث أبي الزناد

**قوله** عن مسلم بن يحيى عن شبيب بن شريك عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء **وحدثنا** عون بن سلام الكوفي قال ناخنا طلحة الياقني عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احترت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا أدركه أجوافهم وقبورهم نارا **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على فلان عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال مرتين عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت أذنتها فأملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ووصلوا العصر وقوموا لله فأتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أسحق بن إبراهيم الخطيب قال أنا يحيى بن آدم قال نا الفضيل بن مروق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات ووصلوا العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هذا أصله العصر فقال لبراء قال أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم **قال** رواه الشيخ عن سفیان الثوري عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مروق **وحدثنا** أبو غسان المتصفي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال أبو غسان نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفاً فريش وقال يا رسول الله والله ما كنت أن الصلوة العصر حتى كادت أن تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله إن صلواتها فزلتنا إلى بطان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد غروب الشمس ثم صلاها المغرب **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأسمو بن أسحق بن إبراهيم قال أبو بكر نا وقال أسحق نا وكيع عن عبد بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير في هذا الإسناد بمثل **وحدثنا** يحيى ابن يحيى قال قرأت على فلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يرفعهم الذين باتوا فيكم فيسألهم أقمتم الصلاة وأقيمتموها وهم يصليون واثنين هم وهم يصليون **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث أبي الزناد

ناخنا فضل صدق الصحاح والمصنفين

أبو بكر بن أبي شيبة

**قوله** الذين باتوا فيكم أي كانوا فيكم ونبشوا أعم من أن يكون ثوبهم ليلاً أو نهراً ويحتمل أن يكون المعطوف محذوفاً أي باتوا وظلوا

فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيكم الحرأى والبرد والله تعالى اعلم

باب ان اول وقت المغرب غروب الشمس

باب ان اول وقت المغرب غروب الشمس

رواه الشيخان في صحيحهما  
والمصنف في صحيحه  
والبيهقي في صحيحه  
والترمذي في صحيحه  
والدارقطني في صحيحه  
والعقيلي في صحيحه  
والحنبل في صحيحه  
والصغيري في صحيحه  
والقزويني في صحيحه  
والبيهقي في صحيحه  
والترمذي في صحيحه  
والدارقطني في صحيحه  
والعقيلي في صحيحه  
والحنبل في صحيحه  
والصغيري في صحيحه  
والقزويني في صحيحه

**وحدثنا** زهير بن حرب قال ناظر بن مغيرة الفراء قال قال اناسميل بن ابي خالد قال قال نائس بن ابي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قال نائس بن ابي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قال نائس بن ابي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قال نائس بن ابي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته) تقدم شرحه فسطحي في كتاب الايمان ومعناه لا يلحقكم ضم في الرواية وقوله صلى الله عليه وسلم اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر اي ترونه رؤيته حقيقة لا شك فيها ولا شبهة كما ترون هذا القمر بوضوح لا شبهة فيه بل حقيقة بلا شبهة فلو شبهه للرواية بالرواية لا بالمرئى بالمرئى والرواية مختصة بالمؤمنين واما الكفار فلا يروونه سبحانه وتعالى قبل يراه منا هذه الامة وهذا الضمير والاصح الذي عليه جمهور المفسرين ان الضمير للمؤمنين لا يروونه كما لا يراه باقي الكفار بافتقار الطوارق قد سبق بيان هذه المسئلة في كتاب الايمان (قوله حدثني ابو جعفر) **باب** بيان ان اول وقت المغرب غروب الشمس (قوله كان يصلي المغرب اذا غابت الشمس وتوارت النجوم) **باب** قوله كان يصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا ولا يبصر واقع نبله) معناه انه يبكر باني اول وقت المغرب غروب الشمس حتى تنصرف ويرى احدنا النبل من تومعه ويصبر موقفا بقا للصلاة وفي بنين الحديث ان المغرب تعجل عقب غروب الشمس ويخرج عليه وقد عكس عن الشيعة فيه شيء لا النكاح اليه ولا اصل له واما الاحاديث السابقة في تأخير المغرب الى قريب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز التاخير كما سبق ايضا فانما كانت جواب سائل عن الوقت وهذا الحديث ان اخبار عن عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المستكررة الى ما ذهب اليها الا عند رفا لا اعتمادا عليها واداعلم **باب** وقت العشاء وتاخيرها وذكر في الباب تاخير صلوة العشاء واختلف العلماء على افضل تقديمها ام تاخيرها وهما مذاهبان مشهوران للسلف وقولان لما لك والشافعي فنقل التاخير راجع بهذه الاحاديث ومن فضل التقديم راجع بان لعادة الغالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقديمها واما اخراني اوقات سيرة لبيان الجواز او مشغل او معذور في بعض هذه الاحاديث الاشارة الى هذا واداعلم (قوله حدثنا عمرو بن سواد) **باب** قوله استم بالصلوة اي اخرها حتى اشتدت عمته الليل وهي ظلمة (قوله نام النساء والصبيان) اي من ينظر الصلوة منسجم في السجدة وانما قال عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تاخر عن الصلوة ناسيا لها او لوقتها (قوله وما كان لكم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة) هو جواز اشارة من فوق منقوشة ثم نزل ساكنة ثم زاي مضبوطة ثم زاي على فاعلم ان القاصي عن بعض الرواة انه مضبوطة تبرزوا بهضم التاء وبعد باء وموحدة ثم راء مكسورة ثم زاي من الابرار وهو الاخير راجع والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور واعلم ان تاخير الصلاة في هذا الحديث وما بعده كلمة تاخير لم يخرج بعن وقت الاختيار وهو نصف الليل او ثلث الليل على الظاهر المشهور الذي قد مناه في اول الوقت وقوله في رواية عائشة ذهب عامة الليل الى كثير منه وليس المراد اكثره ولا يد من هذا التاويل لقوله صلى الله عليه وسلم انما لو تها ولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تاخيرها الى ما بعد نصف الليل نفل (قوله صلى الله عليه وسلم انما لو تها لولا ان اشد على النبي) معناه انه لو تها لولا ان اشد على النبي لكانت افضل لواقب عليه ولو كان فيه مشقة والتاخير او افضل ففقيه الغليل تاخيرها وان الغالب كان تقديمها واما قدما المشقة في تاخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان التاخير افضل لواقب عليه ولو كان فيه مشقة ومن قال بالتاخير قال قد نبه على تفضيل التاخير بهذا اللفظ وصرح بان ترك التاخير انما هو لثبوتة ومعناه واداعلم ان حتى ان يؤاخذوا عليه فيفرض عليهم او يتوسموا ايجابه فلماذا تركه كما ترك صلوة الاستدراج وعلى تركها بحشية افتراضها والعجز عنها وجميع العلماء على استحبابها لزال العلة التي خيف منها وهذا المعنى موجود في العشاء قال الخطابي وغيره انما يجب تاخيرها لتطول مدة انتظار الصلوة وتنظر الصلوة (قوله العشاء الآخرة) دليل على جواز وصلها بالآخرة وانه لا كراهية فيه خلافا لما حكى عن الاصمعي من كراهية هذا وقد سبق بيان اسئلة (قوله فقال حين خرج انكم تنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم) فيه انه يستحب للامام والمسلم اذا تاخر عن اصحابه او جرى منه ما يظن انه يفتن عليهم ان يصبر عليهم ويقول لكم في هذه الصلوة من جهة كذا او كان لي عذرا ونحو هذا

**قوله** لن يبلغ النار احد يصل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الا بحسن حملها على نفي التأييد اي لا يدخل على الدوام لان نفي الدوام يكفي فيه الايمان فلا بد من حملها على نفي اصل الدخول وحينئذ فلا قرب ان يراى بقوله صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس اي دأوم على الصلوة قبل طلوع الشمس فاعلم المد اوم عليه بما لا يدخل النار اصلا اذ لم يعلم ان احدا من المد اوميين يدخل النار كما لا يخفى ولعل من اراد الله تعالى له الدخول فيها لا يوفق له للمداومة على هاتين الصلوتين والله تعالى اعلم





باب استنباط التفسير بالصوفي اول وقتها وهو التغليس ويبدأ من قوله تعالى فيها

بَارِكْ كَرَاهَةً تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْخَيْرَ وَأَنْ يَفْعَلَ الْمَاكُومُ إِذَا خَوَّهَا الْأَهْلُ.















**حدثني** ابو الطاهر وحركة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشده وطأتك على مضروا جعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن كيانا وعلاؤك وان وحكمتك عصى الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقدا قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسني يوسف ولم ين كوا بعد **وحدثنا** محمد بن مهران الرازي قال قال الوليد بن مسلم قال قال الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج هشام اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشده وطأتك على مضروا جعلها عليهم كسني يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ترك الدعاء لهم قال فقيل لما تركهم قد قروا **وحدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن علي قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يصلي العشاء اذ قال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم قال قبل ان يسجد اللهم عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر كمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسني يوسف ولم ين كوا بعد **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا أقربك بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلوة الصبح ويدعو المؤمنين ويلعن الكفار **وحدثنا** محمد بن يحيى قال قرأت على ذلك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال عارسل الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابا يريدون ثلثين صباحا حين تجوز على رعل ودكون وكيمان وعصية عصى الله ورسوله قال انزل الله تعالى في الذين قتلوا ابيير معونة قرا قرأه حتى شق بعد ان بلغوا قومنا ان قتلنا ربنا فريضه عنا ورضينا عنه **وحدثني** عمر الناقدا وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **وحدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عيسى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي جابر عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعون على رعل ودكون ويقول عصية عصى الله ورسوله **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا عن ابن اسك قال نا محمد بن سلمة قال نا انس بن سيار عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعون على بني عصى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعون على اناس قتلوا اناسا من اصحابا يقال لهم القرا **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا سفيل عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرتة فاجعل على السبعين الذي اصيبوا يوم بدر ومعونة كانوا يدعون القراء فمكث شهر يدعون قنتهم **وحدثنا** ابو كريب قال نا حفص وابن فضال **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مردان كلام عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجديت يزيد بعضهم على بعض **وحدثنا** عمر والناقدا قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر يلحن رعل ودكون وعصية عصى الله ورسوله **وحدثنا** عمر والناقدا قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن موسى بن ابي عمير عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن عوف قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدع على احياء من احياء العرب ثم ترك **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا عن ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب

ان الاذان والجماعة مشروعا للمسافرين وفيه البحث على الحافطة على الاذان في الحضرة والسفر وفيه ان الجماعة تصح باامام ومأموم وهو جامع المسلمين وفيه تقديم صلوة في اول الوقت **باب** استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والعماء بالسنن واستحبابه في الصبح والمغرب بيان ان محله بعد رفع الراس من الركوع في الركعة الاخرة او استخبا الجهر به نذرت الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح والمغرب والمغرب في ثلثة اقوال الصحيح المشهور ان نزلت نازلة كعدو وقطو وبارع طش وضربا هرا في المسلمين نحو ذلك قنتوا في جميع الصلوات المكتوبة والا فلا والثاني يقنوتون في الحامين والثالث لا يقنوتون في الحامين ومحل القنوت بعد رفع الراس من الركوع في الركعة الاخرة وفي استحباب الجهر بالقنوت في الصلوة الجهرية وجهان الصحيح يستحب رفع اليدين فيه ولا يمسح الوجه وقيل يستحب مسح وقيل لا يرفع اليد والتفقوا على كراهية مسح الصدر والصحيح انه لا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدهاء المشهور اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره والصحيح ان هذا يستحب لاشبه ولو ترك القنوت في الصبح سجدة للسهو وذنب ابو مغيرة واحمد واخرون الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجميع معروفة وقد وضعت في شرح المذهب واصله علم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشده وطأتك على مضروا جعلها عليهم كسني يوسف) **وحدثنا** محمد بن مهران الرازي قال قال الوليد بن مسلم قال قال الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج هشام اللهم انج عياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشده وطأتك على مضروا جعلها عليهم كسني يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ترك الدعاء لهم قال فقيل لما تركهم قد قروا **وحدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن علي قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يصلي العشاء اذ قال سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم قال قبل ان يسجد اللهم عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر كمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسني يوسف ولم ين كوا بعد **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا أقربك بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلوة الصبح ويدعو المؤمنين ويلعن الكفار **وحدثنا** محمد بن يحيى قال قرأت على ذلك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال عارسل الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابا يريدون ثلثين صباحا حين تجوز على رعل ودكون وكيمان وعصية عصى الله ورسوله قال انزل الله تعالى في الذين قتلوا ابيير معونة قرا قرأه حتى شق بعد ان بلغوا قومنا ان قتلنا ربنا فريضه عنا ورضينا عنه **وحدثني** عمر الناقدا وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **وحدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عيسى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي جابر عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعون على رعل ودكون ويقول عصية عصى الله ورسوله **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا عن ابن اسك قال نا محمد بن سلمة قال نا انس بن سيار عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعون على بني عصى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعون على اناس قتلوا اناسا من اصحابا يقال لهم القرا **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا سفيل عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرتة فاجعل على السبعين الذي اصيبوا يوم بدر ومعونة كانوا يدعون القراء فمكث شهر يدعون قنتهم **وحدثنا** ابو كريب قال نا حفص وابن فضال **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مردان كلام عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجديت يزيد بعضهم على بعض **وحدثنا** عمر والناقدا قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر يلحن رعل ودكون وعصية عصى الله ورسوله **وحدثنا** عمر والناقدا قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن موسى بن ابي عمير عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن عوف قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدع على احياء من احياء العرب ثم ترك **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا عن ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب

من البلاد - **قوله** اللهم انج الوليد الخ قال الابي قلت دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم يا له حاجة للشلافة لانهم كانوا اسراء بايدي الكفار وحدثهم في السيرة فلا يتطول بذكرة استغنى وذكر مثله الطيبي وغيره - **قوله** وقد ترك الدعاء لهم اي للوليد وغيره ممن كان اسيرا في ايدي الكفار وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدره وهو لا يعرف ذلك قيل له وما شراهم قد قداه وابتعد يرهق الاستغفار للتقديرا اي انهم قد قدوه وافلا حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -

باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والعماء بالسنن واستحبابه في الصبح والمغرب والمغرب في ثلثة اقوال الصحيح المشهور ان نزلت نازلة كعدو وقطو وبارع طش وضربا هرا في المسلمين نحو ذلك قنتوا في جميع الصلوات المكتوبة والا فلا والثاني يقنوتون في الحامين والثالث لا يقنوتون في الحامين ومحل القنوت بعد رفع الراس من الركوع في الركعة الاخرة وفي استحباب الجهر بالقنوت في الصلوة الجهرية وجهان الصحيح يستحب رفع اليدين فيه ولا يمسح الوجه وقيل يستحب مسح وقيل لا يرفع اليد والتفقوا على كراهية مسح الصدر والصحيح انه لا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدهاء المشهور اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره والصحيح ان هذا يستحب لاشبه ولو ترك القنوت في الصبح سجدة للسهو وذنب ابو مغيرة واحمد واخرون الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجميع معروفة وقد وضعت في شرح المذهب واصله علم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشده وطأتك على مضروا جعلها عليهم كسني يوسف)



حدثني ابو الطاهر احمد بن عمر بن سرح المصري قال نا ابا وهب عن الليث عن عثمان بن ابي ناس عن حنظلة بن عجل عن خُفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العنّ بني كُفَيان وِرْعلا وذكوان وعَصِيّة عَصُو الله ورسولُه غفارا غفرا لهما واسلمُ سالما الله وحدثنا يحيى بن ايوب وقيّبة وابن حُجْر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمر وعن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خُفاف انه قال قال خُفاف بن ايماء ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفارا غفرا لله لهما واسلمُ سالما الله وعَصِيّة عَصَبِ الله ورسولُه اللهم العنّ بني كُفَيان والقرن رِعْلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خُفاف فُجُوت لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ من اجل ذلك حدثنا يحيى بن ايوب قال نا اسمعيل قال واخبرني عبد الرحمن بن حرملة عن حنظلة بن عجل عن الاسقع عن خُفاف بن ايماء بمثله الا انه لم يقل فُجُوت لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ من اجل ذلك حدثني حرملة بن يحيى النخعي قال نا ابا وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل من غزوة خيبر سار ليلة حجة اذ اذركه الكرى عرس وقال لبلال اكلانا الليل فصلى بلال ما قدر له ونامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته مواجها الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مسند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربت الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني بلال فقال بلال اتخذه ينفضه الذي اخذ بابي فانت واوتي رسول الله بنفسك قال اقتادوا فافتادوا واروا حلكم شيئا ثم تروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلت بهم الصبح فلما قضت الصلوة قال من فسد الصلوة فليصليها اذ ذكرها فان الله تعالى قال اقيم الصلوة لئلا تكرر قال يونس وكان ابن شهاب يقرأها لئلا تكرر وحدثني محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حَضَرَ نَافِيَةُ الشَّيْطَان قال ففعلنا ثم دعابا لملك فتوضأ ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيم الصلوة فصلت الغداة وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان يعني ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسايرون عشيتكم وليدتكم

५०

بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ وَاسْتِجْرَابِ تَجْمِيلِ قَضَائِهَا.

(قوله عن خفات بن ايمار الغفاري) خفات بعضهم انما ركبوا الهزيمة وهو مصروف باب قضاء الصلوة للفائتة واستجاب ليعمل قضاء ما حصل له من ركعة انما اذا فاتته فريضة جب  
 قضاء ما فان فاتت بعد ركعة لا يستحب قضاء ما على الفور ويكره انما يصح على الصحيح وعلى البغوي وغيره وجها انه لا يجوز ان فاتته بلا عذر وجب قضاء ما على الفور على الاصح وقيل لا يجب على الفور بل  
 التأخير وانما ينقض صلوات يحب قضاء من منبأ فان خالف ذلك صححت صلوة عن ذلك ففي من وافقه ما كانت الصلوات قليلة واكثره وان فاتته سنة رتبة فيها قولان للشافعي استحباب قضاء ما  
 لمعوم قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا عا ديث اخر كثير في الصحيح كقضاء صلى الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر من شغله عنها الوقت وقضاء سنة الصبح في حديث  
 الباب والقول الثاني لا يستحب اما السنن التي شرعت لعرض صلوة الكسوف والاستسقاء ونحوهما فلا يشرع قضاء ما بها بخلاف ما لا يعلم (قوله فعمل من عذرة غير) اي صبح والقول  
 الرجوع ويقال عذرة غفلة وتيسر بانها راجحة هذا هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا من نسخ مسلم قال الباجي وابو عمر بن عبد البر وغيرهما هذا هو الصواب قال القاضي  
 عياض هذا قول اهل السير وهو الصحيح قال وقال الاصيله انما هو جنين بالجار المحلة والنون وهاهنا غريب ضعيف واختلفوا اهل كان هذا النوم مرة ادرتين وظاهر الا حاديث مرتان (قوله  
 اذا اذكره الكركي عرس) الكركي يفتح الكاف النحاس قيل النوم يقال منه كرى الرجل يفتح الكاف كسر الراء كرى كرى فهو كرم وامرأة كرى كرى تخفيف الاء والتعريض نزول الساكنين  
 آخر الليل للنوم والاستراحة هكذا قاله الخليل والجمهور وقال ابو زيد هو السنن بل اي وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معرسون في نحر الظهيرة (قوله وقال لبلال اكلان العجوة)  
 هو همز آخره اء رتبة واحفظه واحرسه ومصدره الكلاء بكسر الكاف والمد ذكره الجوهري وقوله مواجعة العجوة مستقبله بوجهه (قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي اختبة تمام  
 (قوله صلى الله عليه وسلم اء بلال) هكذا هو في رواياتنا نسخ بلادنا وعلى القاضي عياض عن جماعة انهم ضبطوه ابن بلال بزيادة نون (قوله فاقاد واروه لهم شيئا) فيه دليل على ان  
 قضاء الفائتة بعذر ليس على الفور وانما اقتادوا بما ذكره في الرواية الثانية فان هذا منزل حضرا في الشيطان (قوله وامر بلال بالاقامة فاقام الصلوة) فيه اثبات اقامة  
 للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابى قتادة بعده اثبات الاذان للفائتة وفي المسئلة خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان لمحدث ابى قتادة وغيره  
 من الاحاديث الصحيحه انما ترك ذكر الاذان في حديث ابى هريرة وغيره فجاء بسنن وجبين احدهما لا يلزم من ترك ذكره ان لم يوزن لطلوع اذن واهله الراوى او لم يعلم انما ترك  
 لعله ترك الاذان في هذه المرة لبيان جواز تركه واشارة الى انه ليس بواجب متحملا لسيما في السفر (قوله فصله بكم الصحيح) فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا (قوله  
 صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها) فيه وجوب قضاء ما بالفريضة الفائتة سواء تركها بعد ركوعه او سيات ام بغير عذر وانما قيد في الحديث بالنسيان بخروج على سبب  
 ولانه اذا وجب القضاء على العذر ونفيها او لم يوجب وجوب باب التنبيه بالادنى على الا على واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فالحمل على الاستحباب فانه يجوز تأخير  
 قضاء الفائتة بعذر على الصحيح وقد سبق بيانه ودليله وشهد بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفائتة فغير عذر وزعم اصحابنا ان عظم من ان يخرج من من وبال معصيتها بالقضاء وهذا خطأ  
 من قائله وجهه والاصح دليل لقضاء السنن الرتبة اذا فاتت وقد سبق بيانه واختلفت في ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حضرا في الشيطان) فيه  
 دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو اظهر المعنيين في النهي عن الصلوة في الحمام (قوله فوضا ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصل في الخدانة) فيه استحباب قضاء ما بالنسيان  
 الرتبة وجواز تسمية صلوة الصبح الخدانة وانه لا يكره ذلك فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان لا ينام  
 قلبي فجاءه من وجبين استجها وشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين انما يدرك  
 ذلك بالعين والعين نامت وان كان القلب يقظان والشا في ان كان له حالان احدهما ينام فيه القلب وصادت هذا الوضع والثاني لا ينام وهذا هو الغالب من احواله وهذا التأويل  
 ضعيف والصحيح الاعتماد هو الاول (قوله عن عبد الله بن رباح عن ابى قتادة) رابع هذا الموضع الراوى بالموحدة وبقراءة الخثر بن رباح الانصاري (قوله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 انكم تيسرون) فيه انه يستحب لامة الجمش اذا راى مصلحة تقوم في اعلامهم بامر ان يحكمهم بكمهم ويشجع ذلك فيعلم يسلمون بكمهم ويتأهبوا له ولا يخص بعضهم بغيرهم وكبارهم لانه رباح في بعضهم فيلحقه الضمير

يفضي الى فعلها المفضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يفضي الى فعلها  
المفضى الى ذكر الله تعالى فيما صار وقت ذكر الصلوة كانه وقت لذكر الله تعالى ف قيل  
في موضع اقم الصلوة لذكرها لذكر الله تعالى والله تعالى اعلم-

**قوله** وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى أى بفتح الراء والالف المقصورة  
 فى الآخرة على أنه مصدر معروف باللام أى وقت تذكرها وهذه القراءة  
 النسب بالمحدث وأما قراءة للذكرى على الإضافة إلى ياء المتكلم فلا يناسب  
 إلا أن يقال أريد بالذكر المضاف إلى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة

























حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى قط واني لا أستبهما وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينجح العمل وهو يحب أن يعمل بة خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم **حدثنا** أشيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد بن عبد الرشك قال حدثني معاذة أنها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء **حدثنا** أحمد بن الحسن وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد عن الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله **وحدثني** يحيى بن حبيب الجارقي قال نا خالد بن الحرث عن سعيد قال نا قدامة عن معاذ العن وية حدثهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله **حدثنا** السخري بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن الاسناد مثله **وحدثنا** أحمد بن الحسن وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نا خبرني احداً انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا أمهاتى فانها حكت كنت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فطر مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيت صلى صلوة قط اخف منها غير ان كان يتم الركوع والسجود ولم يزل كراين بشار في حديثه قوله قط **وحدثني** حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة الماردي قالانا نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحرث أن ابا عبد الله بن الحرث بن نوفل قال سألت وحوصت علي أن أجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى فلم أجعل احد يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انى بعد ما ارتفع النهار يوم الفطر فأتى بثوب فستر عليه فغسل ثم قام فركعتان ركعات لا ادري اقياماً فيها الطول ام ركوعاً ام سجوداً كل ذلك منه متقارب قالت فلم اراه سبحة قبل ولا بعد قال المرادى عن يونس ولم يقل خبرني **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النضر ان ايامرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفطر فوجدته يغتسل فاطمة ابنته تستتره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت لرسول الله زعم ابن ابي عن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجزأه فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجزأنا من أجزأت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا معمر بن أسد قال نا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابي عن ابن مرة مولى عقيل عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها عام الفطر ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه

أخروا ذلك عن غيرنا فانما كان لها يوم من تسعة يصح قولها لا راية يصليها وتكون قد علمت خبره واخر غيره انه صلاها او يقال قولها ما كان يصليها اى ما يدوم عليها فيسكن فيها الحمد واستمر  
للاصلها والله اعلم واما صحيح ابن عمر انه قال فى الضميمة هي بدعت فمحمول على ان صلواتهم تاتي المسجد وانظارهم بها كما كانوا يفعلونه بدعت لان اصلها في البيوت ونحوها مذموم او  
يقال قوله بدعت اى الموانع عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب عليها خشية ان تفرض وهذا في حقته صلى الله عليه وسلم وقد ثبت استحباب المحافظة في حقا بسجدة الحديث ابى  
الدرداء وابى ذر ويقال ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي صلى الله عليه وسلم الضميمة وامره بها وكيف كان فهم هو العلم على استحباب الضميمة وانما نقل التوقف فيما بين ابن مسعود وابن عمر  
والله اعلم (قوله سجدة الضميمة) بعض السنين اى نافذة الضميمة (قولها لا يدعى السجل وهو محجب ان يعمل مضطضا بفتح اليا راي بعينه وفيه بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورائفة  
بامتة وفيه انه اذا تعارضت مصالح قدم اهمها (قوله بزبد الرشك) بكسر الراء واسكان اشين المعجمة قد تقدم بيانه مرات (قوله عن ام هانئ) هو بوزن بعد النون كنبئت بابنها لاني وهما  
فاخته على المشهور وقيل هند (قوله سالت وحرسيت) هو فتح الراء على المشهور وبه جاز القرآن وفي نسخة بكسر الراء (قوله ان ابنة مولى ام هانئ) وفي رواية موسى عتيق بن ابى طالب  
قال العلماء هو مولى ام هانئ حقيقة ويضاف الى عتيق مجازا للزوجه اياه وانما له اليه كونه مولا ختمه (قولها سلمت) فيه سلام المرأة التي ليست بمحرمة على الرجل محضرة بخاتمه (قولها انتقال من  
هذه قلت ام هانئ بنت ابى طالب) فيه انه لا باس ان يكنى الانسان نفسه على سبيل التعريف اذا اشتبه بالكنية وفيه انه اذا استاذن يقول المستاذن عليه من هذا فيقول المستاذن  
فلان باسمه الذي يعرف به المخاطب (قوله صلى الله عليه وسلم حربا بام هانئ) فيه استحباب قول الانسان لزوجته والوارد عليه مرحبا ونحوه من الفاظ الاكرام المضافة  
وسمى مرحبا صادفت رحبا اى سمته وسبق بسطا الكلام فيه في حديث وزيد الفيس وفيه انه لا باس بالكلام في حال الانغسال والوضوء ولا باس بالسلام عليه بحالات  
البابل وفيه جواز الانغسال بمحضرة امرأة من محارمه اذا كان مستورا لعورة عنها وجواز تسيرها اياه بثوب ونحوه (قوله فصله ثمان ركعات لمخفاني ثوب واحد) فيه  
جواز الصلوة في الثوب الواحد والاتفاق به مخالفا بين طرفيه كما ذكره في الرواية الثانية (قولها فلما انصرفت قلت يا رسول الله نعم ابن امي علي بن ابى طالب  
انه قاتل رجلا اجرتنه فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسجد اجرتنا من اجرت يا ام هانئ) في هذه القطعة فوائد منها ان من تصد انسانا حاجة ومطلوب  
فوجدته مشتغلا بطهارة ونحوها لم يقطعه عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يحتاج فورتها وقولها زعم معناه هنا ذكر امرالا اعتقدوا افقت فيه وانما قالت ابن لي  
مع انه ابن ابيها وايضا لكيد المحرمته والعقوبة والمشاركة في البطن واحد وكثرة ملازمة الام وهو موافق لقول طبرستان صلى الله عليه وسلم ابن ام لا تاخذ بلحية و  
استدل بعض اصحابنا بجمهور العلماء بهذا الحديث على صحة امان المرأة قالوا وتقدير الحديث حكم الشرع صحة جوار من اجرت وقال بعضهم لاحجة فيه لانه محتمل لهذا  
والمحمل لا يستدار الا امان ومثل هذه الخلافات اخلافهم في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلة فله سلبه بل معناه ان هذا الحكم الشرعي في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باقية  
رايا الامام في تلك المرة ببينا فاذا راها الامام اليوم عمل بها والا فلا وبالاول قال الشافعي واخره وبالشافعي ابو حنيفة ومالك ومحمد للاكثرين بان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يسكن عليها الا امان ولا بين ضاده ولو كان فاسدا لبينه لسلا يتربوه وقولها فلان بن هيرة وجاري في غير مسلم فرائي رجلان من اصحابي ورويان في كتاب الزبير بن بكارة فلان بن  
هيرة هو الحارث بن هشام المخزومي وقال آخرون هو عبد الله بن ابى ربيعة وفيه تاريخ مكمل لازرقى انها اجارت رجلين احد هما عبد الله بن ابى ربيعة بن النضر والثاني الحارث بن هشام بن النضر  
وهما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الارزقي يوضح الاسمين وتجمع بين الاقوال في ذلك (قولها وذلكم) استدلل به اصحابنا وجابها بغير العلم على استحباب جعل الضميمة ثمان ركعات فتوقف فيه القائل  
وغیره ومنعوا دلالة قولها انها انما اخبرت عن وقت صلوة لامرنا نينا فلعلها كانت صلوة شكر لله تعالى على الفتح وهذا الذي قالوه فاصبل الصدوق صحة الاستدلال به فقد ثبت عن ام  
هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى بثمان ركعات يسلم من كل ركعتين رواه ابو داود وفي نسخة بهذا اللفظ باسناد صحيح على شرط البخارى

الشروع في النافلة خلف الامراء الذين يجيئون للصلاة والله تعالى اعلم -  
**قوله** ما لايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي سبحة  
 المني قط اى في غير حالة المني من سفر او انها مارات قط لكنها علمت  
 بذلك باخبار احدي في حالة المني من سفر فلا ينافي الحديث السابق -

لا فسوق ولا جبال في الحج والذى متوجه الى الشروع في غير تلك المكتوبة  
من عليه تلك المكتوبة وأما تمام المشروعه فتبيل الاقامة فضروري  
اختيارى فلا يشملها النوى ولكن الشروع خلف الامام في النافله  
من ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ينال في الحديث ما سبق من الازن في















三才圖會

१३

و

کتاب

16

4.

101

1

عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من هذا الشجر من كل الفرج  
الوجوده من الدنيا والآخرة  
ثمانيه في كتاب الجبال والحدود  
وقد انزل الله على محمد بن عبد الله

فجعل في السلاح والكرام ويجاهد المروحة يموت فلما قدم المدينة لعلي ناسا من اهل المدينة فقوه عن ذلك واخبروه ان رطبا سترادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فها هم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لكم في اسوة فلما حدثوا بذلك راجع امر الله وقرآن طلقها واشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ذلك على علم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عاشت فأتها فأسلمها ثم اتت فآخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فأتيت على حكيم بن ابيهم فاستلمت اليها فقال ما انا بفارح لاني عثمتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الا مضيقا قال فاقمت عليه فجاء فانطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فانزلتنا فدخلنا عليها فقالت احكيم ففرقت فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترجمت عليه وقالت خير قال قتادة وكان اصيب يوم احد فقلت يا ام المؤمنين اني عثمت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فسمعت ان اقوم ولا اسأل احد عن شيء حتى اموت ثم بدلي فقلت اني عثمت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى ازلوا وامسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف فصا قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا ام المؤمنين اني عثمت عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نؤتي له سواك وظهره فيبعث الله ماشاء ان يبعثه من الليل فيستوي ويتوضأ ويصلي تسعة ركعات لا يجلس فيها الا في التمام فينزل الله ويحج ويصلي عشاء ثم يفضي ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يبعد فينزل الله ويحج ويصلي عشاء ثم يسلم تسليما لم يبعثنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فذلك احدى عشرة ركعة يأتى فلما استقر نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذ النعمان وربعه وضع في الركعتين مثل صنيعة الاول فذلك تسع يأتى وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذ صلي صلوته احب ان يبل ومعهها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثني عشر ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلي ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا ولا غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثني بحدوثها فقال صدقت لو كنت اقرها ادا دخل عليها لا تتيها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما ائبأتك بحدوثها وحديثنا محمد بن الحسن قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق الى المدينة لبيبة عقارة فذكر نحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا محمد بن بش قال نا سعيد بن ابي عمرو وبه قال نا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال انطلق الى عبد الله بن عباس فسألت عن الوتر وساق الحديث بيقين وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرأ كان عامر اصيب يوم احد وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعمر بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى انك سعد بن هشام كان جارا له فاخبره انه طلق امرأته وافتق الحديث بمعنى حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال بن عامر قالت نعم المرأ كان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحد وفيه فقال حكيم بن ابيهم ما انا بفارح لاني عثمتها انك لا تدخل عليها ما ائبأتك بحدوثها وحديثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابي عوانة قال سعيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجهه او غير صلي من النهار اثني عشر ركعة وحديثنا علي بن حشرم قال نا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام الانصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل عملا اثبت وكان اذا تأخر من الليل ومن صلي من النهار اثني عشر ركعة قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا متابعا الا رمضان وحديثنا كاهرون بن معاوية قال نا عبد الله بن وهب وحديثنا ابو الطاهر حمزة قال نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبرنا عن الحسن بن علي القارقي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شئ منه فخره فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له ما نقرأه من الليل

۱۳۳۳

قال فانما سألها

2

ان

الانصاری

(قوله فبجمله في السلاح والكرع) الكراع اسم للخليل (قوله راجع امرأته واشهد على جبتها) هي لفتح الراء وكسر الهمزة الفتح انفتح عند الاكثرين وقال الازهرى الكسرة (قوله فاني ارجس بسكركم فقال الاداك على علم اهل الارض) فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره علم منه به ان يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتزاز بالفضل لاهله والتواضع (قوله نهيتهم ان تقولوا في ما بين اثنين شيئا فابت فيها الا مضيا) الشيعتان الفرقتان والمراد تلك المحروب التي حرت (قوله فان خلق بنى المصلى المصلى عليه وسلم كان القرآن) معناه لعل به والوقوف عند حدوده والتدابير واداءه والاعتبار بامثاله وقصصه وندبه وحسن تلامذته (قوله لها نصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة) هذا ظاهره انه صار تطوعا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الامة فهو تطوع في حقهم بالاجمال واما النبي صلى الله عليه وسلم فاشتغلوا في نسوة في تحفه والامح عندنا نسوة واما احكامه القاضى ببعض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل باليقع عليه الاسم ولو قدر جلب شاة فغاط وورد وادجاء من قبله مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس (قوله لها كنت انعم لسواك وطلوره) فيه استحباب ذلك والتأهب باسباب العبادة قبل وقتها والاعتناء بهرما (قوله لها فيستدرك ويتوضأ) فيه استحباب السواك عند القيام من النوم (قوله لها) ويصلى تسع ركعات لا يكليس فيها الة قوله لها يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد هذا قد سبق شره قريبا (قوله لها) فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم واخذته اللحم) كذا هو في معظم الاصول سن وفي بعضها سن وهذا هو المشهور في اللغة (قوله لها) وكان اذا غلب نوم او رجع عن قيام الليل صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة (هذا دليل على استحباب المحافظة على الادراء وانها اذا فاتت تقضى (قوله عن يونس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث) هذا الاسناد والحديث مما استدركه الدرر القطني على مسلم ورواه عنه ابن جماعة روهه موقوف وهذا التعليل فاسد والحديث صحيح واسناده صحيح ايضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته هذا الشرح ثم في مواضع بعد ذلك وبين ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققوا الحديثين انه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا لمسلحا حكم بالرفع والوصل لانما زيادة الثقة وسواها كان الراجع والواصل اكثر اذ اقل في الحفظ والعدد والله اعلم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي ان فيه رواية صحابي عن تابعي وهو السائب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث (قوله لها) فبما انزلت

فانه

31

تا

۱۲۱

تشریح

আমি

1

21

151

(قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الايام عین ترمض الفصال) هو يفتح التاء وليس يقال رمض يرمض كرم يعلم والرمض هو الرجل الذي اشتدت حرارته بالنسبة الى عين يحمى  
 اخفات الفصال وهي الصنار من اولاد الابل جمع فصيل من شدة حرارته والاقواب المطيع قيل الراجح الى الطاعة وفيه فضيلة لصلوة هذا الوقت قال اصحابنا هو انفصلت  
 صلوة الضحى وان كانت تجوز من طلوع الشمس الى الزوال (قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني) هكذا هو في صحيح البخاري وسلم وروى ابو داود والترمذي  
 بالاسناد الصحيح لصلوة الليل والنار مثني مثني هذا الحديث محمول على بيان الفضل وهو ان يسلم من كل ركعتين وسوا نوافل الليل والنهار يستحب ان يسلم من كل ركعتين  
 فجميع ركعات تبليكة او تطوع بركعة واحدة جاز عندنا (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى) وفي الحديث الاخر اترؤا قبل الصبح  
 هذا دليل على ان السنة جل الوتر آخر صلوة الليل وعلى ان وقت يخرج بطلوع الفجر وهو المشهور من ذهبنا به قال جمهور العلماء وقيل يستد بعد الفجر حتى يصلي الفرض  
 (قوله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل) دليل على صحة الایة بركعة وعلى استحبابه آخر الليل (قوله انك لضخم) اشارة الى العبادة والعبادة  
 وتارة الادب قالوا لان هذا الوصف يكون للضخم غالباً وانما قال ذلك لانه تطع عليه الكلام وعاجله قيل تمام حديثه (قوله استقرئ لك الحديث) هو ما به من القرارة ومعناه  
 اذكروه وآتوه به على وجهه بكمال (قوله ويصلي ركعتين قبل الفداة كان الاذان باذنيه) قال القاضي المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة  
 الى باقي صلوة صلى الله عليه وسلم (قوله به به) هو مجرد مفتوحة واما ساكنة مكررة قيل معناه مه مه زجر وكفت وقال ابن السكيت هي تنفيم الامر بمعنى بخ بخ





بإني التوب الركبى الى قىام لىلة القدر و بىكن دلىلهم قال انما لىلة سبع وعشرون  
غزى

**باب السريّة** قيام رمضان وهو التراجع ر قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحساناً معني ايماناً قصد يقابله عن متقداً فضيلة ومعني احساناً بان يريد به الله تعالى وحده لا ينفرد رؤيته الناس ولا غير ذلك مما يخالف الاخلاص والهدى بقيام رمضان صلوة التراجع والتفق الطحا على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلواتها منفردة في البيت ام في جماعة في المسجد فقال الشافعي وجمهور اصحابه وابو حنيفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلواتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابه رضی الله عنهم واتم على المسلمين عليه لانه من الشاكر الظاهرة فاشبهه بصلوة العيد وقال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم الافضل فرادى في البيت لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المروني ميتة الا المكتوبة ر قوله صلى الله عليه وسلم فخره ما تقدم من ذنبه المعروف عند الفقهاء ان هذا يخص لغفران انصافاً لردون الكبار قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبار ما لم يصادف منغرة قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه قوله من غير ان يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم امر اجاب وتخيتم بل امر برب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وهذه الصيغة تقتضي السرغيب والندب دون الايجاب واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافته ابى بكر وصدر من خلفائه عمر معناه استمر الامر بهذه المدة على ان كل واحد يقوم رمضان في بيته منفرداً حتى انقضت صدرا من خلافته عمر ثم جمعهم عمر على ابى بن كعب فصلى بهم جماعة واتم العمل على فعلها جماعة وقد جارت هذه الزيادة في صحيح البخاري في كتاب الصيام ر قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه فراجع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال ان احدهما ينفي عن الآخر وجوابه ان يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر من دانقها وعرفنا سبب لغفران وان لم يقم غيرها ر قوله صلى الله عليه وسلم من يقبل ليلة القدر فموا غفرتها معناه يعلم انها ليلة القدر ر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصل بصلواته ناس وذكر الحديث ففيه جواز ان فاعله جماعة ولكن الاختيار فيها الا انفراد الذي هو اقل خصوصاً وهو العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراجع عند الجحوى كما سبق وفيه جواز ان فاعله في المسجد وان كان البيت افضل لعل ابنى صلى الله عليه وسلم انما فعلها في المسجد لبيان الجواز اذا كان متكلفاً وفيه جواز الاقتدار لمن لم يوافق اتمته وهذا صحيح على المشهور من مذهبه وذا سبب العلم ولكن ان نوى الامام اتمهم بعد اقتداءهم حصلت فضيلة الجماعة له ولهم وان لم يتوا حصل لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم يتوا والاعمال انبأ دامالامامون فقد نودوا وفيه اذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة او مصلحة وان اعتبرهما لان النبى صلى الله عليه وسلم كان لاي الصلوة في المسجد مصلوفاً لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تنجم من محزهم وتركهم للفرض وفيه ان الامام وكبير القوم اذا فعل شيئاً خلافت ما يتوقه اتباعه وكان له فيه عذر يذكر لهم تطبيقاً لقولهم صلوا واصلاحاً لذات البين لئلا يظنوا خلافت هذا وربما ظنوا ان السور والامام اعلم ر قوله فلما قضى صلوة النجم اقبل على الناس ثم شهد فقال المبعوث فانه لم يخف على شائكم الليلة في هذه الانفاظ فوافقه معقاً استحباب التمشيد في صدر الخطبة والموعظة وفي حديث في سنن ابى داود والخطبة التي ليس فيها تشهد كالبدل المجذار ومنها استحباب قول المبعوث في الخطبة وقد جارت به امارات كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر البخاري في صحيحه باباني البداية في الخطبة بما بعد وذكر فيه جملة من الاحاديث ومنها ان السنة في الخطبة والموعظة استقبال الجماعة ومنها ان يقال جرى ليلة كذا وان كان بعد الصبح وكذا يقال لليلة الى زوال الشمس وبعد الزوال يقال لبارحة وقد سبق في هذه المسئلة في اول الكتاب باب الندب الاك الى قيام ليلة القدر بيان ليل من قال انها ليلة سبع وعشرين فيه حديث ابى بن كعب ان كان يكلف انها ليلة سبع وعشرين وهذا احد المذاهب فيها واكثر العلماء على انها ليلة سبعة من العشرة الاخر من رمضان وارجاها اذا رجاها ليلة سبع وعشرين وثلاث وعشرين واحدى وعشرين واكثرهم انها ليلة سبع وعشرين وقال المحققون انما خفف لكون في سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة ثلاث وثمانية ليلة احدى واربعة عشر وفيه من الاحاديث المختلفة فيها وسياق في زيادة بطلانها ان الله تعالى في آخر كتاب الصيام حيث ذكرها باسمه ر قوله لا تظلموا بالثلثة والموعظة بالثلثة اكثر



۱۰۰

بیت



و

١٥٠

قوله ولك الحمد انت قيام السلوات هو بتشديد الياء كعلام وهو  
القيوم والقيم بتشديد الياء من قام به السلوات والارض -  
قوله انت الحق الظاهر ان تعريف المخبر فيه وفي قوله ووعدك الحق و  
قوله الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكمية ظاهرها مسلم لا منازع





ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة فقال الاتصموا ان فقلت يرسل الله انا انفسا بيلا الله فاذا شلوا ان بيعتوا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو مد بر يضرب فخذة ويقول وكان الانسان اكثر شئ جد لا ورحلنا عمر الناقذ وزهير بن حرب قال عمر ناسفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقل الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقول اذ نام بكل عقده يضرب عليك ليل طويلا فاذا استيقظ فذكر الله اغلقت عقده واذا نوضا اغلقت عنه عقده فان فاذا اضل الغلقت العقد فاجم نسيطا طوب النفس والا جهم خبيث النفس كسلان رحلنا كح بن المثنى قال نايم عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ورحلنا ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ورحلنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعرج عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقمتم احدكم الصلوة في مسجدة فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا ورحلنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي ينكر الله فيه والبيت الذي لا ينكر الله فيه مثل الحى والميت ورحلنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القارى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر

(قوله طرقة فاعلم) اي تاهباني الليل (قوله سمعة وهدود يضرب فخذوه) ويقول كان الانسان كشرشي جدا (المحتاج في معناه انه نجب من سرعة جابه وهدود موافقة له على الاعتذار بهذا ولما ضرب فخذوه قيل قاله سليمان العذريها وانه لا يحب عليهما وفي هذا الحديث الحديث على صلوة الليل وامر الانسان صاحبها وتهمل الامام والكبير عنيته بالنظر في مصالح دينهم ودنياهم وانه ينبغي للناس ان اذا لم يقبل يصححه او اعتذر اليه بما لا يرضيه ان يكتف ولا يعنف الاصلحية (قوله طرقة وفاعلم فقال الاصلون) هكذا هو في الاصول تصلون وجمع الاثنين صحيح لكن هل هو حقيقة او مجاز فيه الخلفات المشهورة الاكثر على انه مجاز وقال آخرون حقيقة (قوله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافيتيه راس احدكم ثلاث عقد) القافية آخر الراس وقافيتي كل شيء آخره ومنه قافية الشعر (قوله عليك يسلا طويلا) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا الصحيح مسلم وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين عليك يسلا طويلا بالنصب على الانفراد ورواه بعضهم عليك يسلا طويل بالرفع اي بقي عليك يسلا طويل واختلف العلماء في هذه العقدة فقول هو عقد حقيقي يعني عقد السحر للانسان ومنعه من القيام قال الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد فعلى هذا هو قول يقولون في تشبيط الانا ثم كتاثير السحر قيل يحتمل ان يكون نقلا ليعلمه لفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب يصير مكانه يوسف في نفسه كيدته بان عليك يسلا طويلا فاعرف من القيام قيل هو مجاز كني عن تشبيط الشيطان عن قيام الليل (قوله صلى الله عليه وسلم فاذ استنقظ فذكر اسرعة رجل انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عنه عقدة وان فاذا صلى انحلت العقد فاصح تشبيطا طيب النفس والا اصح بحيث النفس كسلان) فيه فاذ منها الحديث على ذكر الله تعالى عند الاستنقاء وجازت فيه اذا كان مخصوصا مشهورة في الصحيح وقد جمعنا وما يتعلق بهاني باب من كتاب الاذكار ولا يتعين لهذه الفصيحة ذكر لكن الاذكار الماثورة فيه افضل ومنها التحريض على الوضوء حينئذ وعلى الصلوة وان قلت وقوله صلى الله عليه وسلم واذا توضأ انحلت عقدتان ومعناه عقدتان اي انحلت عقدة ثمانية وتم بها عقدتان وهو معنى قول الله تعالى قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين انا نقول في اربعة ايام اي في تمام الربعة ومعناه في يومين آخر تمت الجملة بهما اربعة ايام وشلقي الحديث الصحيح من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى توضع في القبر فيقيراطان هذا اللفظ احد روايات مسلم وروى البخاري ومسلم من طرق كثيرة بمعناه والمراد قيراطان بالادل ومعناه ان بالصلوة يحصل قيراط وبالاتباع قيراط آخر يتم به الجملة فيقيراطان ودليل ان الجملة فيقيراطان اي سلم في صحح من خرج مع جنازة من ميتا وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم سجد كان له من الاجر مثل احد وفي رواية للبخاري في اول صحيحه من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان من حتى يصل على صاحبها ويبرع من دفنها فانه يرجع من الاجر ثلثين ومن دفنها فانه يرجع بقيراط وهذه الالفاظ كلها من رواية ابى هريرة وشلقي في صحيح مسلم من صلى العشاء في جماعة فكنا نقيم نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكنا نقيم الليل كله وقد سبق بيانه في موضعه وقوله صلى الله عليه وسلم فاصح تشبيطا طيب النفس معناه اسروره بما اوقف الله الكريم له من الطاعة ودعده به من ثوابه ما يبارك له في نفسه وتصرفه في كل اموره مع ما زال عنه من عقد الشيطان وتشبيط وقوله صلى الله عليه وسلم والا اصح بحيث النفس كسلان ومعناه لا عليه من عقد الشيطان واثار تشبيطه واستيلاءه مع انه لم يزل ذلك عنه وظاهر الحديث ان من لم يجمع بين الامور الثلاثة وهي الذكر والوضوء والصلوة فهو داخل فيمن يصح بحيث النفس كسلان وليس في هذا الحديث فحاشا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم بحيث نفسي فان ذلك يهني للانسان ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وهذا اخبار عن مصفة غيره واقلم ان البخاري يوجب لهذا الحديث باب عقد الشيطان على راس من لم يصل فافكر عليه المازري وقال الذي في الحديث انه يعقد على قافية راسه وان صلى بعده وانما يخل عقده بالذكر والوضوء والصلوة قال وبتا اول كلام البخاري انه اراد ان استدأ العقدة ان يكون على من ترك الصلوة وجل من صلى وانحلت عقده كمن لم يعقد عليه لزوال اثره با

استحباب صلوة المنافذ في ميتة وجواز ما في السجود وسوار في هذا الرتبة وغيرها الا الشعار الظاهرة وهي العبد والكسوف والاستقرار في ربح  
وكذا الما لست اتى في غير السجدة كتيبة السجدة ويندب كونه في السجدة وهي ركعتا الطواف (قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا)  
متناه صلواتها ولا تجعلوها كالقبور بمجوعة من الصلوة والمراوية صلوة النافلة اي صلوات النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في الفريضة  
ومعناه اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقصد في حكم من لا يخرج الى السجدة من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم قال وقال المجاهد ربل هو في النافلة لا خافها و  
للحديث الاخر افضل الصلوة المروية في بيت الا المكتوبة قللت الصواب ان المراد النافلة وجميع احاديث الباب تقتضي ولا يجوز جملة على الفريضة  
وانما حدث على النافلة في البيت لكونه اخفى والبعد من الرياء واصون من المحبطات وليست برك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة ويفقر منه شيطان  
كما جاء في الحديث الاخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان الله جعل في ميتة من صلواته خيرا (قوله برید عن ابی بردة قد سبق مرات ان بریدا  
بضم الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحمي والبيت) فيه الذب الى ذكر الله تعالى في البيت انه  
لا يخل من الذكر وفيه جواز التثليل وفيه ان طول العمر في الطاعة فضيلة وان كان الميت ينتقل الى خير لان الحمي يسلط به ويترك عليه بما يفعله من الطاعات (قوله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة)  
دليل على جوازه لما كراهته واما من كره قول سورة البقرة ونحوها فقال وسبقت المسئلة ونفيها قريبا ان شارادني ابواب فضائل القرآن

بَابُ اسْتِجَابِ صَلَاحِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ مُسَوِّدًا فِي هَذِهِ الرَّابِعَةِ وَغَيْرِهَا أَوِ الشَّعْطِ الظَّاهِرِ قَوْلُهُ الْعَبْدُ وَالْكُسُوفُ وَالْإِسْتِسْقَاءُ وَالتَّرَادُخُ وَكَانَ الْكَلَامُ يَأْتِي فِي غَيْرِ الْمَجْزُوءِ كَتَحْمِيلِ الْمَسْجِدِ وَهِيَ كَقَوْلِ الطَّوْكَانِيِّ





**وحدثني** حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالانا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن الحواشي بنت ثؤيث بن حبيب بن اسد بن عبد العزى مأت بها وعند هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحواشي بعثت ثؤيث وزعموا أنها كانت من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذ وامن العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب** قالانا ابواسامة عن هشام بن عروة **وحدثني** زهير بن حرب اللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني ابي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأه فقال من هذا فقالت امرأة لا تنام صلى قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يعال الله حتى تلوا وكان احب الى بن اليه ما دار وعليه صاحب في حديث ابي اسامة انها امرأة من بني سعد **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا عبد الله بن غير **وحدثنا** ابن غير قال نا ابي **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام بن عروة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد واللفظ لعنه ان ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلوة فلا يرد حتى ينهب عنه النوم فان احلكم اذا صل دهنوا غس لعل يدن هب يستغفر فيسب نفسه **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فل كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستجم القرآن على لسانه فلم يقل ما يقول فليضطجع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحم الله لقلا ذكرنى كن او كن الاية كنت اسقطتها من سورة كن او كن **وحدثنا** ابن غير قال نا عبدة وابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في السجود فقال رحم الله لقلا ذكرنى آية كنت اسميتها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا مثل صاحب القرآن كمثل ابل لمقلته ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن لثن وسعيد بن سفيان قالوا نا يحيى وهو القطان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر **وحدثنا** ابن غير قال نا ابي كلهم عن عبيد الله **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن **وحدثنا** محمد بن اسحق الميمني قال نا انس يعني ابن عياض جميعا عن موسى بن عقبه كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد حديث ثلاث زياد في حديث موسى بن عقبه واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل النهار ذكره وان لم يقم به نسبه **وحدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال لانسان ناجور عن منصور عن ابي واشل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتم الواحد هم يقول نسبتي آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلوهاش تفصسيا من صدر الرجال من النعم بعقلها

(قوله) الحق لا ريب في كونها (قوله) هو مبتدأ مشأفة فوق في اوله وآخره (قوله) وزعموا انهما لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من أهل ما يطيقون (اراد صلى الله عليه وسلم بقوله لا تنام الليل الا نكاحا وعليها ذكر اهسته فعلها وتشديد باعلى نفسها ويوضح ان في موطأ مالك قال في هذا الحديث وكره ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه وفي هذا دليل لمذهبنا ومذهب جماعة والاكثر من ان صلوة جميع الليل كروية عن جماعة من السلف انه لا باس به وهو رواية عن مالك اذا لم ينس من الصبح **باب** امر من نص في صلوة او استنج عليه القرآن او الذكر بان يرتقا ويقعد حتى يذهب عنه ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم اذا نكس احدكم في صلوة فليترد حتى يذهب عنه النوم الى آخره) نفس يفتح بعين وفيه بحث على الاقبال على الصلوة بمجئ شع وفراغ قلب ونشاط وفيه امر الناس بالنوم ونحوه مما يذهب عنه الناس وهذا عام في صلوة الفرض والنفل في الليل والنهار وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور لكن لا يخرج فريضة عن وقتها قال القاضي وحله مالك وجماعة على نفل الليل لانها محل النوم لبا (قوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا صلى وهو نائم لم يذهب يستغفر فليسب نفسه) قال القاضي حتى يستغفر منها يدعو (قوله صلى الله عليه وسلم فاستجب عليه القرآن) اى استغفر لم ينطق به لسانه لقلبه الناس **كتاب** فضائل القرآن وما يتعلق به **باب** الامر بتجديد القرآن او كراهية قول نسيت آية كذا وجاز قول نسيتا (قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول من الليل فقال يرحم الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت اسقطها من سورة كذا وكذا وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحم الله لقد اذكرني آية كنت نسيتا وفي الحديث الذي بعد هذا من الامم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو في في هذه الالفاظ فوائد منها جاز رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد وكراهية فيه اذا لم يؤد واحدا ولا تعرض للربايه والاعجاب ونحو ذلك وفيه الدواعل من حبه فيراد ان لم يقصده ذلك الانسان وفيه ان الاستماع للقراءة سنة وفيه جاز قول سورة كذا كسورة لبقرة ونحوه لا التفت الى من خالف في ذلك فقد نظا هرت الاحاديث الصحيحة على استعماله وفيه كراهية قول نسيت آية كذا هي كراهية تنزيها لانه لا يكره قوله نسيتا وانما انتهى عن نسيتها لانه يتضمن التساهل فيها والتغافل عنها وقد قال الله تعالى انك آياتنا فنسيتها وقال القاضي عياض اوله بايتا عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى نسيت الحالة حاله من حفظ القرآن فنفل عنه حتى نسيت وقوله صلى الله عليه وسلم بل هو في ضبطنا بتشديد بل ليسن فقال القاضي ضبطناه بالتشديد والتخفيف (قوله صلى الله عليه وسلم كنت نسيتها) ولعل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم لما قد بلغه الى الامة وقد تقدم في باب سجود السمو الكلام فيما يجوز من السهو عليه صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضي عياض رحمه الله جمهور المحققين على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ وتعليم واخلفوا فيما طريقه البلاغ وتعليم ولكن من جوزه قال لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكره او يذكره واختلفوا اهل من شرطه ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم على الترتي قبل فانه صلى الله عليه وسلم قال وانما النسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سهوه في صلوة قال وقان بعض الصوفية ومنا بهيم لا يجوز السهو عليه في الصلاة شي وانما يقع منه صورته ليس وهذا تناقض مراد ولم يقل بهذا احد من يعتد به الا الاستاذ ابو المنظر الاسفرائيني من شيوخنا فانه مال اليه وزعمه وهو ضعيف متناقض (قوله صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل اعقته الى آخره) وفيه بحث على تعاهد القرآن وتلاوته والمخدر من تعريضه للنسيان قال القاضي ومعنى صاحب القرآن اى الذى القه والمصاحبة الموالفة ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجسنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الراى واصحاب الصفة واصحاب اهل نعمهم وصاحب كسرو صاحب عبادة (قوله صلى الله عليه وسلم آية كيت وكيت) اى آية كذا وكذا وهو يفتح التاء على المشهور وكى الجوهري فتحها وكسرها عن ابى عبيدة (قوله استذكر القرآن فهو استغفيا من صدور الرجال من انهم يعقلها) قال اهل اللغة انقصى الانفصال وهو مبنى الرواية الاخرى استغفنا وانعم اصلها الابل والبقرة انعم والمراد هنا الابل فاحصة لانها التي تعقل والعقل بضم العين والقان ويجوز اسكان القان ويجوز

قوله بئس ما لاجدهم ان يقول نسيت آية كذا او كن الخ كان  
ذلك لما فيه من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذالك انتك ايتنا  
فنسيتها والله تعالى اعلم-

باب امر من نفس في صلوة واستمع عليه السلام ان الزبير بن عوف قال وقف بين يدي عذبة

10

سأنتقل من السكينة لقراءة القرآن.

وہم جمع عقلا لکتاب و کتب و انقسم تذکرہ و توثیق و وقع فی ہذہ الروایات بعقلہا و فی الروایۃ الثانیۃ من عقلہ و فی الثالثۃ فی عقلہا و کلمہ صحیح و المراد بروایۃ السباہ بن کبیر فی قول  
اسد تعالیٰ عیث یشرب بہا عبادہ علی احد القولین فی معناہا و قولہ نے ہذہ الروایۃ عقلہ بتذکرہ النعم و ہو صحیح کما ذکرناہ **باب** استحباب تحسین الصوت بالقرآن (قولہ  
صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ شیء ما اذن لنبی یتغنی بالقرآن) ہو کسر اذال قال العلما معنی اذن فی اللغۃ الاستماع و منہ قولہ تعالیٰ و اذنت لربہا قالوا و لایجوز ان تحمل معنا علی الاستماع  
معنی الاصغار فانہ یستجیل علی اللہ تعالیٰ بل ہو مجاز و معناہ الکتبۃ یہ من تقریب القاری و اجزائا ثوابہ لان سماع اللہ تعالیٰ لا یتکلف فوجبنا ویلہ و قولہ یتغنی بالقرآن متناہ  
عند الشافعی و اصحابہ و اکثر العلما من الطوائف و اصحاب الغنوں یحسن صوتہ بہ و عند بعضی بن عیینہ یتغنی یہ قبل یتغنی بہ عن الناس و قبل عن غیرہ من الاحادیث و الکتب قال الشافعی  
عباس القولان منقولان عن ابن عیینہ قال یقال تغنیت و تغانیت بمعنی استغنیف و قال الشافعی و سوافقوہ منہا تحذیر بن القراءۃ تریقہما و استدلو بالحدیث الاخر زید القرآن  
باصواتکم قال الہروی معنی یتغنی یہ بحسبہ بہ و انکر ابو جعفر الطبری تفسیر من قال یتغنی بہ و فظاہ من حیث اللغۃ و المعنی و اختلاف جار فی الحدیث الاخر لیس مناسن لم یتغن بالقرآن  
و الصحیح انہ لم تحسین الصوت و یؤیدہ الروایۃ الاخری یتغنی بالقرآن یجبر بہ (قولہ نے روایۃ حرطہ کما یا ذن لہنی) ہو بفسح الذال (قولہ مد شنا مقل) کسر لہا و اسکان  
القالت (قولہ کاذنہ ہو بفسح الهمزۃ و الذال و ہو مصدر اذن یا ذن اذنا کفرح یفرح فجا) (قولہ غیر ان ابن ایوب قال فی روایۃ کذا نہ کذا ہونی روایۃ ابن ایوب کسر اللز  
و اسکان الذال قال القاضی ہو علی ہذہ الروایۃ بمعنی الحث علی ذلک و الامر بہ (قولہ صلے اللہ علیہ وسلم فی ابی موسی الاشعری اعلمی منار ام من زامیر آل داؤد) قال العلما المراد  
بالمنار ہنا الصوت الحسن و اصل الزمر الغنار و آل داؤد ہو داؤد و نفسه و آل فلان قد یطلق علی نفسه و کان داؤد صلی اللہ علیہ وسلم حسن الصوت جدا (قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی سحر  
لورایتی و اناسم قرأتک البارحۃ لقد ادمیت منار ام من زامیر آل داؤد و فی الحدیث الذی بعدہ ان البنی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ و رجع فی قرأتہ) قال القاضی اجماع علما علی استحباب تحسین  
الصوت بالقرآن و تزیلہا قال ابو عبیدہ و الاحادیث اللواردۃ فی ذلک محمولۃ علی التحذیر من التثویق قال و یختلفون فی اقتراءہ بالاکان فکرہا مالک و الجمہور یخبروہا عجاہ بالقرآن لہ  
من الخشوع و التقریر و اباحتہا ابو حنیفہ و جماعۃ من السلف للاحادیث و لان ذلک سبب للرقۃ و اثارۃ الخشیۃ و اقبال النفوس علی استماعہ **قلت** قال الشافعی فی موضع ذکر القراءۃ  
بالاکان و قال فی موضع لا کرہا قال اصحابنا لیس فیہا خلاف و انما ہو اختلاف حالین فحیث کرہا اراد اذامط و اخرج الکلام عن موضعہ بزیادۃ و نقص او بدیل غیر مردود او ادغام  
مالا یجوز ادغامہ و نحو ذلک و حیث اباحتہا اراد اذالم یکن فیہا تفسیر لیرضوع الکلام و اللہ اعلم **باب** نزول السکینۃ لقراءۃ القرآن (قولہ و عندہ فرس مربوط بشطین) ہو بفتح  
اشین الجمعۃ و الطاء و ہما تشبیہ شطن و ہو ارجل الطویل المضطرب (قولہ و جعل فرسہ یفر و فی الروایۃ الثانیۃ فجعلت تنفرد فی الثالثۃ غیر ہما قالاتنقر) اما لولیان فبالغاء  
والرار بلاخلاف و اما الثالثۃ فبالغات المضمومۃ و بالزای ہذا ہو المشہور و وقع فی بعض نسخ بلادنا فی الثالثۃ یتفر بالغار و الزای و حکاہ القاضی عباس عن بعضہم  
و غلطہ و معنی یتفر بالغات و الزای یشب (قولہ نقشتہ سحابۃ فجعلت تدور و تدنو فقال البنی صلی اللہ علیہ وسلم تلک السکینۃ تنزلت للقرآن و فی الروایۃ الاخرۃ تلک  
السکینۃ کانت تستمع لک و لو قرأت لاصبحت یراہا الناس باستتہارہم) قد قبل فی معنی السکینۃ ہنا اشیا و المعنا ہنا اشئی من مخلوقات اللہ تعالیٰ فی طمانینہ و درجۃ









وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَاجِرُ بْنُ يَسَّانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَرَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَنزَلْتُ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ  
قُلْ عَوِزُ بَرِّ الْفُلُقِ وَقُلْ عَوِزُ بَرِّ النَّاسِ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَيْرٍ قَالَ نَابِيُّ قَالَ نَا سَمْعِيلُ عَنْ قَيْسِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنزَلُ  
أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ الْعَوِزُ بَرِّ النَّاسِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا وَكِيعٌ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا أَبُو اسْمَاءَ كَلَاهَا عَنْ سَمْعِيلَ بِهَذَا السَّانِدِ مِثْلَهُ فِي  
رَوَايَةِ أَبِي اسْمَاءَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهْفِيُّ وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْقَاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ  
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ سَافِينَ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ لِي فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلًا نَاهَا اللَّهُ الْقُرْآنَ فَمَوْيِقُو مِرَّةً نَاءَ اللَّيْلِ أَنَاءَ النَّهَارِ  
وَرَجُلًا أَنَاءَ اللَّهِ مَا لَا فَوْيَقَهُ نَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو  
عَنِ ابْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ لِي فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلًا أَنَاءَ اللَّهِ هَذَا الْكِتَابَ فَقَامَ بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلًا عَطَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَتَصْدُقُ بِهِ نَاءَ اللَّيْلِ  
وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا وَكِيعٌ عَنْ سَمْعِيلَ عَنْ قَيْسِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَيْرٍ قَالَ نَابِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَا نَا سَمْعِيلُ عَنْ قَيْسِ  
قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ لِي فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلًا أَنَاءَ اللَّهِ مَا لَا فَتَصْلُحُ عَلَيْهِ هَلَكَةٌ فِي الْحَيَاةِ وَرَجُلًا أَنَاءَ اللَّهِ حُكْمُهُ فَمَوْيِقُضُهُمَا  
وَيُعْلَمُهُمَا وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ ثَلَاثَ لِقَئِمٍ بِسَفْهَانَ وَكَانَ  
عَمْرٌ يَسْتَعْلِي عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَنْ اسْتَعْلَى عَلَى أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَمَنْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُ عَلَيْهِمْ مَوْلَى قَالَ أَنَّهُ قَارِئُ كِتَابِ اللَّهِ  
عَنْ وَجَلٍ وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَالَ عَمْرٌ أَمَا إِنْ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ إِنْ اللَّهُ يَرْفَعُ هَذَا الْكِتَابَ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ اسْمَعِيلَ قَالَا أَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ ثَلَاثَ لِقَئِمٍ بِسَفْهَانَ  
بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ سَمِعْتُ  
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا اقْرَأُوهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا قَرَأَ فِيهَا فَكُنْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ  
أَمَهَلْتُهُ حَتَّى أَنْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ فَنُحْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْسَلْهُ أَقْرَأْ فَقَرَأَ الْفُرْقَانَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنْ  
هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَكْتَسِرُونَ مِنْهُ

[illegible]

بَابُ فَضْلِ قَرَأَةِ الْمُحَرَّرِينَ بِأَتَيْنِ فَضْلًا مِنْ قُرْآنٍ وَكَأَنَّ دِيْلَهُ وَفَضْلًا مِنْ قَدْ حَكَمَ مِنْ قَدْ رَأَى بِأَتَيْنِ بَيَانُ أَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَبَيَانُ مَعْنَاهُ

آواز

























१३  
११

وقال لم يسند غير حمزة عن ابي عبيد بن جارية عن ابي بردة عن جماعة عن ابي بردة عن قولة ومنهم من يبلغ به ابواسمى ولم يرعه قال والصلوب انه من قول ابي بردة كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة وتابعه وهمل الاحمد ومجاهد ورواه عن ابي بردة عن قولة وقال النعمان بن عبد السلام عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي عبيد بن جارية عن ابي بردة عن قولة عن حماد بن عمار قلت لمخرجة سمعت من ابي شيثا قال لا هذا الكلام الذي في هذا الذي استدركه بنا على القاعدة المعروفة له ولا كثر الحديث انما اذا انعارض في رواية الحديث وقفت ورفع او ازل والاتصال حكوا بالوقت والارسال وهي قاعدة ضيقة ممنوعة والصحيح طريقة الاصولين والفقهاء والبخاري ومسلم ومحقق الحديث انهم يكلمهم بالرفع والاتصال لانها زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسئلة وادخلنا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع اخر بعد اذ قد روينا في سنن البيهقي عن احمد بن مسلمة قال ذكرت مسلم بن الحجاج حديث حمزة هذا فقال مسلم هو احمد حديث واصح في بيان ساعته الجمعة (قوله صلى الله عليه وسلم يوم طلعت فيه شمس يوم الجمعة فيخلق آدم وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض الظاهر ان هذه القضايا المعروفة ليست لذكر فضيلة لان اخرج آدم وقيام الساعة لا يبعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيمن الاسرار العظام وما يقع ليتها سبب العبد فيه بالاعمال الصالحة لبطل رحمة الله ودفعت هذا الكلام القاضي وقال ابو بكر بن العربي في كتمنا به الا حوزي في شرح الترمذي المجمع من الفضائل وخروج آدم من الجنة بسبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود الرسل والانبياء والصالحين والا لولم يخرج منا طرد اهل نقصا واطارهم يعود اليها واما اقيام الساعة فمبني على جوار الانبياء والصديقين والا لولم يرفعهم واطارهم كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ومزينة على سائر الايام وفيه دليل مسئلة غريبة حسنة وهي لو قال نزل جنة انت طالق في افضل الايام وفيها وجان لاصحابنا الصالحين اطلق يوم عرفته والثاني في يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا اذا لم يكن له نية فاما ان اراد افضل ايام السنة فينتعين يوم عرفته وان اراد افضل ايام الاسبوع فينتعين الجمعة ولو قال افضل ليلة فينتعين ليلة القدر وهي عن اصحابنا والجمهور تحققة في العشر الاواخر من شهر رمضان فان كان هذا القول قبل مضي اول يسلة من عشر طلقت في اول جرد من الليلة الاخيرة من الشهر وان كان بعد مضي يسلة من العشر واكثر لم تطلق الا في اول جرد من مثل تلك الليلة في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منتقلة لا تطلق الا في اول جرد من الليلة الاخيرة من الشهر والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة) قال العلماء معناها الاخرون في الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فقد دخل هذه الامة الجمعة قبل سائر الامة (قوله صلى الله عليه وسلم بيدان كل امة اوتيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم) هو فتح الباب الموعدة واسكان المثانة تحت قال ابو عبيد لفظه بيده يكون بمعنى غير بمعنى على ومعنى من اجل وكله صحيح هنا قال اهل اللغة ويقال مبدع بمعنى بيد (قوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي كتب الله علينا به انما الله له) فيه دليل لوجوب الجمعة وفيه فضيلة هذه الامة (قوله صلى الله عليه وسلم اليهود غدا) اي غير اليهود غدا لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجشت فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا (قوله صلى الله عليه وسلم هذا يومهم) اي الذي اختلغوا فيه به انما الله قال القاضي الظاهر ان فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيين ودخل الى اجتماعهم لاقامة شرائعهم فيه فاختلف اجنادهم في تعيينه ولم يبدعهم الله وفرضه على هذه الامة مبدعنا ولم يكلفه الى اجتماعهم فجازوا بغضه قال وقد جازا موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلم بفضلها فناظروا ان اسبغت افضل فضيل له وعلم قال القاضي ولو كان منصوفا لم يصح اختلافا فيم قبل كان يقول خالفوا فيه قلت ويمكن ان يكونوا امرؤا جبريا ونص على عيبه فاختلغوا فيه بل يلزم تعيينه ام لهم ابداله وابدله وغلطوا في ابداله (قوله صلى الله عليه وسلم اصل الدعن الجمعة من كان قبلنا) فيه دلالة لمذهب اهل السنة ان الهدى والاضلال والخير والشر كله بارادة الله تعالى وهو غلظا للمعتزلة (قوله صلى الله عليه وسلم مثل الحجر كمثل الذي يمد يدته) قال الخليل بن احمد وغيره من اهل اللغة وغيرهم التبرير التكبير ومنه الحديث لا يعلمون ما في السجدة لا يستقبل اليه التكبير الى كل صلوة هكذا فسره قال القاضي وقال الحربي عن ابي زيد عن الفرار وغيره التبرير السيرة في الساجدة والصحيح هنا ان التبرير التكبير سبق شرحه في هامش الحديث

**وحد ثنا قتيبة بن سعيد** قال قال يعقوب بن عبد الرحمن عن سهل بن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجن وكرهم تركهم حتى يصغر الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضر والذ كرو **وحد ثنا** أمية بن بسطام قال نايزيد بن عيسى بن زريع قال ناظر من سهل بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفلة ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام **وحد ثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابى شيبة وابوكريب قال يحيى نا وقاله الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توجهنا فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفلة ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مست الحطى فقد لغا **وحد ثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابوبكر نا يحيى بن آدم قال نا حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فترجع مواضعنا قال حسن فقلت لجعفر في احدى ساعة تلك قال زوال الشمس **وحد ثنا** القسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد **وحد ثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا جميعا نا سليمان بن بلال عن جعفر بن ابيه نا سال جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الجمعة قال كان يصل ثم نذهب الى جالنا فترجعنا **وحد ثنا** عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جابر بن عبد الله بن عبد الرحمن نا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال نا كنا نقبل ولا نتعدى الا بعد الجمعة زاد ابن حجر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحد ثنا** يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قال نا انا وكيع عن عيسى بن المراتب نا يحيى بن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتنكب الى **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا هشام بن عبد الملك قال نا يحيى بن المراتب عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فترجع وانجد للحيطان فثبنا **وحد ثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل الجحدري جميعا عن خالد قال ابوكامل نا خالد بن الحارث قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم **وحد ثنا** يحيى بن يحيى وحسن بن زريع وابوبكر بن ابى شيبة نا وقال الاخران نا ابو الاوصى عن عمار بن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويدكر الناس **وحد ثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن سماك قال نا ابي جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نأى كان يخطب جالسا فقد كذب فقد الله صليته معه اكثر من القى صليته

(قوله مثل الجن وكرهم تركهم حتى يصغر الى مثل البيضة) بهذا نصبتنا الاول مثل تشديد الشارح وفتح الهمزة في ايامهم في اسبق والفضيلة وقوله صغر تركهم يدانين وقوله مثل البيضة هو فتح الهمزة والشاخفة (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس الامام طويت الصحف) وسبق في الحديث الاخر من غتسل يوم الجمعة ثم راح فثبنا ما قرب بدنة فاذا خرج الامام حضرت المساكنة يستمعون الذكر ولا تخاص بيناهم بل طاهر الحديث ان يخرج الامام يحضرون ولا يطردون الصحف فاذا جلس على المنبر طويها وفيه استحباب الجلوس للخطبة اول صعوده حتى يؤذن المؤذن وهو مستحب عند الشافعي والملك والجمهور وقال ابو حنيفة والملك في رواية عنه لا يستحب ودليل الجمهور هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح والدليل على انه ليس بواجب انه ليس من الخطبة (قوله صلى الله عليه وسلم من غتسل ثم أتى الجمعة فصل ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفلة ما بينه وبين الجمعة) وفي رواية الاخرى فضل ثلاثة ايام وفي الرواية الاخرى من توجهنا فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفلة ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام (فيه فضيلة لجلس) وان ليس بواجب للرواية الثانية وفيه استحباب تجلس الوضوء يعني احسانه الاتيان بثلاثة ايام او اقل والاعضا راطالة الغرة والتجمل وتقدير الميامن واللاتيان بسنة الشبهة وفيه ان تغتسل قبل خروج الامام يوم الجمعة مستحب وهو من سنننا ومنه سب الجمهور وفيه ان النوافل المطلقة لاحد لها لقوله صلى الله عليه وسلم فصل ما قدر له وفيه الانصات للخطبة وفيه ان الكلام بعد الخطبة قبل الاحرام بالصلوة لا باس (قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى ثم انصت) هكذا هو في اكثر نسخ المحققين لجملة ببلاذنا وكذا نقله القاضي عياض عن الجمهور ودفع في بعض الاصول المحتمة ببلاذنا انصت وكذا نقله القاضي عن البايعي واخرون انصت بزيادة تا من شاة فوق قال وهو وهم قلت ليس هو وبهايل هي لونه صحيحه قال نايزري في شرح الفاظ المحققين انصت وانصت ثلاث لغات لقوله صلى الله عليه وسلم فاستمع وانصت بهما شيان متمايزان في الجملة فالاستماع الاصغار والانصات السكوت ولهذا قال شاذي في واذا فرغ من القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقوله حتى يفرغ من خطبته هكذا هو في الاصول من غير ذكر الامام وعاد في غير ذلك العلم به وان لم يكن يذكر وقوله صلى الله عليه وسلم فصل ثلاثة ايام وزيادة ثلاثة ايام هو ينصب فضل وزيادة على النظر قال العلماء معنى الغفلة ما بين الخطبتين ثلاثة ايام ان الحسنه بعشر اشراها وصار يوم الجمعة الذي عمل فيه هذه الافعال الجميلة في معنى الحسنه التي تحل بعشر اشراها قال انظر اصحابنا والجمهور بين الخطبتين من صلوة الجمعة وخطبتها الى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة ايام بلا زيادة والانقصان يعني اليها ثلاثة ايام فقصير عشرين قوله صلى الله عليه وسلم من صلحها فقدا في فيه النهي عن من صلحها غير من انواع العيب في حال الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب على الخطبة والمراد باللغو هنا الباطل الذي هو مملود وفيه بيان قريبا (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث نا كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فترجع مواضعنا فسر الوقت بزوال الشمس وفي الرواية الاخرى حين تزل الشمس في حديث سهل كنا نقبل ولا نتعدى الا بعد الجمعة وفي حديث سلمة كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا زالت الشمس ثم نرجع فترجع مواضعنا في رواية نا نجد للحيطان فيناستغل (به) فمره الاحاديث ظاهرة في تعجيل الجمعة وقد قال مالك ابو حنيفة والشافعي وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم لا يجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس لم يخالف في هذا الاحد بن حنبل واسحق بن حنبل فجزا اقبل الزوال قال القاضي وروى في هذا شيئا عن الصحابة لا يجمع منها شي الا ما عليه الجمهور وحمل الجمهور هذه الاحاديث على الباطل في تعجيلها وانهم كانوا يؤخرون الغداة والقبيلة في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم يدبوا الى التكبيل اليها فلو اشتغلوا بشي من ذلك قبلها خافوا فوتها او فوت التكبيل اليها وقوله تنصت النفي انما كان ذلك لشدة التكبير وتصريحنا وفيه تصريح بان كان قد صار في بسير وقوله وما نجد فيناستغل به موافق لهذا فان لم ينصت النفي من اصله وانما النفي باستغفل به وبما نص للحيطان ظاهر في ان الصلوة كانت بعد الزوال متصلة به (قوله نرجع فترجع مواضعنا) هو جمع ناصح وهو البعير الذي يستقي به من الماء لا يصيبه معنى نرجع اي نرجع من العمل الى السعة فخلينا منه واشار القاضي الى انه يجوز ان يكون اراد الدراج للراعي (قوله كنا نجمع) هو تكبيل اليهم المكسورة النفي لصلية الجمعة (قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم وفي حديث جابر بن سمرة كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان تكلم بينهما يقرأ القرآن ويدكر الناس في رواية كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فخطب قائما من نأى كان يخطب جالسا فقد كذب) في هذه الرواية دليل لمن ذهب الشافعي والاكثرون ان خطبة الجمعة لاتصح من القادر على القيام الا قائما في الخطبتين ولا يصح في مجلس بينهما وان الجمعة لاتصح الا بخطبتين

**قوله** والله لقد صليت معه اكثر من القى صلوة قال النووي رح والمناصب للسوق ان يجلس على صلوة الجمعة لكن العدد لا يستقيم المراد الصلوات الخمس لا الجمعة انتهى قلت هذا لا يناسبه السوق حينئذ الا ان يراد بالعدد مطلق الكثرة فتأمل -

**وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جابر قال قال عثمان بن جابر عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفلت الناس اليها حتى لم يبق الا ثمانون رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال قالنا عبد الله بن ادريس عن حصين بن ابي الجعد عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما **وحدثنا قاعة بن الهيثم** الواسطي قال قالنا خالد بن عيسى الطحطا عن حصين بن ابي الجعد عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سورة قل فخرجه الناس اليها فلم يبق الا ثمانون رجلا فانهم قال فانزل الله تعالى واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية **وحدثني اسمعيل بن سالم** قال انا هشيم بن محمد بن ابي سفيان وسالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم قائما يوم الجمعة اذ قل من غير المدينة فابتلحوا احواب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق الا ثمانون رجلا فقام ابو بكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها **وحدثنا محمد بن الحنفية** وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال قالنا شيعة عن منصور بن عمر بن مرة عن ابي عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قائما فاعل نظر الى هذا الحديث فخطب فاعل وقال الله تعالى واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما **وحدثني الحسن بن علي الحلواني** قال قالنا ابو توبة قال قالنا مغيرة بن وهاب بن سلام عن زيد بن اخاه انه سمع ابا سلام قال حدثني محمد بن مينا عن عبد الله بن عمر با هريرة حدثنا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اثني عشر من اهل المدينة لينتهين اقوام عن ودعم الجماعة اوليهم الله على قلوبهم ثم ليكونون من الغافلين **وحدثنا حسن بن الربيع** وابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت صلوة قصدا او خطبة قصدا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن خزيمة قالنا محمد بن بشر قال ناكريا قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوة قصدا وخطبة قصدا وفي رواية ابي بكر ناكريا عن سماك **وحدثني محمد بن الحسن** قال قالنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه مثني رجيئ يقول مصححكم مستاكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله

١٢١

١٢٣

١٢٦

عن جابر بن عبد الله

قال القاضي ذهب عامة العلماء الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة وعن الحسن البصري واهل الظاهر ورواية ابن الماجشون عن مالك انها صحيح بلا خطبة وكل ابن عبد البر اجماع العلماء على ان الخطبة لا تكون الا قامة من اقامة وقال ابو حنيفة يصح قاعدا وليس القيام بواجب وقال مالك هو واجب لو تركه اسار صحت الجمعة وقال ابو حنيفة ومالك والجمهور الجلاس بين الخطبتين سنة ليس بواجب ولا شرط وذهب الشافعي انه فرض وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا غير الشافعي دليل الشافعي انه ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني اصلي (وقوله يقرأ القرآن ويذكر الناس فيه دليل الشافعي في انه يشترط في الخطبة الوعظ والقراءة قال الشافعي لا يصح الخطبتان الا بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والوعظ وهذه الثلاثة واجبات في الخطبتين وتجب قراءة آية من القرآن في احدهما على الصحيح ويجب الدعاء للمؤمنين في الثانية على الصحيح وقال مالك وابو حنيفة والجمهور كيف من الخطبة ما يقع عليه الاسم وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومالك في رواية عنه كيف تحبب أو تسيمة أو بليلة وهذا ضعيف لانه لا يسمى خطبة ولا يحصل به قصد جامع فالحقت ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انك من كثر من الف صلاة) والمراد الصلوات الخمس لا الجمعة (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجات عير من الشام فانفلت الناس اليها حتى لم يبق الا ثمانون رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما وفي الرواية الاخرى ثمانون رجلا فيهم ابو بكر وعمر وفي الاخرى انا فيهم) فثبت من الخطبة لابي بكر وعمر وجابر وقيل ان الخطبة تكون من قيام وقيل دليل مالك وغيره من قال تنعقد الجمعة باثني عشر رجلا واجاب اصحاب الشافعي وغيرهم من يشترط الاثنين بانه محمول على انه يجوز ان يجمع من يقيم فقام بهم الجمعة ووقع في صحيح البخاري فيما نحن نصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم اذا قبلت غير الحديث والمراد بالصلوة انتظارا في حال الخطبة كما وقع في روايات مسلم هذه (قوله اذا قبلت سورة) هو تصغير صوت والمراد بالبيل المذكورة في الرواية الاولى وهي الابل التي تحمل الطعام والتجارة تسمى بيل الالهة اسميت سوتالان البضائع تساق اليها ويل لقيام الناس فيها على توحيهم قال القاضي وذكر ابو داود وفي راسيده ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق الا ثمانون رجلا فانفلت الناس اليها فانقضوا اليها وتركوك قائما (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجات عير من الشام فانفلت الناس اليها حتى لم يبق الا ثمانون رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجاراة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما) هذا الكلام يتعين انكاره لانه لا يكون على دولة الامور اذا خالفوا السنة ودبروا بدلا لا بالآية ان الله تعالى اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة مع قوله تعالى فاتبعوه وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني اصلي (قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اثني عشر من اهل المدينة لينتهين اقوام عن ودعم الجماعة او ينهجن الله على قلوبهم) فثبت استحباب اتخاذ المنبر وهو سنة مجرم عليها وقوله ودعمهم اي تركهم وفيه ان الجمعة فرض عين ومعنى انهم الطبع والتعطية قالوا في قول الله تعالى نعم الله على قومهم اي طبع ومثله الزين فليل الزين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاتفال والاقفال اشد با قال القاضي اختلف المتكلمون في هذا اختلافا كبيرا فاشبهوا ان قيل هو اعدام اللطف واسباب الخير قيل هو خلق الكفر في صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيرهم هو الشادة عليهم سم وقيل هو علامة جعلها الله تعالى في قلوبهم لتحرفت بها الملائكة من مبدع ومن ينرم (قوله فكانت صلوة قصدا او خطبة قصدا) اس بين الطول الظاهر والاختصار الماحق (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه مثني رجيئ يقول مصححكم مستاكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين) ويقدر بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وغيره البدي محمد وشرا الامور محدثا تبا وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اوله بكل مومن من نفسه من ترك ما لا فلا بد ومن ترك دين او ضيا عافا (وطي) في هذا الحديث جعل من القوائد وهما من القواعد فالضمير في قوله يقول مصححكم مستاكم عام على من جئت على مسلم بعت ضلالتهم يقول مصححكم مستاكم عام على من جئت على مسلم بعت ضلالتهم (وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين) روى بنصبها ورفها والمشهد نصبا على المنقول معه (وقوله يقدر) انهم الرار على المشهور الفصحى وحكى كسرا (وقوله السبابة) سميت بذلك لانهم كانوا يثيرون بها عند السب

١٢٩





و

قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريته فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل صبتكم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردها فان هؤلاء قوم مضاد **حدثني** سريته بن يونس قال قال عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي بكر بن أبي عن واصل بن حيان قال قال أبو وائل عطينا عمارا فوينا ببلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد بلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئة من فقهه فأطيلوا الصلوة وأقصروا الخطبة وان من البيان سحرا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن عبد الله بن غيرق قالنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد عن ربيعة عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن غيرق غوى **حدثنا** قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واسحق المخطئ جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفيان عن عمرو بن سمرة عطاء بن نجار عن صفوان بن يحيى عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر نادوا يا مالك **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انما يحيى بن حسان قال ان سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن اخت لعمرة قالت اخذت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة **حدثني** أبو الطاهر قال انما ابن وهب عن يحيى بن ابيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن كانت أكبر مني بمثل حدث سليمان بن بلال **حدثني** محمد بن بشر قال قالنا محمد بن جعفر قال نا شعيب عن خبيب عن عبد الله بن محمد بن معمر عن بنت لحارثة بن النعمان قالت ما حفظت ق الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا **حدثنا** عمر الناقدا قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا أبي عن محمد بن اسحق قال **حدثني** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن امره شام بنت حارثة بن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا استنيتين او سنتين وبعض سنة متاخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس

و

و

(قوله أصبت منهم مطهرة) هي بكسر الهمزة وتحتها حكايا ابن السكيت وغيره كسر اشهر (قوله عبد الملك بن أبي بكر) (قوله رجل من حيان) بالمشافة (قوله فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان) اي اطلت قليلا (قوله صلى الله عليه وسلم مئة من فقهه) بفتح الهمزة ثم نون مشددة اي علامته قال الازهرى والاكثرون الهمزة زائدة وهي مفعلة قال الهروى قال الازهرى غلط ابو عبيد في جعل الهمزة أصلية وقال القاضي عياض قال شيخنا ابن سراج هي صليته (قوله صلى الله عليه وسلم فطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة) الهمزة في واقصروا همزة وصل وليس هذا الحديث مخالفا للاحاديث المشهورة في الامر بتخفيف الصلوة لقول في الرواية الاخرى كانت صلوة تصد وخطبة تصد الا ان المراد بالحديث الذي نحن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا طويلا يشق على المأمومين وهي حينئذ تصد اي تارة والخطبة تصد بالنسبة الى وضعا (قوله صلى الله عليه وسلم وان من البيان سحرا) قال ابو عبيد هو من الغم وذكرا القلب قال القاضي فينا وبيان احدهما انهم لانه امانة للقلوب وصرفنا بتطهير الكلام اليه حتى يكسب من الاثم بكمالكيب بالسحر واخذ له الملك في المتكالي باب ما يكره من الكلام وهو منه في تاويل الحديث والثاني انهم لان استعاليهم عن عبادة تعليمهم البيان وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه وهل السحر صرف فالبيان يصرف القلوب يلبسها الى ما تدعو اليه من الكلام القاضي وهذا التاويل الثاني هو الصحيح المختار (قوله عن ابن ابيجر عن واصل عن ابي دأل قال خطبنا عمار) هذا الاسناد وما استدركه الدارقطني وقال تفرد به ابن ابيجر عن واصل عن ابي دأل وخالفه الاكثرون وهو اخطأ في الحديث ابي دأل فحدثت به عن ابي دأل عن ابن مسعود هذا الكلام الدارقطني وقد قدما ان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابيجر ثقة فوجب قبول روايته (قوله فقد رشد) بكسر الشين وتحتها (قوله ان رجلا خطب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد غوى) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل من يعص الله ورسوله فقد غوى (قال القاضي وجاعة من العلم انما انكر عليه تشكيكه في الضمير المقتضى للتسوية وامره بالعطف تعظيما لستعاليه في تقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا يقل احدكم شائرا او مدشائرا فلان ولكن ليقول ما شاء الله ثم شائرا فلان والصواب ان سبب النبي ان الخطب شأنها البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ثم انهم فيضعفوا بشيئا منها ان مثل هذا الضمير قد ذكر في الاحاديث يصح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما تنفي الضمير لئلا يظن ان الخطبة وعظ وانما يتوهم انهم كل قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما يراد الاعتناء بها وهما يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابي داود وسنن صحيح عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله وحده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شره وانفسنا من يبدلنا فلا فضل له ومن يضل فلا هادي له وهذا ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق ليشير ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ولا يعص الله لنفسه ولا لغيره شيئا والله اعلم (قوله قال ابن غيرق غوى) هكذا وقع في نسخة غوى بكسر الواو وقال القاضي وقع في رواية سلم بفتح الواو وكسرها والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهاك في الشدة (قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر نادوا يا مالك) في نسخة القزارة في الخطبة وهي مشروعة بلا خلاف وانقلها في وجوبها والصحيح عندنا وجوبها وانقلها في (قوله ما حفظت ق الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة) قال العلماء سبب اختيار قات انما شتمت على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيدة وفيه دليل للقزارة في الخطبة كما سبق وفيه استحباب قراءة قات او بعضها في كل خطبة جمعة (قوله عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن كانت أكبر مني بمثل حدث سليمان بن بلال) (قوله حارثة بن النعمان) هو باحار المهمل (قوله شعبة عن خبيب) هو بضم الخاء النجدة وهو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري سبق بيانه مرات (قوله ما كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا) اشارة الى حفظها ومعرقتها باحوال النبي صلى الله عليه وسلم وقمرها من منزله (قوله عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة) هكذا هو في جميع النسخ سعد بن زرارة وهو الصواب وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ وروايات جميع شيوخهم قال وهو الصواب قال وزعم بعضهم ان صوابه اسعد وغلط في زعمه وانما اوتعه في الخطأ اغتراره بما في كتاب الحاكم في عبد الله بن البيع فانه قال صوابه اسعد ونهيه من قال سعد وحكي ما ذكره عن البخاري والذي في تاريخ البخاري ضد ما قال فانه قال في تاريخ سعد قيل اسعد وهو فاقطب الكلام على الحاكم واسعد بن زرارة سيد الخوارج واخوه هذا سعد بن زرارة جدي في وعرة ادرك الاسلام ولم يذكره كثير من الصحابة لا ذكر في النسخين

قوله بئس الخطيب انت قال العلماء انما انكر التشريك في الضمير المقتضى للتسوية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقدير اسمه وادراكه بان مثله ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشريك في الضمير يخل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهم التسوية بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى المتكلمين والسماعين والله تعالى اعلم وأما ما ذكره النووي في وجوب الانكاران المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جدا اذ لو كان ذلك سببا للانكار لكان في محل حصل فيه





وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال قال انابن جريح قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس قال شهدته صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فأنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كان انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشتمهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يبكينك على ان لا يشركن بالله شيئا فقل هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها ائتني على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجزئني غير ما منهن نعم يا نبي الله لا يدركني حينئذ من هو قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلكن فذلكنك ابى و ائمتي فجعلن يلقين الفخم والنحو اتم في ثوب بلال وحدثنا ابر بكر بن ابى شيبة وابن ابى عمر قال ابو بكر نا سفين بن عيينة قال نا ايوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة قال ثم خطب فراى انه لم يسمع النساء فاتا هن فذكرهن وعظهن امرهن بالصلوة و بلال قائل بنوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والحوض والشيء وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا اتحاد وحدثني يعقوب الدردق قال نا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن ايوب بن يزيد الاسناد نحوه وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال قال انابن جريح قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعت يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتي النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدق قد قلت لعطاء زكوة يوم الفطر قال لا ولكن صدق قد يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقيين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامم الا ان ياتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى كبري ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحدثنا محمد بن عبد الله بن نهر قال نا ابى قال نا عبد الملك بن ابى سلمة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحسن عطا عتد ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتي النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فانا اكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سبطه النساء سفعاء الحنك بن فقالت لم ير رسول الله قال لا تكونن ككثيرن الشركاء

كتاب صلاة العيدين

**كتاب صلاة العیدین** ہی عند الشافعی وجہا ہر العار رستہ مذکورہ وقال ابو سعید الخدری من الشافعیۃ ہی فرض کفایتہ وقال ابو حنیفۃ ہی واجبۃ فاذا قلنا فرض کفایتہ اہل موضع من اقامتنا قولوا علیہا کسائر فرض الکفایۃ واذ قلنا اہانتہ لم یقلوا بترکہا کسائر الخیر وغیرہ یقول یقولون لانما شاطنا ہر قالوا وی علیہ لعودہ ذکرہ قبل لعودہ السورۃ فیرقیل تعادلا بعودہ علی من اذکر کسائر القافلۃ من خردجا قافلۃ نفا ولا تقولہا سالتہ وہو ہر عہا وحققتہا الراجحۃ (قولہ شہدت صلوۃ الفطر صحیح نبی صلی اللہ علیہ وسلم والی بکر وعروثمان وعلی رضی اللہ عنہم فکلہما یصلیہا قبل الخفۃ ثم یخضب) فیہ لیل مکذۃ العلمار کائنہ ان خطبۃ العید لجد الصلوۃ قال القاضی ہذا ہوا المتفق علیہ من مذاہب علماء الامصار وانما الفتوی ولا خلاف بین اہل التہم فیہ ویفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخلفہ والراشدین بعدہ الامارون ابی عثمان فی خطر خلافتہ الاضریقہ لم یخطبہ لانی من اناس من تغویۃ الصلوۃ وروی شمس بن عمرو بن سعید عنہ یقول ان اول من قدم ہما معاویہ فیل مردان بالمدینۃ فی خلافتہ معاویہ فیل زیاد بالبصرۃ فی خلافتہ معاویہ فیل غلبہ بن الزبیر فی آخر اہامہ (قولہ یحلب لرجال بیدہ) ہو کسائر اللام المسدۃ ای یامرہم بالجلوس (قولہ فقالت امراۃ واحدہ لم یجہبہ غیرہا منہن نعم بانہی اللہ لایدری جینتہن ہی) ہکذا وقع فی جمیع نسخ مسلم حینئذ وکذا فعلہ القاضی عن جمیع النسخ قال ہو وغیرہ کوصیفت وصولہ لایدری حسن ہی وہو حسن بن سلمہ راوی عن طائوس عن ابن عباس وقع فی البخاری علی الصواب من رواۃ یحیی بن نصر عن عبد الرزاق لایدری حسن قلت وکحل الصحیح حینئذ یمکن منہا لکثرۃ النساء وشیخانہن لایدری من ہی (قولہ فسنزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی جا للنساء وسعہ بلال) قال القاضی ہذا السننول کان فی انشاء الخطبۃ لیس کمال انما نزل الیس بعد فراغ خطبۃ العید بعد انقضاء وعظ الرجال وند ذکرہ سلمہ صحیح فی حدیث جابر قال نصلی ثم یخطب الناس فلما فرغ نزل فانی النساء فندکرہن ہذا صحیح فی انہا من بعد فراغ خطبۃ الرجال فی ہذا الاحادیث استحباب عطف النساء وتذکرہن من الآثرۃ واحکام الاسلام وحبہن علی الصدقۃ وہذا الذم یرتب علی ذلک مفسدۃ وغوث فتنۃ علی الوفا والموعوظہ وغیرہا وفیہ ان النساء اذا حضرن صلوۃ الرجال فجا معہن کما یجوز عنہم فاما من فتنۃ وانظرۃ انکسر نحوہ وفیہ ان صدقۃ لا تقتصر علی ایجاب قبول بل کفی فیہا المعاطاۃ لایزید لایقل الصدقۃ فی ثوب بلال من غیر کلام منہن لاس بلال ولا من غیرہ وہذا ہو الصحیح فی نہ سنا قال اکثر اصحابنا العراقرین تقتصر علی ایجاب وقبول بالمعظ کاہنہ وروی الصحیح الاول وجزءہم المحققون (قولہ فداکسن ابی دمی) ہذا صلوۃ کسائر لافرقہا والظاهر انہ من کلام بلال (قولہ یحلبن لم یقین الفصح ناخو انیم فی ثوب بلال) ہر یفصح الفاروقا والناثۃ ثوب وبانجا رجمۃ واحدۃ کتقصیہ ونسب واختلف فی تفسیر فی صحیح البخاری عن عبد الرزاق قال ہی الخواتیم العظام وقال لا یصح ہی خواتیم لا یخص لہا وقال ابن السکیت خواتیم لیس فی اصابع الید وقال یحلب قد یمکن فی اصابع الواحد من الرجال قال بن درید وقد یکن لہا یخص فی جمیع الاصل علی قفا شافعی فرج خاتم فیذکرہ رجع فغات فتح النار کسائر او خاتم ویتسام فی ہذا الحدیث جواز صدقۃ المرأة من الہا یخیر اذن زوجہا ولا یرتقب ذلک علی ثلث ماہا ہذا نہ سنا وندہب الجہو وقال مالک لا یجوز الزیادۃ علی ثلث ماہا الا برضا زوجہا ویکن من الحدیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس بالبر اہل استناؤن ازواجہن فی ذلک ام لا واول ہر خارج من الثلث ام لا ولو اختلف حکم ذلک لسأل وانشا القاضی الی الجواب عن مذہبہم بان الغالب حضور ازواجہن فترکہم الذکار یمکن رضا الفعلین وہذا الجواز ضعیف او باطل لایزید کن مقننات لایعلم الرجال من الصدقۃ منہن من غیرہا ولا قدرہا یرتقب بہ ولو علوا فکسائر لیس اذنا (قولہ وبلال قائل بثرہ) ہو ہمزۃ قبل اللام یکتب بالیا رای فاحتمہ مشیر الی الاخذ فیہ وفی الروایۃ الاخری وبلال باسط ثوبہ یضعہ انہ باسطہ جمیع الصدقۃ فیہ ثم یفرقہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی الختایین کما کانت عادۃ صلی اللہ علیہ وسلم فی الصدقات الملتصقۃ ہاوا لوزکات وفیہ لیس علی ان الصدقات العاتۃ اما لیس فی مصارفہا ام لا (قولہ لم یقین النساء صدقۃ) ہکذا ہونی النسخ لم یقین وہو جاز علی تلک اللغۃ العقلیۃ الاستعمال ومنہا یتبعون فیکمل ملائکہ وقلہم کلونی فی البیث (قولہ ثلثۃ المرأة فقہا لم یقین لم یقین) ہکذا ہونی النسخ کمرہ وروی صحیح ومعناہ ولیقین کذا ولیقین کذا کا ذکرہ فی باقی الروایات (قولہ قلت لطارا احتاج علی الامام الآن ان یاتی النساء وین یفرغ فیکذکرہن قال ای عمری ان ذلک حتی وابلہم لا یفعلون ذلک) قال القاضی ہذا الذی قالہ عطا وغیرہ یوقی علیہ لیس کما قال القاضی بل یسبب اذا لم یسمعن ان یاتین بعد فراغہ یظہرن ویکذکرہن ان ذالم یرتب علیہ مفسدۃ وکذا فعلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہندہ الشرط فاذا ذی قالہ عطا وہو الصواب والسنۃ الآن وفی کل الازمان بالشرط المذكورۃ ای دفع ید فینا من ہذا السنۃ یصحیہ والذہم وقولہ احتفا معنہ اترى فقا وروی عنہ من النسخ احق وہو ظاہر (قولہ نبدأ بالصلوۃ قبل الخطبۃ لیس اذان ولا اقامۃ) ہذا دلیل علی انہ لا اذان ولا اقامۃ للعبید وہو جماع علماء الیوم وہو المعروف بن فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخلقا للراشدین ونقل عن بعض السلف فیہ شیء خلاف جماع من قبلہ من اجدۃ ویتحبان لیقال فیہا الصلوۃ جامعۃ یضعہا الاول علی الاغوار والثانی علی الخال (قولہ فقالت امراۃ من سبطۃ النساء) ہکذا ہونی النسخ سبطۃ کسائر وفتح الطاء الخفۃ فی بعض النسخ واسطۃ النساء وقال القاضی معنہ من خیارہن والوسط العدل والخیار قال وزعم خذاق شیخنا ان ہذا یحوت مغیر فی کتاب سلم وان صلوۃ یرسخلۃ النساء وکذا رواہ ابن ابی شیبۃ فی مسننہ وانشا فی مسننہ فی رواۃ لابن ابی شیبۃ امراۃ لیست من علیۃ النساء وہذا فی التفسیر الاول لیس فی قولہ لجدہ سعفا الخیرین ہذا حکام القاضی ہذا الذی ادعوی تفسیر الکلمۃ غیر مقبول بل ہی صحیح لیس مرادہا بخیر النساء کما فسروا بل مراد امراۃ من سبط النساء جالسۃ فی سبطہن لای جہر ہی غیرہن اہل اللغۃ یقال وطلت القوم اطعم وسطا وسطۃ ہی توسطہم (قولہ سعفا الخیرین) لغۃ اسین الہملۃ ای فیما خیرہم وسواد (قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یحشرن الشکاک) ہو

کتاب صلوة العیدین  
الحوائج والندری  
کتاب  
مکتبہ دارالعلوم دیوبند

۱۲۹

۱ واسطه سفله

ملک کنڈہ کی اس سچے نسخہ  
الاحمدیہ المصنوعہ  
یعنی روایتی  
منشیہ والی متن  
اسی لکھتے  
دارلعلوم الحدیث

---



فیتاؤل

[illegible]



کتابک صلیح الاستسقاء

مله و تقيته است  
 انى سمعت الناس  
 يحمدونك ذلته جوده  
 الى منى لما حضرت  
 الجبل اذ قالوا فويل  
 علينا وادع عالمنا  
 فقاتلنا ما نرجو  
 اليها والدمع من  
 فنتزع الما من البر











[illegible]















لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء اهله عدا باوان الله هو اخوك وابي ولا تزرز ارق ووزر  
 اخرى قال ابو بقال ابن ابي مليكة تصدقوا بغيركم عن غيركم ذكركم ولا مكن بينكم ولكن السمعة تحبها حداني  
 محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع ناعبد المراق قال ابن رافع قال جريح قال خبرني عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة قال فبئس الشهدا قال  
 فخصها ابن عمر بن عباس قال والي مجلس بينهما قال جلست الى احدتهما فاجاء الاخر فجلس الى جنبى فقال عبد الله بن عمر لعثمان وهو مواجه له انا نهي عن البكاء  
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدقت مع عمر من مكتبة اذ كنت  
 بالبيداء اذ اهو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعنى قال فرجعت الى صهيب فقلت ارحل  
 فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واخاه واصحابه فقال عمر يا صهيب انبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب  
 ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر كرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب  
 المؤمن ببكاء احد ولكن قال زائدة بن زيد لا فاعلموا ببكاء اهله عليه قال قالت عائشة وتحييكم نقران ولا تزرز ازره وزراخرى قال ابن عباس عند ذلك  
 والله اخوك وابي قال ابن ابي مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شئ حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال ناسفون قال عمر عن ابن ابي مليكة قال كنا في جنازة ام  
 ابان بنت عثمان وسابق الحديث ولم ينص رافع احد يث عز عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نصه ابو بوالجرب وبن جريح وحدثهما اتهم من حديث عمر وحديث  
 حرملة بن يحيى قال ناعبد الله بن وهب قال حدثنا عمر بن محمد ان سألما حدثنا عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء  
 الحي وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني جميعا عن حماد قال خلف ناخذ بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه قال ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب  
 ببكاء اهله عليه فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فله يحفظ انما مرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودى وهم يبيكون عليه قال ثم تذكروا ان لعبد  
 حل ثنا ابو كريب قال نا ابا سامة عن هشام بن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت هل لنا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعذب ببكاء اهله او بنبه وان اهله ليمكون عليه الا ان وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم  
 بدر فبقيت يدي من المشركين فقال لهم ما قال نعم ليسمعون ما قول وقد وهل ما قال انهم ليعلمون ان ما كنت اقول لمع حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى ما انت مبسبح  
 من في القبر يقول حين تنبؤوا لهما عدوهم من النار وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام بن عروة هذا الاسناد يجمع حديث ابا سامة وحديثنا ابو كريب  
 فتكلم بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمه بنت عبد الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الميت يعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يعفاه الله لاني عبد الرحمن اما انه لم يكن بك ككناشي واخطا اما مرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها  
 فقال لهم ليمكون عليها وانها لتعذب في قبرها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سعيد بن عبيد لطي عن محمد بن قيس عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 بالكونة فوطئة بن كعب قال المغيرة بن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نهي علفانه يعذب بما نهي عليه يوم القيمة وحديثنا علي بن حجر السعدي قال نا علي بن  
 مسهر قال نا محمد بن قيس لا سكت عن علي بن ربيعة الاسدي عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا ابن ابي عمير قال نا واثان بن زريع عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 نا سعيد بن عبيد لطي عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا ابان بن زيد ح وحديثنا يحيى  
 ابن منصور واللفظه قال نا حبان بن هلال قال نا ابان قال نا يحيى ان زيدا حدثنا ان ابا سامة حدثنا ان ابا مالك الاسدي حدثنا ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اربع في امته من امر الجاهلية لا يتركهن الفخر في الاحساب والطعن في الاحساب في الاستقاء بالنجوم والنباحه وقال  
 الناحية اذا لم تنب قبل موقتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطنان ودرع من جرب وحديثنا ابن ابي عمير قال نا ابن ابي عمير قال نا ابن ابي عمير قال نا ابن ابي عمير  
 قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمه انها سمعت عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب  
 وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرح في الحزن قالت وانا انظر من صائر الباب شق الباب فاتاها من رجل فقتل  
 برسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامرهن ان يذهبن فينظرن فذهبن فاتاها فذكر انهن لم يقطعن فامرهن الثانية ان يذهبن فينظرن  
 هن فذهبن فاتاها فقال والله لقد غلبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(قوله عن عائشة فقالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء اهله عدا باوان الله هو اخوك وابي ولا تزرز ارق ووزر  
 يقطع الانسان به وبذا يذمها ومن هذا ما رواه الحنفى بدين رآه بخط ابي اليت على فلان اذا قلنا فان قيل فلعل ما تشبه لم تحلف على عن بل على علم  
 وتكون سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في اخراجه حيا ثم قتلنا هذا بعد من وجهين احدهما ان عمر وابن عمر سمعا صلى الله عليه وسلم  
 يقول يعذب ببكاء اهله والاشاني لو كان كذلك لاحتج به عائشة وقالت سمعت في اخراجه حيا صلى الله عليه وسلم ولم يمتح به انما احتج  
 بالآية والله اعلم (قوله) هو يفسح الواو وكسر الهاء ونحوها اي غلط ونسي والما قولها في انكارها سماع المودع  
 فيا في بطل الكلام فيه في اخراجه حيا حيث ذكر سلم حاديشه (قوله صلى الله عليه وسلم والاستقرار بالنجوم) قد بين  
 بيان في كتاب الايمان في حديث مطرنا بن بكير (قوله صلى الله عليه وسلم) انما سمعت اذ الم تنب قبل موقتها  
 انهم فيهم دليل على تحريم النيات وهو مجمع عليه وفيه صفة التوبة المميت المكلف ولم يصل الى الغفره (قوله) انظر  
 من صائر الباب شق الباب) بهذا هو في روايات البخاري وسلم صائر الباب شق الباب وشق الباب تفسير لاصار

ابن  
او  
عن  
قائلا

و  
ن

رحم  
الله  
عليه

بمثله  
بمثله

محمد

قوله وان الله لم يهاضحك اخ ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله فلا يقبض  
 العبد بذلك الفعل اصلا بل المراد ان الله اخضحك الحي فلا ياخذ بذلك الميت  
 والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال مرادها بيان ان عذاب الميت ببكاء اهله  
 لا وجه له اصلا لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلان الفعل مخلوق لله تعالى فلا



وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ناخذ عن ابيوب عن حفصة عن ام عطية بنحوه غير انه قال ثلاثا او خمساً او سبعا واكثر من ذلك ان رأيت ذلك فقالت حفصة  
 عن ام عطية وجعلنا رأينا ثلاثاً قرون وحدثنا يحيى بن ابيوب قال ناين عليته قال وانا ابيوب قال وقالت حفصة عن ام عطية قال غسلها وترا ثلاثاً او خمساً  
 او سبعا قال وقالت ام عطية مستطفاً ثلاثاً قرون وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد جميعاً عن ابي معوية قال عمر ناخذ عن حازم ابو معوية قال نا  
 عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوها وترا ثلاثاً او خمساً  
 وجعلن في الخامسة كافوراً وشيئاً من كافوراً فاعطينا حقوه وقال شعثها اياه وحدثنا عمر الناقد قال ناخذ عن يزيد بن هرون قال  
 انا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت انا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل احدى بناته فقال اغسلوها وترا خمساً او اكثر من ذلك  
 بنحو حديث ابيوب عاصم وقال في الحديث قالت فغسلها شعثها ثلاثاً ثلاثاً قروناً وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشام عن خالد عن حفصة بنت  
 سيرين عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدان ميا منها ومواضع الوضوء منها حل ثنا يحيى بن ابيوب  
 وابوبكر بن ابي شيبة وعمر الناقد كلهم عن ابن عليته قال ابو بكر نا اسمعيل بن عليته عن خالد عن حفصة عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لهن في غسل ابنته ابدان ميا منها ومواضع الوضوء منها وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن عبد الله بن مزيروا بوكريب واللفظ  
 ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو معوية عن الاحمش عن شقيق عن جباب بن اكرت قال ها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فبقي رجله  
 فوجب اجرنا على الله فاما من مضى لم يأكل من اجره شيئاً منهم مصعب بن عمير قيل يوم احد فلم يوج له شيء ليكن فيه لامة فلما اذا وضعناها على راسه  
 خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها فاما لي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر منا ما بيعت  
 له ثمرة فهو خير لهما وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي قال نا على  
 ابن مسهر وحدثنا اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن الاحمش بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر  
 واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله قال كف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب من سحولة من كسف

و  
 ب  
 انا

به تبركاً ففقيه التبرك بأثار الصالحين ولباسهم وفيه من كفنهم المرأة في ثوب الرجل (قوله فقلنا ثلاثاً قرون) اي ثلاث فقلنا قروناً قريباً ضعيفين واما صيتها ضعيفة كما جازيها في  
 غيره الرواية وسقطت تخفيف الشمين وقية استحباب مشط راس الميت وضفره وبه قال شافعي احمد وسلي وقال الاوزاعي والكوفيين لا يجب ليشط ولا الضفر بل يرسل الشعر على جانبها بغير  
 ودكنا عليه بالحديث وانظر طبرطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واستبدل فيه كافي باقي صفته غسلها (قوله صلى الله عليه وسلم ابدان ميا منها ومواضع الوضوء منها) قية استحباب تقليم  
 الميا من في غسل الميت وسائر الطهارات وطحن بها انواع الفضائل والآحاد في هذا المعنى كثيرة في الصحيح مشهورة وقية استحباب وضوء الميت وهو من مذهبنا ومذهب مالك والجمهور قال ابو  
 حنيفة لا يجب ويكون الوضوء عن يمين اذن الغسل كما في وضوء الجن وفي حديث ام عطية هذا دليل واضح الوجهين عندنا ان النساء راحن بغسل الميتة من زوجها وقد منع  
 والله حتى يتحقق ان زوج زينب كان حاضراً في وقت وفاتها لانه لم يغسلها وان لم يغسلها لانه لم يغسلها في السنة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان يغسل زوجة زوجها في الشجر والثوري واهنفة  
 لا يجوز له غسلها وجمهورنا ان لها غسل زوجها وتغسل بعضهم هذا الحديث على انه لا يجب الغسل على من غسل ميتاً وجه الدلالة انه موضوع لتعليم فلو وجب لعلمه ومذهبنا ومذهب الجمهور انه لا يجب  
 الغسل من غسل الميت لكن يستحب قال الخطابي لا اعلم احداً قال بوجوبه واجب احمد وسلي والجمهور على استحبابه ولنا وجه ثان انه واجب ليس بشيء وحدثنا المردى فيه من رواية  
 ابيه من غسل ميتاً فليقتل ومن منته فليؤامض ضعيف بالاتفاق (قوله فوجب اجزاعاً لشد) معناه وجوب انجاز وعد بالشرع لا وجوب بالعقل كما زعم المعزلة وهو نحو ما في الحديث  
 حق العباد على الله وقد بين شرحه في كتاب الايمان (قوله فاما من مضى لم يأكل من اجره شيئاً) معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل شئ من جزاء عمله (قوله فلم يوج له شيء فيه لامة)  
 هي كدوقية دليل على ان الكفن من راس المالك ان مقدم على الديون لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف في منته ولم يبال بل عليه دين متغرق ام لا لا يسعد من حال من لا يكون عنده الاخرة  
 ان يكون عليه دين واستثنى اصحابنا من الديون الذين يتعلق بعين المال فيقدم على الكفن وذلك كالعبد الجاني والمهرجون والمال الذي تعلقت به ذكوة او حق بايعة بالرجوع بافلاس ونحو ذلك  
 (قوله صلى الله عليه وسلم علموا مايلي راسه اجعلوا على رجليه من الاذخر) هو كسرة البزرة والحاو هو شمس ووت طيب الرائحة وقية دليل على انه اذا ضاق الكفن عن شرجع البدن لم يوجده غير  
 مايلي الرأس وجعل النقص مايلي الرجلين ويسر الرأس فان ضاق عن ذلك سرت العورة فان غلض شيء جعل فوقها فان ضاق عن العورة سرت لسوتان لانها اهم وهما الاصل في العورة وقد سرت  
 بهذا الحديث على ان الواجب في الكفن سرت العورة فقط ولا يجب لبس البدن عند التمكن فان قيل لم يكونوا تكفين من جميع البدن لقولهم يوجده غير الجواب ان معناه لم يوجده مما يملك الميت الاخرة ولو كان  
 سرت جميع البدن واجبا لوجب على المسلمين الحاضرين تيممه ان لم يكن له قريب تلمز نفقة فان كان وجب على من قبله انوا ما خرج من ذلك لان القفنية جرت يوم احد قد كثرت القس من المسلمين فطلبواهم  
 بالثوب من العدة وغير ذلك فجازا به بعد من الحاضرين المتولين منه ان لا يكون مع واحد منهم قطعة من ثوب ونحوها والله اعلم (قوله ومنا من امتعت له ثمة) اي ذكركت نفجيت (قوله فهو يهد بها نفجيت اوله) فليكن  
 عماته) سحولية يقع ايسر منها والنفق مشهور وور واية الاكثر من قال بن الاعرابي وغيره في ثياب نفقة لا تكون الا من العطن وقال ابن تيمية ثياب نفق لم يخصها بالعطن وقال آخرون  
 هي منسوبة الى سحول قرية باليمن عمل فيها وقال الازهرى سحولية بالنسبة الى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب بالضم ثياب نفق قيل ان القرية ايضا بالضم حكاه ابن الاثير في  
 النهاية في هذا الحديث وحدث مصعب بن عمير السابق وغيرهما وجوب كفن الميت وهو اجماع المسلمين ويجب ماله فان لم يكن له مال فعلي من عليه نفقة فان لم يكن ففي بيت المال فان لم  
 يكن وجب على المسلمين يوزعه الامام على كل اليسار وعلى يراه وقية ان استن في الكفن ثلاثة اوثاب للرجل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور الواجب ثوب احدك سابق واستحب في المرأة ثمة  
 اوثاب يجوز ان يكون الرجل في ثمة لكن يستحب ان لا يتجاوز الثلاثة واما الزيادة على خمسة فاسر في حق الرجل المرأة (قوله ميا) دليل لاستحباب التكفين في الابيض وهو جمع عليه في  
 الحديث الصحيح في الثياب البيض وكفنا فيها ما تراكه ويكره لمصنعات ونحوها من ثياب الزينة واما الحر فيقال صحابنا يحرم تكفين الرجل فيه ويجوز تكفين المرأة فيه مع اكرهته ذكره مالك















وحدثني ثني لهر بن سعيده قال قال انا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن جبيب بن عبيد عن جبير بن نفير سمعه يقول سمعت عوف بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما  
النوب لا يبيض من الثلج أبدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله زوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعد له من عذاب القبر من عذاب النار قل حتى تمت ان يكون انك ذلك  
الميت سمعنا وحدثني عبد الرحمن بن جبير عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد عن جبيب بن عبيد  
ابن مهدي قال قال معاوية بن صالح با لسان دين جيبا نحو حديث ابن وهب حل ثنا نصر بن علي الحنفسي واسحق بن ابراهيم كلاهما عن عيسى بن يونس عن ابي حمزة  
الحنفسي سمعنا وحدثني ابو الطاهر وهرون بن سعيده لا يلى اللفظ الا في الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن ابي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير  
ابن نفير عن ابي عن عوف بن مالك الا شجعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله  
مدخله واغسله بماء وثني وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب لا يبيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله زوجا خيرا من زوجه  
وقد فتنة القبر وعذاب النار قل حتى تمت ان يكون انك ذلك الميت وحل ثنا يحيى بن يحيى القمي قال قال عبد الوارث  
سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على ام كعب مائتة وهي نفساء  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها وسطها حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن المبارك وزيد بن هرون سمعنا وحدثني علي بن حجر قال  
انا ابن المبارك والفصل بن موسى كلهم عن حسين بن جندب لا سناد ولا يكره الام كعب وحل ثنا محمد بن المنه وعقبة بن مكرم الحنفسي قال نا ابن ابي عمير  
عن حسين بن عبد الله بن بريدة قال قال سمرة بن جندب لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنيت احفظ عنه فما يمنع من القول الا ان  
ههنا رجلا همداني وقد صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة  
وسطها وفي رواية ابن المنه قال حدثني عبد الله بن بريدة وقال فقام عليها للصلاة وسطها حل ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال  
ابو بكرنا وقال يحيى انا وكيع عن مولى بن مغول عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من مكره ووري فركبه جبرائيل  
من جنازة ابن الدحداح وعن منته حوله وحل ثنا محمد بن المنه ومحمد بن بشر واللفظ لابن المنه قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن  
حرب عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اتى نفرا من مكره فركبه جبرائيل فركبه جبرائيل فركبه جبرائيل فركبه جبرائيل  
قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم من عذقي معلقا معلقا في الجنة لابن الدحداح ارق قال شعبة لابن الدحداح وحل ثنا يحيى بن  
يحيى قال نا عبد الله بن جعفر السمرقاني عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن ابي قاص عن سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه كحل والى كحل ادا نصبرا  
اللبن نصبرا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا وكيع سمعنا وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر وكيع جميعا عن شعبة سمعنا  
حل ثنا محمد بن المنه واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال نا ابو جبرة عن ابن عباس قال جبر في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطيفة سمعنا

يحيى

ابو بكر بن ابي شيبة

ابو

رسول الله

التي في الصلاة

يحيى

ابو بكر بن

سعيد

و

معناه جنازة كافر من اهل تلك الارض قوله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه الى آخره فيه اثبات الدعاء في صلاة الجنازة وهو مقصود في بعضها فيه  
استحباب هذا الدعاء وفيه اشارة الى الجهر بالدعاء في صلاة الجنازة وقد اتفق اصحابنا على ان صلى عليها بالنهار والليل فانه في الصحيح الذي عليه الجهر في الجهر والليل في الجهر  
والا بالليل في الجهر ولا خلاف في حديثنا في هذا الحديث على ان قوله فحفظت من دعائه اي عليه بعد الصلوة فحفظته قوله وحدثني عبد الرحمن بن جبير القائل وحدثني جوساوية بن مسلح  
الراوى في الاسناد الاول عن جبيب (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النصارى وقام وسطها هو باسكان لين وفيه اثبات الصلوة على النصارى وان اسنة ان تيق الامام عند عجزه  
الميتة (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معروى فركبه) معناه بفرس معروى فركبه وهو بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعرويت الفرس اذا ركبت عريا فهو معروى قالوا ولم يات في فعل  
معناه لا اقومهم اعرويت الفرس اهل البيت (قوله فركبه جبين انصرف من جنازة ابن الدحداح) فيه اشارة الى ركوب في الرجوع عن الجنازة وانما يركبه الركوب في الدواب معها وادب الدحداح  
بالين وحاشا في مهلات ويقال ابو الدحداح ويقال ابو الدحداح (قوله ونحن نشي حوله) فيه جواز مشي الجماعة مع كبيرهم الركوب ان لا يركبه فيه في حقه ولا في  
حقهم اذا لم يكن فيه منسدة وانما يركبه ذلك اذا حصل فيه انتهاك للتابعين او ضعف اعجاب نحوه في حق المتبوع او نحو ذلك من المفاسد قوله فركبه معناه اسكبه وجسده فيه اشارة  
ذلك وانه لا باس بخدمة التابعين متبوعه برفاهه (قوله فركبه معناه اسكبه وجسده فيه اشارة) اي يثوب (قوله كم من عذقي معلقا) العذق هنا بكسر العين المهلة وهو النقص من النخلة واما العذق فبفتحها فهو  
النخلة بكسر الهمزة وليس مرادها (قوله صلى الله عليه وسلم كم من عذقي معلقا في الجنة لابي الدحداح) قالوا سببه ان تيقا خاسم باللبابة في النخلة فيك الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعطيا يا ابا  
بها عذق في الجنة فقال لا فمع ذلك ابو الدحداح فاشترى من ابي لبابة بمائة دينار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي لبابة ان اعطيتا التميم قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذقي  
معلقا في الجنة لابي الدحداح (قوله الحمد الى حمد) بوصل الهجزة وفتح الحاء وجرز يقطع الهجزة وكسر الحاء ليقال الحمد كسب يذهب الحمد ليجوز اذ هو الحمد الحمد الامام ومنها معروى فهو شق  
تحت ارجاء القبلى من القبر وفيه دليل لمدح الشافعي والاكثر من في ان الدفن في الخافض من الشق اذ امكن الحمد والجموع في جواز الحمد الشق (قوله الحمد الى حمد) والصواب على النبي صلى الله عليه وسلم كما صنع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه استحباب الحمد فثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان ليس احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي وجميع اصحابنا وغيرهم من العلماء على كراهية وضع قטיפعة او مفرقة او نحوه ذلك تحت الميت  
في القبر وقد عظم بغوى من اصحابنا فقال في كتابه التهذيب لا باس بذلك لهذا الحديث والصواب كراهية كما قال الجهم وادب ابو عن هذا الحديث بان شتران انفراد بفعل ذلك ولم يوافقه غيره من  
الصحاب ولا علما ذلك وانما فعله شتران لما ذكرناه عنه من كراهية ان يلجها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلجها ويقر شتران فلم يظن ان يظن نفس  
شتران ميت بلها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه غيره فروى البيهقي عن ابن عباس انكره ان يجلي تحت الميت ثوب في قبره والعلامة كراهية

نطلب

قوله فحفظت من دعائه وهو يقول المعروف عند العلماء في الدعاء هو الاسرار ففعل هذا اللفظ لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم وبما ستر بحيث يسمع القريب بعض ذلك وقد صرح وكان يسمعون الآية احيانا فلعل هذا من هذا القبيل والله تعالى اعلم وقال النووي تأويله انه













كتاب  
الزكاة  
و  
من صحيح مسلم  
كتاب  
الزكاة  
و  
من صحيح مسلم

**حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قال: قال مالك **وحدثنا يحيى بن يحيى** واللفظ له قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد وكل من المسلمين **حدثنا** ابن نمير قال نايل بن حمران عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل عبد وحر صغيراً وكبيراً **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نايل بن زيد بن زريع عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير قال فعدل الناس به نصف صاع من تمر **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايل بن حمران عن نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد وكل من المسلمين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عيسى بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير

وعلى هذا فخرج خالد واضح لانا خرج ما له في سبيل سد فمالي له مال يحتمل المواصلة بصدقة التطوع ويكون ابن جميل شيخ بصدقة التطوع فكتب عليه قال في العباس بن علي وثلهما مهابه ان لا يمتنع اذا طلعت منه بذاكلام ابن القصار وقال القاضي لكن ظاهر الاحاديث في الصعيين انها في الزكاة لقوله لبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة وانا كان يعث في الفريضة قلت الصحيح المشهور ان هذا كان في الزكاة لاني صدقة التطوع وعلى هذا قال اصحابنا وغيرهم **قوله** صلى الله عليه وسلم هي على وثلهما مهابه معناه اني تسلفت منه زكاة عاين وقتال الذين لا يجوزون تعجيل الزكاة معناه انا اودى بها عنه وقال ابو عبيد وغيره معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن العباس اني وقت يساره من اجل حاجته اليها والصواب ان معناه تعجيلها منه وقد جاز في حديث آخر في غير مسلم اننا تعجلنا منه صدقة عاين **قوله** صلى الله عليه وسلم عمر الرجل صنواي اي مثل ابيه وفيه تظيم حتى العم باب زكاة الفطر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكرنا في المسلمين اختلاف الناس في معنى فرض هنا فقال جمهورهم من السلف والخلق معناه الزم واجب فزكاة الفطر فرض واجب عندهم لخبرها في عموم قوله تعالى واتوا الزكاة ولقوله فرض وهو غالب في استعمال الشرع بهذا المعنى وقال السخري في راسه ان اجاب زكاة الفطر كالا لاجل وقال بعض اهل العراق وبعض اصحابك وبعض اصحاب الشافعي وادوني آخره انها سنة ليست واجبة قالوا وضمني فرض قد روي سبيل الذنب وقال ابو حنيفة هي واجبة ليست فرضاً بنا على مذنبه في الفرق بين الواجب الفرض قال القاضي قال بعضهم الفطرة منسوخة بالزكاة قلت هذا غلط صريح والصواب انها فرض واجب **قوله** من رمضان اشارة الى وقت وجوبها وفيه خلاف للعلماء فالصحيح من قول الشافعي انها تجب بغروب الشمس ودخول اول جرم من ليلة عيد الفطر والثاني تجب بطول الفجر ليلة العيد وقال اصحابنا تجب بالغروب الطلوع معان فان ولد بعد الغروب مات قبل الطلوع لم تجب عن مالك وايمان كالتولين في عند ابي حنيفة تجب بطول الفجر قال لما زري قيل ان هذا الخلاف مبني على ان قوله الفطر من رمضان هل المراد به الفطر المعتاد في سائر الشهور فيكون الوجوب بالغروب والفطر الطاري بعد ذلك فيكون بطول الفجر قال لما زري وفي قوله الفطر من رمضان دليل لمن يقول لا تجب الا على من صام من رمضان ولو يوم واحد قال وكان سبب هذا ان العبادات التي تطول ولشيق الحر منها من امور نفوت كما لها جعل الشرع فيها كفارة مالية بدل النقص كالهدي في الحج والعمرة وكذا الفطرة لما يكون في الصوم من نحو وغيره وقد جاز في حديث آخر انها طهرة للصائم من اللغو والرفث واختلف العلماء ايضا في اخراجها عن الصبي فقال الجمهور يجب اخراجها للحديث المذكور بعد هذا الصغير والكبير وتعلق من لم يوجبها بانها تطهير للصبي ليس محتاجا الى التطهير لعدم الاثم **واجاب** الجمهور عن هذا بان التعليل بالتطهير لغالب الناس ولا يمتنع ان لا يوجد التطهير من الذنب كما انها تجب على من لا ذنب له كصالح محقق الصلاح وكذا فرض قبل غروب الشمس لمجئها فانها تجب عليه مع عدم الاثم وكما ان القصر في اسفوفه لا يشق فلو وجد من لا يشق عليه فلا القصور **قوله** صلى الله عليه وسلم على كل حر أو عبد فان واخذ لبطاها فوجبها على العبد بنفسه واجبة السيد تمكينه من كسبها كما يمكنه من صلوة الفرض وقدم الجمهور وجوبها على سيده عنه وعن اصحابنا في تقديرها ووجان احدهما انها تجب على السيد ابتداء والثاني تجب على العبد ثم يملكها عنه سيده فمن قال بالثاني فلفظه على على ظاهر ما من قال بالاول قال لفظه على بمعنى عن واما قوله على الناس على كل حر أو عبد ذكرنا في قضيه دليل على انها تجب على اهل القرى والامصار والبوادي والشعاب كل مسلم حيث كان وبه قال مالك ابو حنيفة والشافعي واحمد وجمهور العلماء وعن عطاء والزهرى وربيعة والليث انها لا تجب على اهل الامصار والقرى دون البوادي وفيه دليل للشافعي والجمهور في انها لا تجب على من ملك فاضلا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وقال ابو حنيفة لا تجب على من يملك له اخذ الزكاة وعندنا انه لو ملك من الفطرة المجترة فاضلا عن قوته ليلة العيد ويومه لزمت الفطرة عن نفسه وعياله وعن مالك اصحابه في ذلك خلاف **قوله** ذكرنا في حجة للكون في في انها تجب على الزوجين في نفسها ولزمها اخراجها من مالها وعند مالك الشافعي والجمهور يلزم الزوج فطرة زوجته لانها تابعة للنفقة **واجابوا** عن الحديث بما سبق في الجواب لدوافي فطرة احمد واما قوله من المسلمين فنصر في انها لا تخرج الا عن مسلم ولا يلزم من عبده وزوجه وولده والدة الكفار وان وجبت عليهم فمقتضى هذا ذهب مالك الشافعي وجمهور العلماء وقال الكوفيون واجت وقال بعض السلف تجب عن العبد الكافر وقال الطحاوي قوله من المسلمين على ان المراد بقوله من المسلمين السادة دون العبيد وهذا في ظاهر الحديث واما قوله صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير كذا في الحديث على ان الواجب في الفطرة عن كل نفس صاع فان كان في غير حنطة وزبيب جب صاع بالاجماع وان كان حنطة وزبيب وجب ايضا صاع عند الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة واحد نصف صاع لحديث معاوية المذكور بعد هذا ووجه الجمهور حديث ابي سعيد بن عابد في قوله صاعاً من شعير او صاعاً من طعام او صاعاً من تمر او صاعاً من اقطا وصاعاً من زبيب الدلالة فيه من جميع اقسام الطعام في عرف اهل الجاز اسم للحنطة خاصة لا سيما وقد ذكرنا في المذكورات والثاني انه ذكرنا شيئا قيمها مختلفة واجب في كل نوع منها صاعا عدل على ان المحتسب صاع واللفظ الى قيمته ووقع في رواية لابي داود او صاعاً من حنطة فان لم يمسح فليس محفوظ وليس للقائلين بنصف صاع حجة انا حديث معاوية وسجيب عن انشاء الله تعالى واعتمدوا الحديث ضعيفاً من اهل الحديث وضعفها من قال القاضي واختلف في النوع المخرج فاجموا انه يجوز البر والزبيب والتمر والشعير الا خلا في البرن لا يعتد بخلافه وخلا في الزبيب لبعض المتأخرين كما هما مسبوق بالاجماع مردود به **قوله** اما الاقطا فاجازه مالك الجمهور ومنه الحسن اختلف فيه قول الشافعي قال شبيب لا تخرج الا من خمسة وقاس مالك على خمسة كل ما يحش اهل كل بلد من القطن وغيره وعن مالك قول خرانه لا يخرج في غير المنصوص في الحديث واما معناه ولم يخرج عامة الفقهاء اخراج القيمة واجازه ابو حنيفة قلت قال اصحابنا جنس الفطرة كل حب جب فيه العشر ويجزى الاقطا على الميزان الصحيح لا يتعين عليه غالب قوت بلده والثاني يتعين قوت نفسه الثالث يتخير بينها فان عدل عن الواجب لعل من اجزاه وان عدل الى ما دون لم يجزه **قوله** من المسلمين قال ابو عيسى الترمذي وغيره في اللفظة الفطر بها مالك من سائر اصحابنا ليس كما قالوا ولم يفردها مالك بل انفذ فيها ثقتان هما الضحاك بن عثمان وعمر بن نافع فالحق ان كره مسلم في الرواية التي بعده واما عمر بن الخطاب



















—

وَقُلَّةِ النَّفَّاسِ وَكَثْرَةِ مَوَالِهِ

**قوله** كل سلامي بضم السين بمعنى المفصل وقوله عليه صدق على النسبة المجازية أي يجب على صاحبه لأجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التأكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى أعلم وقوله كل يومياً لنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس أي على







**وحدثنا** محمد بن بشار قال حدثني سعيد بن الربيع **وحدثني** السخري بن منصور قال نا بوداود كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث سعيد بن الربيع قال كنا خامل على ظهورنا **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناسفيل بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به ان ارجل منكم اهل بيت ناقة تغد بعنق تروح بعنق ان اجرها عظيم **وحدثني** محمد بن احمد بن ابى حلف قال نا زكريا بن عبد الله قال نا عبد الله بن زيد عن عدي بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكر خصلا او قال من منم منمته عذبت بصدقة وراحت بصدقة صبى حمى وغبى حمى **وحدثنا** عمر الناقد قال ناسفيل بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر **وحدثنا** سفيان بن عيينة قال وقال بن جرير عن الحسن بن مسعود طائوس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل علي جنتان او جنتان من لادن تدبهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال لاخر فاذا اراد المتصدق ان يتصدق سبغت عليه ومرت واذا اراد الخيل ان ينفق قلصت عليه اخذت كل حلقة موضعها حتى نجت بنانه وتغفوا شاة قال فقال ابو هريرة فقال يوسفها ولا تنس **وحدثني** سليمان بن عبد الله ابو ايوب الغيلي قال نا ابو امرئى العقدي قال نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسعود طائوس عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الخيل المتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من رجل يقد اضطرت ايديهما الى تدبهما او تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسط عنه حتى تغشى ناطقه وتغفوا شاة وجعل الخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها

وفي الرواية الثانية كنا نحمل على ظهورنا) معنا نحمل على ظهورنا بالاجرة ونصدق من تلك الاجرة او نصدق بها كلها ففيه التحريض على الاعتناء بالصدقة وانه اذا لم يكن له مال يتوصل الى تحصيل  
بتصدق بين حمل بالاجرة وغيره من الاسباب لمباته **باب فضل المنية** (قوله صلى الله عليه وسلم الاجل يمنح اهل بيت ناقة تعدو بعن وتروح بعن) الحسن بن عيينة وشديد السنين المهلة  
وهو القدر الكبير كذا ضبطناه وروى بشا البشير معجمة مدودة وقال القاضي وهذه رواية اكثر رواة مسلم قال والذي سمناه من متقني شيوخنا الحسن بن القدر الضخم قال وهذا الصواب المعروف قال  
وروى من رواية الحميد بن غير مسلم بسا بالسين المهلة وفسره الحميد بالسلك الكبير وبمن اهل اللسان قال مضبطناه عن ابي مروان بن سراج بكسر العين وفتحها معاً ولم يقيده الجاني والواحد الحسن بن ابي مروان عنه  
الابا لكسر صدره هذا الكلام القاضي وقع في كثير من نسخ بلادنا واكثرها من صحيح مسلم بسا بالسين مهلة مدودة وبعين مفتوحة وقوله يمنح النون اي يعطيهم ناقة ياكلون لبنها مدة ثم يردها اليه قد تكون المنية  
عطية للرقبة بنا فيها مؤبدة مثل الهبة (قوله صلى الله عليه وسلم من سخط منية غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوها وغبرتها) وقع في بعض النسخ منية وبعضها منية بخوف الياء قال اهل اللغة النسخ بكسر  
السين والمنية لفتحها مع زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان في الثمار وغيرهما وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم منح ام ايمن غداق اي غنما ثم قد تكون المنية عطية للرقبة بنا فيها وهي الهبة وقد تكون عطية  
للبن والتمر مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويرد اليه اذا انقضى اللبن والتمر المادون فيه (قوله صبوها وغبرتها الصبح لفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق لفتح الغين الشرب وليل  
الصبح والنجوم منصوبان على الظرف وقال القاضي عياض هما مجروران على البدل من قوله صدقة قال ويصح فيها على الظرف (قوله عن ابي هريرة يبلغ به الارجل يمنح) معناه يبلغ به النبي صلى  
الله عليه وسلم فكانه قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل يمنح ولا فرق بين ما بين الصيغتين باتفاق العلماء والله اعلم **باب مثل المنفق والنجيل**  
(قوله قال عمر وصد ثنا سفيان بن عيينة قال وقال بن جريج) كذا هو في النسخ وقال بن جريج بالواو وهي محجمة ملحجة وانما اتي بالواو لان ابن عيينة قال لعمر وقال ابن جريج كذا فاذا روى  
عمر والثاني من تلك الاحاديث اتي بالواو لان ابن عيينة قال في الثاني وقال ابن جريج كذا وقد سبق التنبيه على مثل هذا امرت في اول الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
عمر والساق قد مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جنتان او جنتان من لدن ثديهما الى رجليهما ثم قال فاذا اراد المنفق ان يتصدق سبغت واذا اراد النجيل ان ينفق اقلصت  
كذا وقع في هذا الحديث في جميع النسخ من رواية عمر ومثل المنفق والمتصدق قال القاضي وغيره هذا هو صوابه مثل ما وقع في باقي الروايات مثل النجيل والمتصدق  
قضية هما آخر الحديث يبين هذا وقد يحتمل ان صحته رواية عمر وكذلك ان تكون على وجهها وفيها محذوف تقديره مثل المنفق والمتصدق وفيها وهو النجيل حدث النجيل لدلالة المنفق والمتصدق  
عليه قول الله تعالى في اسرائيل تفكيركم احمى البرد وصف ذكر البرد لدلالة الكلام عليه اما قوله والمتصدق فوقع في بعض الاصول المتصدق بالتاء وفي بعضها المصدق بجزءها وتشديد الصاد  
وهما صحيحان واما قوله كمثل رجل فكذا وقع في الاصول كلها كمثل رجل بالافراد والظاير ان تغيير بعض الرواة وصوابه كمثل رجلين اما قوله جنتان او جنتان فالاول بالباء والثاني  
بالنون ووقع في بعض الاصول عكسه واما قوله من لدن ثديهما فكذا هو في كثير من النسخ المتعددة او اكثرها ثديهما بضم التاء وبياء واحدة مشددة على الجمع وفي بعضها ثديهما بالتثنية  
قال القاضي عياض وقع في هذا الحديث ادهام كثيرة من الرواة وتصحيفت وتحريف وتقديم وتأخير ولعرف صوابه من الاحاديث التي لجه فنه مثل المنفق والمتصدق وصوابه المتصدق  
والنجيل ومنه كمثل رجل وصوابه رجلين عليهما جنتان ومنه قوله جنتان او جنتان بالنون بلا تشك كما في الحديث الآخر بالنون بلا تشك والجنة الدرع ويدل  
عليه في الحديث نفسه قوله فاخذت كل حلقة موضعها وفي الحديث الآخر جنتان من حديد ومنه قوله سبغت عليه امرت كذا هو في النسخ مرت بالراء قبل ان صوابه مدت بالراء بعين  
سبغت وكما قال في الحديث الآخر انبسطت لكنه قد يصح مرت على نحوها المعنى والساخ الكامل وقد رواه البخاري ما دلت بدال مخففة من ما اذا مال ورواه بعضهم بارت ومعناه سالت عليه  
وامتدت وقال الاذهري معناه تردت وزهبت وجاءت يعني كلها ومنه قوله واذا اراد النجيل ان ينفق اقلصت عليه اخذت كل حلقة موضعها حتى تحن بنانه وتفقواثره قال فقال بوسه  
يوسهها فلا تنس وفي هذا الكلام اخطال كثير لان قوله تحن بنانه ويعقواثره انما جاء في المتصدق لا في النجيل وهو على ضد ما هو وصف النجيل من قوله اقلصت كل حلقة موضعها وقوله يوسهها فلا تنس  
وهذا من وصف النجيل فاخذت كل حلقة موضعها فاختل الكلام وتناقض وقد ذكر في الاحاديث على الصواب منه رواية بعضهم تحن بنانه والجزا وهو وهم والصواب رواية الجمهور تحن  
بالجيم والنون اي تستمر ومنه رواية بعضهم ثيابه بالتاء المثلثة وهو وهم والصواب بنانه بالنون وهو رواية الجمهور كما قال في الحديث الآخر انه لم يحن بنانه وحنى فقلصت القبضت ومعنى يعقواثره اي  
يحيي اثره يشبهها وكما لها وهو تمثيل لنماء المال بالصدقة والافاق والنجيل بصد ذلك قيل هو تمثيل لكثرة الجود والنجيل وان المصطفى اذا عطى عطى بسطة يديه بالعطاء وتعود ذلك اذا مسك  
صار ذلك عادة له وقيل معنى يعقواثره اي يذهب بخطايه ويحيا وقيل في النجيل قلصت ولزم من كل حلقة مكانها اي يحيي عليه يوم القيمة فلكوى والصواب الاول والحديث جاء على التمثيل على الخبر  
عن كاس وقيل ضرب المثل به لان المنفق يستمره الله تعالى بنفقة وليست عوراته في الدنيا والآخرة كستره الجنة لاسبها والنجيل كمن لبس جبة الى ثيابه لبقى مكتشف فابادى العورة مفتقفا في الدنيا والآخرة  
هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله (قوله صلى الله عليه وسلم في الروايتين الاخيرتين كمثل رجلين ومثل رجلين عليهما جنتان) هما بالنون في هذين الموضعين بلا تشك ولا خلاف

٣٢ قوله من سن في الاسلام سنة حسنة كان فيه تبشير الصاحب  
الصرة بأنه صاحب سنة حسنة اخذ بها جماعة فله اجر الكل -  
٣٣ قوله ان الله لغني عن صدقة هذا اي الذي اعطى الاقل وقوله و  
ما فعل هذا الاخر اي الذي اعطى الاكثر فكلوا في الكل لان مرادهم

من تغيرة من حالة الى حالة وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من الدلالة على الاضطراب والتغير والتدهش -  
 ٣٢٠ قوله تصدق رجل خبر بمعنى الامر ليصدق وقوله من ديناراه من درهمه بدل تفصيل عن اجمال اى مما تيسر له من ديناراه الخ -

۳۲ قولہ تصدق رجل خبر بمعنی الامرای لیتصدق وقوله من دينارہ  
من درہمہ بدل تفصیل عن اجمال ای مما تیسر لہ من دینارہ الخ -

قال فانما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورايت يوسجها ولا توسع وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخذ من استحق المحض من عن وهيب قال ناخذ من طائفة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما اجنتان من حد يداهما المتصدق يصدق التسعت عليه حتى تعف ثرة واذا هم البخيل يصدق بصدقته تقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجهد ان يوسجها فلا يستطيع وحل ثنايا سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدق من الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد زانية فاصبحوا يتحد ثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد غني فاصبحوا يتحد ثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد سارق فاصبحوا يتحد ثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تسعت بها عن ناهها ولعل الغني يعتب فينقص مما اعطاه الله ولعل السارق يستدفع بها عن سرقة وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري وابن غير ابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بن يد عن جند ابى بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي ينفق وربما قال يعطى امر به فيعطيه كاملا مؤقرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احلا المتصدق فين وحل ثنايا يحيى بن يحيى زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جبر قال يحيى نا جبر عن منصور بن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجر لها ما انفقت ولزوجها اجر بما كسبت للخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجز بعض شيئا وحل ثنايا ابن عمر قال نا فضيل بن عياض عن منصور بهذا الاسناد وقال من طعام زوجنا وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما اكتسبت لها بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا

قوله فانما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورايت يوسجها فلا توسع (قوله توسع) بفتح التاء واصله توسع وفي هذا دليل على لباس القميص كذا ترجم عليه البخاري باب جيب القميص من عند الصدر لانه المفهوم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مع احاديث صحيحة جازت به العلم باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه في حديث المتصدق على سارق وزانية وغني في ثبوت الثواب للصدقة وان كان الاخذ فاسقا او غنيا ففي كل كبر جرى اجر وهذا في صدقة التطوع واما الزكاة فلا يجري فيها على باب اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذن الصريح او العرفي وقوله صلى الله عليه وسلم في الخازن الامين الذي يعطى ما امر به احد المتصدقين وفي رواية اذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما كسبت للخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجز بعض شيئا وفي رواية من طعام زوجها وفي رواية في العبد اذا انفق من مال مولاه قال لا اجر بينكما نصفان وفي رواية لا تصم المرأة وعلها شابه الابا ذن في بيته وهو شابه الابا ذن واما النفقة من كسبه من غير امره فان نصف اجره له يعني هذه الاشارة ان المشارك في النطاعة مشارك في الاجر ومعنى المشاركة ان له اجر كما لصاحب جبر وليس معناه ان يزاخره في اجره والمراد المشاركة في أصل الثواب فيكون لهذا الثواب ان كان احدا اكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابها سواء بل قد يكون ثواب هذا اكثر وقد يكون عكسه فاذا عطي المالك الخازن او امرأته او غيرها مائة درهم او نحوها يوصلها الى استحق الصدقة على باب امره او نحوه فاجر المالك اكثر وان اعطاه مائة او غنيا ونحوها ما ليس اكثر قيمة ليزيد به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل مشي التهريل ليد بجرة تزي على المرأة والرجف فاجر الوكيل اكثر وقد يكون عمله قدر الرجف مثلا فيكون مقدار الاجر سواء واما قوله صلى الله عليه وسلم الاجر بينكما نصفان فعنه فمان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر اذا امت كان الناس نصفان شامت واخر مشن بالذي كنت صنع فاشارة القاضي الى انه يحتمل ايضا ان يكون سواء لان الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك لقياس ولا هو بحسب الاعمال بل في ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمخار الاول وقوله صلى الله عليه وسلم الاجر بينكما ليس معناه ان الاجر الذي لاحد هاذين وهما في فضل معناه ان هذه النفقة والصدقة التي اخرجها الخازن او المرأة او المملوك ونحوهم باذن المالك تترتب على جملتها ثواب على قدر المال والعمل فيكون ذلك مقسوما بينهما لهذا نصيب بهما ولهذا نصيب لعله فلا يزاخر صاحب المال العامل في نصيب عمله ولا يزاخر العامل صاحب المال في نصيب له واعلم انه لا بد في العامل من الخازن وفي الزوجة والمملوك من اذن المالك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر تصرفهم في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اطراف العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به واطراف العرف فيه وعلم بالعرف رضا الزوج والمالك به فاذن في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضا لاطراف العرف وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس في السامحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او كان شحيحا شجع بذلك وعلم من حاله ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وغيره بالتصدق من ماله الا بصريح اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له فعنه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا اما بالصريح واما بالعرف ولا بد من هذا التاويل لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة وفي رواية في داو وفلها نصف اجره ومعلوم انها اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا اجر لها بل عليها وزر فتعين تاويله واعلم ان هذا كله مفروض في قدر يسير يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاستشار صلى الله عليه وسلم الى ان قد يلزم في الزوج وفي العادة ونسب الطعام ايضا على ذلك لانه يسبح به في العادة بخلاف الدراهم والذنان في حق اكثر الناس في كثير من الأحوال واعلم ان المراد بنفقة المرأة والعبد والخازن النفقة على عيال صاحب المال غلما ومهالمة وقاصديهن من ضيف وابن سبيل ونحوها وكذلك صدقتهن المأذون فيها بالصريح والعرف والاعلم وقوله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الى آخره هذه الاوصاف شروط حصول هذا الثواب فينبغي ان يغني بها ويحافظ عليها وقوله صلى الله عليه وسلم احدا المتصدقين هو بفتح القاف اعلى بتشيت ومعناه اجر متصدق وتفصيله كما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من طعام بيتها اي من طعام زوجها الذي في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى (قوله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما اكتسبت لها بما انفقت للخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا) كذا وقع في جميع النسخ شيئا بالنصب فيقدر له ناصب فيمكن ان يكون تقديره من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ويحتمل ان يقدر من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والخازن شيئا وجمع ضميرهما مجازا على قول اكثر الذين ان اقل الجمع ثلاثة او حقيقة على قول من قال قل الجمع اثنان

المد ولم يتعرض الشراح له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يتعشرون والله تعالى اعلم -  
قوله لك الحمد على زانية اي حيث ما تصدقت على ما هو اسوء حال منها او هو للمتعجب كما يقال سبحان الله تعجبا -

ان لا يتصدق احد -  
قوله تغد وبغساء قال الشراح الصواب بعض بضم العين و تشديد السين المهملة بمعنى القذح واما العساء بالمهملة والممد فقيل بمعنى العس ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعشاء بالمعجمة و

قوله فانما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورايت يوسجها ولا توسع وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخذ من استحق المحض من عن وهيب قال ناخذ من طائفة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما اجنتان من حد يداهما المتصدق يصدق التسعت عليه حتى تعف ثرة واذا هم البخيل يصدق بصدقته تقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجهد ان يوسجها فلا يستطيع وحل ثنايا سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدق من الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد زانية فاصبحوا يتحد ثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد غني فاصبحوا يتحد ثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعا في يد سارق فاصبحوا يتحد ثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تسعت بها عن ناهها ولعل الغني يعتب فينقص مما اعطاه الله ولعل السارق يستدفع بها عن سرقة وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري وابن غير ابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بن يد عن جند ابى بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي ينفق وربما قال يعطى امر به فيعطيه كاملا مؤقرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احلا المتصدق فين وحل ثنايا يحيى بن يحيى زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جبر قال يحيى نا جبر عن منصور بن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجر لها ما انفقت ولزوجها اجر بما كسبت للخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجز بعض شيئا وحل ثنايا ابن عمر قال نا فضيل بن عياض عن منصور بهذا الاسناد وقال من طعام زوجنا وحل ثنايا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما اكتسبت لها بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا

























تَجْعَلُ هُبًى وَهَبُ الْعَبِيدِ  
بَيْنَ عِيْنِكَ هَتْوَ الْاَقْرَاعِ  
فَمَا كَانَ بَدْرًا لِاحَابِسِ  
يَقُوْنَ اَنْ يَمْرُدَ اَسً فِي الْمَجْمَعِ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ اَمْرِ مِنْهَا  
وَمَنْ يَخْتِصُّ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ

(قوله) حدثني السيمط عن انس بن مالك وهو يضمن السمين المملته تصغير سيمط (قوله) وعلى محبته خيلنا خالدا المحبته بضم الميم وفتح الحيم وكسر النون قال ثمر المجنبه بن الكتيبة من الخيل التي تاخذ جانب الطريق  
الامين وها مجنبنا يسمونه وسميته بكافى الطريق والقلب بينهما (قوله) فجلت خيلنا تلوى خلفنا ظهورنا) هكذا هو في اكثر النسخ تلوى وفي بعضها تلوا وكلها صحيح (قوله) صلى الله عليه وسلم قال المهاجرين يا ايها المهاجرين  
ثم قال يا ايها الانصار يا ايها الانصار) هكذا في جميع النسخ في المواضع الاربعه يال بلام مفصوله مفتوحة والمعروف وصلها بلام التعريف التي بعدها (قوله) قال انس هذا حديث عتيه هذه اللفظة ضبطها في صحيح مسلم  
على اوجه אחד عامية بكسر العين والميم ونشد يه الميم واليار قال القاضي كذا روينا هذا الحرف عن عاتمة شبيوثنا قال وفسره باشدة والثاني عمية كذلك الا انه بضم العين والثالث عمية بفتح العين وكسر  
الميم المشددة وتخفيف اليار وبعدها بار السكت اي حدثني به عمي وقال القاضي على هذا الوجه معناه عندي جماعتي اي هذا حديثهم قال صاحب العين العظمى الجماعة والشد عليه بن دريد في الجمهرة  
افنيته عما وجرت عما قال القاضي في هذا الشبهة بالحديث والوجه الرابع كذلك الا انه بتشديد اليار وهو الذي ذكره الحميدي صاحب التلخيص من الصحيحين وفسره بعمومي اي هذا حديث فضل اعمامى او هذا  
الحديث الذي حدثني به اعمامى كانه حدث بالوال بالحديث عن مشادة ثم لم يخط لم يضبط هذا الموضوع لتقرئ الناس فخر شبة من شهدته من اعمامه واجماعة الذين شاهدوه ولهذا قال بعد قال قلنا ليكن يا رسول  
الله واسد اعظم (قوله) يجعل بني وهب العبيد التبيد اسم فسه (قوله) يفوقان مرداس في التلخيص) هكذا هو في جميع الروايات مرداس غير مصروف وهو حجة لمن جوز ترك الصرف ببلغة واحدة واجاب الجمهور  
بانه في ضرورة الشعر (قوله) علقته بن علاثة) هو بضم العين المملته وتخفيف اللام وبتا مثلثة (قوله) وحدثنا محمد بن خالد الشيعري) هو بفتح الشين المعجمة وكسر العين منسوب الى الشيعري كالمعروف  
وهو محمد بن خالد بن يزيد ابو محمد بغدادى سكن الطرس روى عن عبد الزراق بن همام وابراهيم بن خالد الصنعائين وسفيان روى عنه مسلم وابوداود وابن عوف البرزوى وابنا احمد بن عوف  
والمزني بن شاذان قال ابوداود وهو ثقة ذكره هذه الجملة من احواله انا حفظ عبد الغنى المقدسى وذكره ابو احمد بن ابي حاتم في كتابه المشهور في الجرح والتعديل مختصرا وذكره انا حفظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن  
علي بن احمد المقدسى في كتابه رجال الصحيحين فقال محمد بن خالد الشيعري سمع سفيان بن عيينة في الزكاة وانما ذكرت هذا كله لان القاضي عياض اخرج قال لم اجد احدا ذكر محمد بن خالد الشيعري في  
رجال الصحيح ولا في غيره ثم قال لم يذكره الحاكم ولا الباقى ولا ابي حاتم ومن تكلم على رجال الصحيح ولا احد من اصحاب المؤلفات المختلف ولا من اصحاب التقيد ولا ذكرنا محمد  
ابن خالد غير منسوب اصلاً وبسطا فافض الكلام في انكار هذا الاسم وانه ليس في الرواة احدي محمد بن خالد لاني الصحيح ولا في  
غيره وضم اليه كلاما عجيباً وهذا الذي ذكره من الجانب فمحمد بن خالد مشهور كما ذكرناه اولاً وباسد التوثيق (قوله) صلى الله عليه وسلم الانصار شعار والناس دثار

فذلك تكرر منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالإيمان والله تعالى أعلم  
 تكن قد يقال أنه ما جزم بالإيمان بل قال إراه وهو مدفوع بأن إراه  
 بمعنى أعلمه كما يدل عليه الجزم بالإيمان في بعض الروايات وكذا أقوله  
 غلبني ما أعلم منه والله تعالى أعلم -

فغير وجه حتى كان كالقرف ثم قال فمن بعدل اذا لم يعزل الله ورسوله قال نعم الله موسى قد اودى بالكثير من هذا فاصبر قال قلت لا حرم ولا ارفع اليه بعدلها حل بنا  
**وَحَلُّ شَأْنِ ابْنِ ابِي بَكْرٍ** ابى شيبة قال نلخص بن غياث عن الامام عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما اقال رجل انما لعنة ما ريد بها وجه  
الله قال فاني ان النبي صلى الله عليه وسلم فسار رتبة فغضب من ذلك غضبا شديدا ووجه حتى تبيث الى امة كراهة قال ثم قال قل اودى موسى بالكثير من هذا فاصبر **وَحَلُّ شَأْنِ ابْنِ**  
**ابن زُرَّجَرٍ** بن المهاجر قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحش فانه منصرف من تخين وفي ثياب  
بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يحيط الناس فقال يا محمد اعدل قال وتلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت ان لو اكن  
اعل فقال عمر بن الخطاب دغبي يزول الله فانقل هذا المنافي فقال معاذ الله ان يتخذ الناس ابى اتكل اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزها جرحهم  
يموتون منه كما يموت السهم من الرمية **وَحَلُّ شَأْنِ ابْنِ ابِي بَكْرٍ** محمد بن المشني قال باع عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن  
عبد الله **وَحَلُّ شَأْنِ ابْنِ ابِي بَكْرٍ** ابى شيبة قال نازيل بن الجبابرة حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم مغافير  
وساق الحديث **وَحَلُّ شَأْنِ ابْنِ ابِي بَكْرٍ** السري قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعم عن ابى سعيد الخدري قال بعث علي وهو بايمن بلهبة في رثها الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر اقرع بن حابس المخزومي عيينة بن بدر الغفاري وعلقمة بن علاثة الدامري ثم احل بني كلاب  
وزيل المخزومي ثم احل بني نهران قال فغضبت قريش فقالوا يعطى مساديل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما فعلت ذلك لانا نفهم فجاء رجل كثر الخيعة  
مشرف الوجنتين غائرا العينين ناتي الجبين مخلوق الراص فقال اتى الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطعم الله ان عصيته ايامئتي على اهل الارض  
تامنوني قال ثم ادبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من صنعني هذا او ما يقرؤ القرآن لا يجاوز

قال اهل اللغة الشعار الثوب الذي لم يجسد والشار فوقه ومعنى الحديث ان الصار بهم البطانة والخاصة والاصفاء والعق في من سائر الناس فبما من منا قبلهم لظواهر فضلنا عليهم بالبر وقوله  
تغير وجهه حتى كان كالصقر) هو بكسر الصاد والمهمل وهو صيغ امر يصيح به الجلود قال ابن ديد قد يسمى الدم ايضا صرفا (قوله فقال بل والسران هذه القسمة ما عمل فيها وما اراد فيها  
وجه السر قال القاضي عياض رحمه الله كالمشرع ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر قتل لم يذكرني هذا الحديث ان هذا الرجل قاتل قال المازري يحتمل ان يكون لم يفرقه منه الطعن في النبوة وانما نسبة الى ترك  
العدل في القسمة والمعاصي ضربان كبائر وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبائر بالاجمال واختلافوا في امكان وقوع الصفات ومن جوزها منع من اضافتها الى الانبياء على طريق التفتيش  
وحينئذ قلعه صلى الله عليه وسلم لم يقاب هذا القائل لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة الواحد لا يراى بها الدم قال القاضي هذا التأويل باطل يدفعه قوله عدل يا محمد و  
أتق الله يا محمد وغالبه خطاب للمواجهة بحفرة الملاحة استاذن عمر وخالد النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فقال معاذا السدان يحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فنهذه هي العلة وسلك معه  
مسلكه مع غيره من المنافقين الذين آذوه وسمع منهم في غير موطن ماكرمه لكنه صبرا مستبقا لانقيادهم وتأليف الغير لهم لتلاية تحدث الناس انه يقتل اصحابه فينفروا وقد راي الناس هذا الصنف  
في جماعتهم وعددهم جليلة (قوله صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم يكن عدل لقد خبت وخسرت) روى بفتح التاء في خبت وخسرت وبضمهما فيها ومعنى الضم غلبه وتقدير الفتح خبت انت ايها  
التابع اذا كنت لا عدل تكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح اشهر والسد اعلم (قوله فقال عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية اخوان خالد بن الوليد استاذن  
في تقتل ليس فيها تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه (قوله صلى الله عليه وسلم يقولون القرآن لما يجاوز حناجرهم) قال القاضي وفيه بيان احكامها معنا لا تقفبه قلوبهم ولا يتفقون بالتواضع ولا الهام  
حفظ سوى تلاوة الفم والحجزة والحلق اذ هما قطع الحروف والثاني معناه لا يصحدهم على التلاوة ولا يتقبل (قوله صلى الله عليه وسلم يقولون منه كما يرق السهم من الرمية وفي الرواية الاخرى يقولون  
من الاسلام وفي الرواية الاخرى يقولون من الدين) قال القاضي معناه يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بشيء منه والرمية هي الصيد الرمية وهي فصيلة بمعنى  
مفعولة قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال الخطابي هو هنا الطاعة اي من طاعة الامام وفي هذه الاحاديث دليل لمن كيف اخراج قال القاضي  
عماض رحمه الله قال المازري اختلف العلماء في تكفير الخوارج قال وقد كانت هذه المسئلة تكون اشدا شكالا من سائر المسائل لقد رايت اباه المعالي وقد رغب اليه الفقيه عبدالحق جيبها العدل الكلام  
عليها فهرب له من ذلك واعتذر بان الخلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كاف في الملزمة واخراج مسلم منها عظيم في الدين قد اضطرب فيها قول القاضي في كربن البقلاني وناسيك في علم الاصول اشار  
إلى الباقلي الى انهم من المعصيات لان القوم لم يعرفوا بالكفر وانما قالوا القول الذي الينا انما اكتشف لك نكتة الاختلاف بسبب الاشكال في ذلك ان المعتزلي مثلا يقول ان الله تعالى عالم لا يمكن له العلم وحى لاحياة له  
وقع الالتباس في تكفيره لانا علمنا من دين الامته ضرورة ان من حال ان الله تعالى ليس بحي ولا عالم كان كافرا وقامت المحجة على استحالة كون العالم لعالم فهل نقول ان المعتزلي انفعي العلم نعم ان يكون الله تعالى عالما وذلك كفر  
بالاجماع ولا ينفعه عزوفه بانه عالم مع نفيه اصل العلم ونقول قد اعترفت بان الله تعالى عالم وبالحكمة العلم لا يكفره وان كان يؤدي الى تلعين العلم فهذا موضع الاشكال بهذا كلام المازني في نهج الشافعي جابر  
اشيا جابر العلواني ان الخوارج الكيفيون كذلك العقيدة والمعتزلة وسائر اهل الوجود قال الشافعي رحمه الله سابقا لشهادته اهل الوجود الا الخطابية وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم في الذنب لمجرد توهم ذ  
شهادتهم بهذا الاسبة والسد اعلم (قوله بحث على رضي الله عنه وهو باليمن بدبهة في ترتبها) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بدبهة بفتح الدال فكذلك نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن الجلودي قال وفي رواية ابن بلان  
بدبهة على التصغير (قوله في هذه الرواية عينيه بن بدر الفراري) وكذلك في الرواية التي بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عينيته بن بدر وفي بعض النسخ في الثانية عينيته بن حصن وفي معظمها عينيه  
ابن بدر وقع في الرواية التي قبل هذه وهي الرواية التي فيها الشعر عينيته بن حصن في جميع النسخ وكلمة صحيح فخص ابو بدر جدا بيه فسب تارة الى ابيه وتارة الى جد ابيه لشهرته ولعلنا سمعنا  
ايضا الشاعر في قوله فما كان بدرا واحسا وهو عينيته بن حصن بن حسنة بن بدر بن عمرو بن جويرية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن دينار الفراري (قوله في هذه الرواية و  
زيد بن الحرطاني) كذا هو في جميع النسخ اخر بالرار وفي الرواية التي بعد ما زيد بن يحيى باللام دكلها بالصحيح يقال بالوجيين كان يقال في انجالية زيد بن يحيى فلما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام  
زيد بن يحيى (قوله يعطي صناديد نجد) اي ساداتها واحد هم سنيد بكسر الصاد (قوله فخار رجل كث اللحية مشعث الوجنتين) اما كث اللحية بفتح الكا وهو كثير والوجنت بفتح الواو وهما  
وكسرهما ويقال ايضا اجنته وهي لحم الخد (قوله ثاني الجبين) هو بهمة تأتي واما الجبين فهو جانب الجبهة وكل انسان جبسينا يكتشف ان الجبهة  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان من طغضى هذا قوما) هو ايضا دين مجتئين كمورتين وآخره جهوز وهو اصل الشيء وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا القاضي عن الجهودي وعن بعضهم

13

15

١٢

מך.

الطبيعة

المسمى

ہفت روزہ

خاجهم يقتلون اهل الاسلام ويكفون من الاوثان يقرنون من الاسلام كما يقرن السهم من الرمية لئن ادرتكم لاقتلتم قتل عاصم بن سعيون قال  
نا عبد الواحد بن عمار بن القعقاع قال ناعبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن  
بذهبة في اديهم ففرط لم يحصل من تراجمها قال قسمها بين اربعة نفرين عيينة بن بدر والافرع بن حابش بن الحيل والرايح اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل  
فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تأمنوني وانا آمن من في السماواتي خبر الساء صلبا وصلوا قال فقال رجل  
خارج العينين مشرب الوجنتين ناشرا الجبهة كسك الخبيث مخلوق الرأس مشورا الا اذا فقال رسول الله اتق الله فقال وبلك اولست احق اهل الارض ان يتقوا الله قال ثم روى  
الرجل فقال خالد بن الوليد رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد دكم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لم اؤم ان انقب عن قلوب الناس ولا اشتق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو متفقد فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز خارجهم يقرنون  
من الذين كما يقرن السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادرتكم لاقتلتم قتل ثمود وحل ثمان بن عثمان بن ابي شيبة ناجي عن عمار بن القعقاع بهذا الاسناد  
وقال وعلقه بن علاثة ولم ينكرهما بن الطفيل وقال ثاني الجبهة ولم يقل ناسه وزاد فقال اليه عمر بن الخطاب فقال رسول الله الا اضرب عنقه قال لا تشاد برفق امر  
اليه خالد سيف الله فقال رسول الله الا اضرب عنقه قال لا فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله ليسنا رطبا وقال عمار حاسبته قال لئن ادرتكم  
لاقتلتم قتل ثمود وحل ثمان بن عثمان بن ابي شيبة عن عمار بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة نفرين عيينة بن حابس وعيينة بن حصن  
وعلقمة بن علاثة وعمار بن الطفيل وقال ناشرا الجبهة كروا يتعبدوا واحد وقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم ولم ينكر لئن ادرتكم لاقتلتم قتل ثمود وحل ثمان  
محمد بن المثني قال ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري في صلاة عن الحرة  
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كرها قال لا ادرى من الحرة وروية وكنتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذا الايام وهو لم يقل منها قوم  
تخفون صلاتكم مع صلاتهم فيقرعون القرآن لا يجاوز خلقهم او حناجرهم يقرعون من الذين مروق السهم من الرمية فينظر الراعي الى سهمه الى نصله الى صفته  
في الفوتة هل علي بها من اللد شيء حل ثني ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري  
وحل ثني حرمة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن والضحى بن الحارث  
ان ابا سعيد الخدري قال بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما انا ذوا الحنث نصيصة وهو رجل من بني نعيم فقال يا رسول الله اعدل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن يعدل اذا لم يعدل فادع الى ما عدل قال رسول الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله  
عليه سلم دعه فان له اصحابا يخلصون حتى كره صلاتهم مع صلاتهم فيقرعون القرآن لا يجاوز خلقهم يقرعون من الذين مروق السهم من الرمية فينظر الراعي الى نصله  
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصانه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضبه فلا يوجد فيه شيء وهو القدر ثم ينظر الى قدرك فلا يوجد فيه شيء سبق القرش والدم بينهم جل سؤ  
احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تزداد حتى يكون على حين فوقة من الناس قال ابو سعيد فاتفقوا في سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واشهد ان علي بن ابي طالب فانتم وانما معه فارس بن لك الرجل فالنفس فوجد فاني به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت

انه ضبطه بالمجتبى والمهملتين جميعا وهذا صحيح في اللغة قالوا اصل الشيء اسماء كثيرة منها الضئضئ بالمجتبى والمهملتين والنجاس السخ كسر السين اسكان النون وبها جمعة و  
العنصر العيص والارومة (قوله صلى الله عليه وسلم لئن ادرتكم لاقتلتم قتل عاصم بن سعيون) قال ناعبد الله بن عثمان بن ابي شيبة عن عمار بن القعقاع بهذا الاسناد  
عنه في كتابهم (قوله في اديهم مفرط) اي مذبذب بالقرط (قوله لم تحصل من تراجمها) اي لم تميز (قوله في هذه الرواية والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل) قال العلماء ذكرنا  
هنا غلطنا به لانه توفي قبل هذا بسنين والصواب الجزم بانه علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات واسد اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اني لم اؤم ان انقب عن قلوب الناس فلا اشتق  
بطونهم) سمعناه اني امرت بالحكم بالناس والسرار كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك عصموا مني وما هم واموالهم الا بحجتهم وحسابهم على اسدي في الحديث بلا شققت عن  
قلبه (قوله وهو متفقد) اي متول قد اعطانا تفاه (قوله صلى الله عليه وسلم يتلون كتاب الله رطبا) هكذا هو في اكثر النسخ لينا بنون اي سهلا وفي كثير من النسخ ليا بنون النون واشار القاضى الى  
انه رواية اكثر شيخهم قال ومعناه سهلا لكثرة حفظهم قال وقيل ليا اي يكونون اسنهم به اي يحرفون معانيه وتاويله قال وقد يكون من اللى في الشهادة وهو السيل قال ابن قتيبة  
(قوله فساله عن الحرة) هم الخواص سوا حرة رية لانهم نزوا حرة وادعوا عدا على قتال اهل العدل وحروراء بفتح الحاء بالمد قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسوا خوارج محروجه  
على الجماعة وقيل محروجه عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز خارجهم يقرنون من الذين مروق السهم من الرمية فينظر الراعي الى سهمه الى نصله الى صفته  
في الفوتة هل علي بها من اللد شيء حل ثني ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن والضحى بن الحارث  
ان ابا سعيد الخدري قال بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما انا ذوا الحنث نصيصة وهو رجل من بني نعيم فقال يا رسول الله اعدل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن يعدل اذا لم يعدل فادع الى ما عدل قال رسول الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله اعدل الله  
عليه سلم دعه فان له اصحابا يخلصون حتى كره صلاتهم مع صلاتهم فيقرعون القرآن لا يجاوز خلقهم يقرعون من الذين مروق السهم من الرمية فينظر الراعي الى نصله  
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصانه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضبه فلا يوجد فيه شيء وهو القدر ثم ينظر الى قدرك فلا يوجد فيه شيء سبق القرش والدم بينهم جل سؤ  
احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تزداد حتى يكون على حين فوقة من الناس قال ابو سعيد فاتفقوا في سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واشهد ان علي بن ابي طالب فانتم وانما معه فارس بن لك الرجل فالنفس فوجد فاني به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

خطهم

٥١













قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدتهم قال اللهم صل عليهم فاننا الى ابوابنا وفي وحل ثنا قال ابن عمر قالنا عبد الله بن ادريس عن شعبة بن الجراح عن الاسناد عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم **حل ثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم ح** وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابو خالد الاحمر **ح** وحل ثنا محمد بن المنشي قال نا عبد الوهاب بن ابى ابي عدى وعبد الله بن كهلان عن داود **ح** وحل ثنا زهير بن حرب واللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا داود عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناكم المصلق فليصل عنكم وهو عنكم داح **حل ثنا يحيى بن ايو** ب وقيبة وابن جوقا لوالحل ثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن ابى سهيل عن ابىه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين **وحل ثنا يحيى بن يحيى** ح وحل ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابي اسحاق ان ابا له حله سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **وحل ثنا** ح وحل ثنا محمد بن حاتم والحلواني قالا حل ثنا يعقوب حل ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حل ثنا يحيى بن ابي اسحاق سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان بتله

**قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدتهم قال اللهم صل عليهم فاننا الى ابوابنا وفي وحل ثنا قال ابن عمر قالنا عبد الله بن ادريس عن شعبة بن الجراح عن الاسناد عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم **حل ثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم ح** وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابو خالد الاحمر **ح** وحل ثنا محمد بن المنشي قال نا عبد الوهاب بن ابى ابي عدى وعبد الله بن كهلان عن داود **ح** وحل ثنا زهير بن حرب واللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا داود عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناكم المصلق فليصل عنكم وهو عنكم داح **حل ثنا يحيى بن ايو** ب وقيبة وابن جوقا لوالحل ثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن ابى سهيل عن ابىه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين **وحل ثنا يحيى بن يحيى** ح وحل ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابي اسحاق ان ابا له حله سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **وحل ثنا** ح وحل ثنا محمد بن حاتم والحلواني قالا حل ثنا يعقوب حل ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حل ثنا يحيى بن ابي اسحاق سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان بتله

ارضاء الساعى ما لم يطلب حراما **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اناكم المصدق فليصدق عنكم وهو عنكم راض **قوله** المصدق الساعى ومقصود الحديث الوصاية بالساعة وطاعة ولاية الامور طاعتهم جمع كلمة المسلمين وصالح ذات البين هذا كله لم يطلب حراما فلا منافاة له ولا حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس في صحيح البخارى فمن سئلها على وجهها فليعطها ومن سئل فوئها فلا يعط ومن سئل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يعط فقال اكثرهم لا يعطى الزيادة بل يعطى الواجب قال بعضهم لا يعطى شيئا أصلا لأنه يفسد طلب الزيادة وينعزل فلا يعط شيئا والسلم

## كتاب الصيام

هو في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص بشرط **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين وفي الرواية الاخرى اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية اذا دخل رمضان **الشرح** فيه دليل للمذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه البخارى والمحققون انه يجوز ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر بل كراهية وفي هذه المسئلة ثلاثة نواحيات فالتامة لا يقال رمضان على انفراد بهما وانما يقال شهر رمضان هذا قول اصحاب مالك زعم هؤلاء ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى فلا يطلق على غيره الا بقيد وقال اكثر اصحابنا وابن الباقلاني ان كان هناك قرينة تصرف الى الشهر فلا كراهية ولا فية قالوا فيقال صمنا رمضان وقمنا رمضان ورمضان افضل الاشهر ويندب طلب ليلة القدر في اواخر رمضان واستشابه ذلك ولا كراهية في هذا كله وانما يكره ان يقال جاز رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان واحب رمضان ونحو ذلك والمذهب الثالث مذهب البخارى والمحققين انه لا كراهية في اطلاق رمضان بقرينة وبغير قرينة وهذا المذهب هو الصواب والمذهبان الاولان قاسدان لان الكراهية انما ثبت بنهى الشرع ولم يثبت فيه بنى فتوهم انه اسم من اسماء الله تعالى ليس صحيح ولم يصح فيه شيء وان كان قد جاز فيه اترضيعت واسماء الله تعالى توقيفية لا تطلق الا بدليل صحيح ولو ثبت انه اسم لم يلزم منه كراهية وهذا الحديث المذكور في الباب صريح في الرد على المذهبين وهذا الحديث نظائر كثيرة في الصحيح في اطلاق رمضان على الشهر من غير ذكر الشهر وقد سبق التنبيه على كثير منها في كتاب الايمان وغيره والسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين فقال القاضي عياض رحمه الله تعالى انه على ظاهره وحقيقته وان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصفيد الشياطين علامته لدخول الشهر وتعظيم حرمة ويكون التصفيد ليمتنوا من ايداء المؤمنين والتبويض عليهم قال وتكتمل ان يكون المراد المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقلل اغواؤهم اينذا وهم فيصيرون كالمصفين ويكون تصفيدهم عن اشياء دون اشياء وناس دون ناس ويؤيد هذه الرواية الثانية فتحت ابواب الرحمة وجار في حديث آخر صفت مردة الشياطين قال القاضي ويكتمل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفعله الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والاكفاف عن كثير من الخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة والابواب لها وكذلك تغلق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما يكفون عنه من الخالفات ومعنى صفت غلقت والسفد بفتح الفاء الغل بضم الغين وهو معنى سلسلت في الرواية الاخرى هذا كلام القاضي او فيه احرى بمعنى كلامه

مفتحة لهم الا ابواب اذ ذلك لا يقتضيه وما يكونها مفتحة لهم الا ابواب وقوله غلقت ابواب النار اي تعبد للعقاب عن العباد وهذا يقتضيان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها فجواز ان هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافي في مؤثر الكفر

## كتاب الصوم

**قوله** فتحت ابواب الجنة اي تقربيا للرحمة الى العباد وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى جنت عديت































زادشہ  
ورشی

قول في شأن اولي موسى منكم لقوله تعالى في هذا هم اقتده و علم من هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكلك بأنه يجب مخالفة يهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثير للتالف فيهم





























و  
النبي  
ثُمَّ  
يُردن  
ثُمَّ  
ثُمَّ

ناجی

على هذا تسع بقين اوسبع بقين وذكر الباجي ان ابن القاسم حكى عن مالك  
انه رجع عن هذا وقال هو حديث مشرفي لا اعلم انتمى قلت بناء ما في  
المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصا و بناء ما عن ابي سعيد على  
اعتباره و افيها كما لا يخفى ومنشأ هذا الخلاف ما رواه البخاري عن ابن





















بشعر

عن رجل

ثنا

لحمه

منه

عن رجل

يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ كنا بالقاهرة فمنا الحرم ومنا غير الحرم اذ بصرمت باصحابي يذرون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرحت فرسي اخذت رجلي ثوبك فسقط مني سوطي فقلت لا يصحابي وكانوا محرمين ناولوني سوطا فقالوا والله لا نعينك عليه شيئا فذلت فمنا ولت فركبت فادركت الحمار من خلفه هو وراء اكمه فطعنت برجلي فعقرته فالتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقامنا فركبت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك** وحدثنا قتيبة عن مالك فيما قرأ على علي بن ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان ببعض طريق مكة فالتفت مع اصحاب له محرمين هو وغيرهم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا عليه لم يحج فابوا عليه فاخذوا ثم شدوا على الحمار فقتلوه فاحمل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بعضهم فادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال غاصي طعمه اطعموها الله **وحدثنا قتيبة عن مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا صالح بن مسمار السلمي** حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كتيش حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحده **وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان عدل وابيعة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابي يضحك بعضهم الى اذ نظرت فاذا انا بحمار وحش فقلت عليه فطعنته فالتيت فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمها وحشينا ان نقتطع فانطلقت اطلب سوطا فابوا عليه لم ارفع فرسي شأوا واسيت شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته يتبعني هو قائل السقا الفحقة فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرؤون عليك السلام ورحمته الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا ادوزك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعى من فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم للقوم كلواهم **وحدثنا ابو كامل** البجلي حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابا قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني قال فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابا قتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسرون اذ راوا حمارا وحشا فحمل عليها ابا قتادة فعقر منها آثا فان لوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا الحمار ونحن محرمون قال فحملوا فابقي من لحم الا ثا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا

بهية ونحوها لئلا يغير ذلك المهدى تطيبا لقلبه **(قوله سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ كنا بالقاهرة فمنا الحرم ومنا غير الحرم الى آخره)** القاهرة بالقاف والجا المبهمة والخففة هما الصواب المعروف في جميع الكتب الذي قاله العلماء من كل طائفة قال القاضي كذا قيده الناس كلهم قال ورواه بعضهم عن البخاري بالفاء وبودهم والصواب بالقاف وبودوا على تخميل من السقيا على ثلاث مراحل من المدينة والسقيا بضم السين المهملة واسكان القاف وبودا بيا مشاة من تحت وهي مقصورة وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة من اعمال العصر بضم الفاء واسكان الراء وبالعين المهملة واللام وبودا قربتان من اعمال الفرع ايضا وتبين المذكورة في هذا الحديث هي عين ما هناك على ثلاثة اميال من السقيا وهي بستان مشاة فوق كمسورة ومفتوحة ثم عين هامة ساكنة ثم بار كمسورة ثم نون قال القاضي عياض هي بكسر التاء ونحوها قال وروايتنا عن الاكثرين بالكسر قال وكذا قيده السبكي في محله قال القاضي وبلغني عن ابي ذر الهسروى انه قال سمعت العرب تقولها بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء وهذا ضعيف واما غيبة في اثنين معجمة معضوطة ثم ياء مشاة من تحت ساكنة ثم قاف مفتوحة وهي موضع من بلاد بني غفار بين مكة والمدينة قال القاضي وقيل هي بئر ابني ثعلبة **(قوله فمنا الحرم ومنا غير الحرم)** قد يقال كيف كان ابا قتادة وغيره منهم غير محرمين وقد جازوا واميعات المدينة وقد تفرغان من اراد حجا او عمرة لا يجوز له مجاوزة الميقات غير محرم قال القاضي في جواب هذا قيل ان المواقيت لم تكن وقتها بقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا قتادة ورفقة لكشف عدوهم بجهة السبل كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقيل انه لم يكن يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه الى المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان بعض العرب يقصدون الاغارة على المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم يوجها ولا عمرة قال القاضي وهذا بعيد واسد اعلم **(قوله فسقط مني سوطي فقلت لا يصحابي وكانوا محرمين ناولوني سوطا فقالوا والله لا نعينك عليه شيئا فذلت فمنا ولت فركبت فادركت الحمار من خلفه هو وراء اكمه فطعنت برجلي فعقرته فالتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقامنا فركبت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه)** وحدثنا قتيبة عن مالك فيما قرأ على علي بن ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان ببعض طريق مكة فالتفت مع اصحاب له محرمين هو وغيرهم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا عليه لم يحج فابوا عليه فاخذوا ثم شدوا على الحمار فقتلوه فاحمل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بعضهم فادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال غاصي طعمه اطعموها الله **وحدثنا قتيبة عن مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا صالح بن مسمار السلمي** حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كتيش حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحده **وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان عدل وابيعة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابي يضحك بعضهم الى اذ نظرت فاذا انا بحمار وحش فقلت عليه فطعنته فالتيت فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمها وحشينا ان نقتطع فانطلقت اطلب سوطا فابوا عليه لم ارفع فرسي شأوا واسيت شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته يتبعني هو قائل السقا الفحقة فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرؤون عليك السلام ورحمته الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا ادوزك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعى من فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم للقوم كلواهم **وحدثنا ابو كامل** البجلي حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابا قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني قال فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابا قتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسرون اذ راوا حمارا وحشا فحمل عليها ابا قتادة فعقر منها آثا فان لوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا الحمار ونحن محرمون قال فحملوا فابقي من لحم الا ثا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا

قوله فطعنته فالتيت به من الاثبات اي جلسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء يقتضي انه ما مات من طعنه بل اخذوه و ذبحوه لذلك احتاج الى الاستعانة به واستعانة في الحمل وغيرها والله تعالى اعلم







[illegible]

واما قوله في رواية بل عذرك نسك قال انا قد علمت عليه فامر ان يصوم ثلثة ايام فليس المراد به ان الصوم لا يجزئ الا لعدم الهدى بل هو محمول على ان سال عن النسك فان وجده اخبره بان نحر مینه وبين الصيام والاطعام وان عدمه فهو نحر بين الصيام والاطعام **والفق** العلماء على القول بظاهر هذا الحديث الا ما حكى عن ابى حنيفة وله اثر في ان نصف الصلح لكل مسكين انما هو في الحظفة فاما التمسك والشعر وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وهذا خلاف نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة اصع من تمر وعن احمد بن حنبل وايضا لكل مسكين مدر من حنطة او نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف انه يجب اطعام عشرة مساكين او صوم عشرة ايام وهذا ضعيف منابذ السنة مردود قوله صلى الله عليه وسلم او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين (معناه مقسومة على ستة مساكين) **والاصح** جمع صاع وفي الصلح لثنتان التذكير والثانيه وهو كميال يسع خمسة ارطال وثلثا بالبنداد من هذا ذهب مالک الشافعي واحمد وجابر العلماء وقال ابو حنيفة يسع ثمانية ارطال و**اجمعوا** على ان الصلح اربعة امداد وهذا الذي تقدمناه من ان الاصح جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الاصح في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب الفقه وكتب النحو والتصرف ولا خلاف في جوازه وصحته واما ما ذكره ابن كفي في كتابه بتحقيق اللسان ان قوله لم يفي في جمع الصلح اصح من خطأ العوام وان صوابه اصوع فخطأ منه وذهبون وعجب قوله بل انما اشتبهت اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية و**اجمعوا** على صحته امدادهم من باب التعليل لاني اوجز في اصح صاع اصع في ادور وهو باب معروف في كتب العربية لان فاء الكلمة في اصع صاد وعينها واو ونقلت الواو همزة ونقلت الى موضع الفاء ثم قلبت الهمزة الفاصِلين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصارت اصعا ووزن عندهم اعقل وكذلك القول في ادور ونحوه **قوله** صلى الله عليه وسلم صوم راسك اي القل **قوله** صلى الله عليه وسلم نسك نسك في رواية ما تيسر في رواية شاة (الجميع بمعنى واحد وهو شاة وشترط ان يجزئ في الاضحية ويقال للشاة وغيرها ما يجزئ في الاضحية نسيك ويقال نسك فينسك يضم السين في كسر باي المضارع والضم أشهر **قوله** كسب بن عجرة يضم العين في اسكان الجمع **قوله** ولا سهته تها فت تها في التماسك ويتناثر **قوله** صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق) هو بفتح الراء واسكانها لثنتان وفسره في الرواية الثانية بتلثة اصع وكذلك هو وقد سبق بيانه واضحا في كتاب الطهارة **قوله** فقل راسك بفتح القاف وكسر الميم كسر لابي جواز الحجامة للحرم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع لغيره مكة وهو محرم وسط راسه وسط الراس بفتح السين قال بل اللغة كل ما كان بين بعضه من بعض سط الصفت والقلادة والسجدة وحلقه الناس ونحو ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان مصدرا لا يمين بعضهم من بعض كالدار والساحة والراس الراحة فهو وسط بفتح السين قال الانبهر في المحرمي وغيرهما وقد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجزوا في الاسكن الفتح وفي هذا الحديث دليل بجواز الحجامة للحرم وقد اجمع العلماء على جوازها في الراس وغيره اذا كان له عذر في ذلك وان قطع الشعر حينئذ لكن عليه الفدية لقطع الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه ودليل المسئلة قوله تعالى فمن كان منكرا لم يضربا اوبه اذ من من راسه فدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجامة في وسط الراس لانه لا ينفك عن قطع شعره اذا اراد المحرم الحجامة لغير حاجته فان قصنت قطع شعره في حرام التحريم قطع الشعر وان لم تقصن فلك بان كانت في موضع لا شعر فيه فهي جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ومالك كراهتها وعن الحسن البصري فيها الفدية وليكن ان اخراج الدم ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان لقاعدة من مسائل الاحرام وهي ان الحلق واللباس وقتل الصيد ونحو ذلك من المحرمات يباح للمحاجة وعليه الفدية كمن احتاج الى حلق او لباس لمرض او خرا او برد او قتل صيد للحجامة وغير ذلك والاسد اعلم باب جواز مداواة المحرم عينيه **قوله** عن نبيه بن وهب هو بنون مضومة ثم باء مفتوحة موحدة ثم شاة تحت ساكنة **قوله** مع ابان بن عثمان) قد سبق في اول الكتاب ان في ابان وجهين الصرف وعدمه الصحيح الا شهر الصرف فمن صرفه قال وزنه فقال ومن منعه قال هو فاعل **قوله** حتى اذا كنا بابل هو بفتح الميم بلا ميم وهو موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل لثان وعشرون حكاهما القاضي عياض في المشارق **قوله** اضد بها بالصبر هو بكسر الميم **قوله** به ضد بها بالصبر هو تخفيف الميم وتشديد اليقال ضد ضمها بالتخفيف والتشديد **قوله** اضد بها بالصبر جاء على لغة التخفيف ومعناه اللطخ واما الصبر فكسر الباء ويجوز اسكانها **والفق** العلماء على جواز تغصيد العين وغيرها بالصبر ونحوه ما ليس بطبيب لافدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية **والفق** العلماء على ان المحرم ان يكتحل بكحل لا طبيب فيه اذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه واما الاكتمال للزينة فمكروه عن الشافعي وآخرين ومنعه جماعة منهم احمد واسحق وفي نذهب مالک قولنا ان كماله سبعين وفي ايجاب الفدية عندهم بذلك خلاف والاسد اعلم باب جواز غسل المحرم بدنه وراسه ذكر في الباب حديث ابن حنبل ان ابن عباس والمصور اختفا فقال ابن عباس للمحرم غسل راسه وخالفه المسور وان ابن عباس ارسله الى ابى ايوب يسأله عن ذلك فنهى عنه فقتل ابن القزوين وهو يستر ثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنبل ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسأل عن الغسل والكيفية على تقدير جواز الأصل معاً فلها علم جواز  
الأصل بمباشرة إلى أيوب رضى سكت عنه وسأل عن الكيفية تكن قد  
يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علمي جرد فعل إلى  
أيوب جواز ذلك إلا ان يقال لعله علم ذلك بقرائن وعلامات والله

قوله فأرسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري اسأله عن ذلك  
الى قوله اسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه  
هذا لا يخدع عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الغسل لا في  
كيفية فالظاهر ان إرساله كان للسؤال عن أصله الا ان يقال أرسله

[illegible]

الناخذ







فیهل

شرباً عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالبحر مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فقد مت مكة وانا حائض لم اطعم بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى لاسك وامتنشطى اهلى بالبحر ودعى العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الكحل ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التشيع فاعتمرت فقال هذه مكان عمتك فطاف الذين اهلوا بالبحر بالبيت بالصفا والمروة ثم حلوا شرطوا طوافاً اخر بعد ان رجعوا من منى فجمعوا الكحل والعمرة فاما طوافوا واحداً

[illegible]

مستند

**وحد ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت**  
**خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بكة ومن اهل نجر حتى قد منامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بكة ومن اهل نجر فليجئوا فليجئوا فليجئوا**  
**بكرة واهدي فليجئوا حتى يفر هدي ومن اهل نجر فليجئوا حتى قد منامة قالت عائشة فحضت فلما ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم اهل الا بكة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ان انقض رأسي وامتشط واهل نجر واترك العرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت نجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امراني ان اعتمر من**  
**التيغيم مكان عمر بن القتيبي اذ ركني الكجر ولم اهل منها **وحد ثنا عبد بن حميد** خبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي**  
**صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكت بكرة ولم اكن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالبحر مع عمرته لا يهل حتى يهل منها**  
**جميعاً قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهلكت بكرة فكيف اصنع بحجتي قال انقض رأسي وامتشط وامسك عن العرة واهل بالبحر قالت**  
**فلما قضيت نجي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فارد فني فامرني من التيغيم مكان عمر بن القتيبي عنها **وحد ثنا ابن ابي عمر** حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن**  
**عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**

قال القاضي وليس هذا واضح لانه يحتمل انها من حديث ذلك قالوا ايضا ولان رواية عمرة والقاسم سقطت عن عائشة في الحج من اولها الى آخره ولهذا قال القاسم عن رواية عمرة انما تك بالحد يث  
على وجهه ولو ان رواية عروة انما اخبر عن آخر عمر عائشة واجمع بين الروايات ممكن فاحرمت اول الحج كما صح عن عائشة في رواية الاخرين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه ثم  
احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفتح الحج الى العمرة وبهذا فافهم القاسم في حديثه فان عروة عنها باعتبار ما في آخر الامر ولم يذكر اول امرها قال القاضي وقد تعارض هذا بما صح  
عنها في اخبارها من فعل الصحابة واختلافهم في الاحرام وانما احرمت هي بكرة فالحاصل انها احرمت حج ثم فسخت الى عمرة حين امر الناس بالفتح فلما حاضت وتعد عليها اتمام العمرة والتحلل منها  
واوراك الاحرام بالحج امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت مدخلة للحج على العمرة وقارنه قوله صلى الله عليه وسلم ارضى عنكم ليس معناه الباطل بالكلية والخروج منها  
فان العمرة والحج لا يصح الخروج منها بعد الاحرام بنيتها بالخروج وانما يخرج منها بالتحلل بعد فراغها بل معناه ارضى العمل فيها واما اتمام افعالها التي هي الطواف والسعي فتصير شعرا لراس فامرنا صلى الله  
عليه وسلم بالاعراض عن افعال العمرة وان تحرم بالحج فتصير قارنه وتقف بعرفات وتفضل لمناسك كلها الا الطواف فتؤخره حتى تطهر وتلك فعلت قال العلماء وما يؤيد هذا القول صلى الله  
عليه وسلم في رواية عبد بن حميد وامسك عن العمرة وما يصرح بهذا التاويل رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه  
عن عائشة رضي الله عنها انها اهلكت بكرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت ففست المناسك كلها وقد اهلكت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك فحجك  
وعمرتك فابت بها مع عبد الرحمن الى التيمم واعتمر بعد الحج بهذا اللفظ فقوله صلى الله عليه وسلم يسعك طوافك فحجك وعمرتك تصريح بان عمرتها باقية صحيحة مجزية وانها لم يلبسها وتخرج منها  
فيتعين تاويل ارضى عنكم على ذكرنا من فضل العمل فيها واما ما صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى لما مضت مع اخيها عبد الرحمن ليعتمر بامر التيمم في مكان  
عمرتك فمعناه انها اذا لم يكن لها عمرة منفردة عن الحج كما حصل لسائر امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسحوا الحج الى العمرة واما العمرة وتخللها منها قبل يوم التزوية ثم احرموا  
بالحج من مكة يوم التزوية فحصل لهم عمرة منفردة وحجة منفردة واما عائشة فانما حصل لها عمرة مندرجة في حجة بالقرآن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك فحجك وعمرتك اس  
وذكرنا وحسابك جميعاً فابت وادارت عمرة منفردة كما حصل لباقي الناس فلما اعتمر عمرة منفردة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما كان عمرتك هي التي كنت تريد من حصولها منفردة فيمنع  
نفسك الحيز من ذلك بهذا يقال في قولها يرجع الناس حج وعمرة وارجع حج اي يرجون حج منفرد وعمرة منفردة وارجع انا وليس لي عمرة منفردة واما حرصت على ذلك لتكثير افعالها وفي هذا  
تصريح بالرد على من يقول بالقرآن افضل والاعلم واآقوله صلى الله عليه وسلم انقض رأسي وامتشط فلما يلزم منه ابطال العمرة لان نقض لراس والامتشط جائزان عندنا في الاحرام بحيث لا ينفق  
شعر لكن كبره الامتشط لا يبعد وتناول العلماء فعل عائشة هذا على انها كانت محذورة بان كان في راسها اذى فباح لها الامتشط كما اباح لكعب بن عجرة الحلق للاذى وقيل ليس المراد  
بالامتشط هنا حقيقة الامتشط بل تسريح الشعر بالااصابع للغسل لاجرامها بالحج لاسيما ان كانت لبست راسها كما هو السنة وكما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح غسلها الا باصا  
الماء الى جميع شعرها ويلزم من هذا نقضه والاعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما طافوا طوافاً واحداً هذا دليل على ان القارن يكفي طواف واحد طواف الركن ان يقتصر  
على افعال الحج وتدرج افعال العمرة كلها في افعال الحج وهذا قاله الشافعي وهو محكي عن ابن عمر وجابر وعائشة ومالك واحمد واسحق وداود وقال ابو حنيفة يلزم طوافان وسيمان  
وهو محكي عن علي بن ابي طالب وابن مسعود والشعبي والنخعي والاعلم وقوله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بكرة  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالبحر مع العمرة ثم لا يهل منها جميعاً قال القاضي عياض رحمه الله الذي يدل عليه خصوص الحديث في صحيح البخاري  
وسلم وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لهم هذا القول بعد احرامهم بالحج في منتهى سفرهم ودونهم من مكة بسرف كما جاء في رواية عائشة وابو طوافه  
بالبيت وسعيه كما جاء في رواية جابر ويحتمل تكرار الامر بذلك في الموضوعين وان العزيمة كانت آخر حين امرهم بفتح الحج الى العمرة وقوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بكة ومن اهل نجر حتى قد منامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بكة ومن اهل نجر فليجئوا فليجئوا فليجئوا فليجئوا فليجئوا فليجئوا  
فليتم حجة هذا الحديث ظاهر في الدلالة لمذهب ابي حنيفة واحمد وموافقيهما في ان العمرة تمتع اذا كان معه هدي لا يهل من عمرته حتى يجزئ به يوم النحر ومنه سب مالك والشافعي وموافقيهما  
ان اذا طاف وحلق من عمرته وحل لكل شيء في الحال سواء كان ساق بهديام لا واجتوا بالقياس على من لم يسبق الهدي وبانه تحلل من نسكه فوجب ان يحل لكل شيء  
كما لو تحلل المحرم بالحج واجابوا عن هذه الرواية بانها مختصرة من الروايات التي ذكرها مسلم بعد ما والي ذكرها عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام حجة الوداع فاهلنا بكرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالبحر مع العمرة ثم لا يهل منها جميعاً فلهذه الرواية مفسرة للمذون من الرواية التي  
اجتج بها ابو حنيفة وتقدرياً ومن احرم بكرة واهدي فليهل بالحج ولا يهل حتى يجزئ به ولا بد من هذا التاويل لان القضية واحدة والراوي واحد فيعين الجمع بين الروايتين على ما ذكرناه والاعلم  
اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم وامسك عن العمرة فليهم ظاهرة على انها لم تخرج منها وانما امسكت عن افعالها واجرت بالحج فاندرجت افعالها بالحج كما سبق بياناً وهو مؤيد للتاويل  
الذي قدمناه في قوله صلى الله عليه وسلم ارضى عنكم ان تركي عمرتك ان المراد فضل اتمام افعالها لا ابطال اصل العمرة وقوله فليهم فليهل على جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيعة وقد

حجتي  
فليهل  
بالحج  
حجتي  
لأنه لا يخرج  
من الحج  
مكة  
في الحج  
مكة

**قوله** قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع  
فمنا من اهل بكة ومن اهل نجر حتى قد منامة فليجئوا فليجئوا فليجئوا  
يقضي انه ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت  
برواية اربعة عشر من الصحابة رضي الله عنهم هو انه امرهم لم  
يسبق الهدي بفسخ الحج وجعله عمره من جعلته عمر عائشة رضي الله تعالى  
عنها كما سيجي من روايات حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فحينئذ  
لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدي ولا مرداً لفسخه كان لمن  
لم يسبق الهدي فلا منافاة والله تعالى اعلم

فقال من اراد منكرا ان يهل نحر وعمره فليفعل ومن اراد ان يهل نحر فليهل ومن اراد ان يهل عاتشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر واهل به ناس معه  
اهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بالعمرة وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد منكرا ان يهل بعمرة فليهل فلو لا اني هديت لا هلك بعمرة قالت فسكان  
من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت فكنت انا ممن اهل بعمرة فخرجنا حتى قد مناهمة فادركني يوم عرفته وانا حائض لولم اهل من عرفتي فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال عي عمرتك والنقص راسك وامتشطي واهلي بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصة وقد قضى الله حجتنا ارسلى معي عبد الرحمن بن ابي بكر فاردني وخرجني الى  
التخيير فاهلكت بعمرة فقطع الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وحل ثنا ابو كريب حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت  
خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا نرى الا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب منكرا ان يهل بعمرة فليهل بعمرة وساق الحديث بمنى  
عبد الله وحل ثنا ابو كريب حدثنا وكيع حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة مناهم من اهل بعمرة ومننا  
من اهل بحجة وعمره ومننا من اهل بحجة فكنت فيمن اهل بعمرة وساق الحديث بنحوه ينشعها وقال فيه قال عروة في ذلك انه قضى الله حجتنا وعمرتنا فقال هشام ولم يكن  
في ذلك عدا ولا صيام ولا صدقة وحل ثنا يحيى بن عيسى قال قرأت على مالك عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
عليه وسلم عام حجة الوداع مناهم من اهل بعمرة ومننا من اهل بحج وعمره ومننا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاهل من اهل بعمرة فاهل بالحج واهل بالعمرة  
فلما حلوا حتى كان يوم النحر حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقذ وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال قال عمر وصدا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج حتى اذا كنا ببيت اوقرب منها باحضت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال انفسيت  
يعني الحصة قالت قلت نعم قال ان هذا شئ كتب الله على بنات ادم فاقضه ما يقضى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تغتسلي قالت وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
نساءه بالبقر حل ثنا سليمان بن عبيد الله ابو ايوب القيلي في حل ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمر وحديثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماحشون عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج

منه

فمنه

فقال هذا

تظهرت الاحاديث الصحيحة بذلك وفيه جوارح الرجل المرأة من محاربه والحجوة بها وبناج عليه رقله صلى الله عليه وسلم من اراد منكرا ان يهل نحر وعمره فليفعل ومن اراد ان يهل نحر فليهل  
ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل فيه دليل بجوارح الانواع الثلاثة وقد اجمع المسلمون على ذلك واما اختلافوا في افضلها كما سبق رقله فلما كانت ليلة الحصة هي بفتح الحاء واسكان الصاد  
المهملتين وهي التي بعد ايام التشريق وسميت بذلك لانهم نفراد من منافقروا في الحصب باقوبه رقلها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة  
مقارنين لهلاله وكان خروجه قبل خمس بقين من ذي القعدة كما صرح به رواية عمرة التي ذكرها مسلم بعد من حديث عبد الله بن سليمان بن بلال عن يحيى عن عروة رقله صلى الله عليه وسلم  
من اراد منكرا ان يهل بعمرة فليهل فلو لا اني اهرت لاهلت بعمرة هذا ما كتبه بين يقول تفصيل التمس ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لم تهت قبلت من امرى ما سئدت ما سقت الهدى ووجه الدلالة منها  
انه صلى الله عليه وسلم لا يمتنى الا الافضل واجاب القائلون بتفصيل الافراد بانهم صلى الله عليه وسلم انما قال هذا من اجل فسخ الحج الى العمرة الذي هو خاص لهم في تلك السنة فاحسن الجاهلية ولم يزد ذلك  
التمتع الذي فيه الخلاف وقال هذا تطيبا للقلوب اصحابه كانت نفوسهم لا تسبح لفسخ الحج الى العمرة كما صرح به في الاحاديث التي بعد هذا فقال لهم صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ومعناه ما ينبغي من موافقتكم  
فيما امركم به الاسواقى الهدى وولاه لوافقتكم ولو استقبلت هذا الراى وهو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من اول امرى لم اسق الهدى وفي هذه الرواية تصرح بان صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا  
رقلها فقطع الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم هذا محمول على اخبارها عن نفسها اي لم يكن على في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ثم انه مشكل من حيث انها  
كانت قارئة والقارن يلزمه الدم وكذا لك المتتمع ويمكن ان يتاول هذا على ان المرام يجب على دم بارتكاب شئ من محظورات الاحرام كالطيب ستر الوجه قتل الصيد وازالة شعر وظفر وغير ذلك  
اي لم ارتكب محظورا فوجب بسببه هرا وصدقة او صوم هذا هو المختار في تأويله وقال القاضي عياض في دليل على انها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قارن لان العلماء مجمعون على وجوب الدم فيها الادوار والظاهر  
فقال لادم على القارن هذا الكلام القاضي وهذا للفظ وهو قوله ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ظاهره في الرواية الاولى انه من كلام عائشة ولكن صرح في الرواية التي بعد بان  
انه من كلام هشام بن عروة فيعمل الاول عليه يكون الاول في معنى المديح رقلها خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا نرى الا الحج ومعناه  
لانعتد انما نحر الام بالحج لاننا نلظن امتناع العمرة في اشهر الحج رقلها خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا نرى الا الحج ومعناه  
قيل سنة قيل سبعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ميلا رقله صلى الله عليه وسلم الفست معناه احضت وهو بفتح النون وضها الفتان مشهورتان الفتح الفصح والفساء مكسورة فيها  
واما الفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير رقله صلى الله عليه وسلم في الحيض هذا شئ كتبه الله على بنات آدم هذا تسليتها وتحفيف لها ومعناه انك لست  
مختصة به بل كل بنات آدم يكون منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرهما واستدل البخاري في صحيحه في كتاب الحيض بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان في جميع  
بنات آدم واكره به على من قال ان الحيض اول ما ارسى ووقع في بني اسرائيل رقله صلى الله عليه وسلم فاقضه ما يقضى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تغتسلي معني اقضى  
افعل كما قال في الرواية الاخرى فاصنع وفي هذا دليل على ان الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصح منهم جميع افعال الحج واقواله دسائس الا الطواف وركعتيه فيصح الوقوف  
بعرفات وغيره كما ذكرنا وكذا لك الافعال المشروعة في الحج تشرع للحائض وغيرها ما ذكرنا وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه لكن اختلفوا في علته على حسب  
اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد شرط وقال ابو حنيفة ليست بشرط وبشرط وقال داود من شرط الطهارة قال الحلة في بطلان طواف الحائض عدم الطهارة  
ومن لم يشترطها قال الحلة في كونها ممنوعة من اللبس في المسجد اسد اعلم رقلها وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساءه بالبقر هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن في ذلك  
فان نضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا بالاذنه واستدل به مالك في ان التضحية بالبقر افضل من بزة ولادالة فيه لانه ليس فيه ذكر تفصيل البقر ولا عموم لفظ ما هي قضيت عن محتملة الامور فلا حجة  
فيها لما قاله فذهب الشافعي والاکثرون الى ان التضحية بالبزة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من لرح في الساعة الاولى وكما تقرب بزة من لرح في الساعة الثانية فكما تقرب بقرة الى اخره

الاشغال

فعل لفظ الشروح مقارنين بالباء فانقلب الى بعض الناصحين فكتاب النون  
موضع الباء والله تعالى اعلم  
قوله وانقصى رأسك وامتشطى لعل المراد بذلك هو الاغتسال  
لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى اعلم

قوله موافين لهلال ذي الحجة اي مقارنين له كذا في بعض  
الشروح وليس المراد به حقيقة المقارنة بل المراد المقاربة تنزيلا لها  
منزلة المقارنة لان خروجه كان قبله لخمس بقين من ذي القعدة  
والله تعالى اعلم وقال بعضهم اي قرب طوعه من اوفى عليه اشرف وعلى هذا

حتى جئنا سير فطمئنت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لو دئت اني لو اكن خرجت العار قال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شئ كتب الله على بنات ادم عليه السلام ان يفعلن ما يجعلن لغيرهن لا تطوفن بالبيت حتى تطهرن قالت فلما قد متت قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحابه اجعلوها عمة فاهل الناس الا من كان معه الهلكة قالت فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم اهلوا حين رآوا قالت فلما كان يوم النحر ظهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قلت فأتينا بكم بقر فقلت ما هذا فقالوا الهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمره وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن ابي بكر فاردني على حمله قالت فاني لا ذكر انا جارية حذيفة اسن انفس فيصيب وجهي مؤخرة الرجل حتى جئنا الى التميم فاهلكت منها بعرة جزاء بعرة الناس التي اعتمرنا **وحدثني ابو ايوب** اخبرني عن عبد الرحمن بن ابيه عن عائشة قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسير فضئت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون غير ان حماد اللبس في حديثه فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم اهلوا حين رآوا ولا قولها وانما جارية حذيفة اسن انفس فيصيب وجهي مؤخرة الرجل **وحدثني اسمعيل بن ابي** وليس حديثي خالي مالك بن انس **وحدثني يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج **وحدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد** ثنا سفيان بن سليمان عن ابيه عن محمد بن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج حتى لبنا بسير فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فاحب ان يجعلها عمة فليفعل ومن كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة قال ومالك قلت لا اصلي قال فلا يصرك فكوني في حجك فعمى الله ان يرد فكيفها وانما انت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجي حتى نزلنا مني فطرمت ثوب طفا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخبرني باخبرك من احرم فلتعلم بعمة فترتطف بالبيت فاني انتظر كما همها قالت فخرجنا فاهلكت ثمر طفت بالبيت وبالصفا والمروة فجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرجل فخرج فتمت بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح فخرج الى المدينة **وحدثني يحيى بن ايوب** حدثنا عباد بن عباد المهلبى حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابيه عن عائشة قالت منا من اهل بالحج مفردة ومنا من قرن ومنا من تمت **وحدثنا عبد بن حميد** اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم ابن محمد قال جاءت عائشة حاجة

اليسار

ثنا

رسول الله

ثنا

الحج

الحج

الحج

ثنا

جواز الحج

(قولها فطمئت) هو بفتح الطاء وكسر الهمزة حضرت يقال حاضت المرأة ويحيض وطشت وعزكت بفتح الراء ونفست فطمئت اعصرت اكبرت كل معنى واحد والاسم منه الحيض والطمث والعراك والضمك والكبار والاعصار ورس عايشة في لغير غيرة حكاي الفراء وطاشت وعازك بكسر وصر وفي هذه الاحاديث حج الرجل بامرأته وهو شروع بالاجتماع واجمعوا على ان الحج يجب على المرأة اذا استطاعت واشتقت السلف بل المحرم لها من شروط الاستطاعة واجمعوا على ان لزومها ان ينها من حج التطوع وآماج الفرض فقال جمهور العلماء ليس له منها منه ولا شافعي فيه قولان احدهما لا ينها منه كما قال الجمهور واصحابنا منها لان حقه على الفور والحج على التراخي قال اصحابنا ويجب ان تجزى بوجوه للاحاديث الصحيحة (قولها ثم اهلوا حين رآوا) يعني الذين تخلوا البعرة واهلوا بالحج حين رآوا في منا ذلك يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وفيه دلالة لمذهب الشافعي وهو اقلية ان افضل فحين هو بكعة ان يحرم بالحج يوم التروية ولا يفرغ عليه وقد سبقت المسئلة (قولها وانفس) هو بضم النون (قولها فاهلكت منها بعرة جزاء بعرة الناس) اي تقوم مقام بعرة الناس وتكفي عنهما قولها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج قولها حرم الحج هو بضم الحاء والراء كذا ضبطناه وكذا انفست القاضى عياض في المناظر عن جمهور الرواة قال وضبطه الاصيل بفتح الراء قال فعلى انفس كانهما تريد الاوقات والمواضع والاشياء والحالات واما بالفتح فمع حرمة اعم من حرمة اهل البيت فاحرم ما حرموا وما قولها في شهر الحج فاختلف العلماء في المسألة باسبغ الحج في قول الله تعالى الحج أشهر معلومة فقال الشافعي وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم هي شوال ذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ثم تدلى في غير ذلك بالخروج من مكة الى مكة ايضا والمشهور عنه شوال ذو القعدة وذو الحجة بكسالة وهو مروي ايضا عن ابن عباس بن عمر والمشهور عنهما ما قد مرنا عن الجمهور (قولها فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها عمة فليفعل من كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون وفي حديث جابر فامرنا ان نحل بعرة وقال في آخره قال فخلوا فخلنا وسمعنا واطعنا وفي الرواية الاخرى اهلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واتيوا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبلح واجعلوا الذي قد تم بهما متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمي الحج قال فعلوا ما امركم به هذه الروايات صحيحة في انه صلى الله عليه وسلم امرهم بفتح الحج الى العمرة امر عزية وتمت بطلان الرواية الاولى وهي قوله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها عمة فليفعل قال العلماء خبرهم اولايين الفسخ وعدمه ملا طقة لهم وايضا بالعمرة في اشهر الحج لانهم كانوا يرونها من فجر الفجر ثم حرم عليهم بعد ذلك الفسخ وامرهم به امر عزية والزهر ما به وكره تردد في قبول ذلك ثم قبلوه وفعله الامن كان معه هدى والى العلم (قولها سمعت كلامك مع اصحابك) كذا هو في النسخ فسمعت بالعمرة قال القاضى كذا رواه جمهور رواه مسلم ورواه بعضهم فسمعت العمرة وهو الصواب (قولها قال مالك قلت لا اصلي) فيه استحباب الكناية عن الحيض ونحوه مما يستحب منه ويستحب لفظ الا اذا كانت حائضا كذا روى في صحيحه (قولها صلى الله عليه وسلم اخرج باختر من الحرم فلتعلم بعرة) فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بكعة واراد العمرة فيقاتلها اذ اني احل لا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف واحرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف اجزاء ولادام عليه وان لم يخرج وطاف وسمى وطلق ففقيه قولان للشافعي احدهما لا يصح عمرته حتى يخرج الى الحل ثم يطوف ويسعى ويحلق والثاني وهو الاصح يصح وعليه تركه الميقات قال العلماء وانما وجب الخروج الى الحل ليجتمع في نسك من الحل والحرم كما ان الحل يجتمع بينهما فانه يقف بعرفات وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل لمذهب الشافعي وكذا قال جمهور العلماء انه يجب الخروج للاحرام العمرة الى اولى الحل وانه لو احرم بها في الحرم ولم يخرج لزمه دم وقال عطاء الاشئ على قال مالك لا يخرج منه حتى يخرج الى الحل قال الفتاوى عياض وقال مالك لا بد من احرام من التيمم خاصة قالوا وهو ميقات العتمر من امن مكة وهذا شاذ مروي والذى عليه الجمهور ان جميع جهات الحل سواء ولا تختص بالتيمم والى ما علم

صريح

قول لا نرى الا الحج يمكن ان يقال اذ ان المقصود الاصل من الخروج ما كان الا الحج وما وقع الخروج الا لجله ومن اعتمر فعمرة كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتبرة وكان في الصلابة رجال معتمرون وما سيجي في حديث جابر انها كانت معتبرة والله تعالى اعلم



**وَحَلُّ ثَمَاءَ** بن مسكته بن قعنب حد ثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو خمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة قد حل علينا يوم النحر بلحجهم بقى فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ارجائه قال يحيى فذكرت هذا الحديث لثاقم ابراهيم فقال تمتك والله بالحديث على وجهه **وَحَلُّ ثَمَاءَ** بن محمد بن المثنى حد ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرا انها سمعت عائشة تح وحدثنا ابن ابي عمير حد ثنا سفين عن يحيى بهذا الاسناد مثله **وَحَلُّ ثَمَاءَ** ابو بكر بن ابي شيبة حد ثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين عائشة عن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصد ربناك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهله منه ثمر القينا عندك وكذا قال اظنه قال غدا ولكنك على قدر نصيبك او قال نفقتك **وَحَلُّ ثَمَاءَ** ابن المثنى حد ثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن القاسم عن ابراهيم قال لا اعرف حديث احدهما من الاخران ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين فذكر الحديث **وَحَلُّ ثَمَاءَ** زهير بن ابراهيم قال سمعت ابا عبد الله بن ابراهيم عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونسائه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بام ليل كما كنت ليلته فحضت قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجعنا بالحجة قال وما كنت طفلة لئلا قد منامكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم مودك مكانك وكذا قالت صفية ما اراني الا احابستكم قال عقره حلقى او ما كنت طفلة يوم النحر قالت بلى قال لا بأس فصرى قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها وقال استحق منهبطة ومنهبط **وَحَلُّ ثَمَاءَ** سويد بن سعيد عن علي بن مهزيب عن الاسود عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبى لا نذكر حجا ولا عمرة وساق الحديث بمعنى حديث منصور **وَحَلُّ ثَمَاءَ** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن عند رقال ابن المثنى حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا شعبه عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة وخمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخل الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قال الحكموا فترددون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشترى ثمره ثم احل كما حلوا **وَحَلُّ ثَمَاءَ** عبيد الله بن معاذ حد ثنا ابى حد ثنا شعبه عن الحكم سمع علي بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد مر النبي صلى الله عليه وسلم لاربع وخمس مضين من ذي الحجة بمثل حديث عند رولويذ كرا الشك من الحكم في قوله يترددون **وَحَلُّ ثَمَاءَ** محمد بن حاتم حد ثنا محمد بن ابراهيم حد ثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمره فقد مت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقادها لك بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النضر يسعدك طوافك كحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج

ابن سعيد

لكنه

مكة

يرددون

**قوله** صلى الله عليه وسلم ولكنها على قدر نصيبك او قال نفقتك هذا ظاهر في ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثره النصب النفقة والمراد النصب الذي لا يميزه الشرع وكذا النفقة **قوله** لها قالت صفية ما اراني الا احابستكم قال عقرى حلقى او ما كنت طفلة يوم النحر قالت بلى قال لا بأس فصرى قالت عائشة فحضت فلم اطف بام ليل كما كنت ليلته فحضت قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجعنا بالحجة قال وما كنت طفلة لئلا قد منامكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم مودك مكانك وكذا قالت صفية ما اراني الا احابستكم قال عقره حلقى او ما كنت طفلة يوم النحر قالت بلى قال لا بأس فصرى قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها وقال استحق منهبطة ومنهبط **وَحَلُّ ثَمَاءَ** سويد بن سعيد عن علي بن مهزيب عن الاسود عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبى لا نذكر حجا ولا عمرة وساق الحديث بمعنى حديث منصور **وَحَلُّ ثَمَاءَ** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن عند رقال ابن المثنى حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا شعبه عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة وخمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخل الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قال الحكموا فترددون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشترى ثمره ثم احل كما حلوا **وَحَلُّ ثَمَاءَ** عبيد الله بن معاذ حد ثنا ابى حد ثنا شعبه عن الحكم سمع علي بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد مر النبي صلى الله عليه وسلم لاربع وخمس مضين من ذي الحجة بمثل حديث عند رولويذ كرا الشك من الحكم في قوله يترددون **وَحَلُّ ثَمَاءَ** محمد بن حاتم حد ثنا محمد بن ابراهيم حد ثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمره فقد مت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقادها لك بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النضر يسعدك طوافك كحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج

شميل

على اهلها

بالحج فذكروا مكان ذلك لبينا بالحج وخرجنا مهملين لقصد النفل بالمعنى والله تعالى اعلم  
ومثله غير مستبعد لظهور ان كثير من الاختلافات والاضطرابات في الاحاديث وقعت بسبب ذلك ولا ادى عاقلا يشك فيه والله تعالى اعلم  
٣٩٥ قوله فكوني في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالاحرام له والله تعالى اعلم





فَعَالٌ

۱۰

الَّذِي

صلى الله عليه وسلم

قال وأهدس له علياً هدياً فقال سراقته بن ملك بن جشم يارسل الله إلينا هذا امر لا بد قال لا بد حل ثنا ابن نمير حدثنا أبي حد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال هل لنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجر فلما قد منا مكة امرنا أن نخل ونجعلها عمرة ففعلنا وصاقت به صدرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنذرى أثنى بخله من السماء أمر شئ من قبل الناس فقال أيها الناس جئوا فلولا الهدى الذي مى فعلت كما فعلتم قال فاحلنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بنظر أهلنا بالبحر **وحل ثنا** ابن نمير حدثنا أبو نمير حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعة بركة قبل التروية باربعة أيام فقال لناس تصير تحمك إلا أن مكة قد دخلت على عطاء بن أبي رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله أن أنصاري أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدى معه قد أهلوا بالبحر ففرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجئوا من أحراركم فطوفوا بالبית وبين الصفا والمروة وقصروا وأقيموا حللاً حتى إذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحر واجعلوا التي قد متم بها منعة فالوا كيف نجعلها منعة وقد سمينها بالبحر قال فعلوا ما أمركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لا يعمل مني حرام حتى يبلغ الهدى **محمد** ففعلوا **وحل ثنا** محمد بن نمير بن رمي القيس حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة الخزرجي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قد منا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثنا بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخل ونجعلها عمرة ونخل قال وكان معه الهدى فلم يستطع أن يجعلها عمرة **وحل ثنا** محمد بن المشني و ابن بشار قال ابن المشني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شاذبية قال سمعت قتادة يحدث عن أبي نضرة قال كان ابن عباس ياضر بالمتعة وكان ابن الزبير ينفى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال علي يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يعزل لرسوله ما شاء ما شاء وإن القرآن قد نزل منازل فأتوا بالبحر والعمره كما أمركم الله وأبشوا نخاض هذه النساء فلن اوق برجل نكح امرأة الى جل الارجمته بالبحارة **وحل ثنيه** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة هذا الاسناد وقال في الحديث فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه أتمر لحجكم وأتمر لعمرتكم **وحل ثنا** خلف بن هشام وأبو الربيع وقبيلة جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قد منا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبنيك بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة

صحته الاحرام معلقا وهو ان يحرم احراما كاحرام فلان فيسقط احرامه يصير محرما باحرام به فلان اختلف آخر الحديثين في التحلل فلم يعلما بالبقا على احرامه امر اباموسى بالتحلل لما اختلفت آخسه بها لانها  
احراما كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدي فشاكره على ان منعه الهدي فلهذا امره بالبقا على احرامه كما بقى النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه بسبب الهدي وكان تارة  
صار على قارنا واما ابو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه هدي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لولا الهدي بجعلها عمره وتحلل فامر اباموسى بذلك فلذلك اختلف امره  
لها فاعتمد ما ذكرته فهو الصواب قديرا ولها الخطا والفاصل عياض تاويلين غير ضيق في العلم وقوله واهى الهدي يعني هديا اشتراه لانه من السحاية على الصدقة وفيه ندين الحديثين دلالة  
لمذهب الشافعي وموافقيه انه يصح الاحرام معلقا بان ينوي احراما كاحرام زيد فيصير هذا المعلق كزيد فان كان زيد محرما بالحيض كان هذا الحيض ايضا وان كان بجمرة بجمرة وان كان بها فيها وان كان بغير احرام  
مطلقا صار هذا محرما مطلقا فيصرفه الى ما شاء من حج او عمرة ولا يلزمه موافقة زيد في الصرف ولهذه المسئلة فروع كثيرة مشهورة في كتب الفقه وقد استقصيتها في شرح المذهب  
وسد الحمد قوله فقال سرقة بن مالك بن جشم بن رسول الله العائنا هذا الم لا يدور في الرواية الاخرى فقام سرقة بن جشم فقال رسول الله العائنا هذا الم لا يدور فيك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد له اختلف العلماء في معناه على اقول اصحابنا قال جمهورهم معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة والمعتقوب  
بيان البطال ما كانت الجاهلية تزعم من امتناع العمرة في اشهر الحج والثاني معناه جواز القرآن وتعدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة والثالث تاويل بعض العلماء بان العمرة  
ليست واجبة قالوا معناه سقوط العمرة قالوا ودخلها في الحج معناه سقوط وجوبها وبها ضعيف او باطل وسبق الحديث يفتني بطلانه والراجل تاويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فسح  
الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف (قوله حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر الغاب) في دليل لثافي وموافقيه ان المتنع وكل من كان بمكة واراد الاحرام بالحج فاستل ان يحرم  
يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وقد سبق المسئلة مرات وقوله وجعلنا مكة بظهر الغاب يظهر معناه ان الله عز وجل ارادنا الذباب الى منار قوله حديثي جابر بن عبد الله الانصاري ثنا ابي جعفر  
صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلاما حتى اذا كان  
يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا الذي قدمتم بها متعة اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتأخير ولقد بيده وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا احرامكم عمرة وتخللوا  
بعمل العمرة ويعني فسح الحج الى العمرة وقد اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصاحبة تلك السنة خاصة ام باق لهم وغيرهم الى يوم القيامة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس خاصا  
بل هو باق الى يوم القيامة فيجوز لكل من احرم حج وليس معه هدي ان يقلب احرامه عمرة وتخلل باعمالها وقال مالك والشافعي والبخاري والحنابلة اختلف هو مختص بهم  
في تلك السنة لا يجوز بعد ما وانما امر بترك السنة لئلا يغوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستدل به الجمهور حديث ابى ذر رضي الله عنه الذي ذكره مسلم بعد  
هذا لتبليغ كانت السنة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فسح الحج الى العمرة وفي كتاب النسائي عن الحرث بن بلال عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسح الحج لنا خاصة ام  
لناس خاصة فقال بل لنا خاصة واما الذي في حديث سرقة العائنا هذا الم لا بد فقال لا بد لفعله جواز الاعتماد في اشهر الحج كما سبق تفسيره فالخاص من مجموع طرق  
الاحاديث ان العمرة في اشهر الحج جائزة الى يوم القيمة وكذلك القرآن وان فسح الحج الى العمرة مختص بتلك السنة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان يوم التروية  
فاهلوا بالحج واجعلوا الذي قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال افسلوا ما امركم به فاني لولا اني سمعت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم به) هذا دليل ظاهر  
لمذهب الشافعي وموافقيه في ترجيح الافتراء وان غالبهم كانوا محرمين بالحج ويتاول رواية من روى متنعين انه اراد في آخر الامر صارا وامتنعين كما سبق  
تقريره في اوائل هذا الباب وقية دليل لثافي وموافقيه في ان من كان بمكة واراد الحج انما يحرم به من يوم التروية وقد ذكرنا المسئلة مرات (قوله كان ابن  
عباس يامر بالسنة وكان ابن الزبير ينهاها) فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال علي بن ابي طالب في حديثه متنعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فامتنعوا الحج والعمرة كما امركم الله وابتوا النحل هذه الشافعي فلن اوتي برجل يحج امرأة الى اجل  
الاربعين بالحجارة وفي الرواية الاخرى عن عمر رضي الله عنه فانصلوا بحكم عن عمر تكف فانه اتم بحكمه واتم بحكمه وذكر بعد هذا من رواية ابى موسى الاشعري رضي الله عنه  
انه كان يفتي بالمتعة ويحج بامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقول عمر رضي الله عنه ان نأخذ بحجت ابى الله فان الله تعالى امر بالاتمام وذكر عن عثمان

صلی اللہ علیہ وسلم



عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حدثنا علي بن جابر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حدثنا علي بن جابر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وسئل في المسجد فترك القصواء

انه كان يني عن المتعة والعمره وان عليا خلفه في ذلك اهل بها جميعا وذكر قول ابى ذر رضي الله عنه كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية رخصة وذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه...

عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حدثنا علي بن جابر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...



قال

قال

عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا اله الا الله وحده اخبر بعدا ونصر عبدا وهزم الاحزاب وحده ثوب عابدين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبته قدماه في بطن الوادي حتى سمى حتى افاضت  
 مشى حتى نزل الى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لراسي الهدى وجعلتها  
 عروة فمن كان منكوب ليس معه هدى فيلجئ الى جبل ويجعلها عروة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العا من هذا امر لا بد فشبك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اصابه واحدة في الاخرى وقال دخلت العروة في الحج مرتين لا بل لا بد ايدي وقد مر على من اليمن بدين النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة  
 من حل ولبست ثيابا صبيغاً واكتحل فذكر ذلك عليها فقالت ان ابني هذا قال فكان على يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً  
 على فاطمة للذي صنعت مستفتياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ذا قلت  
 حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به على من اليمن الذي اتى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصر الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فوصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم ركعت قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بمنى فصار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

في هذه القطعة انواع من المناسك منها ان السعي يشترط فيه ان يبدأ من الصفا ويبدأ من المروة قال الشافعي مالك بن نبي في روايته النسائي في هذا الحديث باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ بها  
 بدأ السعي بهذا الصيغة الجمع ومنها انه ينبغي ان يركب على الصفا والمروة وفي هذا الرقي خلاف قال جمهور اصحابنا بسنة ليس بشرط ولا واجب فلو تركه صح سعيه لكن فاته الفضيلة وقال ابو حفص بن  
 الوكيل من اصحابنا لا يصح سعي حتى يصعد على شيء من الصفا والصواب الاول قال اصحابنا لكن يشترط ان لا يترك شيئا من السافة بين الصفا والمروة فليصق عقبيه بريح الصفا واذا وصل  
 المروة الصق اصابع رجليه بوجهها وبهذا في المرات السبع يشترط في كل مرة ان يصفق عقبيه بايديهما واصابعهما يمشي الى الصفا فيقول يا صفا يا صفا ان يركب على الصفا والمروة حتى يرى البيت ان امكنه  
 ومنها انه ينبغي ان يقف على الصفا مستقبل للقبلة ويذكر الله تعالى بهذا الذكر المذكور ويذكر الله تعالى بهذا الذكر المذكور ثلاث مرات هذا هو المشهور عند اصحابنا وقال جماعة من اصحابنا يكره الذكر  
 ثلاثا والذكر مرتين فقط والصواب الاول (قوله صلى الله عليه وسلم هزم الاحزاب وحده) معناه هزمهم بغير قتال من الادميين ولا بسبب من جهتهم والراد بالاحزاب الذين تحزبوا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكان الخندق في شوال سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس (قوله لم نزل الى المروة حتى انصبته قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدت منى حتى اتى المروة)  
 بهذا هو في السعي وكذا انقل القاضي عياض عن جميع النسخ قال وفيه سقطا لفظه لا يد منها وهي حتى انصبته قدماه في بطن الوادي فسقطت لفظه من لا بد منها وقد ثبتت هذه اللفظة في  
 غير رواية مسلم وكذا ذكرها الحميدي في الجمع بين الصحيحين وفي المطاوعة اذا انصبته قدماه في بطن الوادي حتى خرج منه وهو يعني رمل هذا الكلام القاضي وقد وقع في بعض نسخ صحيح مسلم حتى اذا  
 انصبته قدماه في بطن الوادي حتى كما وقع في المطاوعة وغيره والما علم وفي هذا الحديث استحباب السعي الشديد في بطن الوادي حتى يصعد ثم يمشي باقي السافة الى المروة على عادة مشية هذا السعي  
 مستحب في كل مرة من المرات السبع في هذا الموضع والمستحب فيما قبل الوادي وبعده ولم يمشي في الجمع او سعي في الجمع اجزاء وفاته الفضيلة هذا ذهب الشافعي وموافقيه وعن مالك  
 فيمن ترك السعي الشديد في موضعه روايتان احدهما كما ذكرنا والثانية تجب عليه عادة (قوله ففعل على المروة كما فعل على الصفا) فقيه انه ليس عليها من الذكر والدعاء والرقى مثل ما ليس على  
 الصفا وهذا متفق عليه (قوله حتى اذا كان اخر طواف على المروة) فقيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور ان الذهاب من الصفا الى المروة يحسب مرة والرجوع من المروة الى الصفا ثالثة  
 والرجوع الى المروة ثالثة وهكذا فيكون ابتداء السبع من الصفا واخراها بالمروة وقال ابن بنت الشافعي والجمهور الصير في من اصحابنا يحسب الذهاب الى المروة والرجوع الى الصفا  
 مرة واحدة فيقع آخر السبع في الصفا وهذا الحديث الصحيح يرد عليها وكذلك عمل المسلمين على تعاقب الزمان والما علم (قوله فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العا من هذا امر لا بد فشبك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اصابه واحدة في الاخرى) هذا الحديث سبق شرحه واصحافي آخر الباب الذي قبل هذا وحجته بغير الجحيم وبغير الشين المعجزة فتجاء ذكرها الجوهري وغيره (قوله فوجد فاطمة من حل ولبست  
 ثيابا صبيغاً واكتحل فذكر ذلك عليها) فقيه انكار الرجل على زوجته ما رآه منها من نقص في دينها لانه ظن ان ذلك لا يجوز فأنكره (قوله فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً على  
 فاطمة) التحريش الاغراء والمراد هنا ان يذكر له ما يقتضي عنها (قوله قلت اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا سبق شرحه في الباب قبله وانه يجوز تعليق الاحرام باحرام  
 كاحرام فلان (قوله فحل الناس كلهم وقصر الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى) هذا ايضا تقدم شرحه في الباب السابق وقيل طلاق اللفظ العام واردة المخصوص لان عائشة  
 لم تحل ولم تكن من ساق الهدى فالمراد بقوله حل للناس كلهم في معظمهم والهدى باسكان الدال وكسر واو تشديد الياء مع الكسر تخفيفها باسكان الاسكان واما قوله وقصر واما قوله ولم يحلقوا  
 مع ان الحلق افضل لانهم ارادوا ان يبقى شعرهم في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير هنا احسن ليحصل في نسكين لانه شعره واما علم (قوله فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى  
 فاهلوا بالحج) يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سبق بيانه واشتقاقه مرات وسبق ايضا مرات ان افضل عند الشافعي وموافقيه ان كان بكهنة ارادوا الاحرام بالحج احرز يوم التروية عملاً بهذا  
 الحديث وسبق بيان هذا ذهب العلماء فيه وفي هذا بيان ان السنة ان لا يتقدم احد الى منى قبل يوم التروية وقد ذكره مالك ذلك قال بعض السلف لا بأس به هذا ان خلاف السنة (قوله و  
 ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر) فقيه بيان سنن احادها ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من المشي هذا  
 هو الصحيح في صورتين ان الركوب افضل للشافعي قول اخر ضعيف ان المشي افضل قال بعض اصحابنا لا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواطن المناسك هي مكة ومنا ومن وافقه وعرفات  
 والترود بينها والسنة الثانية ان يصلي بمنا هذه الصلوات الخمس في الثالثة ان يبيت بمنا هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه فلا دم  
 عليه بالاجماع (قوله ثم ركعت قليلا حتى طلعت الشمس) فقيه ان السنة ان لا يخرج من منى حتى تطلع الشمس هذا متفق عليه (قوله وامر بقبة من شعر تضرب له بمنى) فقيه استحباب النزول بمنى  
 اذا ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال الشمس بعد صلاتي الظهر والعصر جمعاً فاستأنن في نزول بمنى فمن كان له قبة فربها وليعتزلون للوقوف قبل الزوال ومن اذا  
 زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين خفيفتين وخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جمعاً بينهما فاذا فرغ من الصلوة ساروا الى الموقف  
 وفي هذا الحديث جواز الاستظلال للحرم بقبة وغيره ولا خلاف في جوازه للنازل واختلاف في جوازه للراكب فذهبنا جوازه وقال كثير من كرهه مالك احمد وسنن المسألة مبسوطة في موضعها  
 ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب جوازا من شعر وقوله بمنى هي بفتح النون كسر الميم مع فتح النون كسر ياء موضع يجب فان ليست من عرفات







فتركب القصة حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل. وحدثه فلم يزل واقفا حتى سفل الشمس وارتد الفضل بن عباس مكان رجلا حسن الشعر ابيض وسبيما فلما ادفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترت به طعن يجري فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فركب قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجحمة الكبرى حتى اتى الجحمة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف روى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فخر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غبر واشراكه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها فتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المبالغة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت لمواظفة الثلثة ليس الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غير ما من صلوات السافرة وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في المحضر والاعلم **قوله** ثم تركب القصة حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل وحدثه فلم يزل واقفا حتى اسفل جبالا ودفع قبل ان تطلع الشمس اما القصصا ونسب في اول باب بيانها واما **قوله** ثم تركب قفصيه ان السنة الركوب ان الفضل من الشئ وقد سبق بيانه مرات بيان الخلال في المشعر الحرام ففتح اليهم هذا الصحيح وبه جاء القرآن وتظاهرت به روايات الحديث ويقال ايضا بكسر الميم والمراد به هنا فزع يضم القاف وفتح الزاي بجاء مملدة وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة القضاة في ان المشعر الحرام هو فزع وقال جماهير المفسرين واهل السير والحديث المشعر الحرام صبح المزدلفة واما **قوله** فقبل القبلة يعني الكعبة فدعا الى آخره فقضية ان الوقوف على فزع من ماسك الحج وهذا الخلاف فيه لكن اختلاف في وقت الدفع منه فقال ابن مسعود وابن عمر وابو حنيفة والشافعي وجماهير العلماء لا يزال واقفا فيه يدعو ويذكر حتى يسفر الصبح جدا كما في هذا الحديث وقال مالك يدفع من قبل الاسفار والاعلم **قوله** اسفر جدا الضمير في اسفر يعود الى الفجر المذكور او لا **قوله** جدا بكسر الجيم اي اسفارا لميلنا **قوله** في صفة الفضل بن عباس يعني **قوله** ثم طعن بجرين ولفظ طعن بضم الظا والسين ويجوز اسكان العين جمع طعنة كسفينة وسفن وصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة تسمى بالمرأة مجازا للملازمة اليه كما ان الرواية اسهلها الجمل الذي يحل لما تسمى بالمرأة لما ذكرناه **قوله** يجري بطن من طعن بجرين يعني بطن من طعن بجرين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فركب قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجحمة الكبرى حتى اتى الجحمة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف روى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فخر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غبر واشراكه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها فتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليها فخر ما غبر واشراكه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها فتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اللسان والاعلم **قوله** حتى اتى بطن محسر فركب قليلا اما محسر بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملة سمي بذلك لان قيل اصحاب الغيل حسر في ي اي وكل ومنه قوله تعالى يغيب ليك البصر خاسا وهو حير واما **قوله** فركب قليلا في سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال صحابنا يسرع الماشي ويترك الركب ابته في وادي محسر يكون ذلك قدر رمية حجر والاعلم **قوله** ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجحمة الكبرى حتى اتى الجحمة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف روى من بطن الوادي اما **قوله** سلك الطريق الوسطى فقضية ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي يهب فيه الى عرفات وهذا معنى قول صحابنا يارب عرفت في طريق ضيق يرجع في طريق المازين لطائف الطريق تفاديا لغيرها كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الشبية العليا وخرج من الشبية السفلى وخرج الى العيد في طريق ورجع في طريق اخر ودخل في الاستسقاء واما الجحمة الكبرى فهي جحمة الحقة وهي الجحمة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للحج اذا وقع من مزدلفة فوصل من ان يبد الجحمة الحقة ولا يفعل شيئا قبل رميها ويكون ذلك قبل نزوله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصي الخذف وهو نحو ثلثه الباقي وينبغي ان لا يكون اكبر ولا صفرا فكان الكبر او اصغرا جزاء بشرط كون حجر او لا يجوز عند الشافعي والجهمي والرمي بالكحل من الزرع والذئب الفضة وغير ذلك مما لا يسي جواز جوزه ابو حنيفة بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه انه ليس التكبير مع كل حصاة وفيه انه يجب التفرق بين الحصيات فيرمين واحدة واحدة فان رمي السبعة رمية واحدة حسب ذلك كله حصاة واحدة عندنا وعند اكثر من موضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فهذا التصريح بان رمي كل حصاة واحدة واحدة مع **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي بعد هذا في احاديث الرمي لنا خذوا عني منا سلككم وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون منا وعرفات والمزدلفة عن ميمنة ومكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة وقيل يقف مستقبل للكعبة وكيف ماري اجزاء بحيث يسمي ميابا يسي حجر والاعلم واما حكم الرمي فالتشريع منه يوم النحر في جحمة الحقة لا غير باجماع المسلمين هو ترك اجزاءهم ومذنبنا انه واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته ايام الرمي عصي لزمه حج جود قال مالك يفصد حجره ويحجب رميها بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكفه الست واما **قوله** فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فكذلك في الشئ وكذا القتل القاصي عياض عن معظم النسخ قال وصوابه مثل حصي الخذف قال وكذلك روى غير مسلم وكذا روى بعض رواة مسلم هذا الكلام القاصي قلست والذي في النسخ من غير لفظه مثل هو الصواب بل لا يتغيره ولا يتم الكلام الا كذلك يكون فوصي الخذف متعلق بحصيات اي رماها بسبع حصيات حصي الخذف ويكبر مع كل حصاة فصي الخذف متصل بحصيات واعترض فيها كبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والاعلم **قوله** ثم انصرف الى المنحر فخر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غبر واشراكه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها فتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليها فخر ما غبر واشراكه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها فتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخر ثلثا وستين بيده **قال** القاصي وفيه دليل على ان المنحر موضع معين من مني وحيث فزع منها اومن الحرم اجزاء وفيه استحباب تكثير الهدى وكان هذا النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة ما بدنة وفيه استحباب فزع الهدى به بنفسه وجواز الاستئانة فيه وذلك جائز بالاجماع اذا كان النائب مسلما يجوز عندنا ان يكون النائب كافرا كتابيا بشرط ان ينوي صاحب الهدى عند دفعه اليه او عند ذبحه **قوله** ما غبر اي ما بقي وفيه استحباب تعجيل فزع الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق واما **قوله** واشراكه في هديه فظنا به انه شاركه في نفس الهدى قال القاصي عياض وعندي انه لم يكن تشريحا حقيقة بل عطاه قدرا يذبح قال الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلثا وستين كما جاز في روايت الترمذي واعطى عليا البدن التي جاءت معه من الميمنة وهي تمام المائة والاعلم **قوله** امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قد فطخت فاكلها من كعبها وشربا من مرقها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من هبة التطوع واضحية قال العلماء الاكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفة جعلت في قدر ليكرن اكل من مرق الجميع الذي في جز من كل واحدة وياكل من اللحم المجتمع في المرق ما تيسر واجمع العلماء على ان الاكل من هبة التطوع واضحية سنة ليس بواجب **قوله** ثم تركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض الى البيت فصلى بمكة الظهر هذا الطواف هو طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج باجماع المسلمين في اول وقت عندنا من نصف ليلة النحر وافضل بعد في جحمة الحقة وفتح الهدى والحلق ويكون ذلك ضحوة يوم النحر ويجوز في جميع يوم النحر لكانت وكبره تاخيره عن بلا عذر وتأخيره عن ايام التشريق اشد كراهته ولا يجوز تأخيره عن سنين متتالاة ولا اجر لوقته بل تصح مادام الانسان حيا ونظرا ان يكون له الوقوف بعرفات

فافاض الى البيت فاصلى بمكة الظهر فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلو لا ان يغلبكم الناس على سقايتم لزرعتم معكم فاولوه دلو فشرب منه **وحد ثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي حد ثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال أتيت جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيقاق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسمعيل وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهم أبو سبيدة على حمار عري فلهما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجازوا ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل **وحد ثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن ابي عن جابر بن حد يث انه ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غرت ههنا ومنى كلها منخر فاخر واى رحا لكم ووقفت ههنا وعرفات كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حد ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فومل ثلثا ومشي اربعا **وحد ثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن دان دبتهم يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة

كان

حتى لو طاف للأفاضة بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف ثم أسرع الى عرفات فوقف قبل العزم ليصبح طوافا لانه قد رتب على الوقوف واتفق العلماء على انه لا يشرع في طواف الافاضة رمل ولا اضطباع اذا كان قد رمل واضطجع عقب طواف القدوم وطواف بنية الوداع والقدوم والتطوع وعليه طواف افاضة وقبض عن طواف الافاضة بلا خلاف عندنا نص عليه الشافعي وافقوا اصحاب عليه كما لو كان عليه حجة الاسلام فخرج بنية قضاء او نذرا وتطوع فانه يقع عن حجة الاسلام وقال ابو حنيفة واكثر العلماء لا يجزى طواف الافاضة بنية غيره **واعلم** ان طواف الافاضة له اسماء فيقال ايضا طواف الزيارة وطواف الغرض والركن وسماه بعض اصحابنا طواف الصدر واكثرهم الجوهرة والواطواط الصد طواف النواع والصد طواف النواع هذا الحديث استحباب الركوب في الذهاب من منى الى مكة ومن مكة الى منى ونحو ذلك من مناسك الحج وقد ذكرنا قبل هذه المرات المسألة وميان الصحيح استحباب الركوب وان من اصحابنا من استحباب المشى هناك **وقوله** فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر وفيه حديث تقديره فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فذكر الطواف لدلالة الكلام عليه **واما قوله** فصل بمكة الظهر فقد ذكر مسلم بعد هذا في احاديث طواف الافاضة من حديث ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر بمكة **ووجه الجمع** بينهما انه صلى الله عليه وسلم طاف الافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول وقتها ثم رجع الى منى فصلى بها الظهر مرة اخرى باصحابين سالوه ذلك فيكون متفلا بالظهر الثانية التي بناه اذا ما ثبت في الصحيحين من صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة نخل احد انواع صلاة الحواف من صلى الله عليه وسلم صلاة بطائفة من اصحابه الصلاة بمكة اليها وسلم بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى تلك الصلاة مرة اخرى فكانت له صلواتا ولهم صلاة واما الحديث الواردة عن عائشة وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزيادة يوم النحر الى الليل فمحمول على انه عاد لمزارة مع لاء الطواف الافاضة ولا بد من هذا التاويل للجمع بين الاحاديث وقد بسطت ايضا هذا الجواب في شرح المهذب والصد اعلم **وقوله** فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلو لا ان يغلبكم الناس على سقايتم لزرعتم معكم فاولوه دلو فشرب منه **واما قوله** صلى الله عليه وسلم انزعوا فكسر الزاى ومعه استقوا بالذلا وانزعوا بالرشاء **واما قوله** فأتى بنى عبد المطلب فقضاهاهم بعد فراغهم طواف الافاضة **وقوله** يسقون على زمزم معناه يغفون بالذلا ويصبون في الجياض ونحوها ويصبون للناس **وقوله** صلى الله عليه وسلم لو لا ان يغلبكم الناس لزرعتم معكم معناه لو لا اخواني ان يغلبكم الناس ذلك من مناسك الحج ويذكرهم عن الاستعانة والاستعانة بالاستعانة معكم لكثرة فضيلة هذا الاستعانة وفيه فضيلة العمل في هذا الاستعانة واستحباب شرب ما زمر وما زمر في البئر المشهورة في المسجد الحرام منها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما شربها يقال ما زمر زمزم وزمزم اذا كان كثير اذ قيل انضم باجر لما لها حين الفجر وزمها اياه واقيل زمزمه جبريل عليه السلام وكلامه عند فجرة اياها وقيل انها من شجرة ولها اسماء اخر ذكرتها في تهذيب اللغات مع نفاث اخرى تخلق بها منها ان عليا رضى الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم وشرب من الارض ربيوت والصد اعلم **وقوله** وكانت العرب يدفع بهم ابو سبيدة فلهما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية **وقوله** فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجازوا ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل **واما الشعر** فسبق بيانه وان يفتح الميم على المشهور وقيل بكسرها وان يفتح الجبل المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة وادخلنا الخلاف فيه بدلالة هذا الحديث ظاهر الدلالة في انه ليس كل المزدلفة **وقوله** اجاز له جاوز **وقوله** ولم يعرض هو يفتح اليا وكسر الراء وحكى الحديث ان قریشا كانت قبل الاسلام تقف في المزدلفة وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قریش تقول نحن اهل الحرم فلا يخرج منه فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم وصل المزدلفة اعتقدوا انه يقف بالمزدلفة على عادة قریش فجاوزوا الى عرفات لقول الصد اعلم وصل ثم افوضوا من حيث افاض الناس الى جهور الناس فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويفضون منها **واما قوله** فاجازوا ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل فقصم مجاز تقديره فاجازوا متوجه الى عرفات حتى فاقها فقصرت له القبة بمنزلة قريب من عرفات فنزل هناك حتى زالت الشمس ثم خطب صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ثم دخل ارض عرفات حتى وصل الصخرات فوق فقام هناك وقد سبق هذا واخفا في الرواية الاولى **وقوله** صلى الله عليه وسلم نحرنا ههنا ومنا كلها منخر فاخر واى رحا لكم ووقفت ههنا وعرفات كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف **في** هذه الاقاظ بيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بامة وشفقته عليهم في تيسيرهم على مصالح دينهم ودنياهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الاكل والجارى فالأكل موضع نخرة ووقوفه الجارى كل جزء من اجزاء النحر وجزء من اجزاء عرفات وجزء من اجزاء المزدلفة وهي جميع موضع الجيم واسكان الجيم وسبق بيانها وبيان حد ما وحدنا في هذا الباب **واما عرفات** فمد ما جاوز وادى عنته الى الجبال القابلة ما على بسايتين بن عامر كذا نص عليه الشافعي وجميع اصحابنا لعل لا زرقى عن ابن عباس انه قال صد عرفات من جبل المشرف على بطن عنته الى جبال عرفات الى وصيق بفتح الواو وكسر الصاد الملهمة وآخرة قاف الى ملتقى وصيق ودادى عنته وقيل في حد ما غير هذا ما هو مقارب وقد بسطت القول في ايضا في شرح المهذب وكتاب المناسك والصد اعلم قال الشافعي واصحابنا يجوز نحر الهدى وداء الحيوات في جميع الحرم لكن الافضل في حق الحج النحر بمنا وفضل موضع منب النحر موضع نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقاربه والافضل في حق العمرة ان يخرج في المروة لانهما موضع تخلفه كما ان من موضع تحلل الحاج قالوا ويجوز الوقوف بعرفات في اى جزء كان منها وكذا يجوز الوقوف على المشعر الحرام وفي كل جزء من اجزاء المزدلفة لهذا الحديث والصد اعلم **واما قوله** صلى الله عليه وسلم منا كلها منخر فاخر واى رحا لكم ووقفت ههنا وعرفات كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف **في** هذا الحديث ان السنة للحج ان يبدأ اول قدوم بطواف القدوم ويقدم على كل شئ وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يرمل في ثلاث طوافات من سبج ويشى في الرابع والاخيرة وسياق هذا كله واضح حيث ذكر مسلم احاديثه والصد اعلم **وقوله** كانت قریش ومن دان دبتهم يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس اى آخره الخمس بضم الحاء والمهمله واسكان الميم وسين مهملته قال ابو الهيثم الخمس هم قریش ومن ولدته قریش وكنا نده وجدية قيس سموها لانهم تحمسون الى دينهم لى تشدوا وقيل سموها بالكعبة لانها

من النحر

الجزرات

















فقد مر أربع مضين من ذى الحجة فصلى الصبح وقال لما صلى الصبح من شاء ان يجعلها بعمرة فليجعلها بعمرة **وحل ثنا** ابراهيم بن دينار **حل ثنا** روح **وحل ثنا** ابوداؤد المباركي **حل ثنا** ابوشهاب **وحل ثنا** محمد بن المثنى **حل ثنا** يحيى بن كثير كلهم عن شعبة **فنه** الاسناد ما روي ويحيى بن كثير فقالوا كما قال نضر اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واما ابوشهاب ففي روايته خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل بالحج وفي حديثهم جميعا فصلى الصبح بالبطيء خلا الجهم فانه لم يقبله **وحل ثنا** هرون بن عبد الله **حل ثنا** محمد بن الفضل السدي **س** **حل ثنا** وهيب **حل ثنا** ايوب عن ابى العالية البراء عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا ربيع خلون من العشر وهم يلبون بالحج فامرهم ان يجعلوها بعمرة **حل ثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابى العالية عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بن طوي وقدم لا ربيع مضين من ذى الحجة واما اصحابه ان يجعلوا احرامهم بعمرة الامن كان معه الهدى **وحل ثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالوا **حل ثنا** محمد بن جعفر **حل ثنا** شعبة **وحل ثنا** عبد الله بن معاذ واللفظ لحد ثنا ابى حد ثنا شعبة عن الحكم عن جاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فيحل الحل كدفان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة **حل ثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالوا **حل ثنا** محمد بن جعفر **حل ثنا** شعبة قال سمعت باجرة الضبع قال فمتعت فها في ناس عن ذلك فالتيت ابن عباس فسالته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فمت فانا في ايت في منامي فقال عمرة مقبلة ورجع فمررت قال فالتيت ابن عباس فاخبرته بالذي رايت فقال الله اكبر الله اكبر سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابى عدى قال ابن المثنى **حل ثنا** ابن ابي عدى عن شعبة عن قتادة عن ابى حسان عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بنا فيه فاشعرها في صفحة سناها الايمن و سلت الدمر وقد ها غلبين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج **حل ثنا** محمد بن المثنى **حل ثنا** محمد بن هشام **حل ثنا** ابى عن قتادة في هذا الاسناد بمعنى حديث شعبة غير انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتي ذا الحليفة ولو يقل صلى بها الظهر **وحل ثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى **حل ثنا** محمد بن جعفر قال حد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني الحجاج لابن عباس ما هذا الغتيا التي قد تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغنتم **وحل ثنا** احمد بن محمد بن عيسى عن قتادة عن ابى حسان قال قيل لابن عباس ان هذا امر قد تفشغ الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغنتم **وحل ثنا** احمد بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك

فتال من قول الله ثم

[illegible]

نہی

والمحلى

باب اشغال الیوم

وَمِنْ هَٰذَا

۱۹) هذه

۵۳







ويدخل من طريق المعبرين واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى وحل ثديك زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالوا لا شيء في هذا القطان عن  
عبيد الله بهذا الاسناد وقال في رواية زهير العليا التي بالبطناء حل ثديك محمد بن المثنى وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال ابن المثنى حدثنا سفيان عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها وحل ثديك ابو كريب حدثنا ابو سامة عن هشام بن  
ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام فكان ابى يدخل منها كليهما وكان ابى اكثر ما يدخل من كداء وحل ثديك  
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالوا لا شيء في هذا القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى أصبح ثم دخل  
مكة قال وكان عبيد الله يفعل ذلك وفي رواية ابن سعيد حتى يصل الصبح قال يحيى وقال حتى يصبح وحل ثديك ابو الربيع الزهراني حدثنا احمد بن حنبل عن نافع عن ابن  
ابن عمر كان لا يقدر مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة فها راوي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله وحل ثديك محمد بن اسحق الميسبي عن  
انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبعث به حتى يصل الصبح حين يقدم مكة  
ومصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على كفة غليظة ليس في المسجد الذي بنى ثور ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وحل ثديك محمد بن اسحق الميسبي عن  
انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل فريضة الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة  
يجعل المسجد الذي بنى ثور يسار المسجد الذي بطرف الكعبة ومصل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الكعبة السوداء يدع من الكعبة عشرة اذرع او  
خوها ثم يصعد مستقبل لفريضة من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة صلى الله عليه وسلم وحل ثديك ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبد الله بن مخير  
حدثنا ابن مخير حدثنا ابى حنبل عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خبت ثلاثا ومشى ربعا وكان  
يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك وحل ثديك محمد بن عباد حدثنا يحيى بن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن  
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلثة اطواف بالبيت

انه يستحب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين ان تكون هذه الثنية على طريقه كالذي في الشامى او لا تكون كالذي في اليمن فيستحب للمسلم ان  
يتدبر ويدخل مكة من الثنية العليا وقال بعض اصحابنا انما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كالذي في هذا الضعيف والصواب الاول وهكذا يستحب  
ان يخرج من مكة من طريق ويرجع من اخرى لهذا الحديث وقوله المعبرين هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة اميال منها (قوله العليا التي بالبطناء)  
هي بالمدينة ويقال لها البطناء والباطح وهو مجنب المصعب هذه الثنية ينحدر منها الى مقابر مكة (قوله في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة) هكذا  
ضبطناه بفتح الكاف وبالمدة هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال وضبطه السمرقندي بفتح الكاف والقصر وقوله قال هشام يعني ابن عروة فكان ابى يدخل  
منها كليهما وكان ابى اكثر ما يدخل من كداء اختلفا في ضبط كداءه قال جمهور العلماء بهذا الفن كد او بفتح الكاف والدي هي الثنية التي باعلى مكة وكذا بضم الكاف وبالقصبة التي باسفل  
مكة وكان عروة يدخل من كليهما واكثر دخوله من كداء بفتح الكاف هذا الشهر قيل بالضم ولم يذكر القاضي عياض غيره واما كدى بضم الكاف وقشد ياءه فهو في طريق الحاج الى اليمن وليس من  
بذرين الطريقين في شيء هذا قول الجمهور واما علم باب استحباب البيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاعتسال لدخولها ودخولها نهارا لا قوله عن ابن عمر رضى الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعل ذلك في رواية حتى صلى الصبح وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان لا يبيت مكة الا بات بذي  
طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في هذه الروايات فوائد منها الاعتسال لدخول مكة وانه يكون بذي طوى لمن كانت  
في طريقه ويكون بقدر رجا لمن لم تكن في طريقه قال صحابنا وهذا الفضل سنة فان عجز عنه تيمم ومنها البيت بذي طوى وهو مستحب لمن هو على طريقه وهو موضع معروف  
بقرب مكة يقال بفتح الطاء وضمها وكسر باو الفتح افصح واشهر ويصرف ولا يصرف ومنها استحباب دخول مكة نهارا وهذا هو الصحيح الذي عليه اكثر من اصحابنا وغيرهم ان  
دخولها نهارا افضل من الليل وقال بعض اصحابنا وجماعة من السلف الليل والنهار في ذلك سواء ولا فضيلة لاحدهما على الاخر وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها نهارا بكرة  
الجحرة ليلة من قال بالاول حمله على بيان الجواز واما علم بقوله استقبل فريضة الجبل هو بفتح الفاء مضبوطة ثم راسا كانه ثم ضا بمجته مفتوحة وبها تنبيه فريضة وهي الثنية المرتفعة  
من الجبل (قوله عشرة اذرع) كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها عشر بجذ الهاء وبها لغتان في الذراع الستة والثلث وهو الافصح الاشهر واما علم باب  
استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خبت ثلاثا ومشى اربعا) قوله هو الرمل  
بفتح الراء والميم فالرمل والنخب يعني واحد وهو سراع المشي مع تقارب الخطى ولا يشترط ثوبا او رمل مستحب في الطوافات الثلاث الاول من سبع ولا يسع ذلك الا في طواف العمرة وفي طواف  
واحد في الحج واختلفوا في ذلك الطواف وما قولان للشافعي اصحابنا انما يشترع في طواف يعقبه سعي ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الافاضة ولا يتصور في  
طواف الوداع لان شرط طواف الوداع ان يكون قد طاف للافاضة فعلى هذا القول اذا طاف القدوم وفي نية ان يسعى بعده استحباب الرمل فيه وان لم يكن هذا في نية لم يرل فيه  
بل يرل في طواف الافاضة والقول الثاني ان يرل في طواف القدوم سواء اراد السعي بعده ام لا واما علم قال صحابنا فلما دخل الرمل في الثلاث الاول من السبع لم يات  
بني الاربع الا وخرلان السنة في الرابع الاخرة المشي على العادة فلا يغيره ولو لم يكن الرمل للزحمة اشار في هيئة مشيه الى صفة الرمل ولو لم يكن الرمل بقرب الكعبة للزحمة واكنه اذا تبعه  
عنها فالاولى ان يتبعه ويرل لان فضيلة الرمل هي للعبادة في نفسها والقرب من الكعبة هي في موضع العبادة لاني نفسها فكان تقدم ما يتعلق بنفسها اولى واما علم والقول الثاني ان  
ان الرمل لا يشترع للنساء كما لا يشترع لمن شدة السعي بين الصفا والمروة ولو ترك الرجل الرمل حيث شرع له فهو تارك سنة ولا شيء عليه هذا من اختلاف اصحاب مالك فقال بعضهم عليهم  
وقال بعضهم لا دم كذا بهنا (قوله وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة) هذا مجمع على استحبابه وهو انه اذا سعى بين الصفا والمروة استحب ان يكون سعيه شديدا في بطن  
المسيل هو قد معروف وهو من قبل وصوله الى المسيل لا خضر المعلق بذي المسجد الى ان يجاذي الميئين الاخضرين المتقابلين اللذين بفناء المسجد ودار العباس واما علم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلثة اطواف بالبيت ثم يسعى اربعا ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة)

باب استحباب البيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاعتسال لدخولها ودخولها نهارا لا قوله عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعل ذلك في رواية حتى صلى الصبح وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان لا يبيت مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في هذه الروايات فوائد منها الاعتسال لدخول مكة وانه يكون بذي طوى لمن كانت في طريقه ويكون بقدر رجا لمن لم تكن في طريقه قال صحابنا وهذا الفضل سنة فان عجز عنه تيمم ومنها البيت بذي طوى وهو مستحب لمن هو على طريقه وهو موضع معروف بقرب مكة يقال بفتح الطاء وضمها وكسر باو الفتح افصح واشهر ويصرف ولا يصرف ومنها استحباب دخول مكة نهارا وهذا هو الصحيح الذي عليه اكثر من اصحابنا وغيرهم ان دخولها نهارا افضل من الليل وقال بعض اصحابنا وجماعة من السلف الليل والنهار في ذلك سواء ولا فضيلة لاحدهما على الاخر وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها نهارا بكرة الجحرة ليلة من قال بالاول حمله على بيان الجواز واما علم بقوله استقبل فريضة الجبل هو بفتح الفاء مضبوطة ثم راسا كانه ثم ضا بمجته مفتوحة وبها تنبيه فريضة وهي الثنية المرتفعة من الجبل (قوله عشرة اذرع) كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها عشر بجذ الهاء وبها لغتان في الذراع الستة والثلث وهو الافصح الاشهر واما علم باب استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خبت ثلاثا ومشى اربعا) قوله هو الرمل بفتح الراء والميم فالرمل والنخب يعني واحد وهو سراع المشي مع تقارب الخطى ولا يشترط ثوبا او رمل مستحب في الطوافات الثلاث الاول من سبع ولا يسع ذلك الا في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج واختلفوا في ذلك الطواف وما قولان للشافعي اصحابنا انما يشترع في طواف يعقبه سعي ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الافاضة ولا يتصور في طواف الوداع لان شرط طواف الوداع ان يكون قد طاف للافاضة فعلى هذا القول اذا طاف القدوم وفي نية ان يسعى بعده استحباب الرمل فيه وان لم يكن هذا في نية لم يرل فيه بل يرل في طواف الافاضة والقول الثاني ان يرل في طواف القدوم سواء اراد السعي بعده ام لا واما علم قال صحابنا فلما دخل الرمل في الثلاث الاول من السبع لم يات بني الاربع الا وخرلان السنة في الرابع الاخرة المشي على العادة فلا يغيره ولو لم يكن الرمل للزحمة اشار في هيئة مشيه الى صفة الرمل ولو لم يكن الرمل بقرب الكعبة للزحمة واكنه اذا تبعه عنها فالاولى ان يتبعه ويرل لان فضيلة الرمل هي للعبادة في نفسها والقرب من الكعبة هي في موضع العبادة لاني نفسها فكان تقدم ما يتعلق بنفسها اولى واما علم والقول الثاني ان ان الرمل لا يشترع للنساء كما لا يشترع لمن شدة السعي بين الصفا والمروة ولو ترك الرجل الرمل حيث شرع له فهو تارك سنة ولا شيء عليه هذا من اختلاف اصحاب مالك فقال بعضهم عليهم وقال بعضهم لا دم كذا بهنا (قوله وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة) هذا مجمع على استحبابه وهو انه اذا سعى بين الصفا والمروة استحب ان يكون سعيه شديدا في بطن المسيل هو قد معروف وهو من قبل وصوله الى المسيل لا خضر المعلق بذي المسجد الى ان يجاذي الميئين الاخضرين المتقابلين اللذين بفناء المسجد ودار العباس واما علم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلثة اطواف بالبيت ثم يسعى اربعا ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة)





ۛ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قالت  
فيم ذلك ذلك

الحج  
اشي

لعلم

وحي  
بيان ان الصلاة لا تترك

يهلون

قال قلت لها اني لا اظن رجلا لم يطوف بين الصفا والمروة ما حصره قالت لو قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الآية فقالت ما اتم الله حج امرأ ولا عمرته لو يطوف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلاجناح عليهما لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذاك انما كان ذاك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما اساف وناثلة فيحيطون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يخرجون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا وحل ثمنهما ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما اري على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلاجناح عليهما لا يطوف بهما انما نزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكر في ذلك فانزل الله عز وجل هذه الآية فلم يزلوا يطوف بين الصفا والمروة وحل ثمنهما لما قد اذن ابن ابي عمر جيعا عن ابي عبيدة قال ابن ابي عمير حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما اري على احد لو يطوف بين الصفا والمروة السروة شيئا وما بالي ان لا اطوف بينهما قالت بشما قلت يا ابن اختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهما لا يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلاجناح عليهما لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجب به ذلك فقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقالوا لا يكون من الانصار اذا امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر بن عبد الرحمن فادها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحل ثمنهما محمد بن رافع حدثنا يحيى بن المثنى حدثنا علي بن عتيق عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سالت عائشة وساق الحديث بنحوه قال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله ان كنا نخرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهما لا يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحل ثمنهما حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون المناة فخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباؤهم من احرم المناة لم يطوف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهما لا يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وحل ثمنهما ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغوية عن عاصم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهما لا يطوف بهما حل ثمنهما محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لو يطوف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وحل ثمنهما عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح بهذا الا سنداه فقلت وقال الاطوافا واحدا طوافه الاول

(قوله عن عروة انه قال معناه ان السعي ليس بواجب لان الله تعالى قال فلا جناح عليهما لا يطوف بهما وان عائشة تكره طوافه قالت لا يتم الحج الا به ولو كان كما تقول يا عروة لكانت فلا جناح عليهما لا يطوف بهما قال السليمان بن دينار وقيق عليها وفيها الشاق وكبير معرفتها بقائق الالفاظ لان الآية الكريمة انما دل على رفع الجناح عن من يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعي لا على وجوب فاجرة عائشة وان الآية ليست فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه وبينت السبب في نزولها والحكمة في نظمها وانها نزلت في الانصار حين خرجوا من السعي بين الصفا والمروة في الاسلام وانها لو كانت كما تقول لكانت فلاجناح عليهما لا يطوف بهما وقد يكون لرفع الجناح عن من يطوف بهما على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جوابه لاجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضي نفى وجوب صلوة الظهر وقوله ما اري فيما كان ذلك انما كان ذلك لان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما اساف وناثلة قال القاضى عياض هكذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب ما جاء في الروايات الاخرى الباب يهلون المناة وفي الرواية الاخرى المناة الطاغية التي بالمشلل قال وهذا هو المعروف ومناة صم كان نصب عروبن كحي في جهة البحر بالمشلل مما يلي تدويرا وكذا اجاب مفسر في هذا الحديث في الموطا وكانت الازد وغسان تهمل به بالحج وقال ابن الكلبي مائة صحفة ليزيل بقدي واما اساف وناثلة فلم يكنا قط في ناحية البحر وانما كان فيما يقال رجلا وامرأة فالرجل اسمه اساف ابن بقاء ويقال بن عمرو والمرأة اسمها ناثلة بنت ذب ويقال بنت سهل قيل كانا من جرهم فزنا داخل الكعبة نسجها الله جبرين فنصبا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ويتغطوا ثم جولاها قصه بن كلاب فنجلا احدهما ملاصق الكعبة والاخر بزمزم وقيل جعلهما بزمزم ونحو عند هادام ليعبادهما فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرها هذا آخر كلام الفتاوى عياض (قوله) في حديث عمر والنقاد وابن عمر بن مسعود ما قلت يا ابن اختي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا قال القاضى وروي ان هذا العلم بالقنوين وكلاهما صحيح وسنة الاول ان هذا هو العلم المتفق ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله عنها وبلاغتها في تفسير الآية الكريمة (قوله) فارادها قد نزلت في هؤلاء (قوله) ضبطوه بضم الهمزة من ارباء وفتهم والضمر احسن واشهر وقوله قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما تعني شرعه وجعله ركنا والامر اعلم بالبيان ان السعي لا يترك وقوله لم يطوف السعي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول (قوله) دليل على ان السعي في الحج والعمرة لا يترك بل يقتصر منه على مرة واحدة ويكره تكراره لانه بدعة وفيه دليل لما تقدمناه ان السعي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان الفتاوى يكتفي طواف واحد وسعي واحد وقد سبق خلاف ابي حنيفة وغيره في المسئلة والامر اعلم

قوله ولو كان كما تقول اي لو كان المقصود والمراد بالنص ما تقول وتزعمون عدم الوجوب لكان فلاجناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب تعينا هو رفع الاثر عن الترك واما رفع الاثر فقد يستعمل في المنادى والواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثر فيغاطب على وفق زعمه بنفى الاثر وان كان واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب عيننا لكان الكلام اللائق بهذا الدلالة هو ان يقال فلاجناح عليه ان يطوف قال الابن احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل وراى ان رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب











**وحدثنا** مجاب بن الحارث التميمي اخبرني ابن مهران قال سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو مخاطب على المنبر بالقول القرآن كما افهه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فقلت ابراهيم فاخبرته بقوله فسه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن مسعود فاتي جرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فراهها من بطن الوادي بسبع حصيا يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن انما يرونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله الا الله غير مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثني** يعقوب الدورقي حدثني ابن ابي زائدة **ح** **وحدثنا** ابن ابي عمير ثنا سيف بن عميرة عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند سعد بن شعبة **ح** **وحدثنا** محمد بن اخطب وابو بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع عبد الله قال فرمى الجمرة بسبع حصيا وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال قال ابو قال ناسخا بهذا الاسناد غير انه قال فلما اتى جرة العقبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحياح **ح** **وحدثنا** يحيى بن عبيد اللطيف لخبيرنا يحيى بن يعلى بن الحياح عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان انا سائر من الجمرة من فوق العقبة قال فرها عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله الا الله غير راءها الذي انزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى بن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول لآيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادرك لعل لا اخرج بعد تجتني هذه **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعيان حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جده ام الحصين قال سمعنا تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت فيه حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته معه بلال واسامة احمدا يقوده راحلته الاخر ارفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا ثم سمعته يقول ان امرءا عليكم عبد مجذوع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتابه تعالى فاسموا له اطيعوا **وحدثني** احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الله رحيم بن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جده قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدا هما اخذا بخطا من اذنة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه يستتره من الحرم حتى رمى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابي عبد الله الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع والحجاج الا عور

انزلت عليه سورة البقرة فسبق ثم روى عن ابي عبد الله عن الاعمش سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو مخاطب على المنبر بالقول القرآن كما افهه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فقلت ابراهيم فاخبرته بقوله فسه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن مسعود فاتي جرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فراهها من بطن الوادي بسبع حصيا يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن انما يرونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله الا الله غير مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثني** يعقوب الدورقي حدثني ابن ابي زائدة **ح** **وحدثنا** ابن ابي عمير ثنا سيف بن عميرة عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند سعد بن شعبة **ح** **وحدثنا** محمد بن اخطب وابو بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع عبد الله قال فرمى الجمرة بسبع حصيا وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال قال ابو قال ناسخا بهذا الاسناد غير انه قال فلما اتى جرة العقبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحياح **ح** **وحدثنا** يحيى بن عبيد اللطيف لخبيرنا يحيى بن يعلى بن الحياح عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان انا سائر من الجمرة من فوق العقبة قال فرها عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله الا الله غير راءها الذي انزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى بن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول لآيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادرك لعل لا اخرج بعد تجتني هذه **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعيان حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جده ام الحصين قال سمعنا تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت فيه حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته معه بلال واسامة احمدا يقوده راحلته الاخر ارفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا ثم سمعته يقول ان امرءا عليكم عبد مجذوع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتابه تعالى فاسموا له اطيعوا **وحدثني** احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الله رحيم بن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جده قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدا هما اخذا بخطا من اذنة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه يستتره من الحرم حتى رمى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابي عبد الله الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع والحجاج الا عور

انزلت عليه سورة البقرة فسبق ثم روى عن ابي عبد الله عن الاعمش سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو مخاطب على المنبر بالقول القرآن كما افهه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فقلت ابراهيم فاخبرته بقوله فسه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن مسعود فاتي جرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فراهها من بطن الوادي بسبع حصيا يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن انما يرونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله الا الله غير مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثني** يعقوب الدورقي حدثني ابن ابي زائدة **ح** **وحدثنا** ابن ابي عمير ثنا سيف بن عميرة عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند سعد بن شعبة **ح** **وحدثنا** محمد بن اخطب وابو بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع عبد الله قال فرمى الجمرة بسبع حصيا وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي نزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال قال ابو قال ناسخا بهذا الاسناد غير انه قال فلما اتى جرة العقبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحياح **ح** **وحدثنا** يحيى بن عبيد اللطيف لخبيرنا يحيى بن يعلى بن الحياح عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان انا سائر من الجمرة من فوق العقبة قال فرها عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله الا الله غير راءها الذي انزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى بن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول لآيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادرك لعل لا اخرج بعد تجتني هذه **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعيان حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جده ام الحصين قال سمعنا تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت فيه حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته معه بلال واسامة احمدا يقوده راحلته الاخر ارفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا ثم سمعته يقول ان امرءا عليكم عبد مجذوع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتابه تعالى فاسموا له اطيعوا **وحدثني** احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الله رحيم بن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جده قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدا هما اخذا بخطا من اذنة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه يستتره من الحرم حتى رمى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابي عبد الله الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع والحجاج الا عور

استاذت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الد فحق حتى دفعت قبله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت فعلت كذلك بعدة ايضا فصار ذلك سببا للراحة في حقها والله تعالى اعلم قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اي تعلموا وتحفظوا فخذوا مناسككم

هذا اظهر فاهم ثم حصل كلامه عا لثمة انها دامت على ما فعلت في وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثقل عليها الد فحق مع الامام لكنها كانت تفعل ذلك لكونها فعلته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبت ان تفعل ما فعلت معه صلى الله تعالى عليه وسلم فتمت لذلك انها لو

نشر

باب

استجاب

يرفع

الركاب

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي



[illegible]

باب بيان ان السنة يوم الخمران يرمى فيه خمره علق والابتداء في الحلق بالجاب الاربعة من اسل الخلق لله باب حجاز فقد يران من بحر على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وقد يران الطواف عليها كلها





فصرت قتيبة فجاء فنزل قال أبو بكر في رواية صالح قال سمعت سليمان بن يسار وفي رواية قتيبة قال عن أبي ذر عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزل ان شاء الله غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثني** زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة حدثنا ابو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من بني نازلون غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ذلك ان قريشا وبني كنانة حالفوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينابوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذلك المحصب **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا شاذان بن عبد الله بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذ افترق الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثني** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير وابو اسامة قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **وحدثنا** ابن نمير اللفظ له قال حدثنا ابي حنيفة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بيت بكه ليا لي من اجل سقايته فاذن له **وحدثنا** الاسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس **وحدثنا** محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جرمي كلاهما عن عبيد الله بن عمر بهذا الاسناد مثله **وحدثني** محمد بن المنهال لضمير بن زريع حدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه اعرابي فقال مالي ادى بنى عمك يسقون العسل اللبن وانتم تسقون النبيذ من حاجتكم ابراهيم بن محمد بن جعفر قال بن عباس المحمد بن ابراهيم بن محمد بن جعفر فاستسقى فأتينا به باء من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم واجلتم كذا فاصنعوا فلا تريد غير ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عبد الكريم بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان تصدق بلحمها وجلودها وجلتها وان لا اعطى لجزء منها وقال غن غنطيه من عندنا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وزهيد بن حرب قالوا حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن زريع بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** الاسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال **حدثني** اخبرنا معاوية بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي عمير عن محمد بن عمار عن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما احب الجازر **وحدثني** محمد بن حاتم ومحمد بن مزوق وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرنا

الجمهور وقال هي الصواب **وقوله** وكان علي ثقل النبي صلى الله عليه وسلم هو لفتح الشاء والقاف وهو متاع السافر وما يحمله على دواب ومنه قوله تعالى وتحمّل ثقل يومئذ **وقوله** صلى الله عليه وسلم من نزل الشاه غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر اما الخيف فسبق بيانه وضبطه واما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله غدا نجيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر في الغزو والتعاير وعليه هو متاع الغنم على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب هو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وكتبوا فيها انواعا من الباطل وقطيعه الرحم والكفر فارسل الله تعالى عليها الارضة فاكلت كل ما فيها من كفر وقطيعه رحم وباطل ونزكت ما فيها من كرامته تعالى فاجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاجبره النبي صلى الله عليه وسلم على ما طالب في الجاهل اطلب فاجبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما اخبروا القصة مشهورة قال بعض العلماء وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى هذا الشعب مشهورة قال بعض العلماء وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى هذا الشعب مشهورة قال بعض العلماء وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى هذا الشعب مشهورة **باب** وجوب البيت بمن لا يالي ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية **وقوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن نمير وابو اسامة قالوا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن ابي عمير عن محمد بن عمار عن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بيت بكه ليا لي من اجل سقايته فاذن له **وحدثنا** الاسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس **وحدثنا** محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جرمي كلاهما عن عبيد الله بن عمر بهذا الاسناد مثله **وحدثني** محمد بن المنهال لضمير بن زريع بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** الاسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال **حدثني** اخبرنا معاوية بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي عمير عن محمد بن عمار عن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما احب الجازر **وحدثني** محمد بن حاتم ومحمد بن مزوق وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرنا

باب وجوب البيت بمن لا يالي ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية على افضل القيام بالسقاية والتنازع على اهلها واستحباب الشرب منها على ما في الصحيحين من اهلها ووجوبها ووجوبها لاهلها وان لا يعطى الجوز منها شيئا وسواء الاستئذان في القيام عليها







بينا رجل يسوق بدنة مقلدة قال له سول الله صلى الله عليه وسلم ويليكم اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويليكم اركبها ويليكم اركبها **وحدثني** عمر الناقد  
 وسريج بن يونس قال حدثنا هشيم اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظن قد سمعته من انس **وحدثني** يحيى بن يحيى في اللفظ اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت  
 البناني عن انس قال مر سول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال ركبها فقال لها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
 حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخضس عن انس قال سمعته يقول قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم بدنة او هدية فقال ركبها قال لها بدنة او هدية فقال ان  
**وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر حدثني بكير بن الاخضس قال سمعت انسا يقول قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم بدنة فذكر **وحدثني** محمد بن  
 حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ركبها  
 بالمعروف اذا اجئت اليها حتى تجد ظمرا **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدى قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظمرا **وحدثني** يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الصبعي حدثني موسى بن سلمة  
 الهذلي قال نظقت انا وسان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه بدنة يسوقها فأرحت علي بالطريق فبعني بشانها ان علي بدت كيف ياتي بها فقال  
 لئن قد مت البلد لا استحيين عز ذلك قال فاضحيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شأن بدنته فقال علي الخنجر سقطت

وفي الرواية الاخرى وليك اركبها وليك اركبها وفي رواية جابر اركبها بالمعروف اذا اجبت اليها حتى تجد ظهرا مددا وليك على ركوب البدنة المهداة وفيه مذاهب مدرستها لشافعي انزير كيهما اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة والناير كيهما بالمعروف من غير اضراء وهذا قال ابن النذر وجامه وهو رواية عن مالك وقال عروة بن الزبير ومالك في الرواية الاخرى واحد واسمى له ركوب هب من غير حاجة بحيث لا يضربا وبه قال اهل الظاهر وقال ابو حنيفة لا يركبها الا لان لا يجز منه بداء على القاضي عن بعض العلماء انه اوجب ركوبها المطلق الامر والخالفه ما كانت الجاهلية عليه من الكرام البحرية والسابكة والوصيلة والحامي واهلها بل اركوب وليك اركبها في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هدية ولم يامر الناس بركوب الهدايا وليك اركبها على عروة وموافقيه رواية جابر المذكورة والسد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وليك اركبها فلهذه الكلمة اصلها المن وقع في ملكة ثقيل لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهه وقيل هي كلمة تجبر على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما صنعت له والابل تدعى بها العرب كلامها كقولهم لا امل له لابل لترت يداه قائلة اسدما الشجعة وعقري حلقى وما اشبه ذلك وقد سبقت هذه اللفظة مستوفاة في كتاب الطهارة في تربت يدراك (قوله ثنا شليم قال انا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس) القائل اظنني قد سمعته من انس هو حميد ووقع في اكثر النسخ وظني بنونين وفي بعضها واظني بنون واحدة وهي لغة (قوله قال انهم بدنة او هدية فقتال وان) هكذا هو في جميع النسخ وان فقط اے وان كانت بدنة والسد اعلم

ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق (قوله عن ابي التياح الضبي) التياح بثناة فوق ثم ثناة تحت وبها الهلة والضبي بضاد معجمة مضومة وباء موحدة مضومة اسم زيد بن حميد البصري مشوباً بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن كرز بن اهل بن قاسط بن هنب بن افصى بن رعي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قال السحاني نزل اكثر نذر القبيلة البصرة وكانت بها خلعة تنسب اليهم (قوله والنطلق سنان معبدة يسوقا فارحفت عليه) هو بلغ الهرة واسكان الزا ففتح الحاء الهلة بزاوية الحاءين لاختلاف بينهما فيقال لخطابي كذا يقول المحدثون قال صوابه والاجود فارحفت بضم الهرة يقال زحفت البحر اذا قام وارحفه وقال الهسوي وغيره يقال زحفت البحر وارحفه السير بالالف فيها وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحفت البحر وارحفت لختان وارحفه السير وارحفت الرجل قف بعيره فحصل ان انكار الخطابي ليس بمقبول بل جميع جائز ومعنى ارحفت وقف من الكلال والاعياء قوله نسيه بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي لها اما قوله فعبي فذكر صاحب المشرق والمطالع انه روى على ثلاثة اوجه احدها وهي رواية الجمهور فعي يائين من الاعياء وهو العجز ومعناه عجز عن معرفة حكمها الوعظت عليه في الطريق كيف يعمل بها والوجه الثاني فعي بيار واحدة مشددة وهي لثمة بمعنى الاولى والوجه الثالث فعي بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والاهتمام به واما قوله ابدعت بضم الهرة وكسر الدال ففتح العين واسكان التاء ومعناه كلت واعيت ووقفت قال ابو عبيد قال لبعض الاعراب لا يكون الابداع الا بطلع واما قوله كيف ياتي لها فعي بعض الاصول لها وفي بعضها بها وكلها صحيح (قوله لمن قدمت البلد لاستخفين عن ذلك) وقع في معظم النسخ قدمت البلد وفي بعضها قدمت اللبنة وكلها صحيح وفي بعض النسخ عن ذلك وفي بعضها عن ذاك بخير لام وقوله لاستخفين بالحاء الهلة وبالف ومعناه لاسكن سواك البليغ عن ذلك يقال حفي في المسئلة اذا لم يح فيها واكشبه منها (قوله فاضحيت) هو بالضاد المعجمة وبعد الحاء ياء مشناة تحت قال صاحب المطالع معناه صرت في وقت الضحى (قوله ان بان عباس حين سالت على الخبيزة سقطت) فيه دليل بجواز ذكر الانسان بعض ما وجد للحاجة وانما ذكر ابن عباس ذلك ترغيباً للسامع في الاعتناء بخبره به وحاله على الاستماع له وان علم محقق (قوله يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انسخ ما تم اصنع نعليها في دهرها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رقتك) وفيه فوائد منها انه اذا عطب الهدى وجب ذبحه وتخليته للساكين ويحرم الاكل منها عليه وعلى رفقته الذين معه في الركب سواء كان الرفيق من الطلاد او في حلة الناس من غير حلة والسبب في نهيم قطع الذريرة لتلايتهم بعض الناس الى تحريمه او تيسيره قبله وانه واختلف العلماء في الاكل من الهدى اذا عطب فخره فتال الشافعي ان كان الهدى تطوع كان له ان يفعل فيه ما شاء من بيع وذرعه وكل واطعام وغير ذلك ولو تركه ولا شيء عليه في كل ذلك لانه ملكه وان كان هدياً من ذريرة فذبحه فان تركته لم يملك لزمه ضمانه كما لو فرط في حفظ الوديعة حتى تلفت فاذا ذبحه غمس لحمه التي قلده اياها في دمه وضرب بها صفحة سائمة وتركه موضعه ليعلم من مر به انه هدى فنياكله ولا يجوز للمهدي ولا السائق بذا الهدى وقائه الاكل منه ولا يجوز للاغنياء الاكل منه مطلقاً لان الهدى مستحق للساكين فلا يجوز لغيرهم ويجوز للفقراء ومن غير اهل هذه الرفقة ولا يجوز للفقراء الرفقة وفي المراد بالرفقة وجهان لا صحابنا احد هما انهم الذين يخاطبون المهدي في الاكل وغيره دون باقي القافلة والثاني وهو الاصح وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهر نص الشافعي وكلام جمهور اصحابه ان المراد بالرفقة جميع القافلة لان السبب الذي منعت به الرفقة هو خوف تعظيمهم اياه وهذا موجود في جميع القافلة فان قيل اذ لم تجوز والا اهل القافلة اكله وترك في البرية كان طعمة للسباع وهذا صناعة مال قلنا ليس فيه صناعة بل عادة الغالب ان اسكان البوادي وغيرهم يتبعون من اذل الحجج الالتقاط ساقطة ونحوه وقد تاتي قافلة في اثر قافلة والى ما علم والرفقة بضم الراء وكسر الهمزة ثلثان مشهورتان

بَيْنَا  
الْبَنَانِي أَخْضَى بَيْنَا

مثله ثنائی

وَتَنِي  
فَعْنِي لَهَا  
الْمِلَّةَ ذَاكَ

ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق

اصحابنا

باب وجوب طهارة الوداع وسقوطه عن المكائض

مفتی

شک

(قوله في حديث ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة وفي الرواية الاخرى ثمان عشرة بدنة) يجوز انهما تقنيان ويجوز ان تكون تقنيّة واحدة والمراد ثمان  
 عشرة وليس في قوله ست عشرة نفي الزيادة لانه مفهوم عدد ولا اعل عليه السلام باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض (قوله صلى الله عليه وسلم لا يفرق احد حتى يكون آخر  
 عبده بالبيت) فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف الوداع وانه اذا تركه لزومه دم وهو الصحيح في مذهبهنا وبه قال اكثر العلماء منهم الحسن البصري والحكم وعطاء والثوري وابو حنيفة واحمد واسحق  
 وابو ثور وقال مالك وداود وابن المنذر وسنة لاشئ في تركه وعن مجاهد وايتان كما لمذهبين (قوله امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت) لانه خفت عن المرأة الحائض  
 هذا دليل لوجوب طواف الوداع على غير الحائض وسقوطه عنها ولا يلزمها دم تبركه بل مذهب الشافعي ومالك ابجيفة واحد العلماء وكافة الاا حكاها ابن المنذر عن عمرو بن عمر وزيد بن ثابت بن ابيهم  
 بالمقام لطواف الوداع دليل المحكي في الحديث وحديث صفية المذكور بعده (قوله فقال بن عباس اما لافضل فلانة الانفارية) هو بكسر الهمزة وفتح اللام وبالاالة اخفيفة هذا هو الصواب المشهور  
 وقال القاضي ضبط الطبري والاصيلة امالى بكسر اللام قال المعروف في كلام العرب فتحها الا ان تكون على لغة من ميل قال لما زري قال ابن الانباري قولهم افضل هذا ما لمفعلاه  
 افضل ان كنت لا تفعل غيره فدخلت ما زائدة لان كما قال الله تعالى فامرتين من البشر احدافا تقو بلا عن القفل كما تقول العرب ان زارك فزره والا فلا ندانا ذكره العتضي وقال  
 ابن الاثير في نهايت الغريب اصل هذه الكلمة ان وما فادعت النون في اليم وما زائدة في اللفظ لاحكامها وقدمت العرب لا امالة خفيفة قال العوام يشعرون امالها فقصر الغيايا وهو  
 خطا ومعناه ان لم تفعل هذا فليكن هذا واسد اعلم (قوله لها صفية بنت جبر) بضم الجاء وكسر با الضم شهر وفي حديثها دليل لسقوط طواف الوداع عن الحائض وان طواف الافاضة ركن  
 لا بد منه وانه لا يسقط عن الحائض لا غير وان الحائض تقيم حتى تظهر فان ذهبت الى وطنها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صفية هذا وبيان اعرابه وضبطه ومعناه  
 ونقحه في اوائل كتاب الحج في باب بيان وجوه الاحرام بالجم (قوله حديثي الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عنه قال قال عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن  
 ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة) هكذا وقع في معظم النسخ وكذا الفتحة العتاضي عن معظم النسخ قال وسقط عند الطبري قوله لعنه  
 قال عن يحيى بن ابي كثير قال وسقط لعنه قال فقط لابن الحذاء قال القاضي واطن ان الاسم كله سقط من كتب بعضهم او شك فيه فاحقه على المحفوظ  
 الصواب ونبه على احكامه بقوله لعنه (قوله قالوا يا رسول الله انها قد زارت يوم النحر) فيه دليل لمذهب الشافعي وابي حنيفة واهل العراق انه لا يكره  
 ان يقال لطواف الافاضة طواف الزيارة وقال مالك يكره وليس للكرهية حجة يعتمد (قوله لها تنفرا بكسر الفاء وضمها الكسر انصح وبه جاء العتصم واما اعلم



**حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال عبد الله بن ابي بكر اخبرنا ابن جريح قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولو تومر ابد خوله قال لو يكن يفي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعاني نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت لكانوا يجهرها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت **حدثنا** شيبان بن فرخ حدثنا محمد بن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سواريفقام عند سارية فدعا ولم يصل **حدثنا** سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قرشنا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن هذا الاسناد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على طلحة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ترى قومك حين بنوا الكعبة اقتصدوا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله افلا تردوها على قواعدها ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثت قومك بالكفر لكانت عاتقة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم عقده ابراهيم **حدثنا** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي **حدثنا** ابن وهب اخبرني حمزة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافع مولانا بن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانقضت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت بايها بالارض

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة كذا هو عند عامة شيوخنا وفي بعض النسخ وعثمان بن ابي طلحة قال هذا يصدر رواية ابن عون والمشهور الفراد بلال برواية ذلك الصالح **قوله** فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة **قوله** قبل البيت هو بضم القاف والباء ويجوز اسكان الباء كما في نظائره قيل معناه ما استقبلك منها وقيل مقابله وفي رواية في الصحيح فصل ركعتين في وجه الكعبة وبها رواه ابو يعقوب ومعه عند بايها واما قوله ركع في قبل البيت فمعناه صلى وقوله ركعتين دليل لمذهب الشافعي والجمهور ان قطع النهار يجب ان يكون شيئا وقال ابو حنيفة اربعاً وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا يسخ بعد اليوم فصل الحديث قال في محتمل انه علمهم سنة موقف الامام وانما يقف في وجهها دون اركانها وجوانبها وانما كانت الصلوة في جميع جهاتها مجزية هذا كلام الخطابي ويحيل معنى ثلثا وهو ان معناه هذه الكعبة هي المسجد الذي امرتم باستقباله لاكل الحرم والاكل للمسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والصالح **قوله** ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال هذا مما انفقوا عليه قال العلماء والمراد بعمرة القضاء التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيره فلما فتح الله تعالى عليه مكة ودخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والصالح **باب** نقض الكعبة وبناءها **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قرشنا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قرشنا اقتصرتها وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصرها في البناء وفي الاخرى قصرت بهم النفقة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن تمام بنائها وانقصرت على هذا القدر لقصور النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها اذا اتعاضت المصالح وتعارضت مصلحتها ومفسدة وتعدت الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدى بالاهم لان النبي صلى الله عليه وسلم انقض الكعبة ورد ما الى ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحتها لكن تعارض مفسدة عظيمة وهي خوف فتنه بعض من سلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدون من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيم فتركها صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا في الامر في مصالح رعية واجتناب ما يخاف منه تولد ضرر عليهم في دين او دنيا الا الامور الشرعية كاحذ الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنها تأتلف قلوب الرعية وحسن حياطتهم وان لا يغفروا ولا يتعرض لما يخاف تغييرهم بسبب ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنى الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قرئ في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم بنائها وولدها وخمس ثلثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين رفع ازاره ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف ثم اشرى الى الان على بناء الحجاج وقيل بنى قريش ثلثا وقد اوضحته في كتاب الايضاح المناسك الكبير قال العلماء ولا يخبر عن هذا البناء وقد ذكره وان مارون الرشيد سال مالك بن انس عن بنائها ورد ما الى بناء ابن الزبير للحديث المذكور في الباب فقال مالك لشدتك اسد يا امير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ثعبنة للملك لا يشاء احد الا نقضه وبناءه فذهب مبيت من صدر الناس وبالله التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم ولجعلتها على اساس ابراهيم **قوله** ولجعلتها على اساس ابراهيم المشهور والمراد به باب من خلفها وقد جاء في الرواية الاخرى ولجعلتها لها بابا شرقيا وبها غريبها وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا يعني بابا وفي الرواية الاخرى سلم باين احدها يدخل منه والاخر يخرج منه وفي رواية البخاري ولجعلتها لها خلفين من الالقاضي وقد ذكر الحري في هذا الحديث كذا وضبطه خلفين بكسر الخاء وقال الحارثي في مؤخر البيت وقال لهروي خلفين بفتح الخاء وقال القاضي وكذا ضبطناه على شيخنا ابي الحسين قال وذكر الهروي عن ابن الاعرابي ان خلف النظر وبهذا يفسر ان المراد بالباب كما فسر الاحاديث الباقية والصالح **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حدثت قومك بالكفر لكان الدال اي قرب عهدهم بالكفر والصالح **قوله** فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ليس هذا اللفظ ان ابن عمر سبيل التضعيف روايتها والتشكيك في صدقها وحفظها فقد كانت من الحفظ والضبط بحيث لا يستراب في حديثها ولا فيما نقله ولكن كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك في التقرير والمراد به اليقين **قوله** تعالى وان ادري لعدفتنه لكم ومتن الى حين وقوله تعالى قل ان ضللت فانا اضل على نفسي ان استدريت الاية **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانقضت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت بايها بالارض **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك بالكفر لانقضت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت بايها بالارض

لكن  
نفي  
عن  
الحدث

انما ترى  
قلت  
لفقت

ملحظة















ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال وحسن ثنائيه بن يحيى وزهير بن حرب جميعا عن ابي معاوية **ح** قال وحديثي حاتم بن عمرو قال فاعبد الواحد كلاهما عن  
 عامر بن الاسود مثله غير ان في حديث عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية محمد بن حاتم قال بيد ابا الاهل دارهم وفي روايتها جميعا اللهم اني اعوذ بك  
 من وعشاء السفر **و** **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابا اسامة قال نا عبيد الله عن نا فخر عن ابن عمر **ح** وحدثنا عبيد الله بن سعيد واللفظ له قال نا يحيى وهو القطان  
 عن عبيد الله عن نا فخر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او التريايا او الحج او العمرة اذا وافي على ثنية او فؤاد في كبر ثلثة ثلثة قال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير اثبتون تأثرون عابدون ساجدون لرَبنا حامدون صديق لله وعدا ونصر عبداه وهم الاحزاب  
 وحده **و** **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علية عن ابيوب **ح** وحدثنا ابن ابي عمر قال نا معن عن فلاك **ح** وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال  
 انا الضمك كلام عن نا فخر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الاحزاب **و** **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علية  
 عن يحيى بن ابي اسحق قال قال انس بن مالك اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا ابو طلحة وصفيته ترد يفتد على ناقتة حتى اذا كنا بظهر المدينة قال اثبتون  
 تأثرون عابدون لرَبنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قد من المدينة **و** **ح** ثنا محمد بن مسعدة قال نا بشر بن المفضل قال نا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن  
 فلاك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **و** **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلاك عن نا فخر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي يذى  
 الحليفة فصلى بها قال وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك **و** **ح** ثنا محمد بن ربح عن مهاجر المصري قال نا الليث **ح** وحدثنا قتيبة واللفظ له قال نا ليث عن  
 نا فخر قال كان ابن عمر ينزل بالبطحاء التي يذى الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بها **و** **ح** ثنا محمد بن اسحاق الميمني قال حدثني انس يعني  
 ابا فخر عن موسى بن عقبة عن نا فخر عن عبد الله قال كان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة التي كان ينزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**و** **ح** ثنا محمد بن عباد قال نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن موسى وهو ابن عقبة عن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انا في معرسه بنى الحليفة  
 فقليل لركب ببطحاء مبارك **و** **ح** ثنا محمد بن بكار بن الريان وسرج بن يونس واللفظ لسرج قال نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن  
 عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم انا في معرسه بنى الحليفة في بطن الوادي فقليل لركب ببطحاء مبارك قال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمكان  
 من المسجد الذي كان عبد الله بن عمر به ينزل به ينزل معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من  
 ذلك **و** **ح** ثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال نا ابن شهاب اخبرني عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر الصديق في الحج التي  
 اتيت قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر الصديق في الحج التي  
 اكره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن  
 شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة

وذكرها ابو عبيد وغلان من اهل اللغة وغيره الحديث قال الترمذي بعد ان رواه بالنون ويروي بالراء ايضا ثم قال وكلاهما وجب ان يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة  
 الى العصية ومعناه الرجوع من شئ الى شئ من الشره كلام الترمذي وكذا قال غير من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة والزيادة الى النقص قالوا ورواية الرازي مأخوذة  
 من تكوير النعمانية وهو لغتها وجعلها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون اذا وجد مستقر قال لما زري في رواية الرازي ايضا ان معناه اعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد ان  
 كن فيها يقال كارعامة اذا نهما حارها اذا انقضها قيل نوذ بك من ان تفسد امرنا بعد صلحنا كفساد الجماعة بعد استقامتها على الراس وعلى رواية النون قال ابو عبيد الله عامر عن معناه فقال  
 التمسع قولهم حاربنا كان اى ان كان على حالة جميلة فخرج عنها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ودعوة المظلوم اى اعوذ بك من الظلم فانه يترتب عليه عار المظلوم ودعوة المظلوم لمن بيننا وبين الله جواب  
 فقيه التوحيد من الظلم ومن التضرع لاسبابه **باب** ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره **قوله** نفل من الجيوش اى حج من الغزو وقوله اذا وافي على ثنية او فؤاد كبر ثلثة ثلثة اى ارتفع على القفد  
 بفتاير مفتوحتين بينهما وال مهلة ساكنة وهو الموضع الذي فيه غلظ الارض وقيل هو الغلظة الذي لا شئ فيها وقيل غلظ الارض ذات الحصى وقيل بجلد من الارض في ارتفع وجهه فذا **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم اثبتون اى راجعون **قوله** صلى الله عليه وسلم صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اى صدق وعده في الظاهر والدين وكلت العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده سبحانه  
 ان الله لا يخلف اليعاد وهزم الاحزاب وحده اى من غير قتال من لا يؤمنين المراد الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل الله عليهم ريحا وجنودهم تروا  
 وبهذه ترتبط قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اى من غير قتال من لا يؤمنين المراد الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل الله عليهم ريحا وجنودهم تروا  
 الكفر في جميع الايام والموطن والله اعلم **باب** استحباب النزول بطاير ذي الحليفة والصليبية اذا صدر من الحج والعمرة وغيرهما **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة فصلى  
 بها قال وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انا في معرسه بنى الحليفة في بطن الوادي فقليل لركب ببطحاء مبارك **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا صدر من الحج والعمرة  
 اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة فصلى بها قال وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انا في معرسه بنى الحليفة في بطن الوادي فقليل لركب ببطحاء مبارك  
 فعله من فعله من اهل المدينة تبركا بانما النبي صلى الله عليه وسلم ولا نالها بطاير مبارك قال وسحبنا لك النزول في الصلوة فيه وان لا يجا وز حتى يصلي فيه ان كان في غير وقت صلوة كمت حتى يدخل وقت الصلوة  
 فيصلي قال قيل انما نزل به صلى الله عليه وسلم في رجوعه حتى يصبح لسلما بفا اناس باليمن لم يلبوا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الاحاديث المشهورة والله اعلم **باب** لا يحج البيت  
 مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر **قوله** عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعيلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط  
 يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة **قوله** حتى قول حميد بن  
 عبد الرحمن ان الله تعالى قال واذا من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ففعل ابو بكر وعلى وابو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا الاذان يوم النحر باذن النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الاذان و  
 الظاهر انهم يوم النحر ففعل ابو بكر وعلى وابو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا الاذان يوم النحر باذن النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الاذان و  
 عن الشافعي انه يوم عرفته وهذا خلاف المعروف من ان الشافعي قال العلماء وقيل الحج الاكبر لا حصر له من الحج الاكبر وهو العمرة واجتمع من قال هو يوم عرفته بالحدوث المشهور الحج عرفته والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يحج

باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره **باب** استحباب النزول بطاير ذي الحليفة والصليبية اذا صدر من الحج والعمرة وغيرهما **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة فصلى بها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة فصلى بها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي يذى الحليفة فصلى بها



من هذه النسخات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء كافة الاماروي عن يحيى بن رابويه وبعض سلف ان المسلم يرث الكافر واجمعوا ان الكافر لا يرث المسلم وستأتي المسئلة في موضعها مبسوطة ان شاء الله تعالى والله اعلم **باب** جواز الاقامة بمكة للمهاجرين بها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلا زيادة (قوله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا في الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا في رواية للمهاجرين اقامة ثلث ايام بعد الصلوة بمكة كما يقولون لا يزيد عليها) معنى الحديث ان الذين اجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم اخرجهم اذ وصلوا بالحج وعمرة او غيرهما ان يقيموا بعد فراغهم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلثة واستندل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة بل صاحبها في حكم المسافر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلثة ايام فيرثه يوم الدخول ويوم الخروج جازله الترخص بنصر السفر من القصر والفطر وغيرهما من رخصة ولا يلزم له حكم المقيم والمرد بقوله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا في الرواية الاخرى بعد الصلوة اى الصدور من مكة وهذا كله قبل طواف الوداع وفي هذا دلالة لاصح الوجوه عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اراد الخروج من مكة لانه نسك من مناسك الحج ولهذا لا يؤمر بالكي ومن يقيم بها وضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكهم والمرد قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامته بعده ومتى اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع فساه قبله قاضيا لنسكه والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن منع المهاجرين قبل الفتح من المقام بمكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجازهم جماعة بعد الفتح على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواهبها لهم بالنفسهم واما غير المهاجرين من آمن بعد ذلك فيجوز له سكنى اى بلدا راى موافقة وغيره بالاتفاق هذا كلام القاضي (قوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا) هكذا هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلاث ووجه التصويب ان يقدر فيه بخمسة ايام مكث المباح ان يكث ثلثا والله اعلم **باب** تحريم مكة وتحريم صيدها وخلوها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام (قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية) قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تأويل هذا الحديث قولان احدها الهجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من دار الحرب وبذلك يتضمن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا يتصور منها الهجرة والثاني معناه لا هجرة بعد الفتح فضلها قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية فمعناه ولكن لكم طريق الى التوصل لفضلنا التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخ في كل شئ (قوله صلى الله عليه وسلم واذا استغفرتم فانفروا) معناه اذا دعاكم السلطان الى غزوفا ذهبوا وسياتي بسط احكام الجهاد ويان الواجب منه في بابه ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض) وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظايرها الاختلاف في المسئلة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة فقيل انها ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لا غير بانى من ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لها التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الاول يوافق الحديث الاول به قال الاكثرون واجابوا عن الحديث الثاني بان تحريمها كان ثابتا من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها واستمر خفاؤه الى زمن ابراهيم فاطلوه واشاعه لانه ابتداء ومن قال بالقول الثاني اجاب عن الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المحفوظ او في غيره يوم خلق الله السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة بامر الله تعالى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وفي رواية القتل بدل القتال وفي الرواية الاخرى لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يصعد بها شجرة فان احترق بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقتلوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم) واما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم فحرمتها بالاسم (يبطل الشاهد الغائب) هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم القتال بمكة قال الامام ابو الحسن الماوردي البصري صاحب المحاوي من اصحابنا في كتابه الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يحارب اليه فان بغوا على اهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل يفيض عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة ويدخلوا في احكام اهل العدل قال وقال جمهور الفقهاء يقاتلون على بنيهم اذ لم يكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله التي لا يجوز اضاعتها فخطها اولى في الحرم من اضاعتها هذا كلام الماوردي وبذلك الذي نقله عن جمهور الفقهاء هو الصواب وقد نص عليه الشافعي في كتاب اختلاف الحديث من كتب الامام ونص عليه الشافعي ايضا في آخر كتابه المحسى بسير الواقدي من كتب الام وقال القفال المروزي من اصحابنا في كتابه شرح التلخيص في اول كتاب النكاح في ذكر النكاح لا يجوز القتال بمكة قال حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله القفال غلط تهمة عليه حتى لا يغتر به واما الجواب عن الاحاديث المذكورة هنا فهو ما اجاب به الشافعي في كتابه بسير الواقدي ان معناها تحريم نصب القتال عليهم وقت لهم ما لهم كالمجنين وغيره اذا لم يكن اصلاح المحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحصن الكفار في بلد آخر فانه يجوز قتالهم على كل وجه وبكل شئ والله اعلم



لا يعرض شوكة ولا ينفر صيد ولا يختل خلاها فقال العباس يا رسول الله الا لاذخر فانه ليقينهم وليوتهم فقال الا لاذخر وحدثني  
محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل عن منصور بن هذال الاسدي عمنه ولم يذكر يوم خلق السموات وقال بذلك لقتال القتل وقال لا يتقط لقطه الامن عنهما حدثنا  
قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابن شريح العدوي انه قال لعمر بن سعيد وهو بيعت البعوث الى مكة اثنى لي ايها الامير احذ ثك قولنا قام به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ ناى ووعاه قلبه وابصرته عيناي حين تكلم به انه سمع الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها  
الناس فزاد يحل لامرؤ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعرض بها شجره فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن  
لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغن الشاهد لغيره لغائب فقيل (ابى شريح) ما قال  
لك عمر وقال انا اعلم برك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعين عاصيا ولا فارادهم ولا فارادهم بنة **حدثني** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا عن الوليد قال  
زهير نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن قال قال حدثني ابو هريرة قال لما افتتح الله على رسول الله مكة قام  
في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما كنت <sup>تأخر</sup> لاجل كان قبلي وانما احدث لي ساعة من نهار  
وانما كنت لاجل بعضى فلا ينفر صيد ها ولا يختل شوكة ها ولا تخل ساقطتها الا زنتش ومن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما ان يغدو واما ان يقتل

[illegible]

قوله وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس الظاهر ان المراد وقد عادت حرمتها بعد تلك الساعة كحرمتها قبل تلك الساعة والله تعالى اعلم.





وزاد في الحديث ولا يري احدا من اهل المدينة بسوء الا اذ اياه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن العفري قال عبدنا عبد الملك بن عمرو قال ناعبل الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد عن عامر بن سعدان سئل ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا او يخط فسلب فلما سمع جله اهل العبد فلكموا ان يترك على غلامهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد عليهم **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب **وحدثنا** اسماعيل بن جعفر قال اخبرني عمر بن ابي عمر مولى لمطلب بن عبد الله بن جعفر انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع النفس الى غلاما من غلاما نكح مني فخر به بل يوطئ به يرد فتي وراعه فقلت اخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نزل وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرقت على المدينة قال اللهم اني اخرجهم ما بين جبلين مثل ما اخرجهم ابراهيم عليه الصلوة والسلام مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال لا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الفارسي عن عمر بن ابي عمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله غير انه قال في اخرجهم ما بين جبلين **وحدثنا** حامد بن عمر قال ناعبل الواحد قال ناعلم قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا قال في هذا شدة يذم من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صروا ولا عدلا قال فقال ابن انس او اوى عن **وحدثنا** زهير بن حرب قال نايزيد بن هارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انس احمرا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم حرام لا يدخلها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن انس

قال القاضي اختلفوا في هذا القيل هو مختص برة جبريل صلى الله عليه وسلم وقال اخرون هو عام ابراهيم واسحق **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يري احدا من اهل المدينة بسوء الا اذ اياه الله في النار ذوب الرصاص في الملح في الماء قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار رفع اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها هذه الزيادة وتبين ان هذا الحديث في الآخرة قال وقد يكون المراد من ارادها في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كفي المسلمين امه وصحله كيوما يصح الرصاص في النار قال وقد يكون في اللفظ ما خبره في تقديم اي اذ اياه الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن ارادها في الدنيا فلا يهلكه الله ولا يمكن له سلطان بل يذمه عن قرب كما انقضى شان من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عقبة فانه لم يترك منصرف عنها ثم ملك يزيد بن معاوية مرسل على اثر ذلك غيرهما ممن صنع صنيعها قال قيل قد يكون المراد من كادوا غلبا لا طلبا لغزتها في غلبة فلا يتم امره بخلاف من اتى ذلك جهرا كراما استباحوا قوله ان سوادا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا او يخط فسلمه فلما سمع جله اهل العبد فلكموا ان يترك على غلامهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد عليهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال لا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الفارسي عن عمر بن ابي عمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله غير انه قال في اخرجهم ما بين جبلين **وحدثنا** حامد بن عمر قال ناعبل الواحد قال ناعلم قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم حرام لا يدخلها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال القاضي اختلفوا في هذا القيل هو مختص برة جبريل صلى الله عليه وسلم وقال اخرون هو عام ابراهيم واسحق **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يري احدا من اهل المدينة بسوء الا اذ اياه الله في النار ذوب الرصاص في الملح في الماء قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار رفع اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها هذه الزيادة وتبين ان هذا الحديث في الآخرة قال وقد يكون المراد من ارادها في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كفي المسلمين امه وصحله كيوما يصح الرصاص في النار قال وقد يكون في اللفظ ما خبره في تقديم اي اذ اياه الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن ارادها في الدنيا فلا يهلكه الله ولا يمكن له سلطان بل يذمه عن قرب كما انقضى شان من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عقبة فانه لم يترك منصرف عنها ثم ملك يزيد بن معاوية مرسل على اثر ذلك غيرهما ممن صنع صنيعها قال قيل قد يكون المراد من كادوا غلبا لا طلبا لغزتها في غلبة فلا يتم امره بخلاف من اتى ذلك جهرا كراما استباحوا قوله ان سوادا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا او يخط فسلمه فلما سمع جله اهل العبد فلكموا ان يترك على غلامهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد عليهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال لا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الفارسي عن عمر بن ابي عمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله غير انه قال في اخرجهم ما بين جبلين **وحدثنا** حامد بن عمر قال ناعبل الواحد قال ناعلم قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم حرام لا يدخلها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال القاضي اختلفوا في هذا القيل هو مختص برة جبريل صلى الله عليه وسلم وقال اخرون هو عام ابراهيم واسحق **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يري احدا من اهل المدينة بسوء الا اذ اياه الله في النار ذوب الرصاص في الملح في الماء قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار رفع اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها هذه الزيادة وتبين ان هذا الحديث في الآخرة قال وقد يكون المراد من ارادها في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كفي المسلمين امه وصحله كيوما يصح الرصاص في النار قال وقد يكون في اللفظ ما خبره في تقديم اي اذ اياه الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن ارادها في الدنيا فلا يهلكه الله ولا يمكن له سلطان بل يذمه عن قرب كما انقضى شان من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عقبة فانه لم يترك منصرف عنها ثم ملك يزيد بن معاوية مرسل على اثر ذلك غيرهما ممن صنع صنيعها قال قيل قد يكون المراد من كادوا غلبا لا طلبا لغزتها في غلبة فلا يتم امره بخلاف من اتى ذلك جهرا كراما استباحوا قوله ان سوادا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا او يخط فسلمه فلما سمع جله اهل العبد فلكموا ان يترك على غلامهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذا الله ان اردت شيئا نقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد عليهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال لا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الفارسي عن عمر بن ابي عمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله غير انه قال في اخرجهم ما بين جبلين **وحدثنا** حامد بن عمر قال ناعبل الواحد قال ناعلم قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم حرام لا يدخلها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم





وحدثنا حماد بن اسمايل بن عتبة قال نا ابي عن وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انهم اصحابهم بالمدينة بعد وشدته وانه لما ابا سعيد  
 الخدرى فقال له اني كثير العيال وقد اصبا بتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فاننا نخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 اظن انه قال حتى قد منعنا فقاموا ليالى فقال الناس والله ما نحن ههنا في شئ وان عيالتنا تلحون ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي  
 يبلغكم من حديثكم ما ادرى كيف قال والذي احلف به والذي نفسي بيده لقد هممت وان شئت لادري ايها قال الامم بن ابي قحافة ثم لا احل لها عقد حتى اقدم المدينة  
 وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين ما رزيناها ان لا يهاق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها بشرة  
 الا لعلم الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في صاعنا الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله  
 اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب لا نقب الا عليه ملكا من جبرائيل حتى تقدر موا اليها ثم قال للناس رملوا فادخلنا فاقبلنا الى المدينة  
 فوالذي نحلف به او يحلف به شك من حماد ما وضعنا رجلا ناحيا دخلنا المدينة حتى غار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يحيمهم قبل ذلك شئ وحدثنا زهير بن حرب قال  
 نا اسمعيل بن عتبة عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ببارك لنا في  
 مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن موسى قال نا شيبان ح قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد  
 قال نا حرب يعني ابن شاذان كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن الاسناد مثله وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سعيد مولى المهري انه جاء  
 ابا سعيد الخدرى ليالى الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا صابر له على جهد المدينة ولا واثمها فقال له ويحك لا امر لك  
 بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على الاثام فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 وحدثنا عبد الله بن غير وابو كريب جميعا عن ابي اسامة واللفظ لابي بكر وابو اسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدرى  
 ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابو سعيد يأخذ قال  
 ابو بكر بن عبد الله بن غير نا في يد الطير فيفكك من يده ثم يرسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمر عن سهل بن حنيف قال  
 اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيلا الى المدينة فقال انها حرام من وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد عن هشام عن ابي عبيدة قال نا من المدينة  
 وهي وبينة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب الدنيا المدينة كما حببت مكة واشد وصحبا واباؤنا في عجا  
 وحدثنا وحدثنا الى الحجة وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة وابن نمير عن هشام بن عروة عن الاسناد نحوه وحدثنا زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر  
 قال اخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال نا نا فم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على الاثام كفت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة

وقوله فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف قال اهل اللغة الريف بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع ونصب جمع ريف يقال اريفنا من الريف والريف الارض خصبته في بقعة قوله  
 وان عيالتنا تلحون ما نأمن عليهم قوله صلى الله عليه وسلم لا امرن بنا حتى نرحل هو باسكان الراو تخفيفا لما راى يشد عليها طلبها قوله صلى الله عليه وسلم ثم لم احل لها  
 عقد حتى اقدم المدينة معناه اذ اهل المدينة لا احل عن راحتي عقد من عقد عليها وجعلها حتى اهل المدينة لمبا لفتي في الاسراع الى المدينة قوله صلى الله عليه وسلم والى حرمت المدينة ما بين ما رزيناها المأزم  
 بهجرة بعد الميم وكسر الزاي وهو الجبل قيل المصنوع من الجبلين ونحوه والاول هو الصواب بهنا ومعناه ما بين جليلها كما سبق في حديث السنن وغيره والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب فيها بشرة الا لعلم الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله ببارك لنا في مد ينة الله  
 اللام وهو مصدر علف علفا واما العلف لفتح اللام فاسم شيش والتين الشجر نخود وفيه جواز اخذ اوراق الشجر لعلف هو المروءة بخلاف خط الاغصان وقطعها فانه حرام قوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة  
 شعب لا نقب الا عليه ملكا من جبرائيل حتى تقدر موا اليها ثم قال للناس رملوا فادخلنا فاقبلنا الى المدينة قوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة شعب لا نقب الا عليه ملكا من جبرائيل حتى تقدر موا اليها ثم قال للناس رملوا فادخلنا فاقبلنا الى المدينة  
 قال اهل اللغة الشعب بكسر الشين هو الغزوة النافذة بين الجبلين قال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون على المشهور وحكي القاضى فيها الضاد وهو مثل الشعب قيل هو الطريق في الجبل قال  
 الاخفش انقلب المدينة طريقها ونجا جهرا قوله وضعنا رجلا ناحيا دخلنا المدينة حتى غار علينا بنو عبد الله بن غطفان ما يحيمهم قبل ذلك شئ سمعنا ان المدينة في حال غيبتهم عنها كانت  
 محمية محرومة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن غطفان اغاروا عليها حين قدما ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الاغارة عليها مانع ظاهري ولا كان لهم عدد يهجمهم يشتغلون  
 به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة يقال ارج الشربا جت الحرب وهاجها الناس اي تحركت وحركوا ورجعت  
 زيدا حركته للامر كله ثلثي واما قوله بنو عبد الله فلهذا وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح العين كبراد وقع في اكثرها بعبد الله بضم العين مصدرا والاول هو الصواب بلا خلاف بين اهل هذا الفن  
 قال القاضى عياض حدثنا بكبر ابو محمد الخشي عن الطبري عن الفارسي بنو عبد الله على الصواب قال وقع عند شيبان في نسخ مسلم من طريق ابن مامان ومن طريق الجبلودي بنو  
 عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجبالية بنو عبد الغزي فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله فسمتهم العرب بني حمولة التحويل اسمهم والله اعلم قوله جازا ابا سعيد  
 الخدرى ليالى الحرة يعني الفتنة الشهوة التي نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وسنتين قوله فاستشارني في الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بلد الى غيره قوله صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة انها حرام اسن وفيه دلالة لانه سب الجهموني تحريم صيد الشجر وقد سبقت المسئلة قوله لها قدما المدينة وهي المدينة اي بهجرة مؤمنة يعني ذات ديار والمد والقصر هو الموت الذريع هذا  
 اصله ويطلق ايضا على الارض الوعرة التي تكثر بها الامراض لاسيما للفرار الذين ليسوا ستوطنينها قال قيل كيف قدما على الوباروني الحديث الاخر في الصحيح النهي عن القدوم عليه فاجاب من جهين  
 ذكرهما القاضى احدهما ان هذا القدوم كان قبل النهي لان النهي كان في المدينة بعد استيطانها والثاني ان النهي عنه هو القدوم على الوبار والذريع والطاعون واما هذا الذي كان في المدينة  
 فانما كان وخما يمرض بسبب كثير من الخراب والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وحول حيا الى الحجة قال الخطابي وغيره كان ساكنوا بالحفة في ذلك الوقت وهو اقصى دليل  
 للدعاء على الكفار بالامراض والاستقام والهداك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلا دم والبركة فيها وكشف الضر والشدة عنهم وبذلك ذهب العلماء كافة قال القاضى وبذلك اختلف  
 قول بعض المتصوفة ان الدعاء قد تم في التوكل والرضا وان ينبغي تركه وعلاف قول المعتزلة انه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر وذهب العلماء كافة ان الدعاء عبادة مستقلة ولا يتجاف منه الا ما سبق بالقدر والله اعلم

نا

نا

نا

نا

نا

نا

باب في فضل المدينة من دخولها  
 الطاعون والدجال إليها  
 باب في فضل المدينة من دخولها  
 الطاعون والدجال إليها

**وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن قطن بن وهب بن عويمر بن الجراح عن يحيى بن محمد بن الزبير أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأنته مولاة له نسلم عليه فقالت اني اردت الخ وبني أبي عبد الرحمن أشهد علينا الزمان فقال لها عبد الله أفدي لكأع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاداعها وشدة لها لا كنت له شهيداً أو شقيقاً يوم القيمة **وحدثنا أحمد بن رافع** قال نا ابن أبي فديك قال أنا الضحاك عن قطن الخ أعي عن يحيى بن محمد بن موسى بن مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لاداعها وشدة لها كانت له شهيداً أو شقيقاً يوم القيمة يعني المدينة **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاداعها وشدة لها أحد من أمته الا كنت له شقيقاً يوم القيمة أو شهيداً **وحدثنا ابن أبي عمير** قال قال ناسفون عن أبي هريرة عن موسى بن أبي عيسى سمع بأبي عبد الله القراط يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا يونس بن عيسى** قال قال الفضل بن موسى قال أنا هشام بن عروة عن صالح بن أبي صالح عن أبيه عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر أحد على لاداعها وشدة لها أحد من أمته الا كنت له شهيداً أو شقيقاً يوم القيمة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقاب المدينة ثلاثة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال أخبرني العلاء بن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأبى المسير من قبل المشرق تهمة المدينة حتى ينزل دبر أخير ثم تعرف الملائكة وجهه قبل أن يمشي هناك **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال قال نافع بن العلاء عن أبيه عن ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأبى على الناس زمان غير هذا الرجل ابن عمر وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها الا خلف الله فيها خير آمنه لان المنة كالذي يخرج الحبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شراً كما ينفي الكبر خبيث الحديد **وحدثنا قتيبة بن سعيد** عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الجهاب سعيدي بن يسار يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقريظة تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبيث الحديد **وحدثنا عمر الناقد** وابن أبي عمير قالنا سفيان قال قال وحيد بن المثنى قال قال نافع بن سعيدي بهذا الاسناد وقال كما ينفي الكبر الخبيث ولم يذكر الحديد **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان اعرابياً يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث علم من علم ان ملام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان المحقق من يوسد بحجته ولا يشرب احد من ما بها الا حم باب التزيين في سكنى المدينة وفضل الصبر على لاداعها وشدة لها قوله عن محمد بن الزبير يوسد المشاة تحت فتح الحار المهلة وكسر النون وفتحها وجان مشهوران والسين مهلة وفي الرواية الاخرى يحيى بن موسى مصعب بن الزبير يوسد بها حقيقة ولا يخرجها اذ قوله ان ابن عمر قال لمولاته اعدى لكأع هي ففتح اللام واما العين فبنيته على الكسر قال اهل اللغة يقال امرأة لكأع وجل لكع لضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على التيمم على اليد على النوى الذي لا يهتدى الكلام غير على الصغيف وخطبها ابن عمر بهذا النكار عليها لاداله عليها لكونها من بيتي اليد يتلق بوجهها على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلماء وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب ما سبق وما بعد ادالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدائد ما مضى فيها وان هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيمة وقد اختلف العلماء في الجادة بركة والمدينة فقال البرصيفة وطائفة تكون المجاورة بركة وقال احمد بن حنبل طائفة لا تكرر المجاورة بركة بل تتحب وانما كرهها من كرهها لكونها من خوف الملل وقلة الحركة لا لئلا خوف طائفة الذنوب فان الذنوب فيها اقبح منه في غير ما كان ان احسنه فيها اعظمها في غير ما ارجح من استحبها بما يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل لغيرها وتقصيف الصلوات والحجرات وغير ذلك الخ لانه المجاورة بها جميعاً مستحبة الا ان يلبس لئلا الوقوع في الخيرات المذكورة وغيره او قد جاد بها خلافت لا يحسون من سلف الامم وخلقها من يقتدى بغيري الحيا والاعتزاز من المحذورات واسبابها والاعلم باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها قوله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اما الانقاب سبق شرحها قريباً وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضيلة سكنها وادواتها من الطاعون والدجال باب المدينة تنفي خبيثها وتسمى طابة وطيبة (قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة انها تنفي خبيثها وتسمى طابة) كما ينفي الكبر خبيث الحديد وفي الرواية الاخرى كما تنفي النار خبيث الفضة قال العلماء خبيث الحديد والفضة هو وسخها وقدرها الذي يخرج النار منها قال القاضي الاظهر ان هذا يخص زمين النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يكن يصبر على الهجرة والمقام مع الاسن ثبت ايمانه واما المنافقون وجملة الاعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحسبون الاجر على ذلك كما قال ذلك الاعرابي الذي اصابه الوعل قلبي يمتني هذا الكلام القاضي وهذا الذي ادعى ان الاظهر ليس بالاعراب لان في هذا الحديث الاول في صحيح مسلم ان صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شراً كما ينفي الكبر خبيث الحديد والفضة في زمين الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره سلم في اواخر الكتاب في احاديث الدجال ان يقصد المدينة فترجع المدينة ثلث رجعات يخرج منها كل كافور منافق فيجمل ان يخص زمين الدجال ويجعل ان في اذان متفرقة والاعلم (قوله صلى الله عليه وسلم امرت بقريظة تأكل القرى) معناه امرت بالهجرة اليها واستيطانها وذكر ان معنى الكلب القرى وحين اعدوا انهم كرهوا جيش الاسلام في اول الامر منها فتحت القرى وغنمت اسرارها وسبابها والثاني معناه ان الكلبا وسيرتها تكون من القرى المتقصة واليه الناسق غنائها قوله صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهى المدينة يعني ان بعض الناس من المنافقين وغيرهم ليسوا بها يثرب وانما اسمها المدينة وطابة وطيبة ففي هذا كراهية تسميتها يثرب وقد جاء في مسند احمد بن حنبل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهية تسميتها يثرب وحكى عن عيسى بن دينار قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة قالوا وسبب كراهية تسميتها يثرب لفظا الشرب الذي هو التوبخ والملازمة وميمت طيبة وطابة لحسن لفظها وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن يثرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض قال العلماء والمدينة النبي صلى الله عليه وسلم اسما المدينة قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة وقال تعالى ومن اهل المدينة وطابة وطيبة والدارقما الدارقاسنها والاستقرار بها واما طابة وطيبة فمن الطيب هو الراحة الحسنة والطاب والطيب لفتح الطاء وتشديد الياء وهو الطاهر يخلو صها من الشرك طهارتها وقيل من طيب العيش بها لان المدينة فيها قولان لاهل العربية احدهما وجزم قطرب ابن فارس غير انها مشتقة من دان اذا اطعم والدين الطاعة والثاني انها مشتقة من مدن بالمكان اذا قام به جميع المدينة مدن ومدن باسكان الدال ومنها ودائن بالهجرة وتركوا الهجر فصح وبها القرآن العزيز والاعلم (قوله ان اعرابياً يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصب الاعرابي وعك المدينة فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلني يمتني فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر تنفي خبيثها قال العلماء انما لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ميمته لانه لا يجوز لمن اسلم ان يترك الاسلام ولا لمن اجز الى النبي صلى الله عليه وسلم للمقام عنده ان يترك الهجرة ويذهب الى وطنه او غير ذلك لاداعها وشدة لها لان من اجروا يبيع النبي صلى الله عليه وسلم على المقام مع قال القاضي ويحتمل ان بيعته هذا الاعرابي كانت بغير شح كد سقوط الهجرة اليه صلى الله عليه وسلم وانما يبيع على الاسلام طلبة قاله منه فلم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كانه ما علم هذا وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من  
اهل العلم والبلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشريفة  
الذين يعملون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع  
بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة ليست الا لاهلها

الخبر وبقا قوتها فأولئك قد علموا بذلك ليلوغهم الخبر  
ومع ذلك فأرقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها أقلت  
يمكن دفعه بأن المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمرآة (أ)  
يقال هو من تنزيل العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل



**باب فضل مسجد قبا** وفضل الصلوة فيه وزيارته (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قبا ما شيا وركبا وفي رواية انه كان يأتي مسجد قبا رركبا وما شيا فصله فيه كترين في روايتان ابن عمر كان يأتي مسجد قبا كل سبت وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت) أما قبا رفا يصح المشهور فيه المدد التذكير والصرف وفي لونه مقصور وفي لغة ثبوت في لغة نكر غير مطرف وهو قريب من الحديث من عول عليها وفي هذه الاحاديث بيان فضله وفصل سببه وفضل الصلوة فيه وتفضيله زيارته وان يجوز زيارته رركبا وما شيا وكذا جميع الموضع الفاضلة يجوز زيارتها رركبا وما شيا وفيه انه يجب ان تكون صلوة افضل بالنهار كترين كصلوة الليل ووجوده بيننا ونذهب الجحيم وفيه خلافات بيني وبينه وسبقت السلف في كتاب الصلوة وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الايام بالزيارة وهذا هو الصواب قول الجمهور ذكره ابن سبته المالكي ذلك قالوا اهل العلم تلخذه هذه الاحاديث والاسلام ولله الحمد والمنه وبالوفيق والعصمة يشهد الله الرحمن الرحيم **كتاب الزكاة** هو في اللغة النظم والبطون على تقدير وعلى الوطى قال الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري قال لا زهرى هل الزكاة في كلام العرب الوطى قول للترجيع كذا لانه سبب الوطى يقال كخ اسطر الاض فخرج الناس عبدا صابها قال الواحدي قال بالفتح الزجاء في كذا في كلام العرب الوطى والعقد جميعا قال ووضع كح على هذا الترتيب في كلام العرب لزوم الشيء لركبا عليه هذا كلام العرب الصحيح فاذا قالوا كخ فلان فلانة نكحها كخا وكذا كخا را دوا نزه وها و قال ابو علي الفارسي فزوت العرب بينهما فاذا طيفا فاذا قالوا كخ فلانة ابنت فلان او اخته ارادوا عقد عليها واذا قالوا كخ امرأة اذ وجته لم يريدوا الا الوطى لانه ذكر امرأته وزوجته يستغنى عن ذكر العقد قال الفراء العرب تقول كخ المرأة نكحها وهو كذا في معنى الفرج فاذا قالوا نكحها ارادوا اصاب نكحها وهو فرجها وتل اي يقال نكحها كما يقال باضعها هذا اخر ما نقله الواحدي وقال ابن فارس الجوهرى وغيرهما من اهل اللغة الزكاة الوطى وقد يكون العقد ويقال كخها ونكحت سبي تزوجت وانكحت زوجة وهي نكح اي ذات زوج واستنكحها اي تزوجها هذا كلام اهل اللغة واما حقيقة الزكاة عند الفقهاء فيها ثلثة ادوار احدا بانها حكا بالفاضل حسن بن احمد بناني فاعلمنا انها حقيقة في العقد زاني الوطى وهذا هو الذي صحه القاضي ابو الطيب والطيب الاستدلال له وتقطع المتولى وغيره وبه جاز القرآن العزير والافاد والثاني انها حقيقة في الوطى مجاز في العقد وبه قال ابو عبيد الله والثالث انه حقيقة فيها بالاشتراك والله اعلم **باب** انتخاب الزكاة لمن تاقته نفسه ليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المون انصر **قوله** صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه يغض للبصر واخص للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قال اهل اللغة المعشر هم الطائفة الذين يشبههم فاشباب معشر وشيوخ معشر والانبيا معشر والنساء معشر فكذا اما شبيب و**اشباب** جمع شاب ويجمع على شبان وشبته عند اصحابنا هو من بلغ وكما في دلتين سنة واما الباءة ففيها اربع لغات كذا بالفاضل عياض في نصبه المشهورة الباءة بالمد والها والواو والثانية الباءة بالمد والواو والثالثة الباءة بالمد والواو والرابعة الباءة بيا من بلاد واصحابنا في اللغة الجاهلية مشتقة من الباءة وهي المنزل منه ميات اللال هي مواطئها ثم قيل لعقد الزكاة بارة فلان من تزوج امرأة او ابا منزلا واختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجحان الى معنى واحد هما ان المراد بها المعنوي وهو الجماع وتقديره من استطاع كل جماع لقدرته على مؤنة وهي كون الزكاة فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شربته كما يقطع الجوارح وعلى القول دفع الخطاب من شباب الذين هم مظنة شهوة النساء لا ينفكون عنها غالبا والقول الثاني ان المراد هنا بالباءة مؤنة الزكاة وسميت باسم ما لا زهوا وتقديره من استطاع كل مؤنة الزكاة فليتزوج ومن لم يستطعها فليصم ليدفع شهوته والذي حل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المون واجاب الاولون بما قدمناه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة وهو محتاج الى الجماع فعليه بالصوم والله اعلم واما **الجوارح** فكسر الواو بالمد وهو عرض الشخصيتين والمراد هنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شربته كما يقطع الجوارح وفي هذا الحديث الامر بالكل لمن استطاعه وفاق الى نفسه وهذا يجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كاذبة امرئ لا يجب لايجاب فلما يلزم التزوج ولا تسرى سواها فان العنت ام لا هذا ذهب العلماء كافته ولا نعلم احدا وجبه الا اودود ومن وافقه من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خاف العنت ان يتزوج الا ان تسرى قالوا وانما يلزم في العمرة واحدة ولم يشرط بعضهم خوات العنت قال اهل الظاهر انما يلزمه التزوج فقط ولا يلزمه الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال اسد فالكوا ما طالب لكم من النساء وغيرهن الايات واجمع الجمهور بقوله تعالى فاكحوا ما طالب لكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكك ايما كتم فير سبجانه تعالى بين الزكاة والتسرى قال الامام الهامزى هذا حجة للجمهور لانه سبحانه وتعالى فيمن بين الزكاة والتسرى فلا يجب التسرى بالاتفاق ولو كان الزكاة واجبا لافير مبدون التسرى لانه لا يصح عند الاصحاب التخيير بين واجب غير لانه لو دى الى بطلان حقيقة الواجب وان ما ركه لا يكون اثما واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فنعاه من رغب عنها اعراضا عنها غير معتقد على ما هي عليه والله اعلم واما الفصل من الزكاة وتركه فقال اصحابنا الناس في اربعة اقسام قسم متوق اليه نفسه ويحرم المون فيسبب الزكاة وقسم لا يتوق ولا يلزم المون فيكره له وقسم يتوق ولا يلزم المون فيكره له وهذا ما روى بالصوم لدفع التوقان وقسم يحرم المون ولا يتوق فذهب الى ان في جمهور اصحابنا ان ترك الزكاة لهذا التخلي للعبادة افضل ولا يقال لتركها كرهه بل تركه افضل ونذهب الى حيفته وبعض اصحابنا شافعي وبعض اصحاب مالك ان الزكاة لفضل الله اعلم **قوله** ان عثمان بن عفان قال احب الي من سجدوا لاله ولا زوجهك جارية شابا بلها لانه كره بعض ما مضى من زمانك فيه استجاب عرض صاحب هذا على صاحب الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجها

باب استیجاب النکاح لمن تأقت نفسه اليه ومن مؤنة واشتغال من عجز عن المومن بالصوم

قوله نروجاك جارية قال النووي وفيه استعجاب عرض الرجل  
مثل هذا على صاحبه قال الابي قلت جعله عرضا وقيل ان

تخصيض والفرق بينهما باعتبار الاحكام الاعرابية المذكور في كتبها  
 واما الفرق باعتبار المعنى فقليل ما تاكد الطلب فيه تخصيض واما  
 لم يتأكد عرض وقيل ما كان المحثوث عليه من عند المتكلم عرض  
 وما كان لا من عنده فهو تخصيض والحجاريه ههنا ليست من عند





لَا يَرْجُو تَحْلُوهَ الْمَعْدَةِ وَيَكُنْ أَنْ يَجْعَلَ لَمْ يَنْتَهِجْ مُنْجُو وَاسْتَقْرَأَ بِهِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٢٤٠ قوله فمن رغب عن سنننا رزقنا غيره وأما ما رواه الشيخان في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب ما آتاه الله من الدين والدين والدنيا وقلة التكلف والشفقة على الأولاد وأما في هذه الأزمنة فنعود بالله من الشيطان ومن السوء فوالله إن





مَكُونَةٍ

٢٥٠ **قوله** فمن كان عنده منهم شيء فليخل سبيله روى بالتذكير  
 والله تعالى اعلم -  
 ٢٥١ **قوله** وان اباه كان تمتع ببردين احمرين اى عرض هو ومن معه  
 عليها المتنعة ببردين احمرين على البدلية لا على الاجتماع فلا ينافى ما  
 سبق والله تعالى اعلم -













٦٩

٦٨

باب في بيان ما قلناه من انه لا يزوج

**سحل ثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرحمن بن محمد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الملاح قال حدثني محمد بن ابي عمير المكي والد نظ له قال قال عبد الرحمن بن  
عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال قال سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداق اقل من زواجه  
ثلاثة عترة اوقية ونشأ قالت انت ادرى ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية فقلت خمس مائة درهم فقلت اصداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **سحل ثنا** اسحق بن ابراهيم  
التميمي وابو الربيع سليمان بن داود العنكي وقيته بن سعيد واللفظ لعبي قال عبيد انا وقال الاخران ناسا من زين عن ثابت عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ي  
على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هن اقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك اولم ولو بشاة **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري  
قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اولم ولو بشاة **سحل ثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا وكيع قال نا شعبة عن قتادة وحديث عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو بشاة **سحل ثنا** ابن المنذر قال نا ابو داود قال وحديث عن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جرير قال وحديث  
اسحق بن خراش قال نا شبابة كاهن عن شعبة عن حميد بن الاسناد غيران في حديث وهب قال قال عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة **سحل ثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد  
ابن قدامة قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا عبد الرحمن بن عوف قال نا عبد الرحمن بن عوف قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
على بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كمل صدقها فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب **سحل ثنا** ابن المنذر قال نا ابو داود قال نا شعبة عن  
ابن حنيفة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب **سحل ثنا** ابن رافع قال نا هبة بن  
شعبة بن الاسناد غيرانه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب **سحل ثنا** زهير بن سوب قال نا اسمعيل يعني ابن عتبة عن عبد الرحمن بن عوف عن انس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن اخيه قال فصلبنا عند صلوة الفلاة بغلس فركب بنى الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابى طلحة فاجرى بنى الله صلى الله عليه وسلم  
في زقاق خيبر وان ركبتي لتمش فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الارض عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم  
**قلت** ومنه للفظين ويكون جرى لفظ التزويج ولا ملكها ثم قال لا ذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق والى علم وفي هذا الحديث دليل على ان النكاح عقد التزويج لا العقد  
وكذا ما جاز عند الشافعي وروى قال عطاء بن رباح عن ابي صالح وملكك سخط وغيرهم ومنه جماعة منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان احق ما اخذتم عليه انما كتاب الصدقة ان قول  
من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز التزويج بتعليم القرآن عن العلماء كاف سوى ابي حنيفة **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا عبد الرحمن بن عوف قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه ثلث اوقية ونشأ قالت انت ادرى ما النش  
قلت لا قالت نصف اوقية فقلت خمس مائة درهم فقلت اصداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه ثلث اوقية ونشأ قالت انت ادرى ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فقلت خمس مائة درهم فقلت اصداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه  
اصحابنا بهذا الحديث على انه يستحب كون الصداق خمسمائة درهم والمراد في حق من يملك ذلك فان قيل فصداق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة آلاف درهم واربع مائة دينار في الجوا  
ان هذا القدر يتبرع به النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اداها وعقد به وانما علم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن اثر صفرة قال نا هبة بن  
للإمام والفاضل تفقد اصحابه والرسول عما يختلف من احوالهم وقوله اثر صفرة وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه صفرة وفي رواية روع من روعفان والرووع بارودال ويكن مهلات بلوط طيب  
والصحيح في معنى هذا الحديث انه يتعلق به اثر من اثر عفران وغيره من طيب العرس ولم يقصد به ولا تعذر العفران فقد ثبت في الصحيح النبي عن التزويج للرجال وكذا ان الرجل من الخلق لا شاة النساء وقد  
هنى الرجال على تشبهه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاضي والمحققون قال القاضي قيل ان يرضى في ذلك للرجل العروس قد جاز ذلك في الزكوة والجمعة انهم كانوا يرضون  
في ذلك للشباب ايام عرسه قال قيل علمه كان سيرا فلم يذكر قال قيل كان في اول الاسلام من تزويج لبس ثوبا مصبوغا علامة لسوره وزواجه قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
مالك واصحابه جاز لبس الثياب للزفراء وحكاها مالك عن علماء المدينة ومهذب ابن عمر وغيره وقال الشافعي ابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجل **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
قال الخطابي النواة اسم لقدر معروف عندهم فسرناه بخمسة دراهم من ذهب قال القاضي كذا افسرنا اكثر العلماء وقال حماد بن منبل هي ثلثة دراهم وثلاث قيل المراد نواة النمرات وزنه من ذهب والصحيح  
الاول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابي عبيد انه دفع خمسة دراهم قال لم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كذا في الاربعون اوقية **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري  
فبارك الله لك **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجهين يجتمعان قاله الازهري وغيره وقال ابن الانباري ملها تمام لشيء واجتماعه الفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم الضيفات  
ثانية النوع الوليمة للعرس والعرس بضم النون والجمع ويقال العرس ايضا بالصداق والمهر والولد والاعذار كسر الهزلة والبعين المهلة والذال المعجمة اللعان والوكيرة للبناء والنقبة  
لقدر المسافر مأخوذة من النقع وهو النبا ثم قيل ان المسافر يصنع الطعام قليل يصنع غيره ولوا الحقيقة يوم سابع الولادة والوليمة بفتح الواو وكسر الراء والجمع الطعام عند المصيبة والمادة  
بضم الدال ونقما الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب والله اعلم واتخلف العلماء في ليمية العرس بل هي واجبة ام مستحبة والصحيح عند اصحابنا انها مستحبة وتكملون هذا الامر في هذا الحديث  
على السبب وبقال مالك وغيره وادجها داود وغيره واتخلف العلماء في وقت فعلها على القاضي ان الاصح عند مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد الدخول عن جماعة من المالكية  
استحبوا بما عند العقد عن ابن حبيب المالكي استحبوا بما عند العقد وعن الدخول وقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
الاجماع على انه لا بد لقدرها بالجزء بل باي شيء اولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعد هذا في رواية عن عرس صفية انها كانت بخير لحم وفي رواية عن زينب اشبعنا خبزنا ولحمنا وكل  
هذا جاز تحصل بالوليمة لكن يستحب ان تكون على قدر حال الزوج قال القاضي واختلف السلف في تكرارها اكثر من يمين فكريه طائفته ولم تكره طائفته قال استحب اصحابنا  
للموسر كونها اسبوعا باب فضيلة عتاقه است ثم تزوجها **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
الاول **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
خير **سحل ثنا** اسحق بن عبيد الغفري قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب قال نا هبة بن سوب  
ركبتي لتمش فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الارض عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٩ قوله فقد ملكتها بما معك اي تبعليها كما يدل عليه الرواية الثانية ولادلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها والواقعة متقدمة فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصرف الرواة فلا يتعين انه عقد صلى الله عليه وسلم

انجب بنزويحه صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره -  
٢٥٩ قوله ولو خاتما من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهر او هو ظاهر قوله تعالى ان تبذروا ما مولاكم ومن يحذره يحمل الحديث على المهر المعجل -













في الحديث

باب تحريم امتناعها من فراش زوجها يا رسول الله

الحديث

**وحدثنا محمد بن رافع** قال انا الليث عن ابن الهادي عن ابي حازم عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان يهود كانت تقول ذاليت المرأة من دبرها في قبلها ثم علمت كان  
 ولها الخول قال فانزلت نسائكم خربت لكم فأتوا سرتمكم في شتمكم **وحدثنا** سعيد بن سعيد قال نا ابو عوانة قال **وحدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن  
 جدي عن ابيوب **قال** وحدثنا محمد بن الحسن قال نا شعبة **قال** وحدثنا محمد بن المنه قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان **قال** وحدثني عبد الله بن سعيد  
 وهارون بن عبد الله وابو معن الرقاشي قالوا نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يقول نا عن الزهري **قال** وحدثني سليمان بن معبد قال نا معمر بن اسد  
 قال نا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سفيان بن ابي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكر عن جابر هذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري ان شاء عجيبته وان شاء غير عجيبته  
 غير ان ذلك في صام واحد **وحدثنا** محمد بن المنه وابو بشار واللفظ لابن المنه قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يقول نا عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة اجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصوم **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد  
 وقال حتى ترجع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان عن يزيد بن جعفر بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من  
 رجل يدع امرأته الى فراشها فكلب عليها الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية **قال** وحدثني  
 ابو سعيد الاعمش **قال** نا وكيع **قال** وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا جرير بن محمد عن الراعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت به فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصوم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مروان بن المغيرة عن عمر بن محمد بن جعفر العمري قال نا  
 عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه  
 فريش سرها **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن غير وابو كريب قال نا ابو اسامة عن عمر بن محمد عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الاثام ان يفضي الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشئ سرها **وحدثنا** ابن نمير ان اعظم **وحدثنا** يحيى بن ابيوب وقتيبة  
 ابن سعيد عن ابن جحش قال نا انا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن جحش بن جحش قال دخلت انا وابو الصمغندي على ابي سعيد الخدري فسالنا ابو الصمغندي  
 فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل فقال نعم فذكرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فذكرنا انكم لم تفعلوا وانكم لتفعلون  
 العرب في غيبنا في الفداء فاردنا ان نستمتع ونعزل فقلنا تفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نسأله فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا  
 ما كتب الله خلقه سمعته كائنه الى يوم القيمة الا استكون **وحدثنا** محمد بن الفرير مولى بني هاشم قال نا محمد بن الزبير قال نا موسى بن عفيف عن محمد بن يحيى بن حبان هذا  
 الاسناد في معنى حديث ربيعة غير انه قال فان الله كتب من هو خالق الى يوم القيامة **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسمعيل الضبي قال نا جويرية عن مالك عن الزهري  
 عن ابن جحش عن ابي سعيد الخدري انه اخبره قال اصبنا سببا يا فلان نعزل ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون  
 وانكم لتفعلون ما من سمته كائنه الى يوم القيمة الا سمته كائنه **وحدثنا** محمد بن يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث **قال** وحدثني يحيى بن حبيب  
 محمد بن المنه وابو بشار قال نا محمد بن جعفر **قال** وحدثني يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث

(قوله ان يهود كانت تقول) كذا هو في نسخة يهود وغير مصرود لان المراد تبليط اليهود فامتنع صرفه للتأنيث والعلمية **باب** تحريم امتناعها من فراش زوجها (قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت به فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصوم) هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشها لغيره شرعي وليس يمين بعد في الامتناع لان  
 له حق في الاستمتاع بها فوق الاضرار ومنه الحديث ان الفضة تستمر عليها حتى تزول العصية بطلع النجوا والاستغناء عنها او بتوبتها ورجوعها الى الفراش (قوله صلى الله عليه وسلم فبات غضبان عليها) وفي بعض النسخ غضبان **باب** تحريم افشاء سر المرأة (قوله صلى الله عليه وسلم من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشئ سرها) قال القاضي كذا وقعت الرواية اشرا بالالت د ابل النسخ يقولون لا يجوز افشاء سره واخبرنا ما يقال هو خير منه وشهرته قال وقد جارت الاحاديث بصحة  
 بالغتين جميعا وهي مجمعة في جوازهما جميعا وهما لغتان وفي هذا الحديث تحريم افشاء السر والرجل ما يجري بينه وبين امرأته من امور الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك وما يجري من  
 المرأة فيه من قول او فعل ونحوه فاما مجرد ذكر الجماع فان لم تكن فيه فائدة ولا اية حادثة فمكرهه لانه خلاف المودة وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل  
 غيرا وليصمت وان كان السبب حاجة او ترتب عليه فائدة بان ينكر عليه اعراضه عنها او تدعى عليه العجز عن الجماع او نحو ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم في لافله واذه  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يطلع امرأته الا بمكره الكيس والامر علم **باب** حكم العزل العزل هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو كرهه عندنا  
 في كل حال وكل امرأة سوارضيت ام لا لانه طريق الى قطع النسل ولهذا جاز في الحديث الاخر تسمية الواو المحنى لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالواو اما التحريم فقال اصحابنا  
 لا يحرم في مملوكة ولا في زوجة الامه سوارضيتا ام لا لان عليه ضررا في مملوكة بمصيرها ام ولد وامتناع بيها وعليه ضرر في زوجة الرقيقة بمصير ولده رقيقا تبعا لامة واما زوجة الحرة  
 فان اذنت فيه لم يحرم والا فوجبان اصحابنا لا يحرم ثم نهى الاحاديث مع غير ما يجمع بينهما بان ما ورد في النسخ محمول على كراهة التنزيه وما ورد في الاذن في ذلك محمول على انه ليس بمحرم  
 وليس معناه نهي الكراهة في مقتصرات تعلق بالباب من الاحكام والجمع بين الاحاديث وللسلف خلاف كونه ما ذكرناه من ذنبنا ومن حره بخير اذن الزوجة الحرة قال عليها ضرر في  
 العزل فيشرط لجوازه اذنها (قوله غزوة بمصطلق) اي بني المصطلق في غزوة المصطلق قال القاضي ابل الحديث هذا اولى من رواية موسى بن عتبة اذ كان في غزوة  
 او طاس (قوله كراهم العرب) اي النفيسات منهم (قوله فطالت علينا العزبة ورنبت في الفداء) معناه اجتمعت الالوطى وحننا من الجمل فتصير ام ولد يمتنع عليها جميعا وقد  
 الفداء فيها فيستبطن منه من يبع ام الولد وان هذا كان شهرا عندهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلقه سمته هي كائنه الى يوم القيمة الا استكون) معناه  
 ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قد راد الله تعالى خلقها لاجل ان يخلقها سوارضت ام لا وما لم يقد رخلقها لا يبيع سوارضت ام لا فلا فائدة في عركم فانه ان كان الله تعالى  
 قد خلقها سوارضت ام لا فلا فائدة في منع الخلق وفي هذا الحديث دلالة لمدح جواهر العلم ان العرب يجرى عليهم الرق كما يجرى على

**قوله** يدعوا امرأته الى فراشها اي الى موضع اضطجاعها معه او الى ما هو موضع اضطجاعها من فراشه فسمى ذال فراشها وقوله الا كان الذي في السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الاخر والا فرادوا  
 في السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الاخر والا فرادوا **قوله** ان من اشترى الناس الى قوله الرجل يفضي الى قوله ان كان الله تعالى اعلم  
 قولنا ان من اشترى الناس الى قوله الرجل يفضي الى قوله ان كان الله تعالى اعلم









**حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء** قال نا أبو أسامة قال انا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت تسخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان فقال افعَلْ ماذا قلت تنكحها قال او تحبين ذلك قلت لست لك بمخلمة واحب من شركني في الخير اخي قال فانها لا تدخل لي قلت فاني اخبرتك انك تخطب دُرَّةَ بنت ابي سلمة قال بنت ابي سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن زينة في بحري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعته واباها ثوبية فلا تترهن علي بها كنك من اخواتك **وحدثني** سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة **رحم** قال وثناء عمر الناقدا قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة عن ابن الاشعث سواء **وحدثنا** محمد بن رجب بن المهاجر قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يدين كرا من عروة حدثنا ابن سلمة حدثنا ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اكره اختي عُرَّةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعبدن ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بمخلمة واحب من شركني في خيرا اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يدخل لي قالت فقلت يا رسول الله فارنا نكحنا ذلك تريد ان نكح دُرَّةَ بنت ابي سلمة قال اي بنت ابي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن زينة في بحري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعته واباها اباسلمة ثوبية فلا تترهن علي بها تكن ولا اخواتك **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدّي قال حدثني عُمَيْلُ بن خالد **رحم** قال وحدثني عبد بن محمد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا محمد بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عن زوخو حدثنا ولم يسم احد منهم في حديثنا غير زيد بن ابي حبيب **حدثني** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم **رحم** قال وثناء محمد بن عبد الله بن عُمَيْرٍ قال نا اسمعيل **رحم** قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا معمر بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سويد وزهير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرموا المكث والمكثتان **وحدثنا** يحيى بن يحيى وعمر الناقدا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن المعتمر واللفظ ليحيى قال انا المعتمر بن سليمان عن ايوب بن يسح عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن اُمِّ الفضل قالت دخل ابي علي بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا بني الله اني كانت لي امرأة فترجوت عليها اخبرني

والثاني عبد الله بن مسلم الزهري المشهور هو تابعي سمع ابن عمر وآخرين من الصحابة وهو أكبر من أخيه الزهري المشهور والثالث محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو آخر  
عبد الله الرازي عنه كما ذكرنا والرازي جليل بن عبد الرحمن بن عوف وهو الزهري تابعي ما بعين مشهوران فتبين هذا الاستدلال ثلث لطائف من علم الاسناد وأحد أركانها جمع أربعة أبعين بعضهم عن بعض ألقائهم  
ان في رواية كلب عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اللخ عن أخيه (قولها است لكت تخليت) هي بضم الهم والساكن الفاء المحجمة أي است اخي لك بغير  
عزة (قولها واجب من شركني في الخير ختي) هو بفتح الشين وكسر الراء أي حب من شاركني فيك وفي صحبتك والافتخار منك بخيرات الآخرة والدنيا (قولها تخطب درة بنت ابني  
سلمة) هي بضم الدال وتشديد اللام وهذا الافتخار فيه واما احكامه القاضي عياض عن بعض رواة كتاب مسلم في ضبطه ذرة بفتح الدال المعجمة فتصحيح لا شك فيه (قولها قال ابنة ام سلمة قلت نعم هذا رسول الله  
ولفني احتال ارادة غيرا (قولها صلى الله عليه وسلم انا لئن لم يكن ربي سبي في مجري ما علمت لي انة ابنة اخي من الرضاة) معناه انها حرام على يسبين كونها ربيبة كونه بنت اخي فلو فقد احد يسبين حرمت بالآخر  
والربيعة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامور بالصلح احوالها ووقع في بعض كتب الفقه انها مشتقة من التزوية وهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف  
الاصلية ولا م الكلمة وهو محرف الا غير مختلف فان اخرب باربعة واخرزى يارمنة من تحت واسد اعلم واخر بفتح الحاء وكسرها واما قوله صلى الله عليه وسلم ربيتي في مجري فتحية لداره والظاهر ان  
الربيعة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج ابيها فان لم تكن في حجره فهي حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربا لكم اللاتي في حجركم وذهب العلماء كانه سوي واوداها حرام سواها كانت في حجره لا  
قالوا والتقييد اخرج على سبب كونه الغالب لم يكن له مفهوم بل بغيره فليقتصر حكمه عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق معلومة انه محرم فليقتصر ذلك ايضا لخرج التقيد بالاملاق لانه الغالب  
وقوله تعالى ولا تكرهوا الفياض على البناء ان اردن تحصنا ونظاره في القرآن كثيرة (قولها صلى الله عليه وسلم ارضعتني واما بالثوبية) اياها ابار الوحدة أي الرضعت انا وابوها بالوسيلة من ثوبية بشار  
مثلثة مضمومة ثم وا مفتوحة ثم ياء تصغير ثم بار موحدة ثم واو هي مولاة لابي لهب ارضع منها صلى الله عليه وسلم قبل حليمة السعدية رضي الله عنها (قولها صلى الله عليه وسلم فلا تعرضن على  
بناكن ولا ائوكن) اشارة الى اخت ام حبيبة وبنت ام سلمة واسم اخت ام حبيبة هذه عزة بفتح العين المعجمة وقد سماها في الرواية الاخرى وذا الحمول على انها لم تعلم حينئذ تحرم الجمع بين الاثنين و  
كذا لم تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم الربيعة وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة تحريم بنت اللخ من الرضاع او لم تعلم ان حمزة اخ من الرضاع واسد اعلم (قولها صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصية والمصتان  
وفي رواية اخرى لا تحرم الاملاجة والاملاجان وفي رواية قال يا بني السدل تحرم الرضعة الواحدة قال لا وفي رواية عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من نكح  
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن فيما يقر من القرآن) اما الاملاجة فبكسر الهمزة وبالجمجمة مخففة وهي المصنة يقال طبع العبي امه والمجتمعة وقولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبن فيما يقر اهو بضم اليا من يقر او معناه ان الشيخ خمس رضعات تاخر انزاله جدا حتى انه صلى الله عليه وسلم توفي فبعض الناس يقر خمس رضعات ويجعلها اذنا متلوكون لم يبلغه الشيخ بقرب عهد  
فلما بلغهم الشيخ بعد ذلك رجوا عن ذلك اجماعا على ان هذا لا يتلى والشيخ ثلاثة انواع احدها ما نسخ حكمه وثلاثة عشر رضعات والثاني ما نسخ ثلثه ودون كلمة خمس رضعات كاشيخ واشيخة اذ انما  
فارجوها والثالث ما نسخ حكمه وبقيت ثلاثة وهذا هو الاكثر منه قوله تعالى الذين يتوفونكم ويذرون ازواجا وصينة لا زواجهن الاية والله اعلم واختلف العلماء في القدر الذي ثبت  
بحكم الرضاع فقالت عائشة والثاني نعم احواله لا ثبت باقل من خمس رضعات قال جمهور العلماء ثبتت برضعة واحدة كما به المذاهب على ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وطائفة ابن السكيت  
وكول الزهري وقادة واكرم وحاد والاك لا ذراعي والثوري ابي حنيفة خي اذ ثبتت ثلث رضعات قال ابو ثور وابو عبيد بن المذرر واود ثبتت ثلث رضعات ولا ثبت باقل فاما الثاني فلو فقهوا هذا الحديث عائشة خمس رضعات  
معلومات واخذوا لك بقوله تعالى واما حكم اللاتي ارضعنكم ولم يكركن واما حكم اللاتي ارضعنكم اما كنم واخترض احوال الشافعية بل حديث عائشة هذا لا يخرج بعدكم عند محقق الاصوب لان القرآن لا يثبت خبر الواحد اذ لم  
كان يحصل الدلالة لكم لو كانت الآية واللاتي ارضعنكم اما كنم واخترض احوال الشافعية بل حديث عائشة هذا لا يخرج بعدكم عند محقق الاصوب لان القرآن لا يثبت خبر الواحد اذ لم  
ثبت قرآن لم يثبت خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم لان خبر الواحد اذا توجه اليه قاصح بوقف عن العمل به وهذا الفالحمجي لا يباحث ان العادة مجيبة بتواتر اوجب ربيعة ما دلت عليه واخترض  
اشافعية على المالكية بحديث المصنة والمصتان واما ابو اعنه باجوبة باطله لا ينبغي ذكرها لكن نسب عليها خوفا من الافتراء بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل لا يثبت بمجرد  
الدعوى ومنها ان بعضهم زعم انه موقوف على عائشة وهذا خطأ فاحش بل قد ذكره مسلم وغيره من طرق صحاح مرفوعة من رواية عائشة ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم زعم انه منسوخ بهذا  
لفظ طاهر وجارية على رواية ابن مسعود الهوي وتوهم صحيحهما النصر المذاهب وقد جازني بشرط العدد احاديث كثيرة مشهورة والصواب اشتراطه قال القاضي عياض وقد شذ بعض الناس

الثلاث محرمة ثم هذا الحديث يجوز ان يكون حين كان المحرم العشر  
او الخمس فلا ينافي كون الحكم بعد التسخير وهو الاطلاق الموافق لظاهر  
القرآن والله تعالى اعلم

**قوله قلت لست لك بخليفة اسم فاعل من الاخلاء اى لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة -**  
**قوله لا تحرم المصبة والمصتان تخصيص المصبة والمصتين يجوز ان يكون لموافقة السؤال كما يقتضيه روايات الحديث فلا يدل على ان**





بَابُ جَوَازِ طَيِّ الْمَسِيَّةِ بَعْدَ الْاِسْتِغْثَارِ وَكَانَ لَهَا اَذْوَمُ اَنْفُسِهِ كَمَا حَذَّرَ السَّيِّدُ عَنْ ابْنِ عَالِيَةَ:

ثَنَا بَابُ الرَّبِّ الْوَلَدِ الْفَرَّاشِ وَتَوَقُّفِ الشَّيْءِ

الْحَارِّ يُعْفَى

فَلَقَدْ

وَجْهٌ

منتهی الارب  
از شش یافتن  
دارشد و باشد  
الحاصل آنکه بار

مطلقاً فضلاً عن مقابلة اطلاق النص وكيفي للعجهو وان يقول لا فتركه  
اطلاق النص لا بدليل ولا نسلم ان المنسوخ تلاوة دليل فلا بد لمن يدعي  
خلاف الاطلاق من اثبات انه دليل ودونه خطر القتاد ولا يخفى ان المنسوخ  
تلاوة لو كان دليلاً لوجب نقله ولم يقل احد بذلك وما في ما بقي في الحكم

واحتجبه منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ولم ير كرم بن زعيم قوله يا عبد الله سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقذ قالوا اناسفیان بن عيينة ثم قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحو غير ان معمر وابو عيينة في حديثهما الولد للفرش ولم ينكر كلاهما **الحج** وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفرش وللعا هل **الحج** وحدثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلى بن سمار وعمر الناقذ قالوا اناسفیان بن الزهري اما ابن منصور فقال عن سعيد بن ابي هريرة واما عبد الاعلى فقال عن ابي سلمة وعن ابي هريرة وقال عمر وناسفیان مرة عن الزهري عن سعيد وابو سلمة ومرة عن سعيد وابو سلمة ومرة عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث معمر **حدثنا** يحيى بن يحيى وعبد بن رافع قالانا الليث قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا لث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرة را تترك اساور وجهه فقال الم تر اني انجرتا انظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام ملين **وحدثني** عمر الناقذ زهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لعمر قالوا اناسفیان بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرة فقال يا عائشة الم تر اني انجرتا المديني دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدا تاكل اهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسرت بن لك النبي صلى الله عليه وسلم واجبه واخبر به عائشة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر وابو جريح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم وزاد في حديث يونس وكان حجة ز قاضي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابو بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن امر سلمة

موجودة في هذا الحديث الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمعة بين استحقاقه بزمعة ومما اول اصحابنا هذا ما يبين ان سودة بنت زمعة اخت عبد استحقاقه مودة وافقته في ذلك حتى تكون كل الورثة مستحقين التاويل الثاني ان زمعات كانت كافر لم ترث سودة لكونها مسلمة وورثه عبد بن زمعة واما قوله صلى الله عليه وسلم واكتسب منه يا سودة فامر يا سودة باحداثها لاد في ظاهر الشرع انوها لاد الحق يا يسما لكن لما رأى شبهة البين بعينته بن ابي وقاص خشي ان يكون من ماله فيكون جنبا منها فامر بالاحتجاب منه احتياطا قال المازري وزعم بعض المحققين انه امر بالاحتجاب لانه جاء في رواية اجتنب منه فانه ليس بالخ كقول ليس بالخ كذا لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والسند اعلم قال القاضي عياض في كانت عادة الجاهلية الحق للهنس بالزنا وكذا لو استاجروا الامارات من اعترفت الام بالانحطه فنجار الاسلام ابطال ذلك وبالحق الولد للفرش الشرعي فلما تم عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص قام سعد بن عبد الله بن زمعة من سيرة الجاهلية ولم يعلم سعد بطلان لك في الاسلام ولم يكن حصل الحق في الجاهلية الماعود الدعوى والكون الام لم تعترف بعينته واجتنب عبد بن زمعة بانه وعلى فراش بيته فحكم له النبي صلى الله عليه وسلم قوله راى شبهة بين بعينته ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفرش) **وسئل** على ان الشبهة العامة انما يعتمد المكن هناك اقوى منه كالفراش كما الحكم صلى الله عليه وسلم بالشبهة في قصة التلعين مع انه جاء على الشبهة المذكورة **وارجح** بعض المحققين وموافقتهم بهذا الحديث على ان الوطى بالزنا حكم الوطى بالكلح في حرمة المصاهرة وبهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري واحد **وقال** مالك الشافعي والشافعي وغيرهم لا اثر لوطى الزنا بل للزنا ان يترجى الم الزنا بها وبمثال زنا الشافعي فجزئ كالح البنت المتولدة من ماله بالزنا قالوا او وجد الاحتجاج به ان سودة امرت بالاحتجاب هذا الاحتجاج باطل والاحتجاب به مخرج كره لان هذا على تقدير كونه من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يحل لها الظهور له سواء الحق بالزنا ام لا فلا تعلق له بالسلسلة المذكورة وفي هذا الحديث ان الحكم الحاكم لا يحل الا امرني الباطن فاذا حكم بشهادة شاهدي زنا وخوف ذلك لم يحل الحكم به للحكم له وتوضيح الدلالة انه صلى الله عليه وسلم حكم به بعينته بزمعة وانه اخ له وسودة واقتل بسبب الشبهة ان يكون من عتبة فلو كان الحكم يحل الباطن لما امر بالاحتجاب والله اعلم **باب** اهل بالحق القائف الولد قوله عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرة را تترك اساور وجهه فقال الم تر اني انجرتا انظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام ملين **وحدثني** عمر الناقذ زهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لعمر قالوا اناسفیان بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرة فقال يا عائشة الم تر اني انجرتا المديني دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدا تاكل اهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسرت بن لك النبي صلى الله عليه وسلم واجبه واخبر به عائشة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر وابو جريح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم وزاد في حديث يونس وكان حجة ز قاضي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابو بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن امر سلمة

موجودة في هذا الحديث الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمعة بين استحقاقه بزمعة ومما اول اصحابنا هذا ما يبين ان سودة بنت زمعة اخت عبد استحقاقه مودة وافقته في ذلك حتى تكون كل الورثة مستحقين التاويل الثاني ان زمعات كانت كافر لم ترث سودة لكونها مسلمة وورثه عبد بن زمعة واما قوله صلى الله عليه وسلم واكتسب منه يا سودة فامر يا سودة باحداثها لاد في ظاهر الشرع انوها لاد الحق يا يسما لكن لما رأى شبهة البين بعينته بن ابي وقاص خشي ان يكون من ماله فيكون جنبا منها فامر بالاحتجاب منه احتياطا قال المازري وزعم بعض المحققين انه امر بالاحتجاب لانه جاء في رواية اجتنب منه فانه ليس بالخ كقول ليس بالخ كذا لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والسند اعلم قال القاضي عياض في كانت عادة الجاهلية الحق للهنس بالزنا وكذا لو استاجروا الامارات من اعترفت الام بالانحطه فنجار الاسلام ابطال ذلك وبالحق الولد للفرش الشرعي فلما تم عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص قام سعد بن عبد الله بن زمعة من سيرة الجاهلية ولم يعلم سعد بطلان لك في الاسلام ولم يكن حصل الحق في الجاهلية الماعود الدعوى والكون الام لم تعترف بعينته واجتنب عبد بن زمعة بانه وعلى فراش بيته فحكم له النبي صلى الله عليه وسلم قوله راى شبهة بين بعينته ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفرش) **وسئل** على ان الشبهة العامة انما يعتمد المكن هناك اقوى منه كالفراش كما الحكم صلى الله عليه وسلم بالشبهة في قصة التلعين مع انه جاء على الشبهة المذكورة **وارجح** بعض المحققين وموافقتهم بهذا الحديث على ان الوطى بالزنا حكم الوطى بالكلح في حرمة المصاهرة وبهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري واحد **وقال** مالك الشافعي والشافعي وغيرهم لا اثر لوطى الزنا بل للزنا ان يترجى الم الزنا بها وبمثال زنا الشافعي فجزئ كالح البنت المتولدة من ماله بالزنا قالوا او وجد الاحتجاج به ان سودة امرت بالاحتجاب هذا الاحتجاج باطل والاحتجاب به مخرج كره لان هذا على تقدير كونه من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يحل لها الظهور له سواء الحق بالزنا ام لا فلا تعلق له بالسلسلة المذكورة وفي هذا الحديث ان الحكم الحاكم لا يحل الا امرني الباطن فاذا حكم بشهادة شاهدي زنا وخوف ذلك لم يحل الحكم به للحكم له وتوضيح الدلالة انه صلى الله عليه وسلم حكم به بعينته بزمعة وانه اخ له وسودة واقتل بسبب الشبهة ان يكون من عتبة فلو كان الحكم يحل الباطن لما امر بالاحتجاب والله اعلم **باب** اهل بالحق القائف الولد قوله عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرة را تترك اساور وجهه فقال الم تر اني انجرتا انظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام ملين **وحدثني** عمر الناقذ زهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لعمر قالوا اناسفیان بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرة فقال يا عائشة الم تر اني انجرتا المديني دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدا تاكل اهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسرت بن لك النبي صلى الله عليه وسلم واجبه واخبر به عائشة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر وابو جريح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم وزاد في حديث يونس وكان حجة ز قاضي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابو بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن امر سلمة

بالحق قد راى نسخة الكبر والشيخ عن انافة المازني عن جدها عن عبد الله بن الزناد عن ابي عبد الله

فلا تثبت بذلك المحرمة والمجاعة مفعلة من الجوع قلت فان كان كناية عن كون الرضاغة المحرمة لا تثبت بالمصدة والمصنتين فلا مخالفة بينه وبين ما كان عليه عائشة من ثبوت الرضاغة في الكبير وان كان كناية عن كون الرضاغة المحرمة لا تثبت في الكبير فلا مخالفة بينه وبين ما كان عليه عائشة من ثبوت الرضاغة في الكبير



فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمدت اليها فقالت هذه زينب فكت النبي صلى الله عليه وسلم يده فتناولتها حتى استوفيتا وقيمت الصلوة فزاد ابو بكر على ذلك فسمع صوتها  
فقال انزع يا رسول الله الى الصلوة واحث في افواههن التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة فبقي ابو بكر فيفعل لي ويفعل  
فذا يقضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة اتاه ابو بكر فقال لها قولوا لشد يدك وقال انصتعي هذا **سنة** اذهيرين رزب قال فاجبر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت  
امراة احب الى ان اكون في مسلتها من سورة بنت زمعة من امراة فيها حدة قالت فلما اكبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت  
يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سورة **وسنة** ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعقبة بن خالد قال وحدثنا عمر الناذر  
قال نالا سود بن عامر قال ناذر **سنة** قال وحدثنا جاهد بن موسى قال نايونس بن عجل قال ناضر بك كلهم عن هشام بن عروة عن الاسناد ان سورة لما كبرت بمعنى حديث جابر  
وزاد في حديث شريك قالت وكانت اول امراة تزوجها بعدى **وسنة** ابو بكر بن عجل قال ناضر بك كلهم عن هشام بن عروة عن الاسناد ان سورة لما كبرت بمعنى حديث جابر  
اغار على اللاتي وهن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول او حُب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترضي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن تركت  
قالت قلت والله ما ارى ربك الا يسارع لك في **سنة** ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعقبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول ما تستطيع  
امراة حُب نفسها الرجل حتى انزل الله ترضي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء فقلت ان ربك ليسارع لك في **سنة** ابو بكر بن عجل قال ناضر بك كلهم عن هشام بن عروة عن الاسناد ان سورة لما كبرت بمعنى حديث جابر  
قال عجل بن حاتم ناعقبة بن بكر قال انا بن جابر قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسرف فقال ابن عباس هذه  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دفنتم أنفسها فلا تترزعوا ولا تترزوا ولا ترفقوا فان كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال  
عطاء التي لا يقسم لها صغيرة بنت حبي بن اخطب **سنة** عن رافع وعبد بن محمد جميعا عن عبد الرزاق عن ابن جابر عن الاسناد وزاد قال عطاء كانت اخرهن  
موتانا ماتت بالمدينة **سنة** ابو بكر بن عجل قال ناضر بك كلهم عن هشام بن عروة عن الاسناد وزاد قال عطاء كانت اخرهن موتانا ماتت بالمدينة  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربعة اهلها والمحبة لها ولولدها فاطمة بنت عبد المطلب بن ابي طالب

بخلات ما اذا اتعت من الاتيان الى ميتة لان عليهما ضررا في الاتيان الى ضررهما وهذا الاجتماع كان برضا من وفيه ان لا ياتي غير صاحبة النوبة في بيتها في الليل بل ذلك حرام عندنا لا الضرورة بان حضرا  
الموت او نحوه من الضرورات واما بغيره الى زينب وتول عائشة فبغيره زينب فيقول ان لم يكن عمدا بل ظمنا عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح قيل كان مثل هذا برضا من  
ما تترك حتى استجبتا بنوعهما فمما روي عن عائشة انها قالت ما رايتهما في بيتي الا في وقت منسج وهو مختلط الاصوات وارتفاعها ويقال ايضا صاحب بالصا وكذا هو في معظم الاصول وكذا نقله القاضي عن رواية الجهمي  
وفي بعض النسخ استجبتا بنوعهما في بعضهما استجبتا من الاستجابة فيقول القاضي عن رواية بعضهم استجبتا بنوعهما في بيتي قال ومعناه ان لم يكن تصيحفا ان كل واحدة  
حشت في وجه الاخرى التراب وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وملاطفة الجميع وقد روي في الحديث بغيره ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضا ولا حجة فيه فانه لم يذكر  
انه لمس بلا عاك ولا يحصل مقصود حتى ثبت ان لمس شربنا بلا عاك لم يصلي ولم يتوضا وليس في الحديث شيء من هذا وما قولنا احث في افواههن التراب فباللغة في زجر من وتقطع خصا من  
وفي رواية لابن جابر رضي الله عنه شفقته ونظرو في المصالح وفيه اشارة المفضل على صاحبة الفضل مصلحته واما العلم **باب** جواز هبتها لغيرها لغيرها قولها عن عائشة رضي الله  
عنها ما رايته امراة احب الى ان اكون في مسلتها من سورة بنت زمعة من امراة فيها حدة **المسألة** بكسر الميم وبالهمزة هو الجمل ومعناه ان اكون انا هي وزمعة بفتح الميم واسكتا  
وقولها من امراة قال القاضي من امراة اللبيان واستفاد الكلام ولم ترد عائشة عيب سورة بذلك بن وصفها بقوة النفس وجودة القريحة وهي الحدة بكسر الحاء وقولها فلما كبرت جعلت  
يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة وفيه جواز هبتها لغيرها لانه حقا لكونه يشترط رضا الزوج بذلك لان لعائشة في الاهبة فلا يفوتها الا برضاها ولا يجوز ان تاخذ في هذه  
الاهبة عوضا ولا يجوز ان تهب للزوج فيجعل الزوج نوبتها لمن شاء وقيل لا يجوز لغيرها على الباقيات ويجوز لوارثتها كالمعدومة والاول اصح والوارثتها الرجوع متى شارفت فترجع في المستقبل  
دون الماضي لان الهبات يرجع فيها لم يقبض منها دون المقبوض وقولها جعلت يومها لغيرها في يوم وليلة وقولها فكان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سورة ومعناه ان كان يكون عند  
عائشة في يومها ويكون عند عائشة في يوم سورة لانه لا يوالي لها اليومين والاصح عند اصحابنا انه لا يجوز للمولاة للموهور لما لا يرضى الباقيات وجوز بعض اصحابنا بغير رضا من وهو ضعيف  
**وقولها** وكانت اول امراة تزوجها بعدى كذا ذكره مسلم من رواية يونس عن شريك انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة قبل سورة وكذا ذكره يونس ايضا عن الزهري وعن عبد الله بن محمد  
ابن عجيل وروى عجيل بن خالد عن الزهري انه تزوج سورة قبل عائشة قال ابن جابر وروى هذا قول قتادة وابي عبيدة قلت وقال ايضا محمد بن اسحق ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابن قتيبة وآخرون  
**وقولها** ما ارى ربك الا يسارع لك في **سنة** ابو بكر بن عجل قال ناضر بك كلهم عن هشام بن عروة عن الاسناد ان سورة لما كبرت بمعنى حديث جابر  
وسلم واقول او تهب المرأة لنفسها فلما انزل الله تعالى ترضي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء الى آخره فان من خصا لنسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زوج من سبب نفسها لانه قال الله تعالى خالصه  
لك من دون المؤمنين اختلف العلماء في هذه الآية وهي قوله تعالى ترضي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء فقلت انما سمعنا لقوله تعالى لا يملك لك الناس من بعد ويحي لان نيززوج اشار وقيل بل سمعنا تلك الآية بالنسبة قال زيد بن ارقم  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزل هذه الآية بميمونة ومليكة وصغيرة وجويرية قالت عائشة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له النساء وقيل عكس هذا وان قوله تعالى لا يملك لك الناس من بعد  
لقوله تعالى ترضي من تشاء رواه الاول اصح قال اصحابنا الاصحاب انه صلى الله عليه وسلم ما توفي حتى ارجع له النساء مع ازواجه **وقولها** اخبرنا ابن جابر قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة  
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف (الفن العلماء على انها توفيت بسرف بفتح السين وكسر الراء وبالفاء وهو مكان بقرب مكة بينة وبينها ستة اميال وقيل سبعة وقيل ثمانية  
ثمان عشرة **وقولها** كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة لثمان ولا تقسم لواحدة قال عطاء التي لا تقسم لها صغيرة بنت حبي بن اخطب **اما** قوله تسع نعيم ومن معارفه سبب بيان  
اسماهن قريب **وقولها** تقسم لثمان مشهور **اما** قول عطاء التي لا تقسم لها صغيرة فنقل العلماء هو يوم من ابن جابر الراوي عن عطاء واما الصواب سورة كما سبق في الاحاديث فنعلموا  
في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الزهري هي ميمونة وقيل ام شريك قيل زينب بنت خزيمة **وقولها** قال عطاء كانت اخرهن موتانا ماتت بالمدينة قال القاضي  
ظاهر كلام عطاء انه اراد اخرهن موتا ميمونة وقد ذكر في الحديث انها ماتت بسرف وهي بقرب مكة **فقولها** بالمدينة وهم **وقولها** اخرهن موتا قيل ماتت ميمونة سنة ثلث  
وستين قيل ست وستين قيل احدى خمسين قيل عائشة توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين واما صغيرة فتوفيت سنة خمسين بالمدينة **وقولها** قال عطاء كانت بالمدينة مائة

**قوله** كنت اغار على اللاتي وهن اي اعيب عليهن لان من غار عاب وبدل عليه قولها اما تستحيي ان تهيب المرأة نفسها للرجل وهو هنا تقبيح وتنفيذ لئلا تهيب النساء انفسهن له صلى الله عليه وسلم فانه تعالى عليه وسلم واني من اعضاء انتهي وقولها قلت والله ما ارى ربك الا كناية عن ترويض ذلك

هذا الحديث في صحيح مسلم  
في كتاب النكاح  
باب ما اذا تزوجت المرأة  
من رجل

٤٤

















**حل ثنا** يحيى بن يحيى قال انما عثر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال قالت عائشة قد خيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعه طلاقا **حل ثنا**

ابو بكر بن ابي شيبة قال نكح بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما بالي خيرت امرأتى واحدا او مائة او الفاجل ان تختارنى ولقد سالت عائشة فقالت

قد خيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا **حل ثنا** محمد بن بشر قال نكح بن جعفر قال ناشبة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير نساء فلم يكن طلاقا **وحدثني** اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عاصم الاخول واسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

قالت خيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم نعه طلاقا **حل ثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران نا ابو معاوية عن الاعمش

عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم نعه طلاقا **وحدثني** ابو الربيع الزهراني قال نا اسماعيل بن زكريا قال

نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وعن الاسود عن مسلم عن مسروق عن عائشة عثله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا روح بن عبادة قال نا كرس يا بن

اسحاق قال نا ابو الربيع جابر بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا كما به لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر

فلما دخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساء ورجالا ساكتا قال فقال لا تؤكل شيئا اخرجك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

لورأت بنت خارجة سالتني النقة فقلت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى يسالتني النقة فقام ابو بكر الى عائشة

يخاطبها وقام عمر الى حفصة يخاطبها كلاهما يقول تسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عندك قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابل ليس

ثم اعترهن شهر اوتسعا وعشرين ثم نزلت عليهن هذه الآية يا ايها النبي قل لا اوجك حتى يلمن المحسنات منكم اجرا عظيما قال قبل بعائشة فقال يا عائشة انى اريد ان اعرض عليك

امرا ارجب ان لا تغفل في حقك تستشيري ابوك قال قالت وما هو يا رسول الله فلا عليها هذه الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوك بل اختار الله ورسوله

والل ادراكه واسألك ان لا تخبر امرأة من سنانك بالذي قلت قال لا نسأل امرأة منهن الا اخبرنا ان الله تعالى لم يبعثن مبعثا ولا امتعنا ولا كن يبعثن

معلما مبسرا **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عمر بن يوسف الخفاف قال نا عمر بن عباس قال حلثي عمر بن الخطاب قال ما اعزني

الله صلى الله عليه وسلم نساءة قال دخلت المسجد فاذا الناس يكتفون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءة وذلك قبل ان يؤمن بالحج قال عمر فقلت لا علم في ذلك

اليوم قال قد خلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر اقل بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعبثك قال فقلت

على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة اقل بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجحدك ولولا انك لظلمت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فبككت اشد البكاء فقلت لها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو خزانة في المشربة فاذا اناب يركب غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعا على اسكفة المشربة ثم

رجليه على نقير من خشب هو جرحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبر فاديت ياربكم استاذن لي عنك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر ربيكم الى العرفة ثم نظر الى فم يعل

شيئا ثم قلت يا رباح استاذن لي عنك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر ربيكم الى العرفة ثم نظر الى فم يعل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عنك على رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب عنقها لآخري عنقها ورفعت صوتي فانا والارفة

قد خلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فادني عليه ازارا وليس عليه غيره واذا الحصيد قد اتر في جنبه فظرت ببصري في خزانة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قوطا في ناحية العرفة واذا ايقن معلق قال فابتد رضعناى قل ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا بني الله

وما لي لا ابكي وهن الحصيد قد اتر في جنبك وهذه خزانة لا ارى فيها الا ما اذى وذالك قصير وكسر في الثمار والافهاد وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتوه هذه

خزانة فقال يا ابن الخطاب اقل تزضى ان تكون لنا الزخوة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ادى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك

من شأن النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابوك والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمل الله بلامه الا رجوت

ان يكون الله ليصل قولى الذى اقول ونزلت هذه الآية التخيير عيسى ربه ان طلقك ان يبذل اذ واجبا لممكن ان تطاهر اعليه فان الله هو مولاك

وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة نطهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقهن

قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون يكتفون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءة فاقرنوا فاحبرهم انكم تطلقهن قال نعم انشئت فلم ازل لحن شه

ذلك مثل ما حديث ابن عباس قوله في القدر لا اوثق نفسي منك احدا وناظر ذلك كثيرة قولها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعه طلاقا وفي رواية فلم يكن طلاقا وفي رواية

فاخترناه فلم يعده طلاقا وفي رواية فاخترناه فلم يعده ولم علينا شيئا وفي بعض النسخ فلم يعده علينا شيئا في هذه الاحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي في ابي حنيفة واحمد جازم العطار

ان من خير زوجة فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فزعة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والبيث بن سعدان نفس التخيير يقع به طلاقه بانته سوار اختارت زوجها ام لا وحكا الخطابي

والقاش عن مالك قال القاضى الا يصح هذا عن مالك ثم هو مذموم ضعيف مرود وبهذه الاحاديث الصحيحة الصحيحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الاحاديث والدار العلم (قوله اجما) هو باجمل قال

اهل اللغة هو الذى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال دهم بفتح الجيم دوما قوله لا تؤكل شيئا يصحك النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فيه

استجاب مثل هذا وان الانسان اذا راى صاحبه مهوما حزينا يستحب ان يمد يده باليمنى ويضعها على كتفه ويضع يده اليسرى على كتفه ويضع يده اليمنى على كتفه (قوله اجما) هو باجمل قال

يقال جابجا اذا طعن (قوله عن سماك ابي زميل) هو بفتح الزاى وفتح الميم (قوله فاذا الناس يكتفون بالحصى) هو بتارة ثمانية بعد الكاف اى يفرزون به الارض كفضل الهمم التفكير (قوله) (قوله) عليك بعبثك) هى بالعين المهملة ثم ثمانية تحت ثم بار موحدة والمراد عليك بعظمتك حفصة قال بل اللغة العيبة في كلام العرب دعا يجعل الانسان فيه افضل شيئا لنفسه متاعا

فضيبت ابنته بها (قوله هو في المشربة) هى بفتح الراء وضمها (قوله فاذا اناب رباح) هو بفتح الراء وبالبار موحدة (قوله قاعد على اسكفة المشربة) هى بضم الهزة والكاف وتشديد

الفاروسى عبثه الباب السفلى (قوله على نقير من خشب) هو بوزن مفتوحة ثم قاف كسورة نه هو الصحيح الموجود في جميع النسخ وذكر القاضى انه بالفاء بدل النون وهو نقير بمعنى مفتورا فوذن

نقارا للنهر وهو جرد فيه درج (قوله اذا ايقن معلق) هو بفتح الهزة وكسر الفاء وهو الجسد الذى لم يتم وباعنه وجمعه افق بفتحها كاديم وادم وقد افق اديمه بفتحها فاقعة بكسر الفاء

**قوله** ثنا اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا معترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا حوله نساء ما نفى ذلك

لا بى بكر فدخل وضيق وجد راجع الى ابي بكر وكذا افعال لا قولن الخ ولعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم

عليهم الحكم على وفق ذلك واما ابن عباس فاعلم على المشاورة وعلى اطلاع عمر رضي الله تعالى عنه على ما اطعم عليه على انه ما نفى ذلك

صريحاً ايضاً فلهذا اسراراً مضاء عمر رضي الله تعالى عنه ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر رضي الله تعالى عنه على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم





























اعشق

0

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد الا فقد عتق منه ما عتق وحل ثناه قتية بن سعيد ومحمد بن جريح عن الليث بن سعد قال حدثنا شيبان بن فروخ قال ناظر بن خازم قال ثنا ابو الربيع وابو كامل قالانا سمعا  
قال نايوب قال حدثنا ابن نمير قال نا بالي قال نا عبيد الله قال ثنا محمد بن المنشة قال نا عبد الوها قال سمعت يحيى بن سعيد ح قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا  
عبدالرزاق عن ابن جريح قال اخبرني اسماعيل بن أمية ح قال حدثنا هارون بن سعيد الابرقي قال نا ابن وهب قال اخبرني أسامة ح قال ثنا محمد بن رافع قال نا ابن أبي قديك  
عن ابن أبي ثعب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع وحديثنا محمد بن المنشة وابن بشار واللفظ لابن المنشة قالانا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة  
عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرحلين فيعتق احدهما قال يضمن وحديثنا عمرو الناقد قال نا اسمعيل بن  
ابراهيم عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد  
فخرصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وحديثنا علي بن حشرم قال نا عيسى يعني ابن يونس عن سعيد بن ابي عروبة  
بهذا الاسناد وزاد ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستغنى في نصيب الذي لم يعيق غير مشقوق عليه وحديثنا هارون بن عبد الله  
قال نا وهب بن جريح قال نا بالي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاسناد به معنى حديث ابن ابي عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل

قال الأزهري وغيره وإنما قيل لمن اعتنق شريعة رقية وذلك بقية فخصت الرقية دون سائر الأقسام مع الاعتناء بمتناول الجمع لأن حكم السيد عليه لم يكن له جعل في رقية العبد كالحمل لئلا يفتقد من الخروج فإذا اعتنق فكانت أطلقت بقية من ذلك لأنه اعلم (وقوله صلى الله عليه وسلم من اعتنق شركا له ما لم ينج من العبد قوم عليه قيمة العدل أعطى شركاه حصصهم وعق عليه العبد الألفه) اعتنق منه ما اعتنق وفي نسخة ما اعتنق به حديث ابن عمر وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك من الرجلين فيعتق أحدهما قال الصنم في رواية قال من اعتنق شفعاله في عبد فخلاصه في المال كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية أن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتنق غير مشقوق عليه قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلاف بين الرواة قال قال الدلقيني روى هذا الحديث شعبة وشمام عن قتادة وبها أثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء وافقها بهام ففصل الاستسعاء من الحديث فجعله من رأي أبي قتادة قال وعلى هذا أخرجه البخاري وهو الصواب قال الدلقيني وسمعت أبا بكر النيسابوري يقول ما روى بهام ومنه تفصل قول قتادة عن الحديث قال القاضي وقال الأصيل ابن القضا وغيرهما من سقط السعاية من الحديث أولى من ذكرها لأنها ليست في الأحاديث الأخرى وأما ابن عمر وقال ابن عبد البر الذين لم يذكر السعاية أثبت من ذكرها قال غيره وقد اختلف فيها عن سنده إلى عروة عن قتادة فتارة ذكرها وتارة لم يذكرها فدل على أنها ليست عند من متن الحديث كما قال غيره هذا أخرجه كرام القاضي والله أعلم قال العلماء ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث أن العبد يكلف اكتساب الطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الأخر فإذا ذهبت إليه يعتنق كذا فسر جهو القائلين بالاستسعاء وقال بعضهم هو أن يخدم سيده الذي لم يعتنق بقدر ما فيه من الرق فعلى هذا يعتنق الأحاديث (وقوله صلى الله عليه وسلم غير مشقوق عليه) لا يكلف ما يشق عليه الشقيق كبسر الشين قليلا كان أو كثيرا ويقال له الشقيق أيضا بزيادة الياء ويقال له أيضا الشكر كبسر الشين في هذا الحديث أن من اعتنق نصيبه من عبد مشرك قوم عليه باقية إذا كان موصرا للقيمة عدل سواء كان العبد مسلما أو كافرا وسواء كان العتق عبد أو أمته ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبه ولا للمعتق بل ينبغي هذا الحكم وإن كرهه كلهم مراعاة حتى الله في الحرية وجمع العلماء على أن نصيب المعتنق بنفس الاعتناق الماسحاه القاضي عن ربيعة أنه قال للعق نصيب المعتنق موصرا كان أو موصرا وبهذا ذهب بطل مخالف للأحاديث الصحيحة كلها والأجلع وأن نصيب الشريك فاختلفوا في حكمه إذا كان المعتنق موصرا على مائة ذهابا صحدا وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شبرمة والأوزاعي والثوري وابن أبي ليلى واليويسف ومجرب الحسن وأحمد بن حنبل وأسيحي وبعض المالكية أنه يعتنق بنفس الاعتناق ويقوم عليه نصيب شريكه بقيته يوم الاعتناق ويكون ولا جميعه للمعتق وحكمه من حين الاعتناق حكم الحر في الميراث وغيره وليس للشريك إلا المطالبة بقيته نصيبه كما قلناه قال هؤلاء ولو عمل المعتنق بعد ذلك استمر فذو الحق وكانت القيمة ونيا في ذمته ولو مات أخذت من تركته فإن لم تكن له تركه فماتت القيمة واستمرت جميعه قالوا ولو اعتنق الشريك نصيبه بعد اعتناق الأول نصيبه كان اعتناقه لولا أنه قد صار كله حرا والمذهب الثاني أنه لا يعتنق إلا برفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك به قال بل الظاهر وهو قول الشافعي والثالث مذهب حنيفة للشريك الخيار أن شاء استسعى العبد في نصف قيمته وإن شاء اعتنق نصيبه لولا بينهما وإن شاء قوم نصيبه على شريكه المعتنق ثم يرجع المعتنق بما دفع إلى شريكه على العبد يستسعيه ذلك لولا أنه كلف للمعتق قال العبد في مدة الكتابة بمنزلة المكاتب في كل أحكامه إلا أن مذهب عثمان البتي لا شيء على المعتنق إلا أن يكون جارية راتمة تراو لوطي فيضمن أو دخل على شريكه فيها من الضراخا مشركا ابن سيرين أن القيمة في بيت المال السائر محكي عن أسيحي بن زاويان هذا الحكم للعبيد وإن الأما وبه القول شاذ مخالف للعلماء كافة والأقوال الثلاثة قبلها فائدة مخالفة للصحيح الأحاديث في مودعة على قائلها هذا كله فيما إذا كان المعتنق للنصيب موصرا فإذا كان معسرا حال الاعتناق ففيه أربعة مذاهب أحد مذاهب مالك والشافعي وأحمد وإسحاق عبيد مواتية ثم ينصف المعتنق في نصيب المعتنق فقط ولا يطالب المعتنق بشيء ولا يستسعي العبد بل يبقى نصيب الشريك قتيلا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الحجاز لحديث ابن عمر المذهب الثاني مذاهب ابن شبرمة والأوزاعي وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وسائر الكوفيين أسيحي يستسعى العبد حصص الشريك فختلف هؤلاء في رجوع العبد بما أدى في مسعاه على معتقه فقال ابن أبي ليلى يرجع عليه قال أبو حنيفة وصاحبا لا يرجع ثم يودع في حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين رجوعا سرية المذهب الثالث مذاهب فرو بعض البصريين أنه يقوم على المعتنق ويؤدى القيمة إذا أيسر الرجوع حركة القاضي عن بعض العلماء أنه إذا كان المعتنق معسرا بطل عقده في نصيبه أيضا فيبقى العبد كله قتيلا كما كان بهذا مذاهب بطل ما إذا ملك الإنسان عبدا لم يفتا اعتنق بعضه فيعتنق كله في الحال بغير استسعاء بهذا مذاهب الشافعي ومالك وأحمد والعلما كافة والفرد أبو حنيفة فقال يستسعى في بقية لواءه وخالفه أصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور وحكي القاضي إدرى عن طاووس وبسيرة وحماد رواية عن الحسن لفظوا بحنيفة وقاله بل الظاهر وعن الشعبي وعبد الله بن الحسن العنبري أن للرجل أن يعتنق من عبده ما شاء والله أعلم قال القاضي عياض قوله في حديث ابن عمر والألفه عتق منه ما اعتنق ظاهرا أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه مالك وعبد الله العمري فوصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله منه ورواه الإوب عن نافع فقال قال نافع والألفه عتق منه ما اعتنق ففصله من الحديث وجعله من قول نافع وقال الإوب مرة لا أدري هو من الحديث أم هو شيء قاله نافع ولهذه الرواية قال ابن وضاح ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك وعبد الله العمري أولى وقد جرداه وبها في نافع أثبت من الإوب عندنا بل هذا الشأن كيف وقد شك الإوب فيكم ذكرناه قال قد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والألفه جازا ما صنع وأتى به على المعنى قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعاء والله أعلم (وقوله صلى الله عليه وسلم قيمة عدل يفتح العين أسي لا زيادة ولا نقص والله أعلم بالصواب



باب بیان ان الولد لمن اعنت

عشرة أعانة المكاتب في كتابه التاسعة عشرة جواز تصرف المرأة



کانت  
بیعہ

البيع على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من التعزير  
بالأثم والخدعة مالا يخفى فليل هذا اللفظ غير صحيح وقيل معنى  
اشترط اظهرى حكم الولاء وان يكون لمن يعتق لا غير وقيل معنى  
لهو عليهم مثله في قوله تعالى وان اسألتهم فلها ثلث والنظر يقتضى ان كل

